AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة
الخميس ٦ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ١٣ ربيع ثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٣٨
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY 6, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12938

مقتل مستوطنين في الضفة
طالب مسؤولون ومستوطنون اسرائيليون بوقف المحادثات مع الفلسطينيين بعد مقتل مستوطنين في الضفة الغربية بالرصاص ليل الثلثاء - الاربعاء.
ص ٣

الجزائر: مقتل ١٧ ذبحاً
اعلنت السلطات الجزائرية ان اسلاميين متشددين قتلوا، ذبحاً، ليل الثلثاء - الاربعاء ١٧ مدنياً في هجومين منفصلين في ولايتي تيارت وتلمسان.
ص ٦

خسائر الأسهم الدولية
تكبدت البورصات الدولية خسائر حادة أمس عقب الهبوط القياسي في سوق نيويورك يوم الثلثاء.
ص ٩

أوين وغاسكوين خارج منتخب انكلترا
وجد مايكل أوين وبول غاسكوين نفسيهما خارج منتخب انكلترا لتصفيات أمم أوروبا إنما لسببين مختلفين.
ص ١٩

الجامعة العربية تتهم أميركا والعراق يطلب استئناف العلاقات مع مصر

بغداد: وقف "فوري" للتعاون واشنطن: انه تهريج سياسي

■ بغداد، الكويت، القاهرة، واشنطن - أ ف ب، رويترز - صعّدت بغداد امس مع لجنة الامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) بعدما تبنى المجلس الوطني (البرلمان) قراراً يوصي القيادة العراقية بوقف فوري للتعاون مع اللجنة، ويطالب مجلس الأمن بتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي تربط رفع العقوبات باعلان العراق خالياً من الأسلحة المحظورة. (تفاصيل اخرى ص٤)

ولكن بي. جي. كراولي الناطق باسم الرئيس بيل كلينتون وصف الموقف العراقي بانه «تهريج سياسي». وقال ان المسؤولين الأميركيين ينتظرون ما سيقوله بتلر في تقريره المقرر ان يرفعه الى مجلس الامن اليوم في شأن انهيار محادثاته في بغداد. واضاف: «سنعطي أهمية أكبر لما يفعلونه (العراقيون) وليس لما يقولونه». وشدد في الوقت نفسه على «اننا نراقب العراق عن قرب وسنرى كيف يتصرف».

واصدر المجلس هذه التوصية في ختام اجتماع طارىء ناقش خلاله الازمة الجديدة مع اللجنة الخاصة بعد فشل المحادثات بين المسؤولين العراقيين ورئيس اللجنة ريتشارد بتلر الذي رفض طلب العراق باعلانه خالياً من الأسلحة المحظورة بموجب القرار ٦٨٧ الذي اتخذه مجلس الأمن في نيسان (ابريل) ١٩٩١ وحددت فيه شروط وقف النار في حرب الخليج.

وسبق قرار البرلمان اجتماع لمجلس قيادة الثورة، وهو أعلى هيئة حاكمة يرأسها الرئيس صدام حسين، للبحث في «سلسلة من الاجراءات» كان

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات: عشرة شهور تفصلنا عن "حلم الاستقلال"

حكومة فلسطينية معدّلة لا تعالج أسباب تعديلها

■ رام الله (الضفة الغربية)، لندن - «الحياة» أ ف ب، رويترز - جاء التعديل الوزاري الذي اعلنه الرئيس ياسر عرفات امس «مفاجأة» انتقدها عدد من الوزراء والنواب الفلسطينيين على السواء، خصوصاً بعدما كانت التوقعات اشارت الى احتمال اجراء تغيير جذري في الوزارات. ورأت مصادر فلسطينية ان التعديل المعلن «تجاهل المطالب التي استدعت اجراءه، واهمها قضايا الفساد في مؤسسات السلطة، وجاء ليعزز التضخم في بيروقراطية المؤسسات الفلسطينية الرسمية»، حتى ان المراقبين وصفوه بأنه «تعديل بالاضافة».

وقال الرئيس الفلسطيني، في كلمة القاها امام المجلس التشريعي قبل تقديم تشكيلته الوزارية، ان عشرة شهور تفصل الفلسطينيين عن «حلم الاستقلال».

واقتصر التعديل على خروج وزير التربية والتعليم ياسر عمرو من الوزارة، في حين اضيف اليها ١٠ وزراء جدد، كما استحدثت اربع وزارات جديدة هي شؤون الاسرى، والمستوطنات، والشؤون البرلمانية، والبيئة. وكثرت التكهنات امس بان عمر هذه الوزارة سيكون قصيراً، اذ من المتوقع اجراء الانتخابات الاشتراعية المقبلة بعد اقل من تسعة شهور.

وعين منذر صلاح (مستقل) وزيراً للتعليم العالي مكان الدكتورة حنان عشراوي التي عينت وزيرة للسياحة. لكن بدا امس انها لم تكن مرتاحة الى هذا

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى لقائه مع الوزيرة حنان عشراوي قبيل جلسة المجلس التشريعي امس. (اف ب)

التقى الأمير تركي بن عبدالله

خاتمي: التقارب مع السعودية مفيد لأمن منطقة الخليج

□ *الرياض - تركي الدخيل*

■ قال الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي ان التقارب الايراني - السعودي «مفيد لأمن المنطقة واستقرارها في المستقبل»، مؤكداً انه «مع كل يوم يمر تتحسن علاقاتنا مع دول المنطقة، واليوم اصبحت تربطنا علاقات أفضل بكثير مما كان لدينا في الماضي»، واصفاً هذا التحسن بانه «مهم، لأنه يعزز الامن في منطقة الخليج». واكد خاتمي ان «الاجتماعات بين المسؤولين السعوديين والايرانيين مفيدة للعالم الاسلامي وستؤدي الى مستقبل افضل للمنطقة ككل».

جاء ذلك خلال استقبال خاتمي للأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز، نجل ولي العهد السعودي الذي بدأ الثلثاء زيارة الى طهران نقل خلالها رسالة من الأمير عبدالله الى الرئيس خاتمي.

وقال السفير الايراني لدى السعودية محمد رضا نوري شهرودي لـ «الحياة» ان اللقاء «شهد محادثات مثمرة ركزت على

التتمة في الصفحة (٦)

اجواء متشائمة تسيطر على مفاوضات أديس ابابا

مقتل طالب في تظاهرات الخرطوم

□ *أديس ابابا - كمال حامد وأفراح محمد*
□ *الخرطوم - «الحياة»*

■ سيطرت اجواء متشائمة بفشل محادثات السلام السودانية التي ينتظر ان تختتم اليوم في أديس ابابا. وبرزت نقاط خلاف عدة في المحادثات التي تجرى في حضور وسطاء الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (إيغاد).

وشهدت الخرطوم تظاهرات طلابية مناوئة للحكومة، امس، واعلن مدير جامعة الخرطوم ان طالباً في الجامعة وجد مقتولاً، فيما اكد معارضون ان الطالب محمد عبدالسلام توفي تحت وطأة التعذيب. وردد الطلاب هتافات معادية للحكومة ونجح عدد من المتظاهرين في الافلات من قوات الامن وتنظيم تظاهرة في وسط العاصمة السودانية. (تفاصيل ص ٥)

ووقع توتر شديد خلال مفاوضات اديس ابابا ادى الى ارجاء جلسات اليوم الثاني من مفاوضات الحكومة و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» لمدة ساعتين. واضطر وزير الخارجية الكيني بونايا غودانا الذي يرأس المفاوضات الى التدخل والطلب من وفد المتمردين الجنوبيين سحب ورقة قدمها الى الجلسة لأنها حوت اوصافاً لوفد الحكومة بانه «وفد الجبهة الاسلامية»، ما أثار غضب هذا الوفد.

وبرزت خلافات اخرى إثر مطالبة المتمردين بضم مناطق من الشرق والغرب الى جنوب السودان الذي سيخضع لاستفتاء على تقرير المصير، واقامة دولة علمانية في السودان.

أزمة بين المغرب وقطر بعد برنامج تلفزيوني

□ *الرباط - «الحياة»*

■ تتحدث اوساط ديبلوماسية في الرباط عن أزمة سياسية بين المغرب ودولة قطر، بدأت تتفاعل بسبب ردود فعل اثارها برنامج عرضته قناة «الجزيرة» الاسبوع الماضي، عن قضية الصحراء الغربية. وذكرت هذه الاوساط ان السلطات المغربية احتجت رسمياً لدى المسؤولين في قطر على بواعث بث البرنامج المذكور الذي «خلا من الموضوعية والحياد» واعتبرته السلطات المغربية منحازاً الى «جبهة بوليساريو» «على رغم ان الفريق التلفزيوني الذي أعد البرنامج اجرى مقابلات مع مسؤولين مغاربة، في مقدمهم رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي ووزير الاعلام السيد العربي المساري». وصرح مسؤول مغربي لـ «الحياة» بأن مضمون البرنامج يعتبر تجاوزاً للموقف الدولي المتمثل في خطة الاستفتاء

التتمة في الصفحة (٦)

المجلس النيابي والحكومة نحو مواجهة؟

لبنان الى مأزق سياسي بفعل خلاف بري والحريري

□ *بيروت - «الحياة»*

■ بلغ الجدل بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري في لبنان مرحلة حرجة، تشبه التحدي بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية: هل تُفتح دورة استثنائية للمجلس النيابي لاقرار سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام التي يصرّ عليها بري، بمرسوم يصدر عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي بالاتفاق مع رئيس الحكومة، أم بعريضة نيابية توقّع عليها غالبية المجلس وتلزم الهراوي اصدار مرسوم فتحها؟ (راجع ص٢)

المرحلة الحرجة للخلاف الذي بدأ على مواصفات العهد الرئاسي المقبل، وبات وقوده الاساسي اقرار السلسلة، جعل جهود رئيس الجمهورية لمعالجته صعبة خلال المشاورات التي اجراها في شأن فتح الدورة الذي يصرّ عليه بري وفي شأن ايجاد ايرادات جديدة للخزينة من اجل تمويل كلفة رفع رواتب الموظفين والمتقاعدين حتى لا تتأثر الخزينة سلباً من جراء هذه الكلفة، كما يطالب الحريري.

واعربت مصادر رئاسية عن اعتقادها بأن المخرج للخلاف ليس سهلاً، لكنها اشارت الى ان من حق الهراوي والحريري تحديد جدول أعمال الدورة بحسب الدستور. وانعقد مجلس الوزراء

التتمة في الصفحة (٦)

مونيكا لوينسكي تمثل أمام هيئة المحلفين اليوم

□ *واشنطن - حسن سندروسي*

■ من المقرر ان تمثل مونيكا لوينسكي اليوم للمرة الاولى امام هيئة المحلفين الفيديرالية العليا، ويتوقع ان تقدم تفاصيل عن ادعائها بأنها أقامت علاقة جنسية مع الرئيس بيل كلينتون. وكان اهتمام الاميركيين والعالم تركز على «فستان» لوينسكي الشهير الذي تقول انه ملطخ ببقعة من السائل المنوي للرئيس كلينتون التي تخضع لتحاليل يجريها خبراء مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي). ولم تُعلن نتائج هذه الاختبارات. ويأمل البيت الابيض في معرفة النتائج قبل ان يقدم كلينتون شهادته الى هيئة المحلفين العليا عبر بث تلفزيوني خاص مباشر من البيت الابيض في ١٧ من الشهر الجاري.

ومن المؤكد ان موضوع فستان السهرة الازرق سيُثار خلال الاستجواب المكثف الذي يتوقع ان يستمر اياماً عدة في قاعة هيئة المحلفين العليا ويشمل تفسير الموظفة المتدربة السابقة في البيت الابيض لكيفية تلوث الفستان بالبقعة. لكن المسألة المحورية في التحقيق الذي يجريه المدعي المستقل كينيث ستار ستتعلق بما اذا كان كلينتون لمح للوينسكي او مارس تاثيراً عليها كي تكذب او تخفي علاقتهما. وكانت لوينسكي ابلغت ستار انها لا تعتقد ان كلينتون طلب منها اطلاقاً ان تكذب، رغم انه ناقش اوضاعاً وطرقاً «افتراضية» لتجنب الاعتراف بعلاقة جنسية، وكيف ينبغي التصرف بهدايا كان كلينتون قدمها للشابة ذات الشعر الاسود والقوام الممتلىء.

وكشفت لوينسكي هذه المعلومات لستار خلال مقابلات مطولة قبل التوصل الى اتفاق منحها حصانة من الملاحقة القضائية ومهد لتقديم شهادتها. ووجدت هذه التفاصيل طريقها الى النشر على نطاق واسع، وذلك في سياق نمط من التسريبات المنتظمة. ومنذ الاعلان عن اتفاق الحصانة خضعت لوينسكي لاستجوابات مطولة تكاد تكون يومية على ايدي مدعين في فريق ستار، وتناولت التدقيق مراراً في الاسئلة التي ستوجه اليها وكيف ستجيب عليها. باختصار، جرى تهيئة لوينسكي بشكل منهجي للادلاء بشهادتها.

في غضون ذلك، تواصل هيئة المحلفين العليا استنطاق مستشارين قريبين من الرئيس كلينتون،

التتمة في الصفحة (٦)

عادت فيروز الى بعلبك كأنها لم تغادرها يوماً

□ *بيروت - «الحياة»*

■ عادت السيدة فيروز امس الى قلعة بعلبك، بعد انقطاع دام ٢٥ عاماً، معلنة بدء التمارين الرحبانية على مدارج القلعة تمهيداً لاحياء «الليالي اللبنانية» المقررة في ١٤ و١٥ و١٦ و٢٠ و٢١ و٢٢ آب (اغسطس) الجاري.

حين دخلت القلعة راحت السيدة فيروز تتأمل من خلال نظارتيها السوداوين هياكل القلعة، مسترجعة الاعمال التي قدمتها على مسرح معبد جوبيتر. ولم تقو على الكلام. فقد مرت ٢٥ سنة لم تر خلالها مدينة الشمس والتاريخ والامجاد التي أطلقتها الى العالم مع الاخوين عاصي ومنصور الرحباني.

رافق فيروز في عودتها الى بعلبك الفنانون منصور والياس وغسان الرحباني وايلي شويري وجوزف ناصيف وانطوان كرباج الى جانب ٢٥ عازفاً ومئة ممثل وممثلة وراقص وراقصة.

وفي انتظار بدء الحفلات رسمياً، فإن البطاقات لاربعة آلاف مقعد تكاد تنفد تماماً من مراكز البيع، ومن المقرر ان يتضمن العمل الفيروزي الجديد مسرحيات مختصرة لأنجح الاعمال السابقة للاخوين رحباني باخراج جديد ونكهة جديدة ولمسة حديثة لانعاش ذاكرة اللبنانيين عن الاعمال الكبرى التي قدّمت قبل الحرب، وستنشد فيروز ثلاث اغنيات جديدة تقول احداها «انا بدّي عمر لبنان مثل ما بدّي»، من ألحان منصور، واثنتان لالياس وزياد الرحباني، وستخصص فيروز جرياً على عادتها قبل الحرب حفلة خاصة لأهالي مدينة بعلبك في ١٣ آب.

06
9 770967 559088

رئيس المجلس يؤيد فتح دورة استثنائية بعريضة ويستغرب حصر الاستثمارات بشركات معينة

لبنان: سيناريو لمواجهة متصاعدة بين بري والحريري تحول دمشق دون بلوغها حد طرح الثقة بالحكومة

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري امس ان على النواب، اذا لم يصدر مرسوم فتح الدورة الاستثنائية (عن رئيس الجمهورية والحكومة)، اعداد عريضة موقعة من ٦٥ منهم لالزام فخامة الرئيس الياس الهراوي فتحها.

وفي المقابل اعربت مصادر وزارية حيادية لـ«الحياة» عن مخاوفها من سيناريو بدات ملامحه تظهر بفعل احتمال استمرار المواجهة بين الرئيس بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري على سلسلة الرتب والرواتب وفتح الدورة الاستثنائية.

وقالت «اذا استمر رفض بري اي ضرائب او رسوم جديدة لتمويل السلسلة، واصرار الحريري على مناقشة مبدأ التمويل نظراً الى تاثير كلفة السلسلة في عجز الخزينة، فإن امكان التوافق على فتح الدورة الاستثنائية سيكون صعباً، فإذا لجأ بري الى فرض عقدها عبر عريضة نيابية تجمع اسماء الغالبية المطلقة كما ينص الدستور في المادة الـ٣٣، فإن رئيس الجمهورية سيكون ملزماً فتح الدورة وسيكون ذلك تحدياً للحكومة».

واشارت المصادر الى ان مازقاً سياسياً - دستورياً قد ينشا وفقاً للسيناريو الآتي:

- توقع الغالبية عريضة فتح الدورة الاستثنائية ويوقع الهراوي فتحها.

- يعين رئيس المجلس موعداً لجلسة لمناقشة سلسلة الرتب، لكن ماذا لو امتنعت الحكومة عن الحضور بحجة ان لا ضمان لديها لإيجاد تمويل للسلسلة، وبالتالي ترفض تحمل مسؤولية تاثير ذلك في الخزينة برفض المشاركة في المناقشات وعملية التصويت على السلسلة؟

- اذا لم تحضر الحكومة يصبح المجلس امام خيارين: اما حجب الثقة عن الحكومة لتخلفها عن المثول امام المجلس واما اقرار قانون السلسلة في حضور الوزراء الموالين لبري، باعتبارهم يمثلون الحكومة وفقاً لاجتهاد قانوني يتردد دائماً. والحال الاولى تشكل تصعيداً للخلاف لا يقبله الظرف الدقيق في البلاد على ابواب انتخابات رئاسة الجمهورية، اذ انه يطرح السؤال عن مدى القدرة على تامين غالبية تطرح الثقة من جهة. اما الخيار الثاني فسيؤدي الى سابقة بين السلطتين تطرح خللاً كبيراً في العلاقة بينهما وبالتالي في النظام ككل.

ويرى احد الوزراء في سياق الحديث عن هذا السيناريو انه يدل الى ان «المازق كبير خصوصاً ان كل المؤشرات لا تسمح بتوقع اي حلحلة في المواقف ولأن الخلاف بين بري والحريري، وإن كان وقوده سلسلة الرتب والرواتب وفتح الدورة الاستثنائية، ابعد منها ويتعلق بمواصفات العهد الرئاسي المقبل والمواقع والنفوذ فيه».

وفيما يتوقع الوزير نفسه ان يتطلب تطور السجال الى حد الوصول الى هذا المازق تدخلاً سورياً حاسماً، للحؤول دون تطور الاوضاع فإن مصادر اخرى تستبعد ان تترك دمشق المواجهة تذهب الى هذه المنزلة الحرجة بالمعنى السياسي للكلمة فتتلقف المشكلة قبل تفاقمها الى حدود فتح الدورة الاستثنائية. لكن الوزير الحيادي اعرب عن اعتقاده ان «التباعد بين بري والحريري بلغ مرحلة يصعب معها ايجاد الحلول، اذا لم تكبر المشكلة...».

الا ان مصادر مراقبة تشير الى ان تخلف الحكومة عن حضور الجلسات النيابية في حال فتح الدورة الاستثنائية بعريضة نيابية، قد يكون مخرجاً للرئيس بري ايضاً، فيحملها مسؤولية عدم اقرار السلسلة امام العدد الهائل من موظفي القطاع العام. وقد يكون ايضاً مخرجاً للحكومة، لعدم اقرار السلسلة، اذ انها تفضل عدم اقرارها في العهد الحالي، كي لا يتم الزام العهد الجديد ارقامها وانعكاساتها السلبية مستقبلاً على الخزينة من جهة والرسوم التي تتطلبها التغطية المالية لكلفتها من جهة ثانية.

وكان سبق جلسة مجلس الوزراء امس قول مصادر مقربة من الرئيس الهراوي ان المخرج بين بري والحريري ليس سهلاً وانه يسعى جهده، لكن رئيس المجلس لديه حجة قوية تقول ان فرض رسوم جديدة لم يعد يحتمله احد لأن الرسوم السابقة التي فرضت معظمها كان من اجل المساهمة في تمويل السلسلة، واضافة مبالغ جديدة على كلفة السلسلة من جانب النواب، هو امر لا تحتمله الخزينة من جهة ثانية.

وفي كل الأحوال، ابدى الرئيس بري، كما نقل عنه زواره من النواب امس في اطار لقاء الأربعاء، املاً كبيراً في ان يتقرر في جلسة مجلس الوزراء (مساء امس) فتح الدورة، موضحاً «ان هناك توجهاً في هذا الشان لدى رئيس الجمهورية وانه كان تحدث معه في هذا الموضوع ووجد ان ليس لديه مانع مبدئي وبالتالي من الممكن التوقيع اليوم (امس) على مرسوم فتح الدورة».

واشار بري، في حال فتحت الحكومة الدورة الاستثنائية، الى انعقاد الهيئة العامة للمجلس النيابي الثلثاء المقبل في ١١ آب (اغسطس) الجاري في جلسة تستمر ثلاثة ايام وربما بعد ظهر يومي الجمعة والسبت، «وتخصص لدرس مشروع السلسلة مادة مادة وليس مادة وحيدة، ومن فورها ستنتقل الهيئة العامة الى درس عدد من المشاريع الاخرى في مقدمها مشروع قانون الايجارات، اذ لا لزوم اليوم الى لجان مشتركة ما دامت لجنة الإدارة والعدل درسته، على ان تناقشه مادة مادة نظراً الى اهميته».

واوضح «ان هناك قوانين عدة ستدرس ايضاً، كالأملاك البحرية ومعاهدات واتفاقات وبروتوكولات اضافة الى القانونين الاساسيين».

ولفت نواب في حال فتح الدورة الى «ان التعديل الدستوري ليس وارداً بناء على اقتراح من المجلس النيابي، او من النواب وإنما يأتي من الحكومة وهذا الأمر لا علاقة له ابداً بفتح الدورة، ولكن اذا اراد رئيس الجمهورية التعديل فما عليه إلا ان يتقدم باقتراح والإقتراح يمشي».

وسال بعض النواب بري عن افكار لزيادة سعر البنزين من اجل تمويل سلسلة الرتب والرواتب فقال: «ان هذه المادة تحتمل زيادة ما دام انها في لبنان ارخص مما تباع في دول الخليج التي تصدر النفط، لكنه اشار الى «ان هذا الموضوع ليس وقته الآن اذ قد يشعل الاسعار الاخرى وبذلك نكون اعطينا بيد شيئاً واخذناه باليد الأخرى والأفضل الا يحصل هذا الأمر».

وبينما اكد الرئيس بري رفضه الرسوم والضرائب، قال «ان لدينا نحو ١٥٨ الف موظف، فهل يعقل ان نعطي الموظف زيادة مئة الف ليرة لناخذ منه ١٢٥ الفاً؟». واستفسر منه البعض هل لما يحصل علاقة بالاستحقاق الرئاسي؟ اجاب «البقية عندكم».

وتطرق بري الى الاستثمارات في لبنان وقال «يبدو ان كثيرين في لبنان والخارج يريدون استثمار اموالهم فيه، ولكن يبدو ان هذا الامر لا يزال محصوراً في شركات معينة». وتحدث امام النواب عن «تخطي وزراء ومديرين عامين لتغطية تجاوزات تحت عنوان التنفيذ على مسؤولين». وقال «ان هناك فندقاً في وسط بيروت اعيد بناؤه من دون رخصة، ولو دفع بدل الرخصة، وهي مكلفة، لادر اموالاً على الخزينة. ونسال لماذا اعفي من ذلك؟».

ولم يتطرق النواب مع الرئيس بري الى السجال الذي كان دائراً عبر المصادر بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري. وقال هؤلاء «ان الحديث تناول مواقف الرئيس المعتادة». إلا ان نواباً آخرين اكدوا «ان الحرارة ما زالت مرتفعة بين الرئاستين الثانية والثالثة والطريقة المتبعة في السجال لا تخدم مصلحة الاثنين ولا مصلحة البلد»، آملين من بري والحريري «الاسراع في عقد لقاء ثنائي لمعالجة الامور العالقة ووقف السجال الدائر».

وفي النشاط النيابي، انهت اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة الاسكان وشؤون المهجّرين البحث في موضوع المهجّرين، واستمعت الى شرح مسهب من المدير العام لوزارة المهجّرين هشام ناصر الدين ونائب رئيس الصندوق المركزي للمهجّرين عبد الحميد ناصر، وتمنت على المعنيين «التنسيق بين الوزارة والصندوق وفقاً لجدول زمني محدد، وعدم تضارب الصلاحيات والعودة الى القانون في هذا المجال، وتامين الاموال اللازمة ضمن خطة تشترك فيها الوزارة والصندوق ووقف عملية الاهدار الحاصل بدفع التعويضات لغير المستحقين».

وقررت اللجنة رفع تقرير في هذا الشان الى لجنة الاسكان والتعاونيات.

واقرّت لجنة التربية التي انعقدت برئاسة النائبة بهية الحريري معدلاً اقتراح القانون الرامي الى اعطاء مديري المدارس الرسمية تعويض ادارة ومكافاة اداء.

على صعيد آخر، تابع النائب اسماعيل سكرية اثارة موضوع المخالفات في قضية الدواء. وطالب في مؤتمر صحافي عقده امس في المجلس النيابي «باتخاذ الاجراءات القانونية لوقف المخالفات في موضوع الصيدليات»، محذراً من «ان عدم تصحيحه خلال شهر سيدفعه الى نشر الاسماء والمخالفات في وسائل الإعلام».

واوضح انه سيرسل ملفاً بهذه المخالفات الى نقابة الصيادلة حرصاً على سمعة المهنة، مؤكداً انه حصل على هذه المخالفات من داخل مجلس النقابة.

تجديد المخاوف من مشاريع لتفريغ منطقة جزين

مجلس المطارنة الموارنة: تعطيل للديموقراطية منع اللبنانيين من اختيار رئيسهم

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر مجلس المطارنة الموارنة «ان الحديث الذي يدور منذ مدة على الاستحقاق الرئاسي يتخذ شيئاً فشيئاً اهمية متزايدة لكن الكثيرين يعتقدون ان كل انتخاب رئاسي في ظل الوضع الراهن لن يرضي طموح اللبنانيين الذين يعود اليهم وحدهم في النظام الديموقراطي حق اختيار من يتولى مقدراتهم ويشعرهم بما لهم من كرامة وطنية ولكن ما دام هذا الحق ممنوعاً عنهم فهذا تعطيل للنظام الديموقراطي يجب تصحيحه».

وكان البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير تراس الاجتماع الشهري للمطارنة الموارنة في الديمان على مدى ثلاث ساعات، وقد توقف عند الوضع الاجتماعي في لبنان.

وجاء في بيان صادر بعد الاجتماع «هناك حديث عن ملحق لمرسوم التجنيس الذي صدر منذ اكثر من سنتين لاشخاص اكثرهم لا حق لهم فيه، عملاً على اعادة التوازن الذي اختل بفعل هذا المرسوم. لكن هذا الملحق سيمعن في تعميق الخلل وتوسيعه ما دام حتى المهاجرون منذ زمن قريب تقام في وجوههم العقبات للحيلولة دون تسجيلهم لبنانيين هم وابناؤهم، وهذا حق لهم يمنعون من الحصول عليه وهو تدبير فيه ظلم وإجحاف».

وتوقف ايضاً عند أحداث منطقة جزين «التي لا تزال في عهدة الدولة اللبنانية وحمايتها خلافاً للجنوب المحتل الذي له وضعه الخاص». ورأى «ان هذه الأحداث تقلق البال وقد افرغت المنطقة من سكانها وهناك من يسال هل ما يحدث مخطط له لاستبدال سكان بسكان وهذا ظلم كبير وزعزعة للكيان اللبناني ككل». وطالب «بضرورة إعارة قضية جزين بالغ الاهتمام بإيكال أمنها الى الجيش اللبناني». واشار الى «الأزمة الاقتصادية الخانقة وغلاء المعيشة وبوار مواسم الفاكهة والخضر التي لا تجد اسواقاً لتصريفها وإرهاق المواطنين بالضرائب وتكاثر حوادث القتل والسلب بالسلاح. فكل هذا يتطلب من المسؤولين اهتماماً جدياً اذا ارادوا الا يصل تردي الاحوال الى ما لا تحمد عقباه».

الى ذلك، وفي اطار التعليق على اوضاع جزين، هدد النائب سليم كنعان باللجوء الى السلبية في حال استمرار الوضع على ما هو عليه في المنطقة. واعتبر «ان الموجة المتجددة من اعمال العنف فصل جديد من فصول إفراغ المنطقة من اهلها تمهيداً لتنفيذ المخططات المشبوهة». ولفت الى «ان قضية جزين والمنطقة لا تقتصر على الناحية الأمنية وحسب بل تتعداها ايضاً الى واقع اجتماعي واقتصادي ماسوي»، داعياً الجميع الى «تصفية حساباتهم على جبهات المواجهة بعيداً من الأحياء السكنية الآهلة وإلى عدم جرّ المنطقة الى آتون المزايدات وصراعات سياسية لا تقدم ولا تؤخر في المعادلة المفروضة في وقت هي احوج ما تكون الى السياسات الحكيمة البعيدة عن الانفعالية».

واسف الوزير السابق ادمون رزق «ان تكون اسرائيل العدو المحتل هي الجهة التي تقدم الشكاوى عن قتل الاطفال والمدنيين في منطقة جزين». واستغرب «ان تعتبر مجموعة تفاهم نيسان (ابريل) الطريق بين بلدتي روم وأنان منطقة غير ماهولة ما يعني اباحة القتل عليها». ودعا الحكومة الى «اخذ مبادرة واحدة في تقديم شكوى او اعلان استنكار لما تتعرض له منطقة جزين».

مجلس المفتين يطالب بإقرار الزامية التعليم الديني

□ بيروت - «الحياة»

■ شدد مجلس المفتين المسلمين في لبنان اثر اجتماعه امس في مقر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى برئاسة الامام محمد مهدي شمس الدين، على «القرارات والتوجهات القاضية بضرورة اقرار مبدأ الزامية التعليم الديني في كل المدارس اللبنانية الرسمية منها والخاصة، والتي اتفق عليها في اجتماع دار الفتوى بهدف تحقيق مصلحة الاجيال وتحصينها بتعاليم الدين وقيمه».

وقرر المجتمعون استمرار اللقاءات والمشاورات بين دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وسائر البطريركيات المسيحية واتخاذ المواقف المناسبة في حال تقاعس المسؤولين عن استجابة الطلب.

يذكر ان شمس الدين زار اول من امس مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني واتفقا على هذا الأمر وعلى إثارته مع مختلف المسؤولين.

شورى "حزب الله" انتخب هيئته

قتيل وجريح بالقصف الاسرائيلي و٤ عمليات للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ قتل مواطن لبناني وجرح آخر امس بعدما احترقت سيارة كانت تقلهما من جراء قصف اسرائيلي استهدف بلدة زبقين وجبال البطم في قضاء صور.

وكانت المدفعية الاسرائيلية قصفت امس احراج سجد والريحان ومزرعة عقماتا ومجرى نبع الطاسة في اقليم التفاح، من مواقعها في الزفاتة. وحلّقت طائرات حربية اسرائيلية في اجواء النبطية واقليم التفاح واخترقت جدار الصوت.

وافادت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» ان احدى مجموعاتها رصدت ليل اول من امس جرافتين اسرائيليتين تقومان باعمال تحصين وتوسيع لطريق موقع سجد، فهاجمتهما بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية «ما ادى الى اعطاب احداها واصابة عناصرها بين قتيل وجريح».

وهاجمت وحدة الاسناد الناري موقع سجد مانعة اياه من التدخل وحققت فيه اصابات مؤكدة. وهاجمت مجموعة اخرى موقع بئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ودمرت دشمه الرئيسية. وهاجمت احدى المجموعات بعد ظهر امس تحركات اسرائيلية في موقع بلاط بالاسلحة المناسبة واعلنت تحقيق اصابات مؤكدة فيهما.

على صعيد آخر، عقد مجلس الشورى في «حزب الله» اللبناني اجتماعاً امس، بعد انتخابه اثر المؤتمر العام الخامس للحزب، ووزع المهام على الاعضاء، فاعاد انتخاب الشيخ نعيم قاسم نائباً للامين العام، والحاج حسين الخليل معاوناً سياسياً للامين العام، والنائب محمد رعد رئيساً للمجلس السياسي والسيد هاشم صفي الدين رئيساً للمجلس التنفيذي.



الوزير بويز مجتمعاً مع السفير الياباني (دالاتي ونهرا)

سفير اليابان: المساعي مستمرة لإيجاد حل لعملية السلام

اودوفينكو يزور قيادة الطوارئ وقانا

□ بيروت - «الحياة»

■ اعرب رئيس الجمعية العمومية للأمم المتحدة الاوكراني هينادي اودوفينكو عن رغبة بلاده في «المشاركة في القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان»، مشيراً الى «رسالة بهذا المعنى وجّهت الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان».

وثمّن بعد زيارته مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة «دور هذه القوات في حفظ السلام»، معتبراً «ان من المهم ان ينعم لبنان بالامن والاستقرار والسلام وهذا لن يتم إلا بالتنفيذ غير المشروط للقرار الدولي الرقم ٤٢٥». ثم زار بلدة قانا ووضع اكليلاً على اضرحة شهداء المجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية عام ١٩٩٦.

الى ذلك، أكد سفير اليابان في لبنان ماتسوشيرو هوريغوتشي ان «بلاده والمجتمع الدولي يبذلان جهوداً لإيجاد الحل الملائم لقضية السلام في الشرق الاوسط التي تمر في مرحلة سلبية». واضاف، بعد لقائه وزير الخارجية فارس بويز «عقدنا سلسلة مشاورات مع المسؤولين المعنيين في المنطقة وأطلعت الوزير بويز على المرحلة التي وصلت اليها». وقال ان «بلاده على اتصال دائم بالولايات المتحدة للتنسيق ولم تجر بعد اي اتصال بالاتحاد الاوروبي او بفرنسا في هذا الشان.

مخايل بشراوي أجرأ مرشح رئاسي

■ بيروت - «الحياة» - تجرأ المؤهل المتقاعد في الجيش اللبناني مخايل بشراوي (نحو ٦٠ عاماً، ماروني من راس بعلبك) على ما يحجم عنه معظم الطامحين الى بلوغ كرسي الرئاسة الاولى في لبنان. فقد حضر امس الى الامانة العامة للمجلس النيابي وطلب تسجيل طلب ترشحه الى الرئاسة، لكنه أبلغ ان الأمانة غير معنية بطلبات الترشح، ونصح بعقد مؤتمر صحافي لذلك.

وليس في الدستور نص يقول باصول الترشح. والعرف يقضي بان يكون الرئيس مارونياً، وعليه يصبح كل ماروني لبناني تتوافر فيه شروط الترشح الى النيابة، مرشحاً رئاسياً. واذا كان المالوف ان يختار الرئيس من نادي السياسيين او الموظفين الكبار، فخطوة مخايل بشراوي جريئة، خصوصاً ان من تتناقل اسماءهم الاوساط السياسية ووسائل الاعلام، وحظوظهم قائمة ليحملوا لقب «فخامة الرئيس» يبقون رغبتهم طي الكتمان، حتى ان بعضهم يوحي بانه «عايز ومستغني» والبعض الآخر يتصرف كان الامر لا يعنيه، وثمة بعض يعرف ان اسمه ضمن اسماء في حلقة ضيقة سيقع على احدها الخيار...



السنيورة يكرر الدعوة الى التعاون لإيجاد مصادر لتمويل سلسلة الرتب والرواتب

الحص يعتبر المشكلة "مصطنعة"... و"مكتب الحريري" يرد

□ بيروت - «الحياة»

■ تحول فتح الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي او عدمه، بعد اقرار اللجان النيابية المشتركة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام، مادة خصبة للمواقف السياسية.

فقد اكد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «ان فتح الدورة يرتبط بالاتفاق بين الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري». وشدد بعد لقائه الحريري على «ان الحكومة والمجلس معنيان بإيجاد مصادر التمويل». وعن مصير السلسلة اعتبر «انها لإنصاف الناس والعاملين في القطاع العام والمتقاعدين ولا مجال للعودة الى عهد الفوضى المالية، وبالتالي فان اي اتفاق تلزمه موارد مالية اضافية». واضاف «اذا لم يتم التوافق من كل المعنيين بالشان العام على موضوع تامين الموارد فمعنى ذلك اننا نقر انفاقاً من دون توافر الاموال».

ورأى وزير النقل عمر مسقاوي «ان محاولات تاليب العمال على اي قرار تتخذه الحكومة في معالجة هذا الموضوع دليل الى ان لا نسق سياسياً سليماً في ادارة الدولة». وقال «ان العنصر السياسي ياخذ دوراً في الضغط على الحكومة وحشرها في امور تحتاج الى دراسة عميقة وخصوصاً في ما يتعلق بالرواتب لانها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالادارة من ناحية وبالاقتصاد من ناحية اخرى».

ودعا رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي وزارة المال والحكومة الى «توفير المال والإمكانات اللازمة لإنجاح عمل البلديات». واكد «ان الوضع المعيشي لا يطاق وان الضائقة الاقتصادية تهدد بالإنفجار». وتمنى «ان تمرّ الاستحقاقات المقبلة من دون ازمات جديدة ومن دون رفع الاسعار وفرض الضرائب».

الحص ورد مكتب الحريري

وقال رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص «ان اللجان النيابية ما كان في امكانها الموافقة على مشروع السلسلة كما احالته الحكومة وفيه ما فيه من ثغرات من شانها إلحاق الظلم بفئات من المستفيدين من السلسلة وخصوصاً المتقاعدين، لذلك ليس من حق الحكومة ان تصوّر للناس من خلال حملاتها الإعلامية المركّزة ان تبعة تضخيم تكلفة السلسلة تقع على المجلس النيابي باعتبار انها (الحكومة)، تقدمت بمشروع للسلسلة تبلغ تكلفته السنوية نحو ٤٠٠ بليون ليرة فارتفعت هذه الكلفة على يد المجلس الى ٨٣٥ بليوناً. فاقل ما يقال في هذا الكلام انه تضليلي. والعدالة قاعدة التشريع، وما كان في امكان اللجان النيابية الموافقة على مشروع لم يكن عادلاً في تجاهله حقوق بعض الفئات المعنية. ولكن من حق الحكومة في مطلق الأحوال ان تربط موافقتها على السلسلة بتامين مصادر تمويلها، ولا يجوز للمجلس النيابي تالياً إقرار هذه السلسلة من دون رصد الموارد اللازمة لها. فإقرار السلسلة من غير تامين الموارد لها سيؤدي الى زيادة عجز الموازنة وبالتالي مفاقمة مشكلة الدين العام، وهذا ما نشكو منه جميعاً وندعو الى معالجته».

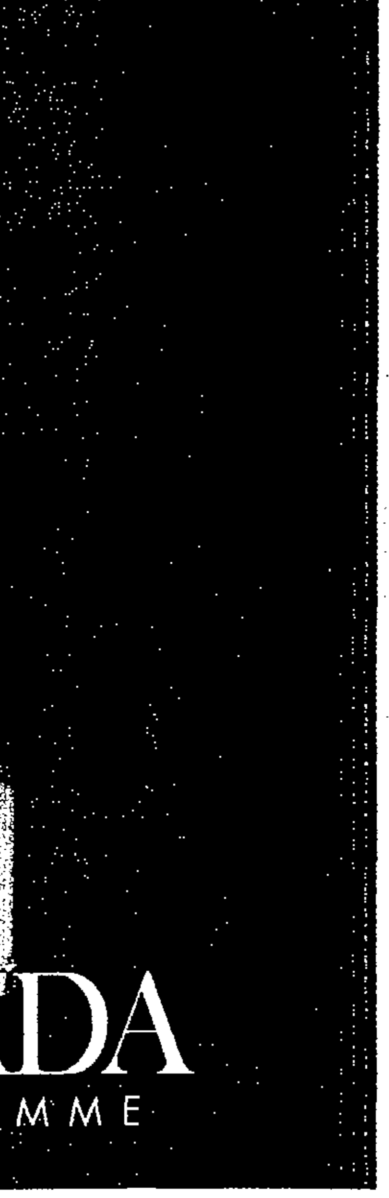
واضاف الحص «ان الحكومة تسلك مسلك المكابرة إذ تطالب المجلس النيابي باقتراح مصادر لتمويل السلسلة او مشاركتها في إيجاد هذه المصادر. وواجب تقديم المقترحات في هذا الشان هو بلا ادنى ريب من مسؤوليات الحكومة التي تتمتع لهذا الغرض بإمكانات لا تتوافر للنائب، وتملك المعلومات اللازمة وتتصرّف في وزاراتها بالاجهزة الفنية والإدارية القادرة على اجراء الدراسات اللازمة على هذا الصعيد وتقدير ايجابيات مختلف البدائل وسلبياتها وتستعين بالخبراء والمستشارين ويمكنها الاستعانة حتى بالمؤسسات الاستشارية الخاصة لإجراء هذه الدراسات». وسال «اين للنائب كل ذلك؟ وأين له المعلومات والإحصاءات المطلوبة والإمكانات لتوظيفها في استخراج مقترحات محددة؟ لذا فالحكومة متهمة بالمكابرة إذ هي تتخلى عما هو من مهماتها المباشرة وتطالب المجلس بالقيام بما هو مطلوب منها. فلتتقدم باقتراحاتها وعلى المجلس عند ذاك مناقشتها واتخاذ الموقف المناسب منها». واعتبر «ان حال التازم التي تسود العلاقة الآن بين المجلس والحكومة مصطنعة حتى لا نقول مفتعلة. فليس في الامر مشكلة اذا التزمت كل سلطة حدود مسؤولياتها».

ورداً على الحص اعلن المكتب الإعلامي للحريري «ان احالة مشروع السلسلة هو مسؤولية السلطتين الإجرائية والتشريعية معاً». واضاف «ان ارتفاع كلفته من اربعمئة بليون ليرة في مشروع الحكومة الى ٨٣٥ بليوناً بعد تعديلات اللجان ليس وهماً».

ورأى المكتب «ان الحص يناقض نفسه بتبنّي موقف الحكومة القائل بان اقرار السلسلة من دون تامين الموارد لها يؤدي الى زيادة عجز الموازنة ومفاقمة مشكلة الدين العام». واضاف «ان الحكومة لم تطالب المجلس النيابي بان يقترح موارد تمويل، بل طالبت بالتوافق بين القوى الممثلة في المجلس والحكومة على ايجادها لتغطية الارقام المستجدة على السلسلة». واعتبر «ان الحكومة لم تتهرّب من مسؤوليتها حيال المفعول الرجعي».

وقدّر للحص «موضوعيته في الاعتراف بحق الحكومة في ربط موافقتها على السلسلة بتامين مصادر تمويلها وبعدم الجواز للمجلس اقرارها من دون رصد الموارد». وتبنى دعوته الى «التزام كل سلطة مسؤوليتها».

وتوقع النائب عصام فارس «ان تصبح المعارضة عاطلة من العمل بعد التراشق بالاتهامات بين اهل السلطة الذين يقول بعضهم عن بعض ما لم تقله المعارضة».





الادارة الاميركية تلوح بإعلان مبادرتها رسمياً

عرفات يطلب من واشنطن ان تقول "كفى" لنتانياهو وباراك يحذر من وضع في اسرائيل شبيه بالبوسنة

■ رام الله (الضفة الغربية)، واشنطن - ا ف ب، رويترز - دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاربعاء الادارة الاميركية الى الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وحمله على قبول المبادرة الاميركية الخاصة باستئناف عملية السلام.

وقال عرفات في رسالة وجهها الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت «ادعو الادارة الاميركية الى اعلان مبادرتها رسميا وان تقول كفى لنتانياهو وتقدم تقريرا عما حدث».

وتتعلق الرسالة التي اطلعت وكالة «فرانس برس» على مضمون نصها وسلمها كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الى القنصل الاميركي في القدس الشرقية اول من امس الثلثاء بنتائج المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية الاخيرة.

وقال عرفات في رسالته: «لقد طلب الينا عقد لقاءين او ثلاثة وعقدنا ثمانية لقاءات واستمعنا الى ما قاله الجانب الاسرائيلي الذي يشكل خروجا صريحا عن مرجعيات عملية السلام والاتفاقات والمبادرة الاميركية».

ورفض الفلسطينيون الإقتراحات الاسرائيلية الاخيرة حول نسبة الانسحاب الاسرائيلي من باقي مناطق الضفة الغربية، وهي القضية التي عطل الخلاف حولها التوصل الى اتفاق بين الطرفين.

وتنص المبادرة الاميركية التي قبلها الجانب الفلسطيني وترفضها اسرائيل حتى الان على انسحاب اسرائيلي من ١٣.١ في المئة من باقي مناطق الضفة الغربية.

الى ذلك قال عريقات انه ابلغ الجانب الاسرائيلي رسميا رفض الفلسطينيين الإقتراحات الاسرائيلية الاخيرة ودعا الحكومة الاسرائيلية الى قبول المبادرة الاميركية «لانها اقصر الطرق الى استئناف عملية السلام».

واشنطن تحذر

وكانت الولايات المتحدة حذرت اسرائيل الثلثاء من انها ستكشف عن موقفها علنا في حالة فشل مفاوضات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية.

وعبر عن التهديد الاميركي مستشار الرئيس بيل كلينتون لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر في لقاء مع زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية ايهود باراك.

وقال الناطق باسم البيت الابيض بي. جي. كراولي ان «بيرغر اعلن ان الولايات المتحدة ستستمر في العمل من اجل التوصل الى اتفاق، واذا بدا ذلك مستحيلا فاننا سنشرح افكارنا علنا».

واضاف: «كما قلنا دائما، انه اذا لم ينجح هذا الجانب من عملية السلام فاننا سنكون سعداء لاعلان ذلك».

الا ان الناطق أوضح: «اننا لم نصل بعد الى ذلك»، واشار الى ان الولايات المتحدة ما زالت تامل في اعادة تنشيط المحادثات.

وناشد زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض، ايهود باراك الذي يقوم بزيارة الى الولايات المتحدة انتقدتها الحكومة الاسرائيلية اول من امس، الدولة اليهودية الدخول في مخاطر محسوبة من اجل التوصل الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين بينما لديها الفرصة.

وقال باراك في مؤتمر صحافي انه اذا ضاعت الفرصة السانحة حاليا فإن اسرائيل تخاطر بان تصبح بوسنة جديدة او ايرلندا شمالية أخرى.

واضاف انه وزعماء حزب العمل يقومون بزيارة واشنطن رغم اتهامات حزب ليكود الحاكم بأن الزيارة قد تضر الدولة اليهودية للقاء المسؤولين الاميركيين واعضاء الكونغرس لاظهار ان هناك تباينا في وجهات النظر في اسرائيل.

وقال باراك ان اسرائيل تحتاج كي تحقق الامن في الاجل الطويل الى «فصل انفسنا ماديا عن الفلسطينيين» والتوصل الى اتفاق سلام معهم ووضع نهاية للنزاعات مع جيرانها العرب مع الحفاظ على خطوط الامن «الحمراء».

واضاف انه يجب على اسرائيل ان تكون «مستعدة للدخول في مخاطر معينة محسوبة بغية تجنب البديل الذي قد يصبح حتما تجدد اندلاع اعمال العنف في الشرق الاوسط».

وتنطوي الاشارة الى الفصل المادي عن الفلسطينيين ضمنا على تسليم مساحات كبيرة من الضفة الغربية الى سيطرة منظمة التحرير الفلسطينية رغم ان باراك قال انه ما زال يصر على سيادة اسرائيلية على القدس بشطريها.

وقال باراك انه اذا لم يحدث فصل بين الشعبين فإن «عدأ تنازليا سريعا» نحو اعمال عنف جديدة قد يبدأ بعد ايار (مايو) المقبل المقرر ان تختتم بحلوله عملية سلام اوسلو الحالية.

واضاف: «في تقديري يمكن التوصل الى اتفاق من هذا النوع مع الفلسطينيين وان البديل على افضل تقدير هو شيء على غرار الفصل العنصري في جنوب افريقيا وعلى اسوأ تقدير ان يصبح الوضع في اسرائيل شبيهاً بالبوسنة او بلفاست».

وتتفاوض حكومة نتانياهو في شان الإقتراحات الاميركية بالانسحاب من مساحة ١٣ في المئة اخرى من الضفة الغربية مقابل ضمانات امنية اقوى من جانب الفلسطينيين.

لكن باراك قال انه بدلا من المساومة على تفاصيل هذا الاتفاق فإن اسرائيل تحتاج الى اصلاح علاقاتها مع الفلسطينيين وجيرانها العرب المباشرين وان تعزز نفسها في مواجهة تهديدات على المدى الأطول من جانب ايران والعراق وليبيا.

وفي وقت لاحق قال جيمس روبن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان واشنطن على اتصال مع الجانبين «بغية معرفة ما إذا كان هناك أساس للتوصل الى اتفاق».

خبير اميركي أكد ان المصدر بحيرة طبرية

كشف أبعاد تلوث مياه غرب عمان يصعد المعارضة ضد حكومة المجالي

□ *عمان - ياسر ابو هلالة*

■ تصاعدت وتيرة المعارضة للحكومة الأردنية بعدما أمر الملك حسين الذي يمضي فترة علاج في الولايات المتحدة الاميركية، بتشكيل لجنة «لتقصي الحقيقة» في أزمة المياه التي تعيشها العاصمة عمان، فيما فشل اجتماع مجلس النواب مع وزير المياه منذر حدادين الذي لم يف بوعده احضار الخبير الأميركي الذي قدم تقريراً عن صلاحية المياه.

وقال الأمير حسن نائب العاهل الأردني بعد ترؤسه مجلس الوزراء اول من أمس ان لجنة التحقيق تسعى «للوصول الى الحقائق المتعلقة بالموضوع كافة، والتعامل معها بموضوعية وحيادية تعكس مهنية ونزاهة وصدقية الدولة التي يجب الا تمس».

وشكلت لجنة التحقيق من خارج وزارة المياه برئاسة الأمين العام لوزارة العدل وعضوية ممثلين من مؤسسات حكومية وأهلية ذات اختصاص. وحددت أهدافها بمعرفة «مصادر اليرقات والديدان التي اصابت المياه وكذلك مصادر الرائحة التي وصلت الى المنازل والمرافق». وستحدد اللجنة «الجهات المقصرة» خلال اسبوعين.

وكان سكان عمان الغربية اشتكوا منذ منتصف الشهر الماضي من وجود شوائب وروائح في مياه منازلهم، إلا أن الحكومة انكرت وجود تلوث واكدت ان المياه «نظيفة وصالحة للشرب ولا يوجد ما يشوبها». وعزت التغيرات التي طرات على المياه الى تقطع الضخ، وارتفاع درجة الحرارة. غير أن صحيفة «العرب اليوم» (مستقلة) نشرت تقريراً الاثنين الماضي لخبير في شركة «ستانلي» الأميركية التي استقدمتها الحكومة للتحقق من صلاحية المياه، كشفت فيه عن وجود «ملوثات غائطية في المصادر المائية الثلاثة» التي تزود محطة زي التي تمد غرب عمان بالمياه. واضافة الى الملوث الغائطي كشف التقرير وجود «الطحالب والديدان الاسطوانية والكلور» وذكر ان الحكومة تعرف هذه المعلومات منذ منتصف الشهر الماضي وتكتمت عليها. وقال التقرير ان المياه الملوثة مصدرها بحيرة طبرية، وهي المياه التي حصل عليها الأردن عقب توقيعه معاهدة السلام مع الدولة العبرية عام ١٩٩٤.

وفي اليوم التالي نفت الحكومة تقرير الخبير الأميركي الذي غادر عمان الخميس الماضي، وهو نائب مدير شركة «ستانلي» ويدعى لين بروت. وبث التلفزيون الأردني مقابلة مع خبير آخر للشركة هو مايكل رينغ قال فيها ان المعلومات المنشورة عن التقرير «غير مستكملة». ووعد وزير المياه الأردني باحضار الخبير الى مجلس النواب إلا أنه اعتذر في ما بعد بحجة ان السفارة الأميركية لم تسمح له بالحضور.

وقالت أوساط نيابية لـ «الحياة» ان الحكومة اعترفت في لقائها مع النواب بالمشكلة لكنها تحاشت الحديث عن مصادر المياه وتحديداً الآتية من طبرية عبر بجانيا. وكشفت الأوساط ذاتها ان وزير المياه حاول اشراك وزارة الصحة في المسؤولية إلا أن وزير الصحة رفض ذلك وأكد ان مسؤوليته تبدأ بعد وصول الماء الى البيوت.

وقال النائب فواز الزعبي ان التقرير الذي نشرته الصحف لو كان في بلد آخر «لأسقط الحكومة». وتساءل النائب عبدالمجيد الاقطش عن سبب دفاع الحكومة عن المياه الآتية من طبرية. وطالب النائب منصور مراد بمحاكمة وزير المياه حتى لو اقيلت الحكومة.

في غضون ذلك، تدرس نقابة المحامين رفع قضية جزائية لمقاضاة المسؤولين الحكوميين. فيما طالبت الأحزاب المعارضة برحيل الحكومة ومحاسبتها.

واعتبرت أوساط سياسية ان الحكومة «مقالة مع وقف التنفيذ» بسبب تعذر تغييرها دستورياً في ظل غياب الملك عن البلاد. وكشفت ان رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي طلب منه «الاستراحة»، عبر اجازة بداها بزيارة للملك حسين الذي يمضي فترة علاج من اللمفوميا في عيادة مايو كلينك في الولايات المتحدة. وسبق للمجالي ان أمضى اجازة اسبوعين في الشهر الماضي.

ويذكر ان وزير المياه الأردني سبق وان اقيل من منصبه كمدير لسلطة وادي الأردن عام ١٩٨٧ بسبب فضيحة مياه مشابهة، وكان عضواً في الوفد الأردني المفاوض عقب مؤتمر مدريد والذي كان برئاسة الدكتور عبدالسلام المجالي.

نتانياهو يعد زعماء مستوطنة ازهار بتوسيع مستوطنتهم ردا على الحادث

دعوات الى وقف محادثات السلام بعد مقتل مستوطنين في الضفة

■ القدس المحتلة، ازهار (الضفة الغربية) - ا ف ب، رويترز - اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان مستوطنين قتلا في مكمن نصبه فلسطينيان ليل الثلثاء - الاربعاء قرب مستوطنة ازهار، وهي مستوطنة صغيرة معزولة في الجبال الى الجنوب من نابلس في الضفة الغربية. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، لكن مسؤولين اسرائيليين ومستوطنين طالبوا بالبحث في امكان وقف المحادثات مع الجانب الفلسطيني، فيما وعد رئيس الوزراء الاسرائيلي زعماء المستوطنين في ازهار بتوسيع مستوطنتهم.

وكان المستوطنان حاريل بن نون (١٨ عاما) وشلومو ليبمان (٢٤ عاما) يتفقدان في سيارة جيب خلال دورية ليلية، سياجا اقيم حديثا بهدف توسيع مستوطنة ازهار، عندما امطر المهاجمان سيارتهما بالرصاص ثم اجهزا عليهما برصاصة في الراس. وكان حاريل بن نون يتحدث بواسطة هاتفه النقال مع صديق له في مستوطنة بيت هاغاي قرب الخليل، الذي ابلغ الشرطة بالحادث بعدما سمع صوت اطلاق النار وصراخا بالعربية. يذكر ان المستوطنين من اقرباء الحاخامين يوئيل بن نون وموشي ليفنغر، مؤسسي حركة «غوش ايمونيم» الدينية الداعية الى ضم الاراضي الفلسطينية.

وقال نتانياهو للاذاعة الاسرائيلية ان الحادث «خطير ويبرر تشدد اسرائيل في خصوص حاجاتها الامنية»، مضيفا ان «اي اتفاق (مع الفلسطينيين) سياخذ في حسابه مصالح المستوطنين».

ووعد زعماء المستوطنة حين التقاهم بتوسيع مستوطنتهم.

جندي من حرس الحدود الاسرائيلي امام جثتي المستوطنين امس. (ا ف ب)

وقال مسؤول في مكتب نتانياهو ان «رئيس الوزراء لا يرى من وجهة نظره ما يدعو لمنع توسيع المستوطنة كما يطالب سكانها». لكنه استدرك قائلا ان «اسرائيل لن تقيم مستوطنات جديدة». واتخذ نائب وزير الاسكان الاسرائيلي مئير بوروش امس اجراءات لتوسيع المستوطنة. وطلب من وزارة الاسكان تحضير خطة سريعا لتعزيز البنية التحتية والبناء في ازهار، قائلا: «اذا كان منفذو الهجوم يعتقدون انهم سيضعفون ازهار، سنثبت لهم العكس لانها ستنمو وتتعزز، ولن نترك هذه الجريمة تمر من دون عقاب».

وتوجه قائد المنطقة الوسطى الجنرال موشي يعالون الى مكان الحادث حيث استقبلته صرخات استهجان مستوطنين اخذوا عليه انه سحب اخيرا سلاح عدد من المستوطنين بينهم احد القتيلين.

وصرح يعالون للاذاعة بان الهجوم «نفذه على الارجح ارهابيان»، تمكنا بعده من الفرار. واضاف: «ما من شك في انه مكمن معد سلفا (...) انهما ارهابيان راقبا حركة الحراسة في المستوطنة ورصدا السيارة تمر من هذا الطريق مرات عدة في السابق ونصبا لها مكمنا».

وتابع ان الرصاص اطلق من مسافة قريبة، وان المهاجمين اقتربا من السيارة واطلقا عدة رصاصات اخرى قبل ان يلوذا بالفرار ومعهما سلاح كان مع احد المستوطنين. واوضح ان اسرائيل تنتظر لترى كيف ستتصرف السلطة الفلسطينية التي ابلغت بالهجوم. وذكر ان المهاجمين فرا الى مناطق تابعة للفلسطينيين.

وقال ناطق عسكري ان الجيش شن حملة مطاردة ونشر تعزيزات واسعة لتمشيط المنطقة واجراء مداهمات من منزل الى منزل، كما فرض حظرا للتجول في ثلاث قرى فلسطينية مجاورة واعتقل عشرات الفلسطينيين لاستجوابهم.

وكان مقررا ان يعقد نتانياهو امس اجتماعا للحكومة الامنية المصغرة لمناقشة الجمود في المفاوضات مع الفلسطينيين في شان انسحاب اسرائيلي جزئي محتمل من الضفة الغربية. ومن المرجح ان يتصدر الحادث جدول اعمال الاجتماع.

وطالب وزير النقل شاوول يعالوم، وهو من الحزب الوطني الديني (تسعة نواب) المنبثق عن المستوطنين، نتانياهو بتجميد المفاوضات مع السلطة الفلسطينية ما لم تسلم مرتكبي الهجوم اللذين يشتبه في انهما لجا الى منطقة تحت سيطرتها.

وقال: «اذا اتضح ان السلطة الفلسطينية مستمرة في التعامل مع المفاوضات بالطريقة التي اعتادت عليها حينئذ يجب وقف المحادثات فورا (...) اما اذا تعاملت السلطة الفلسطينية مع قضية الامن بمجملها وعملت على القضاء على كل المنظمات الارهابية الداخلة في سلطتها وبطريقة حاسمة حينئذ من الممكن ان تستمر المفاوضات» في الوقت الراهن انا متشائم للغاية».

وقال مايكل كلينتر الذي يتزعم «جبهة ارض اسرائيل» المتشددة في الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) انه يعمل على ان يقطع البرلمان عطلته الصيفية الاسبوع المقبل ويعود للانعقاد لمناقشة امكان تعليق المحادثات مع الفلسطينيين الى حين تسليم المهاجمين لاسرائيل.

وحمل مروان كنفاني، المستشار الاعلامي للرئيس ياسر عرفات، حكومة نتانياهو مسؤولية الحادث، وقال انه وقع نتيجة «استفزازات» من جانبها من بينها توسيع مستوطنات الضفة. وقال: «نحن ندين القتل من الجانبين» لكنه استطرد قائلا ان الحل الوحيد هو العودة الى المفاوضات بنية صادقة.

طارق عزيز أبلغ القاهرة رغبة بلاده

مبارك يدرس طلب صدام استئناف العلاقات الكاملة

□ *القاهرة - «الحياة»*

■ علمت «الحياة» أن الرئيس حسني مبارك يدرس حالياً مع معاونيه ووزير خارجيته السيد عمرو موسى طلب الرئيس العراقي صدام حسين عودة العلاقات الديبلوماسية الكاملة بين البلدين.

وابلغ نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز مصر طلب القيادة العراقية رفع مستوى التمثيل الديبلوماسي بين البلدين الى درجة سفير وفتح سفارتيهما في كل من القاهرة وبغداد. وكان الطرفان استأنفا العلاقات الديبلوماسية على مستوى بعثات رعاية المصالح في العام ١٩٩٤ تحت علم سفارة الهند في كلا العاصمتين.

ويعد طلب عزيز نقلة متقدمة في رغبة العراق في هذا الاتجاه منذ ابلغ وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف نظيره المصري قبل عامين هذه الرغبة وترك للأخير تحديد الموعد الذي يلائم مصر. وتاتي هذه النقلة بعد تطورات مهمة شهدتها العلاقات خلال الشهور الأخيرة في المجالات الاقتصادية والتجارية والشعبية والبرلمانية وغيرها بخلاف الموقف السياسي المصري من العمل على رفع معاناة شعب العراق وحماية سيادة ووحدة العراق الاقليمية والوطنية والذي بلغ ذروته في شباط (فبراير) الماضي خلال الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

وكانت مصر أعلنت خلال تلك الأزمة رفضها توجيه ضربة عسكرية اميركية ضد بغداد.

ونقلت وكالة «أنباء الشرق الاوسط» المصرية أمس عن السفير شريف ريحان رئيس بعثة المصالح المصرية تصريحات أدلى بها في بغداد كشف فيها عن إبلاغ عزيز طلبه عبر البعثة خلال لقائهما قبل ايام.

ولفت ريحان الى التقدم الذي تشهده العلاقة، مشيراً الى أن زيارتي وزيري التجارة الخارجية الدكتور احمد جويلي والصحة الدكتور اسماعيل سلام لبغداد خلال الشهرين الأخيرين وزيارتي وزيري التجارة مهدي صالح والصناعة عدنان عبدالمجيد للقاهرة.

وكانت الفترة الماضية شهدت تبادل رسائل بين الرئيسين مبارك وصدام في شأن التعاطي العربي والدولي مع ملف العراق في الأمم المتحدة، كما شهدت لقاءات بين مسؤولين مصريين ومسؤولين عراقيين وقيادات كردية حذرت من المساس بوحدة العراق.

على صعيد آخر تجري حالياً اتصالات مصرية عراقية في شأن إعادة فتح المركز التجاري العراقي في القاهرة خلال اسابيع. في إطار تطورات ايجابية تشهدها العلاقات المصرية - العراقية. ويأتي هذا التطور بعد فتح المركز التجاري المصري في بغداد، كما من المقرر ان تشارك مصارف في معرض بغداد الدولي في ايلول (سبتمبر) المقبل.

تقرير اميركي ينفي وجود صلة بين مرض حرب الخليج وأسلحة اميركية

■ واشنطن - رويترز - اكدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) انه ليس هناك ما يدل على ان استخدام القوات الاميركية ذخيرة يورانيوم مستنفد في حرب الخليج عام ١٩٩١ هو السبب في مشاكل صحية تعرض لها جنود اميركيون وعرفت باسم «مرض اعراض حرب الخليج».

واوضح «البنتاغون» في تقرير ان التحقيق في حوادث تضمنت هجمات خطأ على القوات الاميركية بقذائف مضادة للدبابات لا تكشف اي صلة بينها وبين المرض الذي اصاب آلافاً من الجنود المشاركين في حرب الخليج.

واستخدمت دانات من اليورانيوم المستنفد في قذائف خارقة للدروع، واعرب عدد من قدامى المقاتلين عن مخاوفهم من ان يكونوا اصيبوا باضرار في الكلى او اضرار صحية اخرى من «نيران صديقة» خلال الحرب.

وجاء في بيان الوزارة ان «الادلة المتاحة لا تؤيد مزاعم افادت ان اليورانيوم المستنفد هو السبب في مرض حرب الخليج الغامض الذي عانى منه مقاتلون».

وقال برنار روستكر الذي راس لجنة تابعة لوزارة الدفاع تحقق في هذه القضية للصحافيين، ان التحقيق في قضية اليورانيوم المستنفد سيستمر. لكنه اوضح ان ادارة شؤون قدامى المقاتلين لم ترصد مشاكل في الكلى او مشاكل صحية اخرى ناجمة عن استخدام اليورانيوم المستنفد بعد فحص ٣٣ مقاتلاً اصيبوا بنيران صديقة.

وأمر الرئيس بيل كلينتون «البنتاغون» بتوسيع نطاق تحقيق في قضية مرض حرب الخليج الغامض، لكن وزارة الدفاع لم تتوصل الى دليل يفيد ان القوات الاميركية تضررت من عناصر اسلحة كيماوية وبيولوجية عراقية.

نقلاً عن ضابط في الاستخبارات

مجلة بريطانية: الاسرائيليون فجروا سفارتهم في لندن لإحراج الحكومة

□ *لندن - «الحياة»*

■ قالت مجلة «برايفت آي» البريطانية في عددها الأخير ان مسؤولا كبيرا في الاستخبارات البريطانية «ام آي ٥» كتب مذكرة بعد الهجوم على السفارة الاسرائيلية في تموز (يوليو) ١٩٩٤ قال فيها انه يعتقد ان الاسرائيليين انفسهم قاموا بالتفجير بهدف احراج الحكومة البريطانية ودفعها الى تقوية اجراءات حماية المباني والشخصيات الاسرائيلية في لندن.

وحكمت محكمة بريطانية في لندن في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ على الفلسطينيين سمر العلمي وجواد البطمة بالسجن عشرين سنة بتهمة التآمر لتفجير السفارة. ويستمر الاثنان في إنكار التهمة.

وكانت هناك شكوك منذ البداية عن تورط اسرائيل. لكن المراقبين اعتبروا ان الدافع هو إلقاء المسؤولية على «الارهاب» الفلسطيني، وليس مجرد الحصول على اجراءات حماية افضل.

وسبق لـ «برايفت آي» ان نشرت في نيسان (ابريل) الماضي مقالا عن احتمال براءة العلمي والبطمة. واعتمد المقال في جزء منه على معلومات من المسؤول السابق في الاستخبارات البريطانية ديفيد شايلر، من بينها ان الاستخبارات تلقت إنذاراً مسبقاً بالتفجير لكنها اهملته. واعتقلت الشرطة الفرنسية شايلر في باريس قبل ايام بناء على طلب السلطات البريطانية، ويتوقع اتهامه بانتهاك قانون الاسرار الرسمية.

وفتحت حملة لإثبات براءة العلمي والبطمة اخيراً موقعاً على شبكة الانترنت عنوانه:

WWW. Freesai. org. uk

واشنطن أكدت ان جميع الخيارات مفتوحة ولندن دعت صدام الى التراجع

بتلر: موقف العراق محير بعد استجابته مطالبنا بخصوص الأسلحة الكيماوية والصواريخ

■ لندن، نيويورك، بغداد، واشنطن - ا ف ب، رويترز - اتهم رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر بغداد باخفاء حقيقة برنامج تسلحها، لكنه رفض وصف المواجهة الجديدة بانها ازمة. وابدت واشنطن ولندن قلقهما لتوقف المحادثات وحملتا بغداد مسؤولية ذلك.

وصرح بتلر لدى توقفه في لندن في طريقه الى نيويورك بعد قطع محادثاته مع المسؤولين العراقيين في بغداد بان موقف بغداد «ليس مقبولاً، ولكن لا يجب ان يصف احد منا الوضع بانه ازمة مع العراق». واوضح في تصريحات الى هيئة الاذاعة البريطانية ان العراق «تبنى موقفاً غير مقبول، لكن افضل ما يمكن فعله هو وضع كل شيء على طاولة مجلس الامن».

وافاد انه سيلتقي انان قبل تقديم تقرير عن عمل اللجنة الى مجلس الامن اليوم الخميس.

وأضاف بتلر الذي غادر بغداد قبل انتهاء مهمته الثلثاء ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز طلب منه «قول الحقيقة في مجلس الامن (وهو يقصد) انه لم تعد هناك اسلحة دمار شامل في العراق، وتابع انه رد بالقول ان ليس في استطاعته فعل ذلك لانه لا يملك «عصا سحرية او اي اثبات لهذه التاكيدات». وزاد ان طارق عزيز رفض طلبه تقديم براهين جديدة تحتاجها اللجنة.

وعند سؤاله عن مستوى نزع الاسلحة الذي تم التوصل اليه في العراق قال بتلر: «اقتربنا من بلوغ الهدف في ما يتعلق بالصواريخ والاسلحة الكيماوية، ولكن ليس في مجال الاسلحة البيولوجية»، مؤكداً ان العراق لم يعترف بالحقيقة، في هذا المجال.

واعتبر ان اعطاء امل برفع العقوبات عن العراق «امر صعب ومرهون كلياً ببغداد». وقال: «المفتاح كان دائماً في يد العراقيين لرفع العقوبات ويكفي ان يوافقوا على نزع الأسلحة، فهم قرروا إطالة ذلك منذ سبعة أعوام». وسئل بتلر عما إذا كان متفائلاً في شأن امكان حسم المواجهة الجديدة التي وصفها البيت الأبيض بانها «مثيرة للقلق»، فقال: «انا لا استخدم مفاهيم التفاؤل والتشاؤم في هذا الصدد، إنها مفاهيم عاطفية الى حد ما، لكنني اعتقد ان الحاجة أم الاختراع، علينا ان نحل المشكلة، ولهذا علينا ان نجد حلاً». وتابع: «تحدثت الى الأمين العام (للأمم المتحدة) من بغداد عندما انتهت المحادثات مساء الاثنين، وقلت له تحديداً انني لا اعتقد ان اياً منا يمكن ان يصف ذلك بانه ازمة».

واشار بتلر الى انه وجد الموقف العراقي «محيراً، خصوصاً ان مفتشي الأمم المتحدة اقتربوا بدرجة كبيرة من اعلان ان العراق استجاب لقرارات الامم المتحدة في ما يتعلق بالصواريخ والاسلحة الكيماوية».

وسألت هيئة الاذاعة البريطانية بتلر عن مدى اقتراب العراق من انتاج اسلحة بيولوجية فقال: «ليس من السهل الرد على هذا السؤال خصوصاً في المجال البيولوجي، لأن العراق لم يقل لنا قط حقيقة برنامجه الأساسي». وقال بتلر انه نظراً الى شعور العراق بانه «محاصر» فسيكون من الذكاء ان يلوح له المجتمع الدولي بإنهاء العقوبات التي اضرت باقتصاده.

وابلغ العراق الامم المتحدة الثلثاء انه سيستمر في التعاون مع مندوبيها على رغم فشل المحادثات المتعلقة بنزع السلاح.

وقال عضو في البعثة العراقية في الامم المتحدة ان طارق عزيز أعطى هذا التاكيد في اليوم ذاته في بغداد للمبعوث الخاص للمنظمة الهندي براكاش شاه.

وقال الديبلوماسي العراقي: «ليس لدينا اي مشكلة مع الامم المتحدة لكن مع طرق اللجنة الخاصة للأمم المتحدة لنزع السلاح» (اونسكوم).

واعتبرت الصحف العراقية أمس ان «لا جدوى» من التعاون مع اللجنة الخاصة ودعت المجلس الوطني العراقي الى عدم القبول باقل من رفع الحظر المفروض على العراق منذ ثماني سنوات.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية انه «لا جدوى من استمرار هذا التعاون» مع اللجنة متهمة ادارة هذه اللجنة بانها «ضالعة في المخطط الاميركي للتامر على العراق».

ودعت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي، المجلس الوطني العراقي الذي عقد امس اجتماعاً طارئاً للبحث في الأزمة مع اللجنة الخاصة الى عدم القبول بغير رفع الحظر.

وابدت واشنطن انزعاجاً شديداً لانهيار المحادثات واعتبر الناطق باسم البيت الأبيض ب.ج كرولي ليل الثلثاء ان توقف المحادثات «مثير للانزعاج ولكنه غير مفاجئ». وقال كرولي ان جميع الخيارات بما فيها الخيار العسكري «ما زالت مفتوحة تماماً» في التعامل مع العراق، لكنه حذر من القفز الى النتائج.

وقال كرولي ان الموقف العراقي «يتعذر تفسيره وهو قرار مزعج ولكنه ليس مفاجئاً بالنسبة الينا... (وهو) لن يؤدي سوى الى تاخير اليوم الذي سينال فيه العراق ما يقول انه يريده، وهو رفع العقوبات».

واضاف: «استمرت حال عدم التعاون على مدى سبعة أعوام، وهذا شيء واجهناه من قبل. دعنا لا نرفع من حرارة الموقف حتى نتلقى تقريراً وافياً من بتلر».

ودعا وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الرئيس العراقي صدام حسين الى «التراجع» في اعقاب فشل المحادثات. وقال في تصريح لتلفزيون (بي.بي.سي): «ليس وارداً ان تتراجع الأمم المتحدة او المجموعة الدولية. على صدام حسين ان يتراجع». واضاف: «لن نتوقف قبل انتهاء العمل ونتاكد انه لا يملك اسلحة دمار شامل».

بيرغر: جمود عملية السلام يؤثر في إدارة الأزمة مع العراق

■ القدس المحتلة - ا ف ب - نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية أمس عن مسؤول اميركي كبير قوله ان الجمود في المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين يزعج الولايات المتحدة في ادارتها الازمة الجديدة مع العراق. ونسبت الصحيفة الى مستشار الامن القومي الاميركي ساندي بيرغر تاكيده ان «الولايات المتحدة لا تستطيع تشكيل ائتلاف عربي ضد العراق اذا لم يحدث تقدم في عملية السلام». وادلى بيرغر بهذه التصريحات امام وفد من نواب المعارضة العمالية الاسرائيلية بقيادة رئيس الحزب ايهود باراك يزور واشنطن حالياً. واضاف بيرغر ان عدم احراز اي تقدم في مفاوضات السلام يشكل «تطوراً خطيراً جداً ومقلقاً لمجمل المنطقة»، معتبراً انه «قد يضر بصدقية الولايات المتحدة».

وحذر بيرغر اسرائيل من فشل المفاوضات مع الفلسطينيين المجمدة منذ ١٧ شهراً، وقال ان ذلك سيضطر الولايات المتحدة الى اعلان موقفها. واوضح المتحدث باسم البيت الابيض ب. ج. كراولي ان «بيرغر قال ان الولايات المتحدة تعمل لصالح التوصل الى اتفاق وانه اذا اتضحت استحالة ذلك فسنقدم تفسيرا علنيا لأفكارنا».

"توصيات" البرلمان العراقي في شأن التعامل مع "أونسكوم"

■ بغداد - ا ف ب - في ما ياتي المقاطع الرئيسية من توصيات المجلس الوطني العراقي كما قرئت في ختام جلسته الطارئة امس:

«ان ممثلي شعب العراق يؤكدون توصياتهم السابقة ويرون ضرورة تنفيذها الآن بوقف التعامل مع اللجنة الخاصة والدعوة على الفور لتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ كتعهد مقابل من مجلس الامن تجاه العراق، وتمهيدا لرفع جميع الحصارات الاخرى، فان المجلس اذ يقدر عاليا الموقف المسؤول الذي اتخذته قيادة الحزب والثورة وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين والذي اتسم بالصبر والحكمة وادارة صفحات المنازلة في ملحمة أم المعارك الخالدة بكفاءة نادرة واسقاط كل الذرائع التي حاول الاعداء الاشرار التعكز عليها لخلط الاوراق وحشد القوات لتوجيه ضربة عدوانية غادرة جديدة الى شعبنا الامن المجاهد».

«ان المجلس الوطني ما يزال مؤمنا بقوام موقفه وتوصياته السابقة ويدعو الى وضعها موضع التطبيق بحزم بعدما تاكد له ان اللجنة الخاصة وبتاثير اميركي مستمرة في نهجها في اطالة الحصار دون افق واضح وزمن محدد لرفعه، فيجدد ممثلو الشعب ثقتهم الغالية بمجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد الرئيس القائد صدام حسين، مولين بان كلا منهم وحسب صلاحياتهم الدستورية سيتخذون القرارات العملية المناسبة بما يحفظ حقوق البلاد ومصالح الشعب العليا».

«ان المجلس الوطني العراقي يدعو جماهير شعبنا الاصيل الى اليقظة واستنفار كامل الطاقات الوطنية والالتفاف حول قيادة الرئيس المجاهد صدام حسين لمواجهة تحديات الظرف الراهن والازمة التي تسعى واشنطن عبر اللجنة الخاصة افتعالها، ويدعو ابناء الامة العربية على امتداد وطنهم الكبير وكل الاحرار والمنصفين في العالم الى موقف تضامني حازم مع حق العراق العادل في رفع الحصار الغاشم فورا ووضع حد لمخطط الابادة الجماعية المنظمة لشعب العراق المناضل الذي يدفع يوميا ثمن حقد الاستعماريين القدامى والجدد الذين عملوا بكل جهودهم الشريرة على تعطيل مشروعنا الحضاري النهضوي للامة العربية».

«ان المجلس الوطني يثق بنصرة الله العزيز وحكمة القيادة الملهمة للرئيس صدام حسين وصمود شعبنا المجاهد ونصر من الله وفتح قريب».

رئيس الأركان الكويتي: لدينا قدرات لصد أي عدوان عراقي

■ الكويت - «الحياة» - عشية ظهور بوادر ازمة جديدة بين العراق والامم المتحدة اكد رئيس اركان الجيش الكويتي امتلاك الكويت قدرات «متقدمة ورادعة، قادرة على صد اي عدوان عراقي محتمل، مشيراً الى إدخال اسلحة حديثة في الخدمة.

وقال الفريق الركن علي المؤمن في حديث لمجلة «حماة الوطن» التي يصدرها الجيش ونشرت وكالة الانباء الكويتية اجزاء منه امس ان «نجاح المشاريع التسليحية والتحديثية التي عززت بها المؤسسة العسكرية حقق امتلاك الكويت قدرة متقدمة ورادعة على صد اي عدوان عراقي محتمل».

وكانت الكويت خصصت ١٢ بليون دولار لإنفاقها ما بين ١٩٩٢ - ٢٠٠١ لإعادة تسليح قواتها المسلحة وعقدت صفقات كبيرة مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن كما وقعت على اتفاقات تعاون دفاعي مع هذه الدول. واوضح الفريق المؤمن ان «الكثير من الاسلحة الحديثة وانظمتها تم ادخالها الخدمة الفعلية ميدانياً وتسلمت واجباتها المتمثلة بالدفاع عن حياض الوطن». وقال: «إن اكتمال مشاريعنا التسليحية سيزودنا قدرات عالية على صد اي عدوان». ووصف حال القوات الثلاث البحرية والجوية والبرية الكويتية بانها «متقدمة وتوفر لنا امكانات دفاعية صلبة ورادعة».

واشار الى «تكويت الجيش الكويتي واحتكاكه المستمر من خلال المناورات والتدريبات المشتركة مع قوات الدول الصديقة والشقيقة وتنويع مصادر السلاح والتدرب عليها بدقة». ولا يزال الجيش الكويتي يعتمد الى حد كبير على الجنود من المقيمين غير محددي الجنسية (البدون) في فئات الافراد وضباط الصف، كما ان للولايات المتحدة وبريطانيا وحدات برية وجوية موجودة في صورة دائمة في قواعد كويتية.

الصحاف يوضح لموسى وعبدالمجيد أسباب انهيار المفاوضات مع بتلر

□ القاهرة - «الحياة»

■ تلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد رسالتين من وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف تشرح أسباب انهيار المحادثات مع بعثة التفتيش الدولية ومغادرة رئيس البعثة ريتشارد بتلر بغداد قبل الموعد المقرر «في محاولة لافتعال ازمة وخلق مناخ دولي ضد العراق».

وعرضت الرسالتان المداولات التي جرت بين نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز وبتلر واشارت إلى ان «كل تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية تظهر منذ سنوات ان مهماتها (...) انجزت تماماً وانها لا تمارس سوى نشاط الرقابة والتحقق، ومع ذلك فان مجلس الامن تحت تاثير الولايات المتحدة وبريطانيا ليس مستعداً لإصدار قرار رسمي يؤكد هذه الحقائق».

واتهمت الرسالة اللجنة الخاصة بانها «تنفذ المخطط الاميركي الذي يتعمد إطالة امد الحصار، على رغم أن اللجنة الخاصة تعرف ان كل متطلبات نزع السلاح انجزت انجازاً تاماً منذ سنوات عدة وانه تم تدمير مئات المصانع والأجهزة والمعدات التي ادعت اللجنة انها ذات صلة بانتاج الأسلحة». ولاحظت ان «عمليات التدمير تمت باسلوب انتقامي».

واكدت الرسالة التي سلمها المندوب العراقي لدى الجامعة السفير نبيل نجم الى كل من الامانة العامة للجامعة ومساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية السفير سيد ابو زيد امس ان «عدد فرق التفتيش التي عملت في العراق منذ العام ١٩٩١ بلغ ٢٦٠ فريقاً تضم ٣٥١٧ مفتشاً قامت بـ ٢٥٢٢ عملية تفتيش».

"حزب الدعوة": منفذو محاولة اغتيال عدي آمنون طلقاء

■ لندن - «الحياة» - اكد «حزب الدعوة الاسلامي» المعارض للنظام العراقي ان منفذي محاولة اغتيال عدي نجل الرئيس صدام حسين «آمنون وطليقون»، ووصف اعلان السلطات العراقية الاثنين الماضي القبض على شخصين لهما صلة بالمحاولة بانه «اختلاق محض».

وجاء في البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه ويحمل تاريخ اول من امس الثلثاء: «نؤكد من جانبنا زيف إدعاء اجهزة النظام بما نكرته جملة وتفصيلاً وان ما نسبته من اعترافات للعنصرين المعتقلين ما هو إلا اختلاق محض تريد منه التغطية على (...) حملة الاعتقالات في الشهر الأخير التي طالت اكثر من ٧٦٠ شاباً من ابناء المدن الجنوبية (...)».

واضاف: «اما مجاهدونا الذين نفذوا عملية المنصور الجسورة فهم آمنون وطليقون يعيشون مع اسرهم في اماكن امنة، وهم ما زالوا يمارسون جهادهم اليومي بكل عزم وثقة وثبات».

خاتمي يدعو الى تعاون ايراني - عُماني لضمان أمن مضيق هرمز

■ طهران - ا ف ب - قالت الاذاعة الايرانية ان الرئيس محمد خاتمي دعا امس الى تعاون عسكري بين ايران وعمان لضمان امن المنطقة خصوصاً مضيق هرمز عند مدخل الخليج.

وقال خاتمي خلال لقاء مع قائد سلاح الجو العماني اللواء الركن محمد بن محفوظ العارضي: «نعتقد ان تعاوناً عسكرياً بين ايران وعمان ودول المنطقة الاخرى لا يشكل تهديداً لاي بلد، بل يضمن السلام والامن الاقليمي وخصوصا في مضيق هرمز». ومضيق هرمز معبر استراتيجي لصادرات النفط من دول الخليج الى مختلف القارات.

واكد اللواء العماني الذي يزور ايران منذ الاول من امس ان قادة بلاده مصممون على تحسين العلاقات بين البلدين.

واكدت ايران مرارا خلال الاشهر الماضية رغبتها في تنظيم مناورات عسكرية مشتركة مع دول المنطقة في مياه الخليج وبحر عمان.

تدخل القرن الواحد والعشرين معتبرة الاستثمار الأجنبي مسألة حيوية

السعودية تطبق التوازن الاقتصادي، أخيراً، ولكن بقوة

□ الرياض - جاسر الجاسر

■ ربطت السعودية موافقتها على شراء دبابات «لوكلير» الفرنسية بضرورة الشراكة الصناعية والتعاون الاقتصادي الكامل عن طريق دخول الشركات الفرنسية الى السوق السعودية والاستثمار فيها.

وقبل ذلك علقت موافقتها على تجديد حقوق امتياز التنقيب عن النفط في المنطقة المحايدة لشركة الزيت العربية - اليابانية، الى أن تقوم اليابان بتفعيل استثماراتها في السعودية بصورة تتلاءم مع حجم المملكة وامكاناتها الاستثمارية، خصوصاً أن حقوق التنقيب كانت امتيازاً مثمراً لليابان، وهو يؤدي دوراً رئيسياً في دعم صناعاتها.

تعبر هذه السياسة عن تغيير نوعي ملحوظ ومهم في اقتصاديات السعودية، يستجيب للظروف الاقتصادية ويتعامل معها بواقعية، فالمشاركة الفعلية باتت ضرورة بعدما ساد الضخ الاحادي الاتجاه معظم فترة الوفرة الاقتصادية. ومع ذلك فان الامر ليس بالجديد كلياً، إذ أن وزارة الدفاع من خلال «مشروع اليمامة» عام ١٩٨٩، طبقت مفهوم التوازن الاقتصادي في التعاون مع بريطانيا وحققت فيه مصالح ملحوظة بدأت تبرز نتائجها الآن، خصوصاً على المستويات التقنية. لكن الامر اقتصر على المساهمات العسكرية والخدمات الفنية المساندة من دون أن يصبح قاعدة عامة للدولة. وتوجد أيضاً المشاريع الاستثمارية المشتركة مع عدد من الدول والشركات ولكن تأثيرها، في الغالب، محدود ومقيد. ولذا خسرت السعودية اقتصادياً وتقنياً خلال الفترة الماضية في تعاملاتها مع الدول الأخرى.

كانت السعودية تعقد صفقات أسلحة أو شراء معدات مدنية أو توكل تنفيذ مشاريع حيوية الى شركات أجنبية من دون المطالبة بمساهمة سعودية، وبينما كانت الدول المعنية تستفيد عبر هذه الشركات من توظيف مواطنيها داخل بلدانهم أو في السعودية، كان مواطنون سعوديون مؤهلون لا يجدون عملاً رغم هذه الخيارات المتعددة. وفي حين كانت هذه المشاريع تسهم في تقليص البطالة في البلدان المعنية وتوفر الوظائف للآلاف، كانت الكفاءات السعودية المعطلة لا تجد مدخلاً الى هذه الشركات، وبالتالي بدأت البطالة تنمو بهدوء، متغلغلة في نسيج المجتمع رغم محاولات الدولة، غير المكثفة عملياً، لاستقطابها وايجاد وظائف لها.

والملفت ان هذه الشركات كانت تفتح أبوابها لجنسيات عدة تستقدمها للعمل في السعودية ولم تكن للمواطنين سوى فرص العمل في وظيفة معقب لدى الدوائر الحكومية أو سائق شاحنة أو حارس. وربما يرى البعض ان السعوديين، في فترة الطفرة، لم يكونوا ميالين لوظائف القطاع الخاص بل تنزع أكثريتهم الى وظيفة الحكومة لما فيها من دعة ومرونة في الحركة التي تتيح للموظف المغامرة بالاستثمار في مجالات عدة من دون أن يخسر وظيفته الرسمية. إلا أن هذا ليس مبرراً لعدم تحديد نسب المشاركة الفعلية في العقود السارية آنذاك. ولعل التفسير المقبول هو أن البلد كان يعيش حالة نمو عارمة ومفاجئة لها متطلبات كثيرة أساسية وعملية بحيث لم يكن أحد يقلق كثيراً بالمستقبل، أو يستطيع أن يتنبأ بالمرحلة المقبلة وما ستتضمنه من تغيرات.

والهدف من التوازن الاقتصادي الذي بدأ تطبيقه لا يقتصر فقط على توظيف المواطنين، وان كان من الجوانب المهمة، وانما يسعى الى تفعيل الاقتصاد وتوطين التقنية عبر المشاركة الفنية اضافة الى تدوير رأس المال داخلياً، وتنشيط الاستثمارات الأجنبية في الداخل. وتريد السعودية أن تجد لنفسها مصادر دخل أخرى أكثر استقراراً وفاعلية، وأن تطور تقنياتها الصناعية والاقتصادية، ولذا قامت خلال العامين الماضيين بما يشبه الحملة بقيادة أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز الذي دعا كثيراً للاستثمار في السعودية، وقام بجولة أوروبية ثم اسيوية مؤكداً أن السعودية لاعب اساسي في الساحة الاقتصادية ويجب أن تحظى بدور يتلاءم مع هذه المكانة.

ولعل الاستجابة اليابانية والفرنسية للمتطلبات السعودية تثبت صحة هذه النظرة، وتوضح مدى القوة الاقتصادية لدولة هي السادسة عشرة بين أكبر خمسين مصدراً للسلع في العالم. والوقت الحالي هو المناسب لان تستثمر السعودية ما أنفقته على البنية التحتية، وأن تستخدم قوتها الاقتصادية المؤثرة كي تتحول من دولة مستهلكة الى دولة منتجة خصوصاً أنها تتوجه الى الانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

هذا التحرك كشف للسعودية درجة تعقيد أنظمتها الاستثمارية وخلوها من التسهيلات المهمة اضافة الى اجراءات الدخول والمعنية اساساً بضبط تدفق العمالة السلبية. هذه الصعوبات دفعت شركات كثيرة الى فتح مكاتبها في البحرين أو في دبي رغم أن سوقها المستهدفة هي السعودية، كما أنها عرقلت مشاريع استثمارية أخرى رغم ان السعودية هي الأقدر على جذب الاستثمارات لحجم سوقها ولاستقرارها السياسي وعمقها الجغرافي والسكاني ولكنها خسرت هذه الامتيازات لعدم الاهتمام المبكر بها.

تنظر السعودية الى الاستثمار الأجنبي، الأن، باعتباره مسألة حيوية لاقتصادها وتتولى إعداد أنظمة مرنة للاستثمار سيكون لها تأثيرها الاقتصادي والاجتماعي المهم. كما أن التطبيق الشامل للتوازن الاقتصادي مع الدول الرئيسية، بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة، اليابان، اسبانيا، ايطاليا وجنوب افريقيا سيسهم في تطور الصناعات المحلية ويفتح للمواطنين فرص التوظيف والتدريب، وينعش اقتصاد البلد تلقائياً. وهو ما يعني أن السعودية تدخل القرن الواحد والعشرين برؤية عملية وفاعلة.

ALHAYAT ARAB AFFAIRS

مسؤول ايرا[ني] يستبعد معاودة ...

القاهرة - أشرف الفقي

أحدهم اشتكى على كلينتون ...

محامون يدعون لحل "جمعية ال[...]"

صحيفة حكومية تهاجم ...

مسؤول ايراني في مصر لا يستبعد معاودة العلاقات قريباً

□ القاهرة - أشرف الفقي

■ ابدى عضو هيئة رئاسة مجلس الشورى الايراني والنائب عن مدينة قم الدكتور طه هاشمي استعداد بلاده «للتعاون مع الدول العربية والاسلامية في برامج التسلح بما في ذلك منظومة الصواريخ للتوسطة المدى (شهاب - ٣)» وجدد دعوته المسؤولين الاماراتيين الى «الدخول في حوار مباشر لإنهاء أزمة الجزر» (طنب الكبرى والصغرى وابو موسى)، ولم يستبعد معاودة العلاقات الديبلوماسية الكاملة بين بلاده ومصر «بعد التطور الذي شهدته العلاقات اخيراً».

وقال هاشمي الذي أنهى امس زيارة للقاهرة استغرقت اربعة ايام في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس في منزل السفير الايراني ان ما يحدث حالياً في ايران يأتي في اطار التجربة الديموقراطية لأن كل المسؤولين الايرانيين يعملون من اجل بلادهم، الاختلاف على الأسلوب فقط».

وعن زيارته لمصر والعلاقات الثنائية، لفت هاشمي الى انه مبعوث من ئيس مجلس الشورى الايراني ناطق نوري لتسليم رسالة الى نظيره المصري الدكتور فتحي سرور تتناول اقتراح ايران انشاء اتحاد برلمان اسلامي، وهي الفكرة التي طرحتها ايران منذ نحو عشر سنوات، مشيراً الى ان محادثاته وسرور قبل يومين تناولت التنسيق بين البلدين قبل انعقاد مؤتمر موسكو للاتحاد البرلماني الدولي في ايلول (سبتمبر) المقبل، وتوجيه الدعوة لمصر الى المشاركة في اجتماع لجنة خبراء من الدول الاسلامية التي ستنعقد في طهران في نهاية السنة.

وشدد على ان زيارته للقاهرة «تمهد لتبادل الزيارات بين المسؤولين الايرانيين والمصريين وتشكيل رابطة برلمانية للصداقة الايرانية - المصرية. واشار الى تجاوز القاهرة وطهران نقاط الخلاف التي كانت تعرقل اي تحسن في العلاقات، وقال: «هناك اتفاق بين الجانبين على القضايا الاقليمية، خصوصاً بالنسبة الى القدس الشريف. والتعاون المصري - الايراني يحمل في طياته بوادر الخير للدول الاسلامية (...) والخطوات البرلمانية تنسق العلاقات السياسية وتمهد لها، وهناك رغبة قوية من الجانبين لتطوير العلاقات».

وفدا الحكومة و«الجيش الشعبي» يرحبان بعرض أنان التوسط

خلاف وتوتر في اليوم الثاني من مفاوضات السلام السودانية

■ اديس ابابا - كمال حامد وأفراح محمد

■ تفاقم الخلاف في المفاوضات بين الحكومة السودانية و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» في العاصمة الاثيوبية عقب تقديم وفد حركة التمرد الجنوبية ورقة اعتبرها وفد الحكومة «استفزازية ومليئة بالمغالطات، منها اطلاق اسم «حكومة الجبهة الاسلامية» و«جيش الجبهة الاسلامية» على الحكومة والقوات المسلحة السودانية. واستجاب رئيس لجنة الوساطة لطلب وفد الحكومة وأعاد الورقة الى وفد الحركة طالباً استبعاد هذه التسميات قبل اعادة توزيعها.

وخيّمت اجواء التوتر على اليوم الثاني من هذه المحادثات. وتوقع مراقبون عدم حدوث اي تقدم ايجابي في هذه الجولة من المفاوضات. وحمل المراقبون وفد «الجيش الشعبي» المسؤولية عن ذلك واتهموه بعدم الجدية، اذ تقدم بنقاط جديدة خارج جدول الاعمال الذي اتفق عليه في مفاوضات نيروبي السابقة.

واكد مصدر شارك في الجلسة، ان انضمام قياديين في وفد الحركة من مناطق خارج الجنوب هما يوسف كوة (جبال النوبة في الغرب) ومالك عقار (قائد منطقة جنوب النيل الازرق في الشرق) اثار جدلاً لانه اعتبر طرحاً لقضايا مناطق خارج النقاط المتفق عليها في المفاوضات السابقة. ويعتبر «الجيش الشعبي» ان هذه المناطق متضررة ويجب ضمّها الى المناطق المطالبة بحق تقرير مصير.

واثار هذا الامر جدلاً وتراشقاً بالكلمات الحادة خصوصاً بين وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ورئيس وفد «الجيش الشعبي» الكوماندور سلفا كير. وتمت السيطرة على الموقف بعد تدخل وزير الخارجية الكيني بونايا غودانا الذي اشار الى ان المفاوضات يجب ان تركز على حق تقرير المصير للجنوب وفصل الدين عن الدولة واغاثة المنكوبين ومسألة تحديد حدود جنوب السودان.

وبرزت نقاط خلاف اخرى اذ ان وفد حركة التمرد طالب الحكومة السودانية بتقديم ضمانات تؤكد علمانية الدولة السودانية والتعددية الحزبية والديموقراطية، مما أحدث ارتباكاً في سير المفاوضات الامر الذي دفع رئيس وفد الحركة السودانية الى المطالبة بالتزام جدول اعمال المفاوضات.

والمح وزير الخارجية السوداني الى احتمال وقف المفاوضات بسبب عدم التزام وفد «الجيش الشعبي» بجدول اعمال المفاوضات وقال ان «وفد المتمردين يضع العراقيل من اجل الغاء جولة المفاوضات والسفر الى القاهرة للحاق باجتماعات التجمع الديموقراطي المعارض». واضاف ان «وفد الحركة» يبالغ في تشدده لدرجة ان احد اعضاء الوفد طالب بحذف عبارة بسم الله الرحمن الرحيم من ورقة الحكومة».

أنان

في مقابل ذلك (أ ف ب) رحب الوفدان بالعرض الذي قدمه اول من امس الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان للتوسط في النزاع بين الجانبين.

وكان انان دعا الطرفين في بيان نشر في نيويورك ليل الثلثاء - الاربعاء الى «مضاعفة جهودهما لايجاد حل سياسي» مؤكداً انه مستعد للمشاركة في هذه الجهود في حال موافقة الأطراف والوسطاء على ذلك».

وطالب انان الحكومة و«الجيش الشعبي» بالاتفاق على وقف للنار لثلاثة اشهر في الجنوب حيث تنتشر المجاعة.

وقال الناطق باسم المتمردين ان «الجيش الشعبي» «يدعو الأمين العام الى التدخل اذا كان عرضه جدياً»، لكنه اعرب عن اسفه لأن انان قدم عرضه علانية بدل توجيهه مباشرة الى المتفاوضين.

من جهته، قال ديفيد دو شاند المتمرد السابق مدير الشؤون السياسية والسلام وحقوق الإنسان في وزارة الخارجية السودانية حالياً ان عرض انان اثار ارتياح الحكومة السودانية.

لكنه قال ان وساطة الأمين العام يجب ان تكون ضمن اطار الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) التي ترعى المفاوضات الحالية.

وقال وزير الخارجية الكيني الذي ترأس بلاده مفاوضات اديس ابابا لوكالة «فرانس برس»، ان جلسة المفاوضات التي عقدت امس لم تناقش عرض انان.

ولاحظ المراقبون ان الديبلوماسية السودانية كثفت من لقاءاتها مع وزراء خارجية دول «ايغاد»، وخصوصاً وزير خارجية اثيوبيا سيوم ميسفين الذي عقد اجتماعاً مع الوفد السوداني تناول السبل الكفيلة بتطوير العلاقات الثنائية وبدء صفحة جديدة وتناسي نقاط الخلاف السابقة. وتشهد العلاقات السودانية - الاثيوبية توتراً منذ عام ١٩٩٥.

واجرى وزير الخارجية السوداني لقاء مماثلاً مع نظيره الكيني تناول مسيرة المفاوضات السودانية والقضايا الاقليمية خصوصاً في منطقة القرن الافريقي، كما اجرى الوزير السوداني لقاءات مع عدد من السفراء المعتمدين في اديس ابابا.

وفي القاهرة («الحياة») اعربت الجامعة العربية عن املها في ان تؤدي مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية و«الجيش الشعبي» الى تحقيق السلام وإنهاء الحرب في جنوب السودان.

واشار بيان اصدرته الجامعة امس الى «متابعتها باهتمام بالغ مفاوضات السلام الحالية المنعقدة في العاصمة الاثيوبية، وشدد على «الحرص على صون وحدة السودان شعباً وارضاً». ودعا كل الاطراف السودانية الى الاستجابة لنداءات المجتمع الدولي الرامية الى وقف شامل لإطلاق النار لتمكين المساعدات الإنسانية الملحة في الوصول الى المناطق التي تضررت من الحرب في جنوب السودان.

أحدهم اشتكى على كلينتون ورئيس مجلس الامن

محامون يدعون لدى القضاء لحل «جمعية القاهرة للسلام»

■ القاهرة - ا ف ب - رفعت مجموعة من المحامين المصريين دعوى تطالب بحل «جمعية القاهرة للسلام» باعتبارها تشكل تهديداً للامن القومي المصري لأنها تدعو الى التطبيع مع «العدو الصهيوني»، وفق ما اكد مصدر قضائي امس.

وقال المصدر ان المحامين اختصموا في الدعوى التي رفعوها الاثنين امام محكمة الامور المستعجلة على وزيرة الشؤون الاجتماعية السيدة ميرفت التلاوي لأنها وافقت على تأسيس الجمعية بالمخالفة لقانون صادر في ١٩٦٤ يحظر على الجمعيات والمؤسسات الاهلية الاشتغال بالعمل السياسي».

واضاف المحامون، وبينهم المحاميان ممدوح نخلة ونبيه الوحش، في دعواهم ان الجمعية «تدعو الى التطبيع مع العدو الصهيوني الامر الذي يهدد السلام الاجتماعي وقد يؤدي الى اختراق الامن القومي بحجة تبادل المعلومات».

وقال المصدر ان المحكمة حددت ٧ ايلول (سبتمبر) للنظر في الدعوى.

في موازاة ذلك ادّعى المحامي نبيه الوحش المعروف بدعاويه غير المألوفة على الرئيس بيل كلينتون ورئيس مجلس الامن الدولي يطالبهما بدفع ٢٠٠ الف دولار لكل ليبي تعويضاً عن الحظر «الجائر» المفروض على ليبيا منذ ١٩٩٢.

وقال مصدر قضائي امس ان المحامي نبيه الوحش حمّل في الدعوى التي رفعها الاسبوع الماضي الرئيس الاميركي النتائج الاقتصادية التي تقدرها ليبيا بالمليارات نتيجة الحظر المفروض عليها بسبب رفضها تسليم اثنين من مواطنيها متهمين بالتورط في تفجير طائرة اميركية فوق لوكربي في اسكتلندا في ١٩٨٨ ادى الى قتل ٢٧٠ شخصاً.

وقال الوحش في دعواه ان «ما حدث لليبيا منذ سبع سنوات يؤكد ان الولايات المتحدة تمارس بلطجة وتخالف الاعراف الدولية».

واضاف ان موافقة محكمة العدل الدولية في شباط (فبراير) الماضي النظر في شكوى ليبيا ضد الولايات المتحدة وبريطانيا في شأن الحظر «اسقط القناع الذي ترتديه الولايات المتحدة التي املت قرار الحظر الظالم على مجلس الامن».

وكان الوحش ادّعى على الحكومة البريطانية واتهمها بتدبير مؤامرة لقتل الاميرة ديانا وصديقها المصري عماد الفايد في آب (اغسطس) ١٩٩٧.

تخللتها شعارات معادية للحكومة

تظاهرات طلابية احتجاجية ووفاة جامعي متأثراً بإصابة

□ الخرطوم - «الحياة»

■ شهدت مدينة الخرطوم امس تظاهرات طلابية واسعة احتجاجاً على فرض رسوم اضافية على سكن الطلاب ورددت شعارات معادية للحكومة. واعلن مدير جامعة الخرطوم امس ان طالباً في الجامعة توفي اثر اصابته في الجمجمة، وقالت المعارضة السودانية في الخارج ان الطالب توفي نتيجة التعذيب.

واوضح شهود لـ «الحياة» في الخرطوم ان التظاهرات بدأت منذ السبت الماضي لكنها كانت تجري داخل اسوار الجامعة وخرجت الى الشارع اثر وفاة احد الطلاب.

ولم تصدر الجهات المسؤولة في وزارة الداخلية وولاية الخرطوم بياناً حتى مساء امس عن الاحداث الا ان مصدراً مسؤولاً قال لـ «الحياة» ان التظاهرات «طلابية وقعت بسبب الرسوم التي فرضها صندوق دعم الطلاب». واوضح ان مجموعة من المتظاهرين انتقلت الى سوق الخرطوم ورددت هتافات «غير انهم لم يلقوا تجاوباً من المواطنين». لكن مصادر اخرى قالت ان التظاهرات كانت اكبر مما قالته المصادر الرسمية، وان ارتالاً من سيارات الشرطة احاطت بالجامعة فشلت في احتواء التظاهرات ومنع الطلاب من الخروج.

واشارت هذه المصادر الى ان كل القوى السياسية في الجامعة شاركت في التظاهرات باستثناء الطلاب الاسلاميين المؤيدين للحكومة. واكد مكتب الامين العام لـ «التجمع الوطني» المعارض في بيان تلقته «الحياة» في لندن امس ان «مدير جامعة الخرطوم اعلن قاة الطالب محمد عبدالسلام في السنة الرابعة من كلية القانون متاثراً بنزيف حاد في الراس اثر التعذيب الذي تعرض له على ايدي رجال الامن».

واضاف البيان ان «الطلاب خرجوا في مسيرات ضخمة طافت شوارع الخرطوم احتجاجاً على مقتل زميلهم واستمرار اعتقال آخرين وتضامن معهم المواطنون والتجار في مدينة الخرطوم واغلقوا محلاتهم التجارية وانتظموا في مسيرات ضخمة». وزاد ان «قوات الامن تصدّت لهم مستخدمة الهراوات والغازات المسيلة للدموع». وفتحت الجامعات السودانية ابوابها اخيراً، وكانت شهدت احداث عنف دامية في السنوات الماضية.

في قضية تفجيرات ودمدني

محكمة عسكرية ترفض طعناً في اختصاصها محاكمة متهمين

□ الخرطوم - «الحياة»

■ رفضت محكمة عسكرية تنظر في قضية تفجيرات نفذت في مدينة ودمدني في وسط السودان قبول طعن من الدفاع عن أربعة متهمين يحاكمون حضورياً في اختصاصها وقررت مواصلة النظر في القضية. وقال عضو هيئة الدفاع المحامي حيدر ابو عاقله ان المتهمين «لم يكن بينهم أحد من رجال القوات المسلحة، وليس هناك ما يبرر النظر في البلاغ امام المحكمة خصوصاً ان المحاكم المدنية فصلت في كثير من البلاغات المماثلة، كما ان المحاكم العادية توفر ضمانات أكبر لحماية الحقوق الدستورية للمواطن، خصوصاً في الناحية الاجرائية. ويمكن الطعن باحكامها في درجات، الشيء الذي تفتقده المحاكم العسكرية الا في نطاق ضيق».

واعتبر ان «القضاء العادي اقدر من الجهات الأخرى على الاضطلاع بالمهمة».

واستند الطاعن في دعواه المقدمة الى المحكمة العليا الى سابقة قضائية ابطلت تشكيل محكمة عسكرية في عهد الرئيس السابق جعفر نميري. وطلب من المحكمة وقف الاجراءات حتى بت الطلب.

لكن الاتهام اعترض مستنداً الى ان قانون القوات المسلحة يسمح بتقديم مدنيين الى المحاكم العسكرية اذا قرر القائد العام، أي الرئيس عمر البشير، ذلك بموافقة النائب العام وزير العدل. ورفضت المحكمة طلب الدفاع وقررت الاستمرار في النظر في الدعوى. واستمعت المحكمة الى مطالعة الاتهام التي قدمها صلاح عبدالله وكيل النيابة في ديوان النائب العام الذي أشار الى ان المتهم الأول نفذ «أعمالاً تخريبية، بالاتفاق مع متهمين يوجدون في الخارج، استهدفت مبنى رئاسة حكومة ولاية الجزيرة واحدى محطات الوقود. واوضح ان المتهم تلقى تدريبات على زرع المتفجرات على أيدي ضباط متقاعدين في اريتريا.

ولم تتهم النيابة مباشرة السيدين الصادق المهدي زعيم حزب الأمة والدكتور عمر نور الدائم امينه العام اللذين يحاكمان غيابياً بالتورط مباشرة في التفجير، لكن اسميهما وردا، نقلاً عن المتهم الأول الذي ذكر ان القائمين على معسكرات اريتريا وعدوه بمقابلتهما في وقت لاحق لاعتماده مندوباً في الداخل.

صحيفة حكومية تهاجم المسؤولين في الأزهر

□ القاهرة - «الحياة»

■ شنت صحيفة حكومية مصرية هجوماً عنيفاً على المسؤولين في الازهر من دون ان تسميهم واعتبرت انهم «يخفون رؤوسهم في الرمال» وانتقدت استمرار الاخطاء الموجودة على موقع الازهر على شبكة انترنت، واصفة الوضع بانه «جريمة». ورأت ان مسؤولي الازهر «يتجاهلون مشاعر المسلمين ولم يفوا بالوعد الذي قطعه وكيل الازهر الشيخ فوزي الزفزاف من قبل بتصحيح الاخطاء».

وقالت صحيفة «عقيدتي» التي تصدر عن «دار التحرير للطبع والنشر»: «ما زال المسؤولون في الازهر يخفون رؤوسهم في الرمال. فعلى الرغم من اكتشاف الاخطاء الموجودة في رصد آيات القرآن على صفحة "Islam and Science" في موقع الازهر في انترنت، إلا ان الاصرار على تجاهل الاخطاء الفادحة مازال مستمراً، وكأن مسؤولي الازهر من اصحاب مبدأ اذن من طين واخرى من عجين». وتساءلت: «اذا كان مسؤولو الازهر لا يعلمون بتلك الاخطاء فتلك مصيبة، واذا كانوا يعلمون ولا يتحركون فتلك مصيبة كبرى». واضافت: «يبدو انهم مصرون على ان يكونوا ضمن الفريق الثاني».

واستغربت نفي المسؤولين في المؤسسات الدينية صلتهم بما يتم، والقائهم اللوم على الشركة المرسلة للصفحات، وادعاء بعضهم جهل انترنت والتكنولوجيا الحديثة، وان الصفحات التي تحوي اخطاء وضعها آخرون على صفحات الازهر، واعتبرت ان ذلك «هو الجهل بعينه».

مساعدات عربية للسودان

■ الخرطوم، المنامة - ا ف ب، رويترز - أعلن مفوض الشؤون الانسانية في السودان حسين العبيد بدء تشغيل جسر جوي امس لنقل معونات قدمتها دولة الامارات العربية المتحدة الى جنوب السودان حيث تهدد المجاعة اكثر من مليوني شخص.

وقال العبيد في تصريحات صحافية ان خمس طائرات ستنقل خلال اسبوع ٤٠ طناً من الارز و٤٠ طناً من الدقيق والسكر و٢٠ طنا من الزيت والمعلبات واكثر من ٢٥٠ الف دولار من المساعدات المادية الى الجنوب.

واضاف ان الصليب الاحمر الدولي والهلال الاحمر سيوزعان هذه المساعدات التي قدمها رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وذكر المسؤول السوداني ان هذه المساعدات تشكل جزءاً من مساعدات قدمتها دول عربية استجابة لنداءات الحكومة السودانية لانقاذ سكان الجنوب من المجاعة.

واشار الى ١٧ طناً من الاغذية والأدوية قدمها الاردن، و٣٠٠ طن من المغرب، وخمسة آلاف طن من ماليزيا، وخمسة ملايين ريال من السعودية (١.٣ مليون دولار).

وقال ان البحرين والهند والصين وايطاليا التزمت بتقديم مساعدات اضافية، وان المساعدات المحلية عشرة آلاف طن من الاغذية.

من جهة اخرى اعلن برنامج الخليج العربي انه «خصص مبلغ ١٠٠ الف دولار لدعم جهود الاغاثة والمساعدات الانسانية الضرورية في جنوب السودان».

واضاف ان المعونة تهدف الى مساعدة ضحايا المجاعة ونقص مياه الشرب في جنوب السودان خصوصاً ان «بين المتضررين عدداً كبيراً من النساء والاطفال والمسنين». واوضح البيان ان المساعدة ستقدم عن طريق اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين اللتين تعملان في المنطقة. وادت الحرب الاهلية الدائرة منذ ١٥ عاماً في جنوب السودان الى تشريد ملايين من الاشخاص الذين يعاني اكثر من مليونين منهم المجاعة، بينهم ١.٢ مليون في المناطق الخاضعة للمتمردين. وكان برنامج الغذاء العالمي بدأ في مطلع حزيران (يونيو) بتنفيذ عملية واسعة لنقل المساعدات الى بحر الغزال من مطار الابيض في وسط البلاد. وتنقل المساعدات جوا لتعذر نقلها براً بسبب سوء احوال الطرق والمعارك.

بعدما اتهمتها بالتورط في تسليم ثلاثة من عناصرها الى مصر

«جماعة الجهاد» تتعهد الانتقام من الولايات المتحدة

□ القاهرة - محمد صلاح

■ تعهدت «جماعة الجهاد الاسلامي»، التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري الذي يعيش حالياً في افغانستان في مناطق تسيطر عليها حركة طالبان، الانتقام من الولايات المتحدة التي تتهمها بالتورط في القبض على عدد من الاسلاميين المصريين بينهم القيادي في التنظيم احمد ابراهيم النجار المحكوم غيابيا بالاعدام من المحكمة العسكرية العليا في القاهرة في قضية «خان الخليلي» اثناء وجودهم في العاصمة الالبانية، تيرانا، وتسليمهم الى مصر. واصدر «المكتب الاعلامي لجماعة الجهاد في مصر» بيانا امس حصلت «الحياة» على نسخة منه حمل عنوان «حول تسليم ثلاثة من اخواننا» جاء فيه «ان الحكومة الاميركية قامت بالتنسيق مع الحكومة المصرية بالقبض على ثلاثة من اخواننا في بعض دول اوروبا الشرقية حيث تم القبض على الاخ الاول وشهرته «طارق» اثناء وجوده مع زوجته الالبانية في احدى دول اوروبا الشرقية المعروفة بعدائها للمسلمين. ثم تلا تلك الجريمة بعد اقل من شهرين القبض على الاخ المشهور باسم «ابو اسلام» وكذلك الاخ المشهور باسم «ابو محمود» في البانيا اضافة لإثنين من زملائهما المصريين في العمل».

ولوحظ ان التنظيم حرص على عدم ذكر الاسماء الحقيقية لعناصره الثلاثة واكتفى بذكر الاسماء الحركية لهم. وعلى خلاف ما أعلن سابقا ان عدد من سلموا اربعة اشخاص فقط على راسهم النجار، اكد بيان التنظيم ان عددهم خمسة وان ثلاثة منهم من اعضاء الجماعة والاثنين الآخرين يعملان فقط في تيرانا ولا علاقة لهما بالتنظيم.

وقال البيان: «لقد كانت التهمة الموجهة لإخواننا الثلاثة هي المشاركة في جماعة تعلن الجهاد ضد اميركا واسرائيل وتجارتهما اضافة للتعاون مع المجاهدين في كوسوفو خارج اطار النفوذ الاميركي». وفي لهجة تهديدية اضاف: «يهمنا ان نبلغ الاميركان باختصار ان رسالتهم وصلت واعداد الرد الذي نرجو ان يقراوه بعناية جار لاننا سنكتبه بعون الله باللغة التي يفهمونها». المعروف ان الظواهري شارك في تاسيس «الجبهة الاسلامية العالمية لجهاد اليهود والصليبيين» في شباط (فبراير) الماضي، وتضمن البيان التاسيسي للجبهة التي تضم ايضاً اسامة بن لادن وجماعتين من باكستان واخرى من بنغلاديش فتوى شرعية «تلزم المسلمين قتل الاميركيين ونهب اموالهم اينما وجدوا». وفي حين اصدر مسؤول في مجلس شورى «الجماعة الاسلامية» رفاعي احمد الاسبوع الماضي توضيحاً نفى فيه ان يكون وقع على البيان التاسيسي لجبهة تعمل ضد الولايات المتحدة، فإن بيان «جماعة الجهاد» الصادر امس اكد صدقية توقيع الظواهري على البيان التاسيسي للجبهة.

والمعروف ان قضية «خان الخليلي» تضمنت اتهامات لعناصر من التنظيم بالتخطيط لتفجير الحي السياحي الذي يقع وسط القاهرة في حين اعلنت الجماعة عقب كشف القبض انها هدفت الى مهاجمة اسرائيليين اثناء وجودهم داخل الحي.

وتضمنت الاحكام في القضية الاعدام ايضا لاثنين من ابرز قادة الجماعة احدهما، حضوريا، على عادل بيومي السوداني، والآخر، غيابيا، على المحامي عادل عبدالمجيد الذي يقيم حاليا في لندن لاجئا سياسيا ويدير هناك «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» الذي تعتبره السلطات المصرية واجهة علنية للتنظيم في حين نفى عبدالمجيد عضويته في جماعة «الجهاد» او العمل تحت لوائها.

الجزائر: اسلاميون يذبحون ١٧ ومقتل مدنيين في انفجار

□ الجزائر - «الحياة»

■ اعلنت السلطات الجزائرية ان اسلاميين متشددين ذبحوا ١٧ قروياً ليل الثلثاء - الاربعاء في ولايتي تيارت وتلمسان، فيما افادت صحف جزائرية ان شخصين قتلا اول من امس في انفجار قنبلة شرق البلاد.

وحصلت المجزرة الأولى في (بني مسطر) حيث هاجمت مجموعة مسلحة مكان الداترة وذبحت سبعة اشخاص. ولاحقت قوات الامن في ولاية تلمسان مرتكبي الجريمة. وفي الوقت نفسه، هاجمت مجموعة مسلحة اخرى سكان دائرة تدمايت في ولاية تيارت وقتلت ١٠ اشخاص ذبحاً، واصيب ثلاثة اخرون بجروح. وتأتي هذه الهجمات عشية اجتماع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان مع الوفد الدولي الاستطلاعي الذي امضى ١٣ يوماً في الجزائر.

انفجار قنبلة

وفي الاطار الأمني ايضاً (ا ف ب)، قتل شخصان وأصيب ثلاثة بجروح خطرة اول من امس في انفجار قنبلة في منطقة تيبيسا (شرق الجزائر) كما افادت صحيفتا «الخبر» و«صوت الاحرار» امس. وكان الضحايا يستقلون سيارة عندما انفجرت العبوة التي وضعت على الطريق في منطقة ولد علي، بحسب الصحيفتين اللتين اوردتا النبا من دون توضيحات اخرى.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «وهران» التي تصدر في غرب الجزائر ان مجموعة مسلحة خطفت شقيقين من الرعاة مع قطيعهما المؤلف من ١٥٠ راساً من الاغنام في منطقة سعيدة.

وكانت المنطقة مسرحاً لمجزرة الأحد الماضي قضى خلالها ١٢ مسافراً، بحسب الأرقام الرسمية، وما بين ٢٧ و٤٠ حسب الصحف.

وقتلت قوى الأمن ١٢ مسلحاً من المجموعة التي ارتكبت المجزرة بعد ساعات قليلة من الهجوم. واشارت الصحف امس الى مقتل مسلحين آخرين من المجموعة ذاتها اول من امس.

واوضحت «الخبر» أول من امس ان مسلحين قتلوا تسعة من عناصر قوات الدفاع الذاتي السبت قرب البويرة التي تبعد مئة كلم شرق العاصمة.

اعتقالات

من جهة اخرى، اعتقلت اجهزة الأمن ٢٥ حارساً بلدياً في ولاية تيبازا (٧١ كلم غرب العاصمة) بتهمة تقاضيهم راتبين في ان لمدة سنة، واحيلوا على العدالة الى جانب أربعة محاسبين في الولاية.

وكانت الشكوك تحوم منذ اشهر حول مفرزة الحرس البلدي لولاية تيبازا في التواطئ مع ادارة المؤسستين اللتين ينتمون اليهما. ولدى مثول المتهمين امام النائب العام لولاية تيبازا في ٢٦ من الشهر الماضي، امر بوضعهم رهن الاعتقال الاحتياطي.

وذكرت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك» (الجمهورية الجديدة) امس ان هذه القضية كشفت تجاوزات اخرى.

٢٠٨٤ امرأة اغتُصبن خلال خمس سنوات

■ الجزائر - أ ف ب - نقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية امس عن «مصدر قريب من وزارة الداخلية» ان المجموعات المسلحة اغتصبت ٢٠٨٤ إمرأة بين ١٩٩٣ و١٩٩٨ في الجزائر، وان مصير ٣١٩ إمرأة خطفتهن الجماعات لا يزال مجهولاً.

وأبقت مئات العائلات حالات الاغتصاب طي الكتمان لان فضحها «يلوّث شرف العائلة». وعرضت وسائل الاعلام قضايا فتيات تبرأت منهن عائلاتهن بعد اغتصابهن على رغم ان بعضهن خطفن فقط، وأجبرن على العيش في مراكز خاصة. وبث التلفزيون برنامجاً مصوراً عن فتاة خطفتها مجموعة مسلحة واغتصبتها لكنها نجحت بالفرار. وتبرأ والد الفتاة منها. رغم معارضة والدتها. فاستقبلها «مواطن» من قوى الدفاع الذاتي لتعيش مع افراد عائلته.

وسجل العام الماضي اكبر نسبة من حالات الاغتصاب التي بلغ عددها ٤٥٠ حالة شكلت ٤٦،٣ في المئة من الحالات. وسجلت ٢٤ حالة منذ بداية السنة الجارية. وتعرضت منطقة البليده (٥٠ كلم من العاصمة) اكثر من غيرها للعنف وسجلت ايضاً اكبر نسبة من الاغتصاب (٣٣ في المئة). وخطفت فيها ١٠٤ نساء.

وقررت السلطات، امام حجم الظاهرة، اعتبار النساء المغتصبات من «ضحايا الارهاب» ما يسمح لهن بالاستفادة من التعويضات التي تقدمها الدولة ومن الرعاية الطبية والنفسية.

البرلمان الكويتي يقرّ موازنة عجزها ٥٠ في المئة

الكويت - حمد الجاسر

وافق مجلس الامة (البرلمان) الكويتي امس على مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٩٨ - ١٩٩٩ بعد مناقشة استمرت ساعات. واعتمد النواب بغالبية ٣٣ من ٣٤ موازنة متحفظة اقترحتها اللجنة المالية البرلمانية، خلافاً لموازنة اكثر تفاؤلاً، من حيث تقدير الايرادات، اقترحتها الحكومة.

وبلغت الايرادات المقدرة بـ ٢٤٤٣ مليون دينار (نحو ٨.١٤ بليون دولار) على اساس سعر النفط في حدود ١٠ دولارات البرميل وبانتاج كويتي يومي مقداره ١,٩٨ مليون برميل. اما النفقات فقدرت بـ ٤٣٦٢ مليون دينار (١٤,٥٤ بليون دولار)، مما يعني عجزاً مقداره ١٩١٩ مليون دينار (٦,٤ بليون دولار اي نحو ٤٤ في المئة من الموازنة).

وقدرت الايرادات النفطية بـ ١٨٩٣ مليون دينار (٧٧,٥ في المئة) والايرادات غير النفطية ٥٥٠ مليون دينار.

وينص قانون «احتياطيات الاجيال القادمة» في الكويت على اقتطاع ١٠ في المئة من الايرادات لاستثمارها ضمن هذه الاحتياطيات، مما يعني ان الايرادات «القانونية» ستكون ٢١٩٩ مليون دينار (٧,٣٣ بليون دولار) وان العجز في الموازنة يبلغ ٢١٦٣ مليون دينار (نحو ٥٠ في المئة من الموازنة).

وكانت الحكومة اقترحت موازنة مقدرة على اساس سعر النفط بواقع ١٢ دولاراً البرميل، وانتاج يومي يبلغ ٢,٣ مليون برميل، مما يجعل الايرادات ٣١٢٧ مليون دينار والمصروفات ٤٨٦٠ مليون دينار، والعجز بواقع ١٧٣ مليون دينار (٣٥,٦ في المئة)، لكن النواب اعتبروا ان ظروف السوق النفطية قد لا تحقق هذه الارقام.

وكانت جلسة الامس شهدت اقرار قانون الرقابة المسبقة على الشركات المملوكة للدولة على رغم اعتراض الحكومة. كما اقر المجلس خلالها موازنة مؤسسة «الخطوط الجوية الكويتية»، ومؤسسة البترول الكويتية، للسنة المالية ٩٨ - ١٩٩٩، بعدما تعطل اقرارهما في جلسات سابقة بسبب ملاحظات من النواب.

الجزائر وقطر يطالبان برفع الحصار عن ليبيا والعراق

□ الجزائر - «الحياة»

■ انهى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني زيارة رسمية للجزائر امس، صدر عقبها بيان مشترك دعا إلى رفع الحصار عن ليبيا والعراق.

واجرى الشيخ حمد صباح امس جلسة محادثات مع الرئيس الجزائري اليمين زروال، في حين وضع اعضاء الوفد القطري المرافق حجر الأساس لبناء مركز للتسوق في الحامة بقيمة ٩٠ مليون دولار، وانشاء مركز مصرفي بقيمة ٣٠٠ مليون دولار إلى جانب تعيين مجلس اعلى لأرباب العمل يضم ٢٤ ممثلاً من البلدين.

وعلمت «الحياة» ان الوفد القطري اتفق مع محافظ الجزائر على انجاز مشروعين ترفيهيين في كل من بنعكنون وبرج الكيفان بقيمة ٥٠٠ مليون دولار، لكن المسؤولين الجزائريين أعربوا عن تفضيلهم ولاية تيبازا لبناء مركز للتسلية والترفيه بدل العاصمة.

وهذه المرة الأولى التي تستثمر دولة عربية حوالى بليون دولار في الجزائر.

وفي ختام الزيارة، وزع بيان مشترك اعرب فيه الجانبان «عن ارتياحهما العميق للتطور المطرد الذي تشهده العلاقات الثنائية وتوسيع مجالات التعاون في القطاعات المختلفة». وذكر انه «تعزيزاً للعلاقات القائمة بين البلدين الشقيقين وقع الجانبان على اتفاق على تجنب الازدواج الضريبي والبرنامج التنفيذي الاول لاتفاق التعاون التربوي والعلمي».

وجدد البيان «ادانتهما للارهاب بكافة اشكاله وصوره الذي يزهق ارواح الابرياء ويهدر الامكانات والطاقات ويشل التنمية الاقتصادية والاجتماعية»... واعربا عن بالغ «ارتياحهما للتوقيع على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب واعتماد مدونة قواعد السلوك للدول الإسلامية الصادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي...»، ودعيا الدول المعنية إلى «وضعها حيز التنفيذ وتعزيز التعاون بهذا الخصوص على كل المستويات». وافاد ان قطر نوهت بالجهود التي بذلتها الجزائر من أجل اقتلاع جذور الارهاب، مشيدة بما توصلت إليه «التجربة الجزائرية في استكمال بناء المؤسسات الدستورية المنتخبة ديموقراطياً».

واكد الجانبان «تمسكهما بمضامين البيان الختامي الصادر عن القمة العربية التي عقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦...» واكدتا «ضرورة تحقيق التضامن العربي بما يكفل حماية مصالح الأمة العربية واسترجاع حقوقها المغتصبة»، وحذرا «من خطورة تطورات الوضع التي آلت إليه عملية السلام في الشرق الأوسط خصوصاً على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي وعدم جدية التزام الحكومة الإسرائيلية بالالتزامات والتعهدات والاتفاقات الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية واستمرار هذه الحكومة في السياسة التوسعية والاستيطانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة... وحملا الحكومة الإسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عن هذا الوضع».

واعرب الجانبان «عن ارتياحهما للاتفاق الموقع بين العراق والأمم المتحدة في شباط (فبراير) الماضي، باعتباره خطوة في الاتجاه الصحيح لرفع المعاناة عن الشعب العراقي»، ودعيا إلى «التزام تنفيذ هذا الاتفاق تمهيداً لرفع الحظر الدولي المفروض على العراق». كما اعربا عن «ارتياحهما لتجاوب الدول المعنية بقضية لوكربي مع المبادرة الليبية لمحاكمة المشتبه فيهما في محكمة محايدة وفق القانون الاسكتلندي»، ودعيا مجلس الأمن الدولي «على رفع الحصار المفروض على ليبيا».

المغرب ينتقد اجراءات اسبانية ضد رعاياه في سبته ومليلة

□ الرباط - «الحياة»

■ انتقد المغرب اجراءات اتخذتها السلطات الاسبانية ضد رعايا مغاربة في مدينتي سبتة ومليلة شمال البلاد. كما انتقد استمرار احتلال اسبانيا للمدينتين.

وقال السيد عبدالسلام زنيند الوزير المكلف ملف المغرب العربي والعالمين العربي والاسلامي ان الرباط تلقت دعماً دولياً من اجل تصفية الوضع الاستعماري في المدينتين، وان السلطات المغربية قدمت احتجاجات عدة الى الحكومة الاسبانية طاولت الاجراءات التي تعتبرها مساساً بحقوق المغرب، في اشارة الى خطة حض الرعايا المغاربة على حمل الجنسية الاسبانية، والتلويح بإمكان منح الحكم الذاتي للمدينتين وكذلك اقامة حواجز حول المعابر المؤدية اليهما.

وأبدى زنيند في مداخلة امام مجلس النواب امس حرص المغرب على استمرار علاقات من الجوار مع اسبانيا وتعزيز علاقات التعاون التي يجسدها اتفاق الصداقة المبرم بين البلدين.

ونقل احد النواب ان فريقاً عسكرياً اسبانياً دهم منازل رعايا مغاربة في احد الشواطئ المجاورة للمنطقة المحتلة قبل ايام ومنعهم من الاصطياف هناك ما اعتبر استفزازاً للمشاعر. في حين ابدى رعايا مغاربة يقيمون في المدينتين المحتلتين مزيداً من الاستياء لتزايد الرقابة وعدم تسهيل تنقل الاشخاص على رغم انهم يملكون وثائق اثبات في هذا الشان.

وكان بعض احزاب المعارضة احتجّ على ممارسات قوات الحرس المدني في مداخل المدينتين. وطالب الحكومة الرد على هذه الاستفزازات التي وصلت الى مستوى التهديد بالسلاح الابيض واتلاف الممتلكات لكن صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» التي يديرها رئيس الحكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي طالبت القنصليات الاجنبية باحترام مشاعر الرعايا المغاربة، وذكّرت ان ما يحدث امام مراكزهم للحصول على التاشيرة «لا يمكن السكوت عنه، لأنه يمسّ المغرب كدولة»، ودعت الديبلوماسية المغربية الى مواجهة هذا الموقف بحزم.

الى ذلك صرح وزير خارجية اسبانيا ابيل ماتوتيس ان لبلاده مصالح خاصة في الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي لدول حوض البحر المتوسط. وقال ان بلاده طوّرت علاقاتها مع دول المغرب العربي والمشرق العربي وانها «تلتزم مساندة الجهود المبذولة لاحلال السلام في المنطقة ليصبح البحر المتوسط «فضاء وفاق متطور».

من العالم العربي

جوودي يسود اجتماعات اللجنة العسكرية السعودية - اليمنية

● الرياض - «الحياة» - واصلت اللجنة العسكرية السعودية - اليمنية المشتركة في الرياض، أمس، اجتماعات الجولة الـ ١١، التي كانت بداتها في وقت متأخر مساء الثلثاء، ورأس الجانب السعودي رئيس هيئة الاركان العامة بالنيابة الفريق البحري الركن طلال سالم المفضي، والجانب اليمني رئيس هيئة الاركان العامة اللواء الركن عبدالله علي عليوة. وقالت «وكالة الانباء السعودية» ان الجلسات سادها «الجو الودي الاخوي»، وتبادل الطرفان بحث جميع الموضوعات على جدول الاعمال، ونوقشت المسائل الحدودية وأبدى الطرفان الرغبة الصادقة في انهاء كل ما من شأنه تعكير العلاقات بين البلدين الشقيقين وفق الآلية المتفق عليها بين الجانبين». وأقام الفريق البحري المفضي حفلة غداء تكريماً للعميد عليوة والوفد المرافق له في نادي ضباط القوات المسلحة بالرياض.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الجانبين جددا التاكيد على إبقاء الوضع على ما هو عليه في جزيرة الدويمة الحدودية التي تقع على البحر الاحمر، وذلك استناداً الى ما اتفق عليه في اجتماع اللجنة الميدانية العسكرية عقب الاشتباك الحدودي في الجزيرة الشهر الماضي. وكان وزيرا خارجية البلدين وقعا محضراً في ٢٨ تموز (يوليو) الماضي، نص على ان تعقد اللجنة العسكرية اجتماعها في الرابع من الشهر الجاري، كما تجتمع لجنة تحديد الحدود البحرية بعد شهر من اجتماع اللجنة العسكرية.

الصومال: حاميها حراميها

● نيروبي - «الحياة» - سطا حراس صوماليون أمس على سيارة مبعوث ليبي كانوا يرافقونه لدى انتقاله الى مطار خارج العاصمة الصومالية. وقالت مصادر صومالية مطلعة في اتصال هاتفي لـ «الحياة» من مقديشو ان المبعوث الليبي الذي لم يذكر اسمه، شارك الاثنين الماضي في احتفال إعادة فتح الميناء البحري والمطار الدولي في مقديشو. وأضافت ان زعيم الحرب الصومالي حسين عيديد «قدم لضيفه الليبي سيارة مصفحة من نوع تويوتا لنقله الى المطار وكلف مجموعة من الحراس لمرافقته». وأوضح ان الحراس استولوا على السيارة لدى وصولها الى مطار بالي دوغلي على مسافة ٩٠ كلم غرب مقديشو وفروا فيها مع كميات من الأسلحة في اتجاه وسط الصومال.

وأمر عيديد قواته بمطاردة الحراس، واقامة حواجز في مناطق عدة، في حين غادر المبعوث الليبي الى نيروبي.

أزمة بين المغرب وقطر

تتمة الصفحة الاولى

التي ترعاها الامم المتحدة. ولاحظت المصادر ان برنامج «الجزيرة» الذي قدم ضمن متابعات «نقطة ساخنة» خصص حيزاً كبيراً لزعيم جبهة بوليساريو محمد عبدالعزيز في مقابل فقرات قصيرة لرئيس الوزراء المغربي. لكنه ركز على ابراز مظاهر الاحتفال بذكرى تاسيس «جبهة بوليساريو» التي شملت تنظيم «تظاهرات عسكرية» في تيندوف مركز ايواء اللاجئين الصحراويين. واغفل الاوضاع في المواقع الصحراوية التي توجد تحت نفوذ المغرب. ووجه البرنامج اتهامات الى السلطات المغربية بعدم التعاون.

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

اللبناني بعد ظهر امس وسبقه لقاء بين الهراوي والحريري انضم اليه وزراء. ونفى وزير الداخلية ميشال المر ان يكون تم اتفاق بين الرئيسين على فتح دورة استثنائية. كما استبعد وزير الدفاع محسن دلول فتح الدورة. وقال وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد (كتلة بري)، وهو يهم بدخول مجلس الوزراء: «إما ان تفتح الدورة الاستثنائية من قبل رئيس الجمهورية او الحكومة وإما بعريضة توقعها الاكثرية النيابية».

ويعتبر بري ان لا حاجة الى مصادر تمويل جديدة للسلسلة، بعد انتهاء اللجان النيابية من درس المشروع، لأن ايرادات زيادة بعض الرسوم كافية، رافضاً ربط التفاهم عليها بمبدأ فتح الدورة، فيما لم يبد الحريري حماسة للموافقة على فتحها قبل ضمان التسليم بمبدأ البحث عن تمويل لها، يقول ان لديه افكاراً في شأنها.

واعربت مصادر وزارية لـ «الحياة» عن خشيتها ان يؤدي فتح الدورة الاستثنائية بعريضة نيابية الى تصاعد التحدي بين المجلس النيابي والحكومة وصولاً الى مأزق يصعب معه عودة اي من الفريقين عن موقفه، في ما يشبه التجاذب على «القرار لمن» على عتبة انتخابات رئاسية مطلع الخريف المقبل.

وتخوفت المصادر نفسها، في سيناريو يتم تداوله على الخلاف، من ان يؤدي فتح الدورة من دون توافق بين اركان الحكم على تمويل السلسلة، الى رفض الحكومة حضور جلسات المجلس النيابي، مما يطرح عندها خيار طرح النواب المعارضين وبري الثقة بالحكومة، الامر الذي يتسبب بمازق سياسي يوجب تدخل دمشق لتفادي حصوله مع التحضيرات لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

خاتمي

تتمة الصفحة الاولى

سبل تعزيز العلاقات الوثيقة بين البلدين». ونقل نوري عن الأمير تركي انه «اكد اهمية التطورات الايجابية في العلاقات السعودية - الايرانية الأخيرة».

كما التقى الأمير تركي، وهو نقيب في القوات الجوية الملكية السعودية، امس وزير الدفاع الايراني الاميرال شمخاني، و«عرضا لتطوير العلاقات وبخاصة في المجالات الدفاعية».

وشدد الرئيس الايراني (أ ف ب، رويترز) في تصريحات له امس، على «الدور المهم» لايران والسعودية «في الحفاظ على الأمن» في منطقة الخليج، ونوه بالتقدم الذي احرزته طهران في تحسين علاقاتها مع دول عربية خليجية. وبثت الاذاعة الايرانية ان خاتمي قال خلال لقائه مع الأمير تركي بن عبدالله، نجل ولي العهد السعودي عبدالله بن عبدالعزيز، «إننا متأكدون من ان المنطقة والعالم الاسلامي سيعرفان مستقبلاً افضل بفضل العلاقات الجيدة بين ايران والسعودية».

وبعدما اكد إصرار حكومته على «سياسة الانفراج»، قال خاتمي ان ايران «ستضع كل الوسائل التي تملكها في خدمة السلام والأمن في المنطقة»، مشدداً على ان اسرائيل هي «التهديد الاكبر» في الشرق الأوسط وقال ان «النظام الصهيوني هو تهديد كبير جداً لمنطقتنا وعلينا ان نكون اقوياء ومتضامنين في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني».

مونيكا لوينسكي

تتمة الصفحة الاولى

وحتى مجموعة من محاميه، حول الطريقة التي تعامل بها البيت الابيض في البداية مع الادعاءات المتعلقة بلوينسكي عندما ظهرت الرواية الى العلن في كانون الثاني (يناير) الماضي. ما الذي لاحظوه اثناء الزيارات الكثيرة التي قامت بها لوينسكي الى البيت الابيض؟ هل سعى كلينتون بشكل فاعل الى حجب المعلومات والتاثير على الشهود او التلاعب بالادلة؟

وكان آخر المستشارين الذين مثلوا امام هيئة المحلفين امس هارولد ايكس النائب السابق لرئيس موظفي البيت الابيض. ويبدو ان ستار مصمم، رغم كل الاعتراضات القانونية التي يثيرها محامو البيت الابيض، على استنطاق كل مستشاري كلينتون المهمين، باستثناء هيلاري رودام كلينتون. فبموجب القانون الاميركي لا يمكن إجبار الازواج على الادلاء بشهادات ضد بعضهم بعضاً.

على صعيد آخر، اشتد الخلاف بين الكونغرس ذي الغالبية الجمهورية وبين وزيرة العدل جانيت رينو التي ترفض تعيين مدع مستقل للتحقيق في تمويل حملة كلينتون الانتخابية في ١٩٩٦. وهدد رئيس لجنة الشؤون الحكومية في مجلس النواب الجمهوري دان بورتون باتهام رينو باهانة الكونغرس اذا ما واصلت وضع العراقيل امام مسعى لجنته للاطلاع على نتائج التحقيق الجاري. ويطالب بورتون بأن تعيد الوزيرة الى لجنته مذكرات مسؤولي التحقيق، وهما لويس فريه مدير مكتب «إف بي آي» والمحقق تشارلز لابيلا، التي يوضحان فيها الاسباب التي دفعتهما الى التوصية بتعيين محقق مستقل. واكدت رينو اول من امس (ا ف ب) امام لجنة بورتون انها بحاجة الى ثلاثة اسابيع اضافية لتقرير ما اذا كان يمكن تعيين محقق مستقل. وانتقدت اولئك في الكونغرس «الذين يحاولون الضغط علي في إطار قرار مهم لم اتخذه بعد».

حكومة فلسطينية

تتمة الصفحة الاولى

التغيير، لان المنصب الجديد لا يتضمن الاشراف على مشروع «بيت لحم ٢٠٠٠» الذي كانت اعفيت منه في وقت سابق من العام الجاري، وانيط حينها بالدكتور نبيل قسيس. وقالت عشراوي لـ «الحياة» امس انها لم تستشر في هذا التغيير. وكانت تتحدث قبل توجهها الى اجتماع مع الرئيس الفلسطيني.

وعلمت «الحياة» ان المشاورات مع حزب «الشعب» (الشيوعي سابقاً) اعتراها بعض المشاكل، اذ اقترح الحزب فؤاد رزق ليحل محل بشير البرغوثي في وزارة الصناعة، لكنه اضطر الى التراجع بعد رفضه. ولاشراك حزب «الشعب» في التشكيلة، عُرضت حقيبة الاعلام على احد مسؤولي الحزب غسان الخطيب، لكنه رفضها مبدئياً على اساس انه يرفض اصلاً وجود وزارة اعلام باعتبار انها «جهاز رقابة»، لذلك عين البرغوثي برتبة وزير دولة، وحل مكانه في وزارة الصناعة سعدي الكرنز.

وبقي وزير الاتصالات عماد الفالوجي القريب من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في منصبه، في حين فقد طلال سدر القريب ايضا من «حماس» وزارة الشباب وعين وزير دولة. وعين حكمت زيد (فتح) وزيراً للزراعة مكان عبد الجواد صالح الذي عين وزيراً للدولة، لكنه رفض المنصب الجديد، معتبراً ان «الرئيس عرفات بدلاً من ان ينفذ قرار المجلس (التشريعي) نحّى الوزراء المهنيين، في حين ابقى على الوزراء الفاسدين في مناصبهم». ووصف التعديل بانه «شراء ذمم»، متوقعاً ان تكون الوزارة الجديدة «عبئاً كبيراً على كاهل دافعي الضرائب».

كذلك عين النائب صالح رفيق النتشه من الخليل (فتح) مكان وزير العمل المستقيل سمير غوشة. ولم يسم عرفات وزيراً للاوقاف، كذلك بقيت حقيبة التربية والتعليم من دون وزير وتحت اشراف «لجان موقتة». واستحدث الرئيس الفلسطيني حقيبة للشؤون البرلمانية تولاها نبيل عمرو (فتح) واخرى للبيئة تولاها وزير جديد هو يوسف ابو صفية، ووزارة مواجهة الاستيطان ويعتقد ان صلاح التعمري الذي عين وزيراً للدولة سيتولاها. وكان عرفات طلب اكثر من مهلة من المجلس التشريعي لتعديل حكومته بعدما هدد اعضاء في المجلس من حركة «فتح» بحجب الثقة عن الوزارة.

وضمن ردود الفعل على التشكيلة الجديدة، قال النائب عن القدس حاتم عبد القادر: «لقد فوجئنا بأن الرئيس عرفات عرض على المجلس تشكيلاً وزارياً يتضمن اضافة بعض الوزراء الى بعض الوزراء السابقين الامر الذي سيؤدي الى نوع من الترهل في التشكيل وسيعوقه عن القيام بالاعباء المنوطة به». واضاف «ان المجلس التشريعي لن يرضى عن هذا التشكيل الوزاري لأن التعديل لم يف بمتطلبات المجلس»، وتوقع ان يتم حجب الثقة عن التشكيل الوزاري الجديد، موضحاً انه كان هناك امل «بان يعرض عرفات وزارة كاملة شاملة على المجلس وان يكون هناك تعديل جوهري».

وحذر الرئيس الفلسطيني، في كلمته، من ان «الفلسطينيين سيردون على اي تهور لحكومة (بنيامين) نتانياهو».

وبعدما اشار الى ان حكومة نتانياهو «تقترف جريمة قتل العملية السلمية، وتقود الى اشاعة اجواء التوتر والفوضى في المنطقة»، حذر من ان الفلسطينيين سيردون «على اي تهور لحكومة نتانياهو دفاعاً عن النفس». واضاف: «تخطئ الحكومة الاسرائيلية اذا ظنت ان سياسة الاحتلال والاستيطان وتهويد القدس والقوة العسكرية تحقق لها الأمن والاستقرار». واعتبر ان امل الفلسطينيين في تجاوب حكومة نتانياهو مع العملية السلمية «تضاءل بل انعدم»، واصفاً اياها بانها «حكومة تهرب من السلام وتسعى الى تدميره».

وطالب عرفات الادارة الاميركية والمجتمع الدولي بممارسة الضغوط على اسرائيل لكي تلتزم الاتفاقات والمبادرات الدولية ومن اجل ان «تترك ان الموقف المتعنت الرافض الذي تسلكه يقودها الى طريق خطير».

ودعا في هذا السياق الادارة الاميركية الى «الكشف عن مبادرتها سريعاً لئلا تستغل اسرائيل التردد الاميركي ولكي توضع الامور في نصابها الصحيح وينكشف للعالم من يريد تدمير العملية السلمية».

بغداد

تتمة الصفحة الاولى

اتخذها اول من امس، مضيفاً انها ستعلن قريباً وهدفها رفع العقوبات المفروضة على العراق. وإثر صدور قرار البرلمان خرجت تظاهرات في انحاء بغداد تاييداً للقيادة العراقية.

وفي الكويت اكد مسؤول عسكري كويتي رفيع المستوى امس ان الكويت قادرة على الدفاع عن نفسها في مواجهة العراق. وصرح رئيس الاركان العامة للجيش الفريق الركن علي محمد المؤمن في حديث الى مجلة «حماة الوطن» بمناسبة مرور ثماني سنوات على اجتياح القوات العراقية للكويت ان بلاده تمتلك «القدرة المتقدمة والرادعة على صد اي عدوان عراقي محتمل على دولة الكويت». وعزا الفريق المؤمن تحسن القدرات العسكرية الكويتية الى «تكويت الجيش الكويتي واحتكاكه المستمر من خلال المناورات والتدريبات المشتركة مع قوات الدول الصديقة والشقيقة وتنويع مصادر السلاح والتدرب عليها بدقة عالية».

من جهة اخرى ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز طلب، في لقاء مع السيد محمود شريف ريحان مسؤول قسم رعاية المصالح المصرية في السفارة الهندية في بغداد، ان تستانف القاهرة العلاقات الديبلوماسية كاملة بين البلدين. ونقلت الوكالة المصرية امس عن ريحان ان عزيز ابلغ اليه أن التحسن الاخير في العلاقات بين البلدين يتطلب دفعاً اقوى. ولم توضح الوكالة متى تم اللقاء.

واعربت الجامعة العربية عن اسفها امس لفشل المحادثات بين العراق و«اونسكوم» وعزته الى «عناد» الولايات المتحدة الراغبة في ابقاء العقوبات على العراق. وقال الامين العام المساعد للجامعة زكريا اسماعيل في تصريح صحافي ان «هذا الحدث لا يسر اي عربي، وكنا نتمنى ان يتم التفاهم بين العراق واللجنة الخاصة بحيث يؤدي ذلك الى رفع العقوبات عن العراق على وجه السرعة». واضاف: «لكن للأسف يبدو ان هناك توجهاً يناقض ذلك ويرمي الى استمرار هذه العقوبات الى اجل غير مسمى بخاصة ان ذلك ترافق مع الاعلان عن خطة اميركية لقلب نظام الحكم في العراق، الامر الذي يوحي ان سلوك اللجنة الخاصة الاخير مع العراق يشكل جزءاً من هذه الخطة».

اكتشاف قبور جماعية تضم أكثر من ٥٠٠ جثة في كوسوفو

■ بلغراد، فيينا - أ ف ب، رويترز - ذكرت صحيفة نمسوية امس ان قبوراً جماعية تضم اكثر من ٥٠٠ جثة عثر عليها قرب بلدة أوراخوفاتش في اقليم كوسوفو حيث دارت معارك شرسة بين القوات الصربية والانفصاليين من ذوي الاصول الالبانية خلال الشهر الماضي. واكدت هذه المعلومات صحف المانية وسويدية.

واعلن الاتحاد الاوروبي انه سيرسل مراقبين الى اوراخوفاتش للتحقق من صحة هذه المعلومات. ونقلت وكالة «رويترز» عن ديبلوماسيين ان وزير الخارجية النمسوي ولفغانغ تشوسيل، الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي، سيبحث كذلك في هذه التقارير مع نظيريه الفرنسي والبريطاني.

وقال غيرهارد باندل رئيس قسم البلقان في وزارة الخارجية النمسوية: «اتصلت بالمراقبين في بريشتينا هذا الصباح وسيحاولون الوصول إلى اوراخوفاتش للتحقق من هذه التقارير». وتحدث تشوسيل مع مسؤولين في واشنطن وموسكو اللتين قررتا ان يجتمع نواب وزيري خارجيتهما في بلغراد مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ونظيره الفرنسي هوبير فيدرين امس للبحث في اجراء محتمل لمجلس الامن. وتابع باندل ان سفراء من النمسا ودول مجموعة الاتصال الست التي تضم كذلك المانيا وايطاليا سيثيرون المسالة مع وزارة الخارجية اليوغوسلافية.

إلى ذلك، نقلت الصحيفة النمسوية عن «مصادر غير البانية» ان قوات امن صربية خاصة استخدمت دروعاً بشرية اثناء اخراجها جيش تحرير كوسوفو من اوراخوفاتش. بينما اشارت صحيفة سويدية الى ان «الناجين من المذبحة في اوراخوفاتش شاهدوا كيف كانت تنقل دفعات بعد دفعات من الجثث الى هنا وتدفن تحت الزجاج المهشم والخضروات المتعفنة والحصى».

وروى أحد الألبان للصحيفة كيف اغار الجنود الصرب على البلدة وقال: «الجنود ذهبوا من منزل الى منزل، وامروا الجميع بالخروج الى الشارع. ثم اطلق الجنود الذين كانوا يرتدون اربطة رأس سوداء ومعهم بعض المدنيين الصرب النار عليهم». وزاد هذا الالباني ان «هناك مقبرتين اخريين تضمان ضحايا من اوراخوفاتش وتقعان الى الجنوب في اتجاه بريزرين».

وفي غضون ذلك وصل نائب وزير الخارجية الروسي نيكولاي افاناسيفسكي أمس الى بلغراد في زيارة مخصصة للبحث في وضع كوسوفو وسيلتقي المسؤولين اليوغوسلاف قبل ان يتوجه الى عاصمة الاقليم بريشتينا ومنها الى بودغوريتشا عاصمة جمهورية مونتينيغرو. وبدا ان مطالب الغرب بوقف النار في كوسوفو لاقت آذاناً صماء بعدما توعدت بلغراد بمواصلة القتال في الاقليم الذي اكدت تقارير وقوع دمار كبير في شتى انحائه. وفي فيينا، ذكرت صحيفة «دي بريس» النمسوية ان شهود عيان ارشدوا مراسلها الى موقع المقبرة الجماعية على تل للقمامة في موقع يبعد نحو ٧٠٠ متر من البلدة على الطريق الى سوفاريكا. وتابعت ان «حفاري القبور المذهولين يعتقدون انهم أحصوا اكثر من ٥٠٠ جثة بينها ٤٣٠ جثة لاطفال في احد القبرين».

استمرار المعارك في شرق الكونغو وانتهاء تمرد التوتسي في كينشاسا

■ نيروبي، كينشاسا - أ ف ب - افاد شهود عيان اتصل بهم هاتفياً من نيروبي ان القتال استؤنف صباح امس في شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا). واعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في نيروبي انها علقت نشاطاتها في هذه المنطقة من الكونغو الديموقراطية حيث يقوم تمرد ضد الرئيس لوران ديزيريه كابيلا. واضافت ان العاملين الاجانب التابعين لها، وعددهم ١٦ شخصاً، سيحدون كثيرا من حركتهم ولكنهم لن يغادروا البلاد الآن وانما سيبقون على استعداد لتقديم المساعدة فور سماح الوضع بذلك.

لكن وزير العدل موينزي كونغولو أكد ان القوات المسلحة في زائير السابقة تمكنت من وضع حد لتمرد الجنود الكونغوليين التوتسي من أصل رواندي في العاصمة كينشاسا. وكان هؤلاء الجنود الذين يعرفون باسم «بانياموليغي» بدأوا حركة تمرد الاحد الماضي احتجاجا كما قيل رسميا على رحيل القوات الرواندية التي سبق وساندت التمرد الذي قاد لوران ديزيريه كابيلا الى الحكم في ايار (مايو) ١٩٩٧. وفي الوقت نفسه قام بانياموليغي وآخرون مدعومون على الارجح من رواندا بتمرد عسكري في غوما وبوكافو في شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية. وقال موينزي كونغولو: «لم يعد هناك اي شيء في كينشاسا» مضيفاً ان عشرات المتمردين البانياموليغي الذين تقهقروا الى الضواحي الغربية للعاصمة استسلموا للسلطات او القت القوات المسلحة القبض عليهم.

وكانت كينشاسا اعلنت اول من امس انها تعد «رداً قوياً» على اثر «العدوان» الذي شنته رواندا على اراضيها. واوضح بيان للناطق باسم الحكومة ديديي مومنجي ان ٤٠٠ جندي رواندي دخلوا الى غوما، البلدة الرئيسية في مقاطعة شمال كيفو (شرق) حيث استولوا على طائرة ركاب من طراز «بوينغ - ٧٢٧» تابعة للخطوط الجوية الكونغولية الخاصة لتحط في قاعدة كيتونا العسكرية (جنوب غرب). وتابع ان «الدم سال في كيتونا» مضيفاً ان الحكومة تستخدم كل السبل لإنهاء الاعتداء الرواندي.

بائع ازياء نسائية مع ابنه في دكانه في كابول (أ ف ب)

تعزيزات روسية على الحدود بين افغانستان واوزبكستان

القتال بين "طالبان" ودوستم يقترب من مزار الشريف

■ موسكو، اسلام اباد - «الحياة»، رويترز - ذكرت وكالة انباء افغانية تتخذ باكستان مقرا لها ان قتالا بين قوات حركة «طالبان» واخرى مناوئة كان يدور امس في مناطق تبعد نحو ٥٠ كيلومترا الى شمال مدينة مزار الشريف الاستراتيجية. وقررت روسيا واوزبكستان «اتخاذ اجراءات لتعزيز الحدود» بين الاخيرة وافغانستان. واتهمتا «طالبان» بمحاولة حسم النزاع السياسي بالقوة وبتلقي «دعم مكثف من الخارج».

في اسلام اباد اعلنت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية ان قتالا بين «طالبان» والقوات الموالية للجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دستم يدور قرب بلدة دولت اباد. واضافت ان طائرات تابعة لـ «طالبان» قصفت مواقع المعارضة قرب البلدة التي تقع في اقليم بلخ. ويستخدم طرفا القتال الدبابات والمدفعية والرشاشات الآلية الثقيلة. ولم تتوفر اي تفاصيل اخرى عن المعركة. وتابعت الوكالة ان قادة محليين في ثلاث مناطق مجاورة من اقليم بلخ اعلنوا ولاءهم لـ «طالبان» على رغم ان قواتها لم تصل مناطقهم بعد.

في موسكو اعلن في صورة مفاجئة ان رئيس هيئة الاركان العامة الروسية الجنرال اناتولي كفاشنين ووكيل وزارة الخارجية بوريس باستوخوف اجريا محادثات مع المسؤولين في ازبكستان تناولت «التصعيد الخطير» للقتال في شمال افغانستان. واشار بيان مشترك صدر في اعقاب المحادثات الى ان الطرفين يشعران بـ «قلق عميق» من التوتر الحالي ودعا حركة «طالبان» الى «وقف فوري للعمليات».

واكد البلدان ان الحركة تسعى الى «حسم المشكلة الافغانية بقوة السلاح» وان الوضع الراهن يمكن ان يشكل «خطراً مباشراً على المصالح الوطنية والأمن» في روسيا واوزبكستان وسائر دول الكومنولث.

وشدد البيان على أن الدولتين تحتفظان لنفسهما بحق اتخاذ الاجراءات لتعزيز الأمن على الحدود الخارجية وفقاً لمعاهدة الأمن الجماعي المعقودة بين دول الكومنولث عام ١٩٩٢. ويرى المراقبون ان هذه الفقرة قد تعني احتمال نقل قوات روسية الى منطقة الحدود بين اوزبكستان وطاجيكستان من جهة وافغانستان من جهة اخرى.

ومن جانبه قال رئيس البرلمان الروسي غينادي سيليزنيوف امس ان الحرب في افغانستان «سوف تدوم سنوات بل عقوداً» وطالب بامتناع «دول اجنبية» عن التدخل في النزاع الداخلي في افغانستان.

□ موسكو - جلال الماشطة

أذربيجان تدعو رئيس أرمينيا وتتمنى عليه أن... يرفض الدعوة!

■ في سابقة قد تسجل في تاريخ الديبلوماسية، وجهت باكو دعوة إلى الرئيس الأرمني روبرت كوتشاريان، ثم تمنت عليه... أن يرفض تلبيتها.

وكان الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف وجه دعوات إلى قادة ٤٠ دولة اوروبية واسيوية للمشاركة في مؤتمر ينظم في باكو بدعم من الاتحاد الاوروبي تحت عنوان «طريق الحرير العظيم» للنظر في إقامة شبكة مواصلات تربط آسيا باوروبا عبر القوقاز.

واكدت عاصمتا البلدين نبأ الدعوة، ونقلت الوكالات عن مصادر حكومية في باكو ان قمة يمكن ان تعقد على هامش المؤتمر لبحث مشكلة قره باخ.

ولم يقم اي رئيس ارمني بزيارة باكو منذ عشر سنواته حينما بدأ النزاع على منطقة قره باخ الجبلية التي اعلن سكانها الأرمن انفصالهم عن اذربيجان وشكلوا «جمهورية مستقلة»، اصبح كوتشاريان أول رئيس لها، بعد ان كان قاد العمليات العسكرية التي ادت إلى سيطرة الأرمن على زهاء ٢٠ في المئة من الأراضي الاذربيجانية. وإثر استقالة الرئيس السابق ليفون تير بتروسيان وتولي كوتشاريان زمام السلطة في يريفان، توقع المراقبون تأزماً في علاقاتها مع باكو، لذا فإن نبأ الدعوة اثار ردود فعل واسعة في البلدين.

واعلن المكتب الصحافي للرئيس الأرمني أن يريفان ستشارك في مؤتمر باكو ولكن «مستوى التمثيل سيحدد لاحقاً». إلا ان مستشار الرئيس للشؤون السياسية واهان اوانيسيان، وهو زعيم حزب «الطاشناق» الذي كان متحالفاً مع كوتشاريان في قره باخ، عقد مؤتمراً صحافياً ذكر خلاله انه «لم ينصح» الرئيس بزيارة باكو، وقال إن اذربيجان «بلد غني بالمفاجآت (...) ويصعب التنبؤ بما يمكن أن يحصل فيه».

ولم يتأخر الرد الاذربيجاني طويلاً، إذ ان وكالة «انترفاكس» نقلت من باكو عن «مصادر مقربة من القيادة الاذربيجانية» أن باكو «تأمل أن لا يقبل كوتشاريان الدعوة». واضاف انها (الدعوة) وجهت «تماشياً مع العرف الديبلوماسي».

وفي تحذير إلى الرئيس الأرمني، قال المصدر إن وصول كوتشاريان إلى باكو، حيث يوجد زهاء مليون لاجئ شردهم الأرمن من أراضيهم سيكون «غير مريح له وللقيادة الاذرية». واتهم كوتشاريان بانه يمثل «حزب الحرب». وقال إن لدى الأجهزة المختصة معلومات عن تورطه في عمليات ارهابية داخل الأراضي الاذربيجانية.

غداة الحكم على كاتب اسلامي بالسجن ٢٤ عاماً

تركيا: حزب علماني ينتقد يلماز لتعيينه وزيراً اسلامياً

■ انقرة - رويترز، أ ف ب - انتقد حزب الشعب الجمهوري العلماني امس رئيس الوزراء مسعود يلماز لتعيينه نائبا اسلاميا سابقا وزيراً للمواصلات. وفي غضون ذلك أصدرت محكمة قراراً بسجن كاتب اسلامي مدة ٢٤ عاماً بعدما دانته بتأليف مسرحية اعتبرتها مسيئة الى القوات المسلحة.

ونقلت صحف تركية امس عن نائب رئيس حزب الشعب عدنان كيسكين ان تعيين وزير اسلامي يثير شكوكاً حول التزامه مكافحة النشاطات الاسلامية. وقال ان «تعيين وزير للمواصلات كان عضواً في حزب الرفاه هو تصرف يناقض الخيارات الاساسية التي جاءت بهذه الحكومة (الحالية) الى السلطة». ومعروف ان الائتلاف الحاكم برئاسة يلماز بحاجة الى اصوات نواب حزب الشعب لكي يحصل على تأييد الغالبية المطلوبة للبقاء في الحكم.

يذكر ان يلماز اعلن اول من امس تعيين عاف احمد دينيزولغون وزيراً للمواصلات بصفته «مستقلاً» كما يطالب به الدستور خلال الفترة الممتدة الى اجراء انتخابات مبكرة في نيسان (ابريل) ١٩٩٩. وكان دينيزولغون نائبا عن حزب الرفاه حتى صدور قرار المحكمة الدستورية في وقت سابق من السنة الجارية بحل الحزب الاسلامي. وانضم معظم نوابه بعد ذلك الى حزب الفضيلة الجديد، ولكن دينيزولغون اعلن انه سيبقى نائباً مستقلاً.

من جهة اخرى ذكرت وكالة «الاناضول» للانباء ان محكمة تركية اصدرت حكما بالسجن ضد ممثل وكاتب مسرحي اسلامي بالسجن مدة ٢٤ عاما بسبب مسرحية يزعم انها اساءت الى القوات المسلحة التركية. واضافت ان محكمة انقرة خلصت الى ان محمد واهي يازار مذنب بتهمة «اثارة العداء عبر تأكيد الفروقات الطبقية والعنصرية والدينية بين الناس» في مسرحيته التي تحمل عنوان «عدو الله».

واصدرت ايضا احكاما ضد اربعة ممثلين اشتركوا في العرض بالسجن مدة ١٦ عاما بالتهمة ذاتها التي تستخدم كثيرا في محاكمة سياسيين وصحافيين اسلاميين. وكان العرض المسرحي العام الماضي في ولاية ارضروم الشرقية اثار غضب السلطات العلمانية التي قالت ان المسرحية تشجع على التمرد بتصوير الجيش على انه عقبة امام اقامة دولة اسلامية.

واثارت القوات المسلحة التركية حملة قضائية على الاسلام السياسي منذ ارغمت اول حكومة بقيادة الاسلاميين في تاريخ تركيا الحديثة على الاستقالة العام الماضي. وتعتبر المؤسسة العسكرية ان من واجبها حماية الدستور العلماني في تركيا ذات الغالبية المسلمة.

إلى ذلك اشارت «الاناضول» الى ان السلطات الدينية التركية ستخضع نحو ١٨٠ مسجدا خاصا لاشرافها المباشر بمقتضى قانون جديد مناهض للاسلاميين طالب الجيش بصوغه.

القوات التركية تؤكد قتل ١٦٥ عنصراً من "الكردستاني"

■ ديار بكر - أ ف ب - اعلن مسؤول في مديرية أمن في ديار بكر امس ان القوات التركية قتلت ١٦٥ من مقاتلي حزب العمال الكردستاني في هجوم شنته قبل خمسة ايام في شرق البلاد وجنوب شرقها. واضاف ان قوات الأمن اعتقلت ايضا سبعة عناصر من الحزب. وتتولى المديرية مهمة التنسيق في محاربة الانفصاليين الاكراد في هذه المنطقة.

واذا صحت هذه المعلومات فستكون المرة الأولى التي يتكبد فيها العمال خسائر فادحة خلال السنة الجارية. وفي حين اشارت المديرية الى مقتل ١٣ جنديا حكوميا، افادت صحيفتا «حريت» و«جمهوريت» ان ١٥ جنديا قتلوا خلال الاشتباكات وان اخرين اصيبوا بجروح في هجوم شنه مقاتلو «الكردستاني» على مركز للدرك ليل الاثنين - الثلثاء في منطقة شيرناخ. وهاجم مسلحو الكردستاني المركز قرب بيتسباب الذي يبعد ٥٠ كلم عن الحدود مع العراق. واوضحت «حريت» ان الجيش رد بشن هجوم واسع في المنطقة بدعم من المروحيات قتل خلاله اربعة من المتمردين في مكان غير بعيد من مركز الدرك.

الهند وباكستان تتبادلان الاتهامات باستمرار القصف على جانبي كشمير

■ نيودلهي، مظفر اباد، سريناغار - رويترز - اتهم وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز باكستان امس بتدبير تبادل اطلاق المدفعية المستمر على طرفي كشمير المقسمة منذ اسبوع بغرض زيادة التوترات في المنطقة. وردت اسلام اباد باتهام الهند بمواصلة القصف الذي قالت إنه ادى إلى سقوط اربعة قتلى امس.

وقال فرنانديز في بيان امام البرلمان: «هذه التصرفات من جانب باكستان تتناغم مع هدفها بتعطيل وايقاف الحوار السلمي الثنائي وخلق جو من التوتر بقيادة هجمات على الحدود لتصور ولاية جامو وكشمير على انها الفتيل الذي يشعل الاضطرابات».

الى ذلك قال اسحق ظفار القائم باعمال رئيس الوزراء في الجزء الذي تسيطر عليه باكستان من كشمير ان رجلين وامرأتين قتلوا في منطقة تشاكوثي الواقعة على خط التماس (٧٢٠ كيلومتراً) الذي يقسم كشمير بين الهند وباكستان ويخضع لرقابة الامم المتحدة. والقى ظفار مسؤولية قتلهم على عاتق القوات الهندية التي قال إنها تطلق النار دون مبرر على المدنيين.

ولكن ناطقاً عسكرياً هندياً في سريناغار قال ان القوات الهندية والباكستانية تبادلت اطلاق النار امس لليوم السابع لكن لم ترد تقارير جديدة عن حدوث خسائر في الارواح واضاف ان «اطلاق النار استمر في كتشال وماتشيل في منطقة كوبوارا. ورددنا باطلاق النار. حتى الآن لم ترد تقارير عن حدوث خسائر في الارواح اليوم».

وتقع منطقة كوبوارا على بعد نحو ٨٧ كيلومتراً شمال غربي سريناغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير. وزاد الناطق الهندي ان باكستان اطلقت نيران مدفعيتها الثقيلة على روستم وسلطان داكي في منطقة يوري على بعد نحو ١٠٠ كيلومتر غربي سريناغار. وتابع: «افادت تقارير بحدوث اطلاق متقطع للنيران في سياتشين جلاسييره» مشيراً إلى ارض حرام تتنازعها القوات الهندية والباكستانية لاسباب استراتيجية.

معالم في تاريخ الحزب الشيوعي السوداني في نصف قرن (٣ من ٣)

فشل انقلاب تموز و"مجازر الشجرة" أنهت دور الحزب

محمد سعيد القدال *

■ نشرت سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ تقييماً في نحو من ثمانين صفحة لانقلاب ١٩ تموز (يوليو). وكتب التقييم عام ١٩٨٥ بعد مضي ١٤ عاماً. لكن التقييم الفعلي بدأ منذ اليوم الأول لهزيمة الانقلاب في ٢٢ تموز، وبرز في أدب الحزب منذ اجتماع اللجنة المركزية في أيلول (سبتمبر) ١٩٧١. وتجلى في الممارسة العملية للحزب طوال ربع قرن، كان الحزب خلاله يمارس نشاطه ويعيد تقييم الأحداث التي مرت به. بل ان التقييم يمتد طوال ربع قرن من تاريخ الحزب الذي سبق ١٩ تموز. فالتقييم الذي صدر في كانون الثاني ١٩٩٦، ليس عملاً أكاديمياً أنكب عليه بعض الباحثين، بقدر ما هو تلخيص لتجربة نصف قرن من عمر حزب سياسي. وعلى رغم بعض الاختلافات مع ما جاء في التقرير من تحليل، فإن التقييم وثيقة تاريخية بالغة الاهمية لما اتصف به من تدقيق شديد وتقص حاذق للأحداث.

وهذا أول تقييم متكامل يصدر من جهة رسمية في حزب سياسي سوداني عن أحداث شارك فيها وكان لها أثرها عليه وعلى البلاد. فلم يصدر عن حزب الأمة تقييم لدوره في التخطيط لانقلاب ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨ وما أحدثه من آثار مدمرة ليس اقلها انه ابتدر ظاهرة الانقلابات في الحياة السياسية السودانية. ولم يصدر عن حزب الشعب الديموقراطي تقييم لوقوفه الاصم مع ذلك الانقلاب حتى تهاوى منهاراً. ولم يصدر من الاحزاب تقييم لدورها في حل الحزب الشيوعي ومذبحة القضاء، وكانت تلك الأحداث طعنة في التجربة الديموقراطية. ولم يصدر من الصادق المهدي تقييم لمصالحته مع جعفر نميري عام ١٩٧٧ وآثارها السلبية على حركة المعارضة السياسية. وينتظر الجبهة الاسلامية واجب ثقيل لتقييم وزرها في انقلاب ١٩٨٩ اذا كتب لها البقاء بعد زواله.

ويبدأ تقييم ١٩ تموز من تنظيم الضباط الأحرار. وهو جبهة عريضة تضم ضباطاً قوميين وبعثيين وشيوعيين وديموقراطيين. ويجمع بينهم أمران: المؤسسة العسكرية التي ينتمون اليها وهي الرباط الأقوى، وأفكار اليسار العريض. تنظيم الضباط الأحرار ليس منتدياً فكرياً أو جمعية أدبية، لكنه تنظيم عسكري سياسي يطمح الى السلطة، مثله مثل التنظيمات السياسية الأخرى في الجيش. والعلاقة بين التنظيمات العسكرية والأحزاب التي ينتمون اليها علاقة لا تخلو من تعقيد. أهمها أنهم يتمتعون بدرجة من الاستقلال النسبي، مما يدفعهم في بعض الاحيان للجنوح بعيداً عن الأحزاب التي ينتمون اليها. ولعل أسطع مثال انقلاب ابراهيم عبود عام ١٩٥٨ الذي خططه حزب الأمة. ثم تحول حزب الأمة الى معارض شرس للحكومة العسكرية التي جاء بها.

وعندما يدخل الجيش معترك السياسة ينفتح الباب للعنف ويحسم الصراع في تطور الحركة السياسية بالعنف، إذ يختلط الانضباط العسكري الذي يحكم المؤسسة العسكرية مع الصراع السياسي الذي لا تحكمه قوانين الضبط والربط نفسها ويصبح العنف هو الذي يحكم مسار الصراع السياسي. فدخول المؤسسة العسكرية شر وبلاء. فانقلاب ٢٥ أيار (مايو) أدخل الحركة السياسية في ذلك النفق. فدخلت مختلف التيارات السياسية في المؤسسة العسكرية الى حلبة الصراع الاجتماعي وفرضت قوانينها على مجراه. والانقلابات العسكرية بما فيها انقلاب ٢٥ أيار هي نتيجة أزمة سياسية. ويأتي العسكريون لحل الأزمة التي تسبب فيها الحكم المدني. لكن الحل الانقلابي اما يحل الأزمة جزئياً أو يفشل في حلها أو يزيد من تعقيدها وهذا هو الأرجح. ويعتقد الانقلابيون بعقليتهم العسكرية أنهم فوق الأحزاب المدنية. وهكذا يولد الانقلاب العسكري دوامة من الحلول الفاشلة القائمة على العنف.

ولا يمكن الحديث عن ١٩ تموز من دون التعرض الى تنظيم الضباط الشيوعيين. فهم جزء من تنظيم «الضباط الأحرار» وجزء من المؤسسة العسكرية التي شبوا في كنفها وتأثروا بالأفكار السائدة فيها. وينتمون من الجانب الآخر الى حزب سياسي تحكمه ضوابط ولا بد أن يخضعوا لتلك الضوابط لكنهم كتنظيم عسكري كان لهم استقلالهم النسبي في داخل الحزب. فليسوا مثل فروع الحزب الأخرى التي تصارع بشكل مفتوح في المواقع التي ينتمون اليها، ولا يخضعون لهيئات الحزب مثل التنظيمات الأخرى. فهو تنظيم تحيط به سرية عالية الانضباط ان لم تكن مطلقة، ولا تعلم عنه هيئات الحزب القائدة إلا من خلال تقارير الجهات المسؤولة عنه مباشرة. وهذا أمر طبيعي في تنظيم عسكري. فكان تنظيم الضباط الشيوعيين تنظيماً حزبياً ومنفصلاً عن رقابة الحزب العامة ولعله في بعض الأحيان كان فوقها.

ولا يمكن الحديث عن ١٩ تموز بمعزل عن تاريخ الحركة السياسية السودانية، وهي تواجه تدخل الجيش في السياسة مرات عدة، اذ شهدت البلاد انقلابات وانقلابات مضادة في الأعوام: ١٩٥٨ و١٩٥٩ و١٩٥٩ و١٩٥٩ و١٩٦٤ و١٩٦٧ و١٩٦٩ و١٩٧١.

ولا يمكن الحديث عن ١٩ تموز بمعزل عن الصراع في الحزب الشيوعي منذ عام ١٩٦٥، وكان الوصول الى السلطة هو محور الصراع. فأصبحت السلطة هاجساً بعد ان لامسها الحزب بل شارك فيها. وكان التيار الذي يقوده عبدالخالق محجوب يسعى ليؤكد ان الحزب لا يريد السلطة بأي شكل، وانما يريد أولاً استنهاض الحركة الجماهيرية وتأهيلها ثم يأتي الاستيلاء على السلطة في قمة تلك النهوض. وكون الحزب تنظيماً في الجيش، لا من اجل أن ينقض على السلطة في أي ظرف. لكن ليسند الحركة الجماهيرية في نهوضها نحو السلطة. فالصراع من اجل السلطة لا بد ان يصاحبه عنف. لكن بعض كادر الحزب الشيوعي أصيب بلوثة السلطة بعد ان لامسها بدرجة أو أخرى. وهم كادر له تاريخ طويل في الحزب وشارك في تأسيسه وكانوا من واجهاته المشرقة في لحظات من تاريخه. وشاركوا في وضع برامجه وصوغ أفكاره عبر سنوات طوال، فكيف بالضباط الشيوعيين الذين تحف بهم الضغوط من عدة جوانب لا يتعرض لمثلها كادر الحزب من غير العسكريين.

ولا يمكننا الحديث عن ١٩ تموز بمعزل عن موقف الحزب من الانقلابات ومن السلطة. موقف الحزب من الانقلابات واضح في وثائقه المختلفة. لكن قبول الحزب الاشتراك في حكومة انقلاب ٢٥ أيار، ولو بتحفظ كان يحمل في باطنه قبولاً بالانقلاب. وهذا ما أشار اليه تقرير السكرتارية المركزية. وكان الحزب يسعى الى السلطة مثله مثل أي حزب سياسي آخر. وقد اقتربت منه السلطة بعد ثورة تشرين الأول (اكتوبر). وعلى رغم انه طور منهجه للوصول الى السلطة في وثائقه قبل المؤتمر الرابع وفي المؤتمر وبعده، إلا أن السلطة أصبحت محوراً أساسياً، ان لم يكن لكل الحزب، فكانت بالنسبة لبعض كادره الأساسي. وكانت ملامسة السلطة قبل أن يتأهل لها الحزب تاريخياً طموحاً غير مؤسس. وإذا حاول الحزب الخروج من تلك الدائرة الشريرة، فإن خروجه لم يكن كاملاً. وفي هذا المناخ المفعم برياح السلطة نما وتطور تنظيم الضباط الشيوعيين بين ١٩٦٤ إلى ١٩٧١. وإذا كانت قيادة الحزب لم تتخذ قرار الانقلاب يوم ١٩ تموز، فانها لم تلغ الظروف التي أحاطت بالضباط الذين قاموا بتنفيذه.

ما الذي حدث منذ وقوع الانقلاب حتى هزيمته؟ تم تنفيذ الانقلاب في الساعة الثالثة من ظهر ١٩ تموز. ولم يستغرق اسقاط النظام إلا سويعات. «ان الخطة العسكرية للانقلاب، بكل ما فيها من ذكاء وقدرات تنظيمية وتنفيذية عالية، وجسارة فائقة، ومبادرة وابتكار، اعتمدت على الانتصار السريع، لكن ذلك كله كان مصدر ضعفها القاتل». (تقرير السكرتارية المركزية، ١٩٩٦).

عبد الخالق محجوب معتقلاً

وبدأ قادة الانقلاب يبحثون عن قيادة الحزب الشيوعي المختفين ليصوغوا لهم بيان الانقلاب الأول. وأذاع هاشم العطا البيان في الساعة التاسعة مساء بعد ست ساعات من وقوع الانقلاب، كان خلالها الناس يترقبون في قلق.

وفي المساء أصدرت اللجنة المركزية خطاباً الى كافة تنظيمات الحزب وأعضائه والقوى التقدمية الملتفة حوله أكدت فيه ضرورة تأمين الثورة. وطلبت منهم جميعاً أن يبدأوا فوراً في حراسة مراكز العمل والأحياء، وتنظيم عمل جماهيري واسع للسيطرة على العاصمة وتأمينها. وطالبت بقيام فرق مسلحة بالاعتماد على الشباب والطلبة وارسال مدربين الى الأقاليم. كما نادت بمحاربة أي تعجل يساري أو شعارات يسارية انعزالية. وأكدت على ضرورة المحافظة على أجهزة الحزب السرية وكادره السري.

وفي اليوم التالي أصدرت اللجنة المركزية بياناً جماهيرياً بعنوان «نهب الزبد جفاء». وسرد البيان مساوئ النظام السياسي «للطغمة اللئيمة التي فرضت ديكتاتوريتها على البلاد وعجزت عن تلبية أبسط حاجات البلاد في العيش والكرامة». وفي الميدان الاقتصادي محور الصراع الطبقي الحقيقي «انتكس حكم اللواء السابق نميري فسار في طريق السياسة المالية القديمة»، وكبل الشعب بالضرائب التي لم يذهب عائدها الى مشاريع التنمية وانما الى «السفه والحفلات التفاخرية»، كما انهزم أمام النفوذ الأجنبي، وتراجع أمام تصفيات علاقات الانتاج المختلفة.

ويستمر البيان: اما في مجال الديموقراطية فقد كان النظام السابق «تاريخاً أسود كله عار. لقد أقام الحكم البائد دولة المخابرات والتجسس في البلاد... وستكشف الأيام الوسائل المخربة التي كان يستعملها جهاز الأمن القومي والرقابة في تعذيب المواطنين... ولقد كانوا يودون لو امتدت أيامهم أن يزيفوا إرادة الشعب فينصبوا لواءهم المنهزم رئيساً للجمهورية بلا رقيب ولا قيد من ضمير». ويرى البيان أن التغيير الذي حدث يفتح الباب واسعاً لتحقيق الثورة الوطنية الديموقراطية.

وفي صباح ٢٢ تموز بدأت المواكب تتجمع في العاصمة متجهة الى ساحة الشهداء أمام القصر الجمهوري. وخاطب الرائد هاشم العطا الموكب. وكان موكباً ضخماً، لكن نبراته كانت يسارية الى حد بعيد، وتخللته هتافات متناقضة. فكان البعض يهتف «كل السلطة في يد الجبهة»، والبعض الآخر يهتف «سايرين سايرين في طريق لينين»، مما أربك كثيراً من الناس، فكيف تطالب بالجبهة الوطنية الديموقراطية والسير في طريق لينين في آن واحد؟ كما طغت اللافتات الحمراء.

وقامت ليبيا بإرغام طائرة الخطوط البريطانية التي كانت تقل رئيس وزراء النظام الجديد المقدم بابكر النور وعضو مجلس الثورة الرائد فاروق حمد الله من لندن الى الخرطوم، على الهبوط في طرابلس واعتقلتهما وهما من اهم اعضاء مجلس الثورة الجديد. وتم الاعلان عن الحادث في الموكب الجماهيري من دون مبرر. وكان ذلك نذير شرّ بتدخل اجنبي، كما هزّ من هيبة النظام.

وتضافرت عوامل داخلية وخارجية ادت الى هزيمة ١٩ تموز بعد ثلاثة ايام. فيقول تقرير السكرتارية المركزية: «اذا كان تقدير العسكريين سليماً بشكل عام من عزلة مجلس مايو داخل الجيش... فالخطأ في التقدير انه اهمل وزن ونشاط القوى اليمينية المعادية للشيوعية والقوى الديموقراطية داخل الجيش... صحيح انهم اتخذوا خطوات اولية لاضعاف تلك القوى وتحييد بعضها... لكن الانتصار السريع دفعهم للتراجع عن تلك الخطوات والاستجابة لحسن النوايا البعيدة عن التقدير العسكري الصارم... ومن الاخطاء الجسيمة في الخطة العسكرية، ان تنظيم الضباط لم يشرك معه الجنود الشيوعيين والديموقراطيين في التحضير والتنفيذ وما بعد التنفيذ، وهو تنظيم له وزنه وتقاليده». والانقلاب ضد ١٩ تموز بادرت به وقادته مجموعات من الصف. وأدى الانتصار السريع الى سرعة اضعاف اليقظة وسرعة الحسم. ووصلت بلاغات عديدة لقادة الانقلاب عن تحركات لتنظيم انقلاب مضاد. بل كان الحديث عن الانقلاب المضاد تناقلته المجالس في ليالي الخرطوم مساء ٢١ تموز وكلمة السرّ للانقلاب المضاد وهي «العرس»، كانت تتناقلها الافواه.

وتناولت اللجنة المركزية في دورتها في ايلول (سبتمبر) ١٩٧١ العوامل الخارجية التي ادت الى هزيمة الانقلاب. فقالت لم يكن في داخل البلاد خلال تلك الايام الثلاثة اي قوة لها القدرة على التحرك بمفردها في ذلك الوقت لولا التآمر الخارجي من جانب دول «الاتحاد الثلاثي»، خصوصاً مصر وليبيا، وتعاون المخابرات البريطانية معهما، والدور الذي لعبته لندن في تعبئة القوى القريبة والبعيدة. وتمثل ذلك الدور في تدخل الكلية العسكرية المصرية في جبل اولياء، وقاعدة الطيران المصري في وادي سيدنا، ودور الملحق العسكري المصري في اختطاف الطائرة. وقام الرئيس انور السادات بدور نشط. فأرسل وزير حربيته مع وزير دفاع نميري خالد حسن عباس الى ليبيا لوضع الخطة العسكرية للتدخل بتعبئة مظليين وتحضير قوات لنقل القوات السودانية من قناة السويس، بعد ان سمح لخالد حسن عباس الاتصال بهم وتحريضهم، والسماح له باذاعة بيان للجنود السودانيين. فلم يضع العسكريون اعتباراً للمتغيرات الدولية المحيطة بالمنطقة العربية.

وعندما بدأ الانقلاب المضاد لم تستمر المقاومة سوى ساعات عاد بعدها نميري ومجموعته الى السلطة. وبدأت فوراً سلسلة من الاجراءات الهمجية التي لم تشهدها الحركة السياسية السودانية في تاريخها الطويل. فنصبت في معسكر الشجرة العسكري محاكمات ميدانية، وهي محاكم عسكرية تقام اثناء الحرب لمحاكمة الجنود الذين يخلون بالانضباط العسكري ولا تخضع لاجراءات المحاكم وتنفذ احكامها فوراً، ولم تطبق في السودان منذ القرن الماضي ابان الغزو البريطاني - المصري للسودان.

وأعدم قادة الانقلاب العسكريون من بينهم بابكر النور وفاروق حمد الله بعد ان سلمهما حكام ليبيا لنميري. واعدم ثلاثة من قادة الحزب الشيوعي: عبدالخالق والشفيع احمد الشيخ وجوزيف وهم اول سياسيين مدنيين يعدمون في تاريخ السودان الحديث. وزج بمئات المعتقلين من مختلف الاتجاهات في سجون البلاد. واصدر الحزب الشيوعي كتاباً عن «مجازر الشجرة»، واصبح نميري يلقب بالسفاح، فكانت المظاهرات المعارضة تهتف «لن ترتاح يا سفاح».

وقيمت اللجنة المركزية في دورتها في ايلول عام ١٩٧١ انقلاب ١٩ تموز فقالت:

١) كانت ١٩ تموز في مجرى الثورة السودانية تغييراً ثورياً للسلطة قامت به قوى الجبهة الوطنية الديموقراطية، وبالتحديد قوى الديموقراطيين الثوريين داخل القوات المسلحة. وقد نقلت ١٩ تموز السلطة لتضعها في يد التحالف الوطني الديموقراطي ككل، وليس في يد فئة واحدة تنفرد به. وحددت للمرة الاولى بصورة قاطعة ان تنظيم الضباط الاحرار الذي انجز العملية العسكرية هو واحد من تنظيمات الجبهة الوطنية الديموقراطية واداة من ادواتها، وكان ذلك بمثابة خروج على الاطار التقليدي للانقلابات العسكرية التي يتحدث قادتها عادة باسم القوات المسلحة ككل، ويضعونها موضع الطليعة بالنسبة للحركة الشعبية الثورية، ويخلطون بين وظيفة القوات المسلحة كجهاز من اجهزة القمع واداة من ادوات السلطة، وبين الطلائع الثورية التقدمية في داخلها، وصاغت كل ذلك في الاوامر الجمهورية التي اصدرتها.

٢) حددت بصورة قاطعة وفي مستوى مبادئ الديموقراطية الجديدة، فباشرت التشاور مع المنظمات الديموقراطية والقوى التقدمية في تكوين الحكومة واجهزة السلطة. وكفلت للقوى الوطنية الديموقراطية حق تكوين منظماتها واحزابها السياسية، والغت القوانين والقرارات المقيدة لحرية تلك القوى. وصفت اجهزة الارهاب والتجسس.

٣) اعلنت راية حكم القانون واستقلال القضاء. وحددت معالم الممارسة الديموقراطية والنظام النيابي واجهزة السلطة التنفيذية، وحق الجماهير في انتخاب وسحب ممثليها. كما حددت الديموقراطية كعلاقات انتاج في الريف لتحرير الغالبية الساحقة من السكان، واشراك العاملين في ادارة شؤون الانتاج. وبذلك وفرت امكان انهاء التناقض بين الديموقراطية السياسية والاقتصادية. وجعلت الديموقراطية شرطاً ومنهجاً لتوحيد شطري القطر وحلّت مشكلة الجنوب.

٤) رفعت رايات الاستقلال والسيادة الوطنية ومكانة السودان في الجبهة المعادية للاستعمار.

٥) اكدت حقيقة جوهرية ومهمة وهي ان هناك بديلاً - كامكانات وكواقع وقدرات ثورية حيّة - لديكتاتورية البرجوازية الصغيرة او شريحة او فئة منها.

احمد الشيخ قبل شنقه

* كاتب سوداني.

يلتسن يقطع اجازته بذريعة "انجاز أعمال عاجلة"

فوضى سياسية تسيطر على الكرملين والمعارضة مترددة في مواجهة الرئيس

□ موسكو - جلال الماشطة

■ عناوين روايات غبريال غارسيا ماركيز تصلح، بتحوير بسيط، للدلالة على الوضع الراهن في روسيا. فالحكومة أمضت «مئة يوم من العزلة»، واخفقت في معالجة الأزمة الاقتصادية، و«خريف الرئيس» يغدو اكثر قتامة، والكرملين «لم يعد له من يحاوره» بفعل تعمق الشرخ بين السلطة والمجتمع من جهة، وتفاقم الخلافات بين النخب من جهة أخرى.

وكانت إقالة فيكتور تشيرنوميردين وحكومته قنبلة فجرت الوضع الملتهب أصلاً وأدت إلى تفاعل متسلسل عمق المشاكل بدلاً من معالجتها. فرئيس الوزراء السابق كان يجيد لعبة «التنفيس» ليمنع المرجل من الانفجار، وإلى ذلك كانت المعارضة تعتبره أهون الشرين وترضى به كرئيس مقبل، موقت او دائم، في حال مرض بوريس يلتسن أو عجزه عن أداء مهماته أو امتناعه عن الترشيح لولاية ثالثة.

بيد أن هذه الحقيقة كانت الدافع الأساسي الذي حدا بالكرملين إلى التخلي عن المنافس المحتمل الذي يمكن ان يستقطب شرائح سياسية واسعة في حال تأزم الأوضاع، وكان واضحاً أن اقصاء تشيرنوميردين هو مؤشر شبه اكيد على رغبة يلتسن في تجديد الولاية على رغم تصريحاته المتناقضة في هذا الشأن.

وغدت الانتخابات المقبلة الهاجس الأساسي وفي سياقها ينبغي التعامل مع الأحداث والمتغيرات في روسيا.

أراد يلتسن تنصيب حكومة «تكنوقراطيين» برئاسة سيرغي كيريينكو، الشاب الذي يفتقر إلى الحنكة وإلى دعم النخب، لكي يضمن ولاء الوزارة إذا قرر تمديد عهده أو اختار مرشحاً يطمئن إليه لوراثته في الكرملين.

بيد أن قرار تغيير الحكومة أدى إلى مضاعفات غير متوقعة، إذ رفض البرلمان المصادقة على تعيين كيريينكو ولم يتراجع عن قراره إلا بعد أن لوح يلتسن بورقة حل المجلس النيابي.

ورداً على الابتزاز رفض المشرعون قبول البرنامج الذي وضعته الحكومة، فاضطرت السلطة التنفيذية إلى إصدار مراسيم رئاسية وقرارات حكومية بدلاً من القوانين، ما يقوض القاعدة الشرعية لعمل حكومة كيريينكو.

واخفقت الوزارة في تجسير العلاقة مع أقطاب المال والأعمال، بل أن محاولاتها جباية الضرائب من الشركات الكبرى أدت إلى مجابهة مع مجموعات متنفذة مثل «غاز بروم» التي هددت بوقف إمداد المؤسسات الحكومية والمنشآت الحيوية بالغاز إذا لم تسدد الدولة ما في ذمتها من مستحقات قبل أن تطالب بالضرائب.

ولم تفلح الحكومة في كسب الشارع، بل أن الحركة الاضرابية اتخذت أبعاداً خطيرة خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وقطع عمال المناجم حركة القطارات بين سيبيريا والجزء الأوروبي من روسيا، واعتصم زملاؤهم عند مقر الحكومة في موسكو، بل ان دبابة نزلت إلى شوارع مدينة نيجني توفغورود كتعبير عن تأييد طاقمها لمطالب المتظاهرين بتسديد مرتبات حجبت عنهم لمدة سنة كاملة. وعلى هذه الخلفية بدأ البرلمان اجراءات أولية لحجب الثقة عن رئيس الدولة وشكلت لجنة وافق على الانضمام إليها ممثلو الكتل الموالية سابقاً للكرملين. وعلى رغم وجود اجماع على أن الدستور يضع عقبات كاداء تمنع استصدار قرار حجب الثقة، إلا أن مناقشة الاتهامات الموجهة إلى يلتسن ستوفر منبراً دائماً لمعارضي الرئيس، ومن جهة أخرى تمنعه من تعطيل البرلمان، إذ أن الدستور لا يسمح بحل المجلس النيابي في حال شروعه رسمياً باجراءات حجب الثقة، أي عند تصويت ٣٠٠ من اصل ٤٥٠ نائباً على قرار في هذا الشأن.

وبدلاً من الرد على الاتهامات وتفنيدها، اجتمع يلتسن إلى قادة الكتل البرلمانية ليسوق «حجة» اعتبرها قاطعة ومقنعة: «إذا رحلت سوف تحتربون». وقد يكون ذلك صحيحاً، إلا انه دليل على أن الرئيس لم يفلح في خلق دولة مؤسساتية، بل أن الحكم الفردي غدا الأداة الأساسية لإدارة شؤون روسيا.

لكن هيبة يلتسن في نهاية عام ١٩٩٨ لم تعد كما كانت عليه قبل سبع سنوات حينما تصدى للمحاولة الانقلابية ثم انتزع السلطة من ميخائيل غورباتشوف، وهدم الاتحاد السوفياتي بقرار مفاجئ، بل ان الرئيس الروسي اليوم قد يكون عاجزاً حتى عن استخدام القوة كما فعل خريف ١٩٩٣ عندما امر بقصف مبنى البرلمان.

وبغية منع الانهيار الكامل لجأت السلطة التنفيذية الى الغرب وحصلت على قروض مجموعها ٢٢ بليون دولار ولكن لم تعلن الشروط التي منحت بموجبها. ووجه رؤساء سبع من كبريات شركات النفط والغاز نداء مشتركاً اكدوا فيه ان موسكو قدمت «تنازلات» هدفها تفكيك وتحجيم الصناعات النفطية والغازية وتحويل روسيا من مصدر الى مستورد للمحروقات. واصدر البرلمان قراراً يحذر فيه من ان الديون التي لا يقرها المجلس النيابي تعتبر «باطلة» وان اي حكومة مقبلة لن تسددها.

ولو حصل ذلك قبل سنوات لردّ يلتسن بسرعة وعنف الا انه آثر هذه المرة ان يبحث عن طرق التفافية لاحتواء الازمة، فاجتمع الى اقطاب المال وحاول التخفيف من هوة التناقضات بينهم وبين الحكومة وفي خطوة بعيدة المقاصد أسندت وزارة الصناعة والتجارة الى نائب رئيس الوزراء السوفياتي السابق يوري ماسليوكوف وهو من اقطاب الحزب الشيوعي حالياً، وبذلك ضرب يلتسن عصافير عدة بحجر واحد فهو عزز الحكومة بخبير محنك له صلات متشعبة بالمجمع العسكري - الصناعي وشقّ المعارضة التي لم توافق على انتماء احد قادتها الى نظام تجري محاولات لاقصائه عن السلطة. الى ذلك فان وجود ماسليوكوف في الحكومة يمكن ان يستخدم لاسكات الاصوات الداعية الى تشكيل وزارة ائتلافية والقول بأن الحكومة تضم فعلاً عناصر تنتمي الى اتجاهات مختلفة. ولئن كان اسناد حقائق «اقتصادية» الى ممثلي المعارضة مبرراً، فانه غير مقبول بالنسبة الى وزارات «القوة» التابعة مباشرة لرئيس الدولة. ولضمان الولاء الكامل عين فلاديمير بوتين رئيساً لهيئة (وزارة) الامن الفيديرالية بدلاً من فالنتين كوفاليوف الذي أعيد تعيينه في منصبه عند تشكيل الحكومة الجديدة قبل ثلاثة اشهر فقط ومنح اثرها وساماً ورتبة «جنرال الجيش» وهي ثاني اعلى رتبة في القوات المسلحة.

وعلى رغم ان بوتين خدم في جهاز المخابرات سابقاً الا ان تعيينه له طابع سياسي وليس حرفياً، فهو مقدم متقاعد اي انه سيقود جهازاً يضم مئات من الضباط المتقدمين عليه رتبة وخبرة. لكن الوزير الجديد كان عمل في الديوان الرئاسي، ويعدّ من المقرّبين الى اناتولي تشوبايس «عراب الخصخصة» الذي قاد عملية التفاوض مع صندوق النقد الدولي.

ولاحظ المراقبون ان يلتسن الذي قطع اجازته في صورة مفاجئة وعاد الى موسكو لـ «انجاز اعمال عاجلة» على حدّ تعبيره استقبل تشوبايس لمدة ثلاث ساعات ثم اجتمع الى بوتين قبيل لقائه رئيس الحكومة. وباستثناء هذه اللقاءات لم ينجز يلتسن اي «عمل عاجل» آخر واستأنف اجازته في منتجع فالداي في غرب روسيا. ويتوقع المراقبون ان تسفر «الخلوات» التي عقدت في ضواحي العاصمة عن تغيير جذري في الوزارة يتمثل في عودة تشوبايس او حليفه رئيس الوزراء السابق يغور غايدار الى حكومة كيريينكو ما يعني تعزيز الاتجاه «التقشفي - الليبرالي» الذي يطالب به صندوق النقد الدولي واثارة موجة من الاستياء في البرلمان وفي الشارع على حد سواء.

واذا افلحت الحكومة الحالية او «المطعّمة» بالراديكاليين اليمنيين في وقف الانهيار فان رئيس الدولة جاهز لقطف الثمار، اما في حال اخفاقها فانها ستتحمل المسؤولية كاملة، ولا يستبعد ان يعمد يلتسن الى اعلان حال الطوارئ لتطويق موجة التذمر المتصاعدة، ما يهيء له الفرصة لخوض معركة الانتخابات من دون منافس عملياً، او... لإلغاء الاقتراع اصلاً.

الحياة الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(= ١٦,٣٨ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٧٢١	١,٧٧٣١ / ١,٧٦٦٩	١,٧٨٠٣
الين الياباني	١٤٤,١٠	١٤٤,٠٨ / ١٤٣,٥٠	١٤٤,٧٣
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٦٢	١,٦٤٠٣ / ١,٦٣٥٣	١,٦٣٢٤

النفط في سوق لندن
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٨: ١٢,٩٠
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق: ١٢,٦٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء: ٢٨٧,٣٠
السعر السابق: ٢٨٥,٨٠

هبوط حاد في البورصات الدولية عقب الخسارة القياسية في نيويورك

■ لندن - «الحياة»، رويترز - هبطت اسعار الاسهم في معظم البورصات الدولية امس عقب الخسارة القياسية التي منيت بها الاسهم الاميركية يوم الاول من امس والتي خفضت مؤشر «داو جونز» للاسهم الاميركية الى اقل من ٨٥٠٠ نقطة وهو ادنى مستوى يسجله منذ آذار (مارس) الماضي.

وقادت الاسهم الالمانية الهبوط في اوروبا، اذ هبطت بنسبة ٣,٣ في المئة على اساس مؤشر «داكس» في الدقائق الاولى من بدء التعاملات الالكترونية قبل ان تسترد بعض خسائرها في الساعات التالية من التعامل. وسجل المؤشر ٥٥٨٧,٢٧ نقطة، بخسارة ١٦٨,٩٣ نقطة في نهاية جولة التعامل الصباحية، واسترد جزءا من الخسارة في الساعات التالية من التعامل. وهبطت الاسهم في بورصة لندن ما يزيد على ١٥٠ نقطة على اساس مؤشر «فاينتشال تايمز ١٠٠» في نهاية جولة التعامل الصباحية، تعادل ٢,٧ في المئة، لكن المؤشر عاد للارتفاع في الساعات التالية من التعامل. وخسر المؤشر بنهاية التعامل امس نحو سبعة في المئة من المستوى القياسي الذي بلغه قبل نحو اسبوعين.

كما هبطت اسعار الاسهم في بورصة باريس بنسبة ٢,٥٩ في المئة على اساس مؤشر «كاك» واستعادت الاسهم جزءا من الخسارة في الساعات التالية من التعامل. وقال متعامل: «لم تشهد باريس حالة فزع في الصباح لان هناك اعتقادا كامنا بان ارباح الشركات في فرنسا اقل عرضة للخطر منها في الولايات المتحدة».

وسبق هذه الخسائر في البورصات الاوروبية هبوط اسعار الاسهم في معظم البورصات الآسيوية امس والتي اقفل التعامل فيها قبل افتتاح الاسواق الاوروبية. وفي طوكيو، عوضت الاسهم الخسائر التي تكبدتها في بداية التعامل في الساعات التالية امس نتيجة موجة شراء من صناديق التقاعد المهمة. كما استفادت السوق من انباء عن عزم حكومة رئيس الوزراء كيزو ابوتشي اجراء خفض في ضريبة الشركات والافراد. وأغلق مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا منخفضا ٣١,٤٢ نقطة اي ٠,٢٠ في المئة على ١٥٩٩٢,١٦ نقطة. وقال متعاملون ان اسهم هونغ كونغ اغلقت على انخفاض ايضا متأثرة بالهبوط الحاد في نيويورك. وانخفض مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة عند الاغلاق ١١٤,٣٧ نقطة تعادل ١,٥١ في المئة مسجلا ٧٤٦٦,٤٣ نقطة.

وافتتح التعامل في بورصة نيويورك امس بارتفاع مؤشر «داو جونز» عشر نقاط الى نحو ٨٤٩٥ نقطة، لكن المؤشر تقلب في الساعات التالية ارتفاعا وهبوطا. وتبعت البورصات الاوروبية بورصة نيويورك اذ عوض معظمها بعض الخسائر التي سجلتها قبل افتتاح البورصة الاميركية.

ومنيت الاسهم الاميركية اول من امس باكبر خسارة تسجلها خلال السنة الجارية وسط مخاوف في الاسواق من ان اسعار اسهم الشركات الكبرى، الاميركية وغيرها، قد ارتفعت الى مستويات لا يمكن الاستمرار بها ولا يمكن تبريرها بالمعطيات، اذ يتوقع ان لا يتجاوز المعدل العام لنمو ارباح الشركات الاميركية الكبرى خلال السنة الجارية المستوى الذي سجله العام الماضي.

وقال متعاملون ان هناك شعورا بان تاثير الازمة الاسيوية في الاقتصاد الاميركي وخصوصا نتائج الشركات الاميركية خلال السنة الجارية سيكون اكبر مما كان متوقعا.

وجاء الهبوط القياسي في اسعار الاسهم الاميركية امس، وهو الثالث من ناحية عدد النقاط لمؤشر «داو جونز» بعد انهياري عامي ١٩٨٧ و١٩٩٧ اللذين زاد كل منهما على ٥٠٠ نقطة، عقب ثلاثة اسابيع هبط خلالها المؤشر تدرجا من المستوى القياسي الذي سجله قبل ثلاثة اسابيع وهو ٩٣٣٧ نقطة. وسجل المؤشر في نهاية التعامل يوم الاول من امس ٨٤٧٨,٣١ نقطة، بخسارة ٢٩٩,٤٣ نقطة تعادل ٣,٣ في المئة، علما انه خسر نحو تسعة في المئة من المستوى القياسي الذي بلغه قبل ثلاثة اسابيع.

وقال متعامل: «لقد استيقظت وول ستريت (حي المال في نيويورك) فجأة على بعض المشاكل التي كنا نستبعدها ... وبدأت الاعصاب تنهار». وكانت الشركات الاميركية الصغيرة والمتوسطة تعرضت لخسائر متتالية خلال الاسابيع القليلة الماضية، وامتد هذا الهبوط الى اسهم الشركات الكبرى امس.

وعلى صعيد العملات، تراجع الدولار في اوروبا امس الى ١,٧٧٠٥ مارك و١٤٣,٧٩ ين من ١,٧٨٣٢ مارك و١٤٥,٠٧٥ ين في نهاية التعامل في اوروبا يوم الاول من امس. وارتفع سعر الذهب في لندن صباح امس الى ٢٨٨,٧٥ دولار للاونصة من ٢٨٦,١٥ دولار في نهاية التعامل يوم الاول من امس.

مؤشر بورصة فرانكفورت امس (أ ب)

مع "موتورولا" الاميركية و"الكاتيل" الفرنسية

"موبينيل" المصرية توقّع عقدين لتطوير شبكة الهاتف النقال وتوسيعها

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ وقعت «الشركة المصرية لخدمات الهاتف النقال» (موبينيل) أمس عقدين مع شركتي «موتورولا» الاميركية و«الكاتيل» الفرنسية لاستثمار نحو ٤٠٠ مليون جنيه (١١٧ مليون دولار) في تطوير وتوسعة شبكة الهاتف النقال وإمدادها بأحدث التكنولوجيات العالمية.

وقال العضو المنتدب للشركة عثمان سلطان في مؤتمر صحافي أمس إن الاستثمارات الجديدة ستساهم في زيادة سعة الشبكة الى أكثر من الضعفين بنهاية السنة الجارية، ثم الى اربعة اضعاف في السنة ٢٠٠١، فضلاً عن تطوير المعدات الحالية وإضافة أحدث الأنظمة بما يسمح بتقديم أحدث الخدمات في مجال الهاتف للمشتركين في البلاد. وتهدف الاستثمارات الجديدة الى تمكين «موبينيل» من إتمام عملية تطوير الشبكة وفقاً لأحدث التكنولوجيات والتوسع في خدمات الهاتف النقال لتغطي باقي المحافظات في مصر خلال أقل من سنتين، فضلاً عن إتاحة الفرصة للمشتركين للتمتع بالخدمات الجديدة التي تتيحها تكنولوجيات الاتصال عبر النقال.

وقال سلطان إن الاستثمارات الجديدة سترفع سعة الشبكة الى اكثر من ١٦٠ الف خط بنهاية الشهر الجاري ثم الى ٣٠٠ ألف بنهاية السنة، علماً أن الشركة تضم حالياً ١١٠ آلاف مشترك.

وستتولى «موتورولا» توريد محطات التقوية وكذلك أحدث أنظمة الاتصالات في مجال الهاتف النقال، بينما ستزود «الكاتيل» الشبكة بأحدث المقاسم اللازمة لتوفير مزيد من الخطوط للمشتركين الجدد. والوصول الى مستويات أعلى في مجال جودة الخدمة عن طريق تطوير المقاسم الحالية من خلال تقديم الجيل الجديد في هذا المجال بالإضافة الى زيادة عدد المحطات بهدف تعزيز سعة الشبكة ورفع كفاءة الخدمة.

واهم المساهمين في «موبينيل»، التي بدأت عملها في أول حزيران (يونيو) الماضي، «أوراسكوم» المصرية و«فرانس تيلكوم» الفرنسية و«موتورولا» الاميركية و«ستيل» المصرية ومؤسسة «الأهرام». وهناك شركة ثانية للهاتف النقال في مصر وهي شركة «مصرفون» وتضم شركة «الكان» المصرية و«ايرتش» الاميركية و«سي. جي. سات» الفرنسية و«فودافون» و«ام. سي. آي» البريطانيتين وستبدأ عملها نهاية الشهر المقبل.

طرح ورقة نقد جديدة فئة ٢٠ دولاراً الشهر المقبل

■ واشنطن - رويترز - تطرح الولايات المتحدة للتداول الشهر المقبل ورقة نقد جديدة فئة ٢٠ دولاراً صممت لمواجهة عمليات التزوير عالية التقنية في ثالث إصدار من العملات صعبة التقليد.

وذكر روبرت روبن وزير الخزانة ان الورقة الجديدة ستطرح للمرة الأولى يوم ٢٤ ايلول (سبتمبر) على رغم انها قد تستغرق بعض الوقت لتظهر في المحال والبنوك. وتظل أوراق النقد القديمة قابلة للتداول.

وقال روبن: «لن تسحب الولايات المتحدة عملتها اطلاقاً واكرر اطلاقاً... كافة أوراق العملة الاميركية قابلة للتداول دائماً مهما كان عمرها».

وستحمل الورقة الجديدة على أحد وجهيها صورة اندرو جاكسون سابع رؤساء الولايات المتحدة الذي حكم في الفترة من ١٨٢٩ الى ١٨٣٧ وعلى الوجه الآخر صورة البيت الأبيض.

وتتخلل صورة جاكسون علامة مائية وخيط أمان وحبر ذو خاصية اللون المتحول ليجعل تقليدها أكثر صعوبة.

وطرحت الولايات المتحدة أوراقاً فئة ٥٠ و١٠٠ دولار الكثير منها يتداول في الخارج. وصاحب طرح الورقة ذات المئة دولار في روسيا على سبيل المثال حملة اعلامية لطمأنة المتعاملين على ان الأوراق المالية القديمة ما زالت صالحة للتداول.

الاستيراد غير مسموح للقطاع الخاص

سورية: ٧٥ سيارة لكل ألف شخص و٤٠ في المئة صُنعت قبل ١٩٨٠

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قُدر عدد السيارات في سورية بنحو ١,٢ مليون سيارة تعود نسبة ١٣ في المئة منها الى القطاع العام، علماً ان استيراد السيارات غير مسموح للقطاع الخاص إلا في حدود ضيقة جداً. ولا تزيد نسبة تملك السيارات على ٧٥ سيارة لكل ألف شخص.

وجاء في العدد الأخير من «رسالة سورية»، التي تصدرها الملحقية التجارية في السفارة الفرنسية «ان ٤٠ في المئة من السيارات يعود صنعها الى ما قبل ١٩٨٠ وانه تم الحفاظ عليها عن طريق شبكة كبيرة من أصحاب كاراجات تصليح السيارات الصغيرة اذ ليس هناك ورشات كبيرة لصيانة السيارات».

واستوردت سورية عام ١٩٩٦ سيارات سياحية بقيمة ٢١٠ ملايين فرنك فرنسي جاء معظمها من اليابان واحتلت فرنسا المركز السابع بتصدير السيارات الى سورية بقيمة ثلاثة ملايين فرنك. وبلغت قيمة سيارات النقل العام في العام نفسه ٢٥٠ مليون فرنك في مقابل نحو ١,٧٤٣ بليون فرنك فرنسي نُعت لسيارات نقل البضائع. وأفادت النشرة ان كوريا الجنوبية كانت المصدر الأول للسيارات العامة والشاحنات.

وتعمل نسبة ٨٠ في المئة من السيارات الموجودة في سورية على البنزين والنسبة الباقية على الديزل. وأوضحت «رسالة سورية» ان نسبة السيارات الخفيفة والسياحية تبلغ ٥٥ في المئة مقابل ١٤ في المئة سيارات لنقل المواطنين التي تشكل ٤٠ في المئة من الاستهلاك الاجمالي للوقود السائل للبلاد.

واشارت الى أن نسبة تراوح بين ٣٥ و٤٠ في المئة من السيارات تتواجد في دمشق مقابل ١٧ في المئة في حلب شمال البلاد.

ويبلغ عدد سيارات النقل الزراعية ٧٥ الفاً، اذ استفاد المواطنون من قرار السماح للمزارعين باستيراد سيارات «بيك آب»، لكن معظم هذه السيارات يستخدم للنقل الخاص وليس الزراعي في ضوء انخفاض عدد السيارات.

ولا يسمح للمواطنين باستيراد السيارات السياحية الآ وفق اقنية خاصة هي: تصريح خاص للمغترب الذي يمضي اكثر من خمسة أعوام في الغربة، وموافقة خاصة لمشوهي الحرب اضافة الى طلبات القطاع العام عبر «الشركة العامة لاستيراد الآليات والسيارات» (افتوماشين) التي تفتح الباب للاكتتاب على السيارات كل بضعة أعوام. وكانت آخر دفعة وصلت الى البلاد عام ١٩٩٢ عندما تم استيراد نحو ١٢ الف سيارة كان المواطنون سجلوا عليها قبل عشرة أعوام.

وتقسم الحكومة الضريبية الى قسمين الاول على سيارات ذات وزن اقل من طن وتصل الضريبة الى ١٨٥ في المئة وتتجاوز الضرائب على السيارات التي تزن اكثر من طن نسبة ٢٧٥ في المئة من القيمة التي تقدرها لجنة من «افتوماشين» وادارة الجمارك العامة ووزارة المال.

وأدى واقع الحال الى ارتفاع اسعار السيارات. اذ يبلغ سعر سيارة من نوع «ستروين» موديل الـ ٩٧ في المنطقة الحرة ستة الاف دولار اميركي لكن سعرها في السوق يبلغ ٣٠ الف دولار (ما يعادل ١,٥ مليون ليرة). ويبلغ سعر سيارة «اوبل» موديل «اوميغا» ١٩٩٨ نحو عشرين الف دولار في السوق الحرة و يرتفع سعرها الى اكثر من خمسين الف دولار للمواطن العادي.

حاكم مصرف لبنان: التضخم تراجع الى أقل من خمسة في المئة

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة، مع بدء السنة السادسة لولايته، ان «نقاطاً مهمة جداً تحققت، والعناوين الاساسية التي عملنا عليها بدأت تعطي النتائج وبدأ اقتصاد لبنان يستفيد منها».

ولفت الى ان «أهم هذه النتائج خفض معدل التضخم في لبنان الذي كان يعيش في وضع من التضخم المرتفع وعدم استقرار في المداخيل.

وبنى كل اقتصاده على عناصر تصب في مصلحة فئة بسيطة من العاملين في الاقتصاد اللبناني، ما كان يؤدي دائماً الى تراجع في القوة الشرائية لدى اللبنانيين والى عدم استقرار اجتماعي».

وقال «اما اليوم فان التضخم الذي انخفض الى أقل من ٥ في المئة انجاز مهم جداً سيفيد منه الوضع الاقتصادي بمعنى ان كلفة الانتاج ستكون بنسب اقل ارتفاعاً».

واشار الى ان «استقرار الليرة اللبنانية وتحسن سعر صرفها حيال العملات الاجنبية هدفه الاساسي لجم التضخم وهذا الهدف تحقق، واي خيار آخر لن يكون الا مغامرة يستفيد منها البعض وتؤدي الى تراجع في الاقتصاد الوطني».

"الخطوط البريطانية" تسيّر رحلات مباشرة الى طهران

■ طهران - رويترز - قالت «الخطوط الجوية البريطانية» امس انها ستبدأ تسيير رحلات مباشرة بين مطار هيثرو في لندن وطهران يوم الاحد المقبل.

وقال بوب تشابلن مدير الشركة في ايران في بيان ان الشركة «تعترف بالاهمية المتزايدة لايران كمقصد للاعمال وقضاء العطلات». وستستخدم الرحلات الثلاث اسبوعياً الى طهران طائرات «بوينغ ٧٧٧» وستحل محل رحلات تسيرها الشركة البريطانية حالياً الى طهران من خلال التوقف في باكو عاصمة اذربيجان بهدف تغيير الطاقم.

ويأتي القرار الجديد في أعقاب تطوير خدمات الأمن والوقاية من الحريق وغيرها في فندق آزدي في طهران الذي كان ينزل فيه أفراد الطاقم اثناء وجودهم في العاصمة الايرانية.

اتجاه الى زيادة حصة الحكومة من الأرباح

لبنان: خلاف بين الدولة والشركات على تفسير بنود عقد الهاتف الخليوي

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ تجري وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية اللبنانية مفاوضات مع شركتي «فرانس تيليكوم - لبنان» و«ليبانسل» (الملتزمتين تجهيز شبكة الهاتف الخليوي وتشغيله) بهدف تعديل بعض بنود العقد. وبين البنود المرجحة للتعديل رفع الحد الاقصى للخطوط بعدما تم وضع ٥٠٠ الف خط في الخدمة وهو السقف الذي حدده الاتفاق الموقع عام ١٩٩٣ بين الدولة اللبنانية والشركتين، اضافة الى زيادة حصة الدولة من الارباح والتي تبلغ الآن ٢٠ في المئة، علماً ان مصادر في الوزارة قدرت نسبة الارباح التي ستحققها الشركة السنة الجارية بـ ٢٠٠ مليون دولار.

وبوصول الشركتين الى وضع الخطوط الـ ٥٠٠ الف في الخدمة، توقفت «فرانس تيليكوم - لبنان» عن قبول طلبات جديدة، فيما يتوقع ان تتخذ شركة «ليبانسل» قراراً مماثلاً اذ لم يعد يتوافر لديها، بحسب مصادرها، إلا عشرة آلاف خط. ونظراً الى الطلب الكثيف على الخطوط وانعدام العرض قامت «سوق سوداء» أدت الى رفع الأسعار.

وتلقي الشركتان اللوم على الوزارة لرفضها رفع سقف الـ ٢٥٠ الف خط المخصص لكل منهما.

واوضح مصدر في «فرانس تيليكوم» لـ «الحياة» ان هذا الوضع اسهم في نشوء سوق غير شرعية. فبطاقة «كليك» مثلاً، التي حدد سعرها بـ ٥٠ دولاراً اميركياً تباع الآن بما يراوح بين ١٠٠ و١٣٠ دولاراً في السوق السوداء. وقال ان هذا الوضع يؤثر سلباً في سمعتنا، وينبغي التوصل الى اتفاق مع الوزارة لتخطي الرقم المحدد».

واضاف «ان السقف الذي وضعته الوزارة غير موجود في العقد، وتفسيرنا للعقد يقوم على تلبية حاجات السوق وتوسيع الشبكة لاستيعاب الطلب». وعزا التناقض في تفسير العقد الى قرار وزاري في هذا الشأن، مشيراً الى ان الشركة «قامت بالاستثمارات اللازمة لاستيعاب عدد مشتركين يصل الى ٣٥٠ الفاً. إلا ان السقف المحدد يضعنا في مأزق مالي يصعب تخطيه من دون حل المشكلة القائمة».

وعزا مصدر في «ليبانسل» الضجة القائمة على عدم توافر البطاقات وارتفاع الاسعار في السوق السوداء الى ما اعلنته الوزارة في وسائل الإعلام، عن وصول الشركات الى السقف المحدد لها وعدم قدرتها على قبول مشتركين جدد، ما أدى الى اقبال المواطنين على طلب البطاقات ومحاولات البعض الاستفادة من هذا الطلب المفاجئ».

من جهته نفى المدير العام للصيانة والاستثمار في الوزارة عبدالمنعم يوسف ما نسبته الشركتان الى الوزارة، معرباً عن اسفه «ان تقوم مؤسسات عالمية بعرض وقائع غير حقيقية». واكد «ان السقف، وهو ٢٥٠ الف مشترك لكل شركة، حدده الاتفاق المعقود عام ١٩٩٣ بقرار من مجلس الوزراء، وينص على بند صريح في هذا المجال يقول ان «على كل شركة ان تقدم خدمات الهاتف الخليوي بحد اقصى لا يتعدى ٢٥٠ الف مشترك».

وعما إذا كانت الوزارة مستعدة لتعديل هذا البند قال يوسف لـ «الحياة» ان «هناك مفاوضات الآن بين الوزارة والشركتين لإعادة النظر في بنود عدة في الاتفاق وإضافة بنود جديدة بينها زيادة الحد الاقصى لعدد الخطوط اضافة الى زيادة حصة الخزينة اللبنانية من مداخيل الشركتين». لكنه لم يفصح عن تصور الوزارة للنسبة الجديدة. يشار الى ان الخطوط الخليوية المبيعة من الشركتين نوعان: الأول خط عادي باشتراك شهري ثابت قيمته ٢٥ دولاراً ويرتب على المشترك كلفة التخابر اضافة الى الخدمات المقدمة. والثاني «بطاقة مشحونة» سوّقتها الشركتان وحملتا إسمي «بروميار» من «ليبانسل» و«كليك» من «فرانس تيليكوم». ولاقتا رواجاً بفعل الحوافز المقدمة لجهة السعر وكلفة التخابر والخدمات الاخرى.

وبلغ عدد المشتركين في بطاقة «بروميار» ١٢٠ الفاً من اصل ٢٤٠ الفاً، وفي بطاقة «كليك» ١١٠ الآف مشترك من اصل ٢٥٠ الفاً.

شكاوى المشتركين

وكانت سجلت بين المشتركين شكاوى من ارتفاع العمولة التي يتقاضاها المصرف عند تسديد الفاتورة من ثلاثة دولارات الى خمسة او ستة للمشتركين الذين لا يملكون حساباً خاصاً.

واعتمدت شركة «سليس» اخيراً نظام جباية خاصاً بها حمل اسم «جبايات» يسدد من خلاله المشترك الذي لا يملك حساباً في المصرف فاتورته بقيمة ثلاثة دولارات فقط.

كما شكا المشتركون في خدمة «كليك» من «سليس» من تقليص مدة التلقي على البطاقة بعد انتهاء صلاحية التخابر من شهر الى خمسة ايام. واوضحت شركة «فرانس تيليكوم» انه «تمت اعادة النظر في خدمة «كليك» نظراً الى معطيات مالية لهذه البطاقات ومعطيات السوق بما فيه العرض والطلب. كما حافظت هذه البطاقات على سعرها منذ بدء التسويق اذ ان سعر الوحدة وسعر الدقيقة لم يتغيرا، الا ان مدة صلاحية البطاقات تغيرت اذ تم تقصير المهلة الاضافية لتلقي الاتصالات مجاناً من شهر الى خمسة أيام فقط».

اتجاهات اقتصادية

البنك الدولي يقر اليوم قرضاً لروسيا قيمته ١,٥ بليون دولار

● واشنطن - رويترز - يُتوقع ان يقر البنك الدولي اليوم قرضاً لروسيا قيمته ١.٥ بليون دولار ليقدم لها ما تحتاجه من سيولة نقدية بشكل فوري لانقاذ اقتصادها.

وتعتبر موافقة مجلس مديري البنك على قرض التعديل الهيكلي دليلاً على الدعم الدولي للرئيس بوريس يلتسن وحكومته فيما يكافحون لاعداد خطة صارمة لمواجهة الازمة.

وايدت ادارة البنك القرض ووافقت على تقديم دعم اضافي.

والقرض جزء من برنامج معونة بمبلغ ٢٢.٦ بليون دولار أعده صندوق النقد الدولي الشهر الماضي لتعزيز ثقة المستثمرين. وسيساعد البرنامج على تمويل الاصلاحات في القطاعين الخاص والمصرفي وتحصيل الحكومة للضرائب.

وتلقت روسيا بالفعل ٤.٨ بليون دولار من حصة الصندوق من البرنامج البالغة ١١.٢ بليون دولار.

١٢ بليون دولار الديون الخارجية لإيران

● طهران - رويترز - قال مصرف ايران المركزي ان اجمالي الدين الخارجي لايران بلغ ١٢.١ بليون دولار في نهاية العام الفارسي الماضي المنتهي في ٢٠ آذار (مارس) منها ٣.٢٨٩ بليون دولار قروض قصيرة الاجل و٨.٨٢٨ بليون دولار قروض متوسطة وطويلة الأجل.

وأورد المصرف في تقرير نشرته صحيفة «ايران نيوز» امس «اذا وضعنا في الاعتبار الالتزامات الطارئة بما في ذلك خطابات الائتمان المفتوحة التي لم تودع بعد والفائدة في المستقبل فان اجمالي الالتزامات الخارجية بلغ ٢٤.٤ بليون دولار» في ٢٠ آذار.

ويتعين على الجمهورية الاسلامية سداد ٣.٠٥ بليون دولار في السنة التي تنتهي في ٢٠ آذار ١٩٩٩ ثم ٨٦٣ مليون دولار و٤٨١ مليون دولار و٢٥٦ مليون دولار و٥٣٠ مليون دولار في السنوات الاربع التالية.

وأفاد المصرف المركزي ان حجم الفائض في تجارة ايران بلغ ٣.٥١١ بليون دولار خلال العام عند سعر الصرف الرسمي البالغ ٣٠٠٠ ريال مقابل الدولار.

صندوق النقد الدولي يحض تايلاند على تسريع الإصلاحات الإقتصادية

● بانكوك - آ ف ب - اعرب صندوق النقد الدولي امس عن «ارتياحه الشديد» لجهود تايلاند لإعادة بناء اقتصادها المنهك بعد عام من الأزمة، لكنه حض الحكومة على تسريع الإصلاحات المالية.

وقال نائب مدير الصندوق لمنطقة آسيا والمحيط الهادي انوب سينغ عقب لقائه رئيس الوزراء التايلاندي شوان ليكباي ان «حكومة تايلند تعرف جيداً ما يتوجب عمله وهي تفعل ذلك بشكل جيد».

وتناقش بعثة من الصندوق حالياً في بانكوك مذكرة النوايا الفصلية الصادرة عن الحكومة التايلاندية، وهي الخامسة هذه السنة، التي تحدد تعهدات الحكومة لحصولها على المساعدة التي خصصها الصندوق لتايلند وقيمتها ١٧.٢ بليون دولار.

وقال ناطق تايلاندي ان الوفد دعا ليكباي الى تسريع خطوات اصلاح القطاع المصرفي واعادة جدولة الديون الخاصة والى انفتاح الاقتصاد امام الإستثمارات الأجنبية.

وتثير شروط الصندوق انتقادات حادة في الأوساط النقابية وذات الاتجاه الاشتراكي التي تتهم الحكومة بتجاهل مصالح الفقراء.

"جنرال موتورز" تعيد هيكلة عمليات البيع في أميركا الشمالية

● ديترويت - رويترز - قالت شركة «جنرال موتورز» انها ستعيد هيكلة عملياتها في اميركا الشمالية في محاولة لخفض الكلفة وتنظيم مبيعات السيارات والشاحنات.

واضافت الشركة، وهي اكبر صانع للسيارات في العالم، اول من امس ان مؤسسات التسويق الخمس الحالية ستتحول الى مركز واحد للبيع والخدمة مقسم الى خمس مناطق في الولايات المتحدة.

وتابعت أنها ستحتفظ بالعلامات التجارية «بويك» و«كاديلاك» و«شيفروليه» و«جي.ام.سي» و«اولدزموبيل» و«بونتياك»، وان الموعد المستهدف لاستكمال عمليات اعادة الهيكلة هو كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

وقال رونالد زاريللا رئيس مبيعات السيارات والتسويق في أميركا الشمالية ان التنظيم الجديد سيقضي على تعدد الوظائف ويحد من التكاليف الهيكلية ويمنح الموزعين فرصة تحقيق أكبر استفادة من التعامل مع «جنرال موتورز».

ويتوقع ان توفر عمليات اعادة الهيكلة بين ٢٠٠ و٣٠٠ مليون دولار فضلاً عن توفير عدد من الوظائف.

على رغم استعدادها لخفض الانتاج

دول الخليج لن تفرط بحصتها في السوق النفطية

□ لندن - نديم كعوش

■ استبعد مسؤولون وخبراء خليجيون ان تفرط المملكة العربية السعودية والدول الخليجية الأخرى بحصتها النفطية في السوق العالمية على رغم استعدادها لخفوضات أخرى في الانتاج للدفاع عن الأسعار.

وقال مسؤول في شركة نفط خليجية ان «الدول المنتجة الرئيسية في منطقة الخليج قد تقدم مزيداً من التضحيات بما فيها خفض الانتاج مرة أخرى لكن هذا الخفض يمكن أن يكون في حدود عدم المساس كثيراً بحصتها في السوق التي تآكلت في الأعوام الأخيرة لحساب دول منتجة أخرى».

وأضاف في اتصال مع «الحياة»، «اعتقد ان هناك خطاً احمر لا يمكن تجاوزه في ما يتعلق بنسبة الانتاج ولا يمكن للسعودية ان تعود للعب دور المنتج المرن مرة اخرى لأن ظروف السوق تغيرت وظروفها هي تغيرت كذلك».

وتحملت السعودية والكويت والامارات العبء الأكبر من خفوضات الانتاج هذه السنة اذ بلغ التزامها أكثر من مليون برميل يومياً من اجمالي الخفوضات المعلنة البالغة ٢,٦ مليون برميل يومياً.

ويهدف هذا الخفض الى انعاش اسعار النفط بعد وصولها الى أدنى مستوى لها منذ عشرة أعوام بسبب الفائض الكبير في السوق والأزمة الآسيوية وارتفاع صادرات النفط العراقية.

لكن الأسعار لم تشهد تحسناً ملموساً وظلت تراوح بين ١٢ و١٤ دولاراً للبرميل، وهو مستوى اقل بكثير من السعر المستهدف من قبل منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) البالغ ٢١ دولاراً للبرميل.

وقال الخبير الاقتصادي السعودي احسان ابو حليقة «ان دول الخليج على استعداد لاتخاذ مزيد من الاجراءات بما فيها خفض الانتاج للدفاع عن الأسعار، لكنها ترى ضرورة اعطاء السوق فرصة والا يكون ذلك على حساب حصتها لأن أي خفض قد يعني زيادة حصة المنتجين الآخرين».

وأضاف: «ليس منطقياً ان تقدم تضحيات من دون ان تقطف اية ثمار. اذ ان دول الخليج لا تزال تنتج بالمستوى نفسه تقريباً منذ أعوام على رغم الزيادة الكبيرة في طاقاتها الانتاجية».

وتعتبر دول الخليج من المنتجين القلائل الذين يمتلكون فائضاً في انتاجهم النفطي مقارنة مع حصصهم الرسمية في «اوبك». اذ ان السعودية وهي أكبر قوة نفطية في العالم تنتج نحو ثمانية ملايين برميل يومياً في حين تصل طاقتها الانتاجية الى ١٠,٥ مليون برميل يومياً.

وتنتج الامارات نحو ٢,٢ مليون برميل يومياً في مقابل طاقة انتاجية تقدر بنحو ٢,٦ مليون برميل يومياً وتمتلك الكويت طاقة مماثلة إلا ان حصتها الانتاجية لا تزيد على مليوني برميل يومياً.

ويستثنى العراق باعتباره يخضع لاتفاق نفطي مع الأمم المتحدة في حين اتبعت ايران سياسة مغايرة نسبياً من جهة خفض الانتاج بأكبر قدر ممكن للوصول بالأسعار الى مستويات مرتفعة، وهو هدف ترى دول الخليج الأخرى انه قد يؤدي الى تباطؤ الاستهلاك العالمي.

وتوقعت دراسة لدار الوساطة «درسدنر كلينوورت بنسون» في لندن تقلص حصة «اوبك» في السوق بسبب الخفوضات الأخيرة. اذ يقدر ان تبلغ نحو ٣٩,٨ في المئة سنة ٢٠٠٠ باجمالي امدادات تصل الى ٣١ مليون برميل يومياً بما فيها سوائل الغاز الطبيعي في مقابل نحو ٤٠,٦ في المئة العام الماضي باجمالي انتاج بلغ ٣٠ مليون برميل يومياً.

وأشارت الدراسة الى أن الدول المنتجة من خارج «اوبك» ستوفر معظم الزيادة في الطلب على النفط حتى سنة ٢٠٠٠ والبالغة نحو ٣,٨ مليون برميل يومياً، ما يعني ان انتاج دول الخليج سيراوح مكانه على رغم امتلاكها اكثر من ٦٠ في المئة من احتياط النفط العالمي.

ولا تزال السعودية تعاني من نتائج سياستها النفطية السابقة والتي كانت بموجبها تخفض الانتاج بشكل كبير لدعم الأسعار وهو ما أدى الى تسميتها بالمنتج المرن او المنتج النهائي.

لكن هذه السياسة لم يعد لها أي تأثير حالياً نظراً الى التوسع الكبير في طاقات الانتاج في عدد من دول العالم وبروز منتجين جدد ما أوجد فائضاً في الامدادات أدى بدوره الى اضعاف دور «اوبك» في التأثير في الأسعار.

وقال بول سيدلنج من دار الوساطة «درسدنر كلينوورت بنسون» ان الدول المنتجة الرئيسية في الخليج تريد دعم الأسعار لكن دورها أصبح محدوداً «في هذه المرحلة التي شهدت تغيراً كبيراً في قوى السوق وتوسعات في الطاقات الانتاجية للدول الأخرى».

وأضاف: «اعتقد ان هذه الدول كذلك تعلق أهمية كبيرة على حجم حصتها في السوق بالقدر نفسه الذي تحاول فيه الدفاع عن الأسعار».

وتعول السعودية وغيرها في دول الخليج النفطية منذ أعوام على الزيادة في انتاجها لمواجهة متطلبات التنمية المتزايدة. لكن مستوى الانتاج لا يزال كما هو على رغم النمو البالغ أكثر من خمسة ملايين برميل يومياً في الطلب العالمي منذ عام ١٩٩١.

وتوقع محللون نفطيون ان تتباطأ عمليات تطوير الطاقة الانتاجية في هذه الدول بسبب تدني الأسعار وتزايد الامدادات من مناطق أخرى ما سيدفع دول الخليج الى تكثيف جهودها لتنويع مصادر الدخل.

أرباح "البنك البريطاني للشرق الأوسط" ارتفعت ٣٦ في المئة خلال النصف الأول من السنة

□ دبي - «الحياة»

■ أعلن «البنك البريطاني للشرق الأوسط» عن ارتفاع أرباحه قبل خصم المخصصات إلى مليون دولار في النصف الأول من السنة الجارية من ٩٢ مليون دولار في النصف الأول من عام ١٩٩٧، وبزيادة قدرها ٣٦ في المئة، فيما انخفضت الأرباح الاجمالية للمساهمين بنسبة ثلاثة في المئة إلى ٦١ مليون دولار.

وأفاد بيان للبنك، وهو مصرف بريطاني تابع لمجموعة «هونغ كونغ وشنغهاي» المصرفية انه حقق نتائج جيدة في معظم المناطق، وجاءت أكبر المساهمات من دولة الإمارات وقطر، مع تحسن الأداء في كل من سلطنة عُمان والبحرين والمملكة المتحدة.

لكنه اضاف ان الأرباح الاجمالية العائدة للمساهمين انخفضت نتيجة لرصد مخصصات أكبر في الأردن والوحدة المصرفية الخارجية في البحرين والإمارات والهند لعدد من التسهيلات الائتمانية التجارية.

وأشار إلى أن «شركة الشرق الأوسط للتمويل»، وهي إحدى الشركات التابعة للبنك البريطاني في الإمارات، واصلت زيادة حصتها في السوق وحققت أرباحاً صافية قدرها ٤.٤ مليون دولار في النصف الأول من السنة الجارية بزيادة قدرها ٦٩ في المئة على النصف الأول من عام ١٩٩٧ الذي بلغت أرباحه ٢.٦ مليون دولار.

وقال أندرو ديكسون نائب رئيس مجلس الإدارة إنه «على رغم أن الأداء في النصف الأول من ١٩٩٨ على مستوى العمليات كان مشجعاً، إلا أن الحاجة لرصد مخصصات كبيرة مقابل عدد قليل من التسهيلات التجارية أثر سلباً في الأرباح العائدة للمساهمين»، مرجعاً الزيادة في صافي ايرادات الفوائد والتي بلغت ٢٦ في المئة، لاستمرار الزيادة في القروض الاستهلاكية، خصوصاً في الإمارات وقطر، فيما زادت الإيرادات الأخرى للعمليات بنسبة ١٩ في المئة نتيجة للزيادة الكبيرة في إيرادات الرسوم والعمولات التي تم تحقيقها في الإمارات وقطر وسلطنة عمان من العمليات المرتبطة بالتمويل التجاري والقروض الشخصية وخدمات البطاقات.

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	٠،٣٠٦٥	٠،٥٠١٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الريال السعودي	٣،٧٥٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
درهم الامارات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الدينار البحريني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الريال العماني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الريال القطري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الليرة اللبنانية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجنيه المصري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الدينار الاردني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الدينار العراقي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* اسعار صرف الدولار والجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الدولار الاميركي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الين الياباني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المارك الالماني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفرنك الفرنسي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفرنك السويسري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الليرة الايطالية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

أسعار الفائدة على العملات العربية

الأجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لـ ٣ اشهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لـ ٦ اشهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لـ ١٢ شهراً	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

أسعار الفائدة الأوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجنيه الاسترليني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الين الياباني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المارك الالماني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفرنك الفرنسي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفرنك السويسري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الليرة الايطالية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	٨/٥	٨/٤	٨/٣	٧/٣١	٧/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٧،٩٠	٢٨٦،١٠	[illegible]	[illegible]	٢٩٠	٤١٤،٨٠	٢٧٨،٧٠
فضة	٥،٤٧	٥،٣٧	[illegible]	[illegible]	٥،٥٥	٧،٥٨	٣،٥٦
بلاتين	٣٧٦	٣٧٢	[illegible]	[illegible]	٣٧٧	٤٥٩،٢٥	٣٣٩،٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٨/٥	٨/٤	٨/٣	٧/٣١	٧/٣٠	تسليم ٣ اشهر ٨/٥	٨/٤	٨/٣	٧/٣١	٧/٣٠
نحاس (دولار)	١٦٢١	١٦٣٠	١٦٦٧	١٦٩٦	١٦٩٩	١٦٤٠،٥	١٦٥٣	١٦٨٧	١٧١٦	١٧١٧
الومنيوم (دولار)	١٣٠٣،٥	١٢٩١	١٣١٠	١٣٣٦	١٣٤٣،٥	١٣٢٢	١٣١١	١٣٢٨	١٣٥٠	١٣٥٩
زنك (دولار)	١٠٥١	١٠٤٤،٥	١٠٦١،٥	[illegible]	١٠٧١،٥	١٠٧٤	١٠٦٧	١٠٧٨	١٠٨٨	١٠٩٣،٥
نيكل (دولار)	٤١٠٥	٤١١٠	٤١٦٠	٤٣٢٥	٤٣٧٠	٤١٥٥	٤١٧٠	٤٢٢٥	[illegible]	٤٤٣٥

النفط (دولار/برميل)* - تسليم اقرب (سبتمبر) ١٩٩٨

الخام	٨/٥	٨/٤	٨/٣	٧/٣١	٧/٣٠	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢،٤٥	١٢،١٥	[illegible]	١٢،٧٠	[illegible]	٢٢،٨٠	٩٧/١/٨	٩،٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢،٩٠	١٢،٦٥	١٢،٧٥	١٣	[illegible]	٢٤،٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢،١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤،٠٠	١٣،٧٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٦،٤٥	٩٧/١/٩	[illegible]	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (الانتربنك)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥،٦٨٧٥	٥،٧٥٠٠

عائد سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠،٥٦	٩٩،٧١	١٠١،٣٧	١٠٦،٣٨
العائد	٥،٤٠	٥،٤٤	[illegible]	[illegible]

السلع بالطن - سوق لندن

السلعة	١٩٩٨ ٨/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٩،٥	٢٤٧،٥	تشرين١
بن (دولار)	١٦٦١	١٦٧٧	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٦٤	١٠٦٦	ايلول
قمح (جنيه)	٧٠،٠٥	٦٧،٩٥	تشرين٢
شعير (جنيه)	٧٢	٧١،٦٥	تشرين٢
صويا (دولار)	١٤٠	١٤١،٤	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٦٦	٨٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الأوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٨/٣	٧/٣٠
سورية	ليرة	[illegible]	[illegible]
اليمن	ريال	[illegible]	[illegible]
ليبيا	دينار	[illegible]	[illegible]
تونس	دينار	[illegible]	[illegible]
الجزائر	دينار	[illegible]	[illegible]
المغرب	درهم	[illegible]	[illegible]
موريتانيا	اوقية	[illegible]	[illegible]
السودان	دينار	[illegible]	[illegible]
جيبوتي	فرنك	[illegible]	[illegible]
الصومال	شلن	[illegible]	[illegible]
هونغ كونغ	دولار	[illegible]	[illegible]
باكستان	روبية	[illegible]	[illegible]
الفيليبين	بيسو	[illegible]	[illegible]
سنغافورة	دولار	[illegible]	[illegible]
تايوان	دولار	[illegible]	[illegible]
تايلاند	بات	[illegible]	[illegible]
الوحدة الاوروبية	ايكو	[illegible]	[illegible]
اليونان	دراخما	[illegible]	[illegible]
البرتغال	اسكودو	[illegible]	[illegible]
الفرنك الافريقي	فرنك	[illegible]	[illegible]
نيجيريا	نيرة-رسمي	[illegible]	[illegible]
ايران	ريال	[illegible]	[illegible]
قبرص	جنيه	[illegible]	[illegible]
تركيا	ليرة	[illegible]	[illegible]
استراليا	دولار	[illegible]	[illegible]
كندا	دولار	[illegible]	[illegible]
حقوق السحب	وحدة	[illegible]	[illegible]
قبرص	جنيه	[illegible]	[illegible]

* قيمة العملة في مقابل الدولار

أسعار الأسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الأسهم المعروضة	عدد الأسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك اللبناني للتجارة «ج»	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك عودة «ج»	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك بيروت «ج»	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنك بيبلوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شركة رساملي يونس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شركة الترابة اللبنانية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شركة الاسمنت الابيض (إسمي)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شركة الإسمنت الابيض (الحامله)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شركة اترنيت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يونيسيراميك (الحامله)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يونيسيراميك (إسمي) (١)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

حكومة اليوسفي تفكر في نهضة شاملة تعيد إحياء القطاع السياحي

المغرب يتوقع ٢,٨ مليون زائر خلال ١٩٩٨

□ الرباط - محمد الشرقي

■ توقع وزير السياحة المغربي حسن الصبار ان تستقبل بلاده قرابة مليوني سائح اجنبي بنهاية السنة الجارية، يضاف اليهم زهاء ٨٠٠ الف من المهاجرين المغاربة القاطنين في الخارج. وأشار الى ان عدد السياح زاد في الشهور الستة الأولى عن ١٤ في المئة، بينما ارتفعت ايراداتهم ١٧ في المئة ونسبة الليالي الفندقية ١٤ في المئة.

واعتبر الوزير في مقابلة مع «الحياة» ان خطة الحكومة الجديدة تقوم على منح قطاع السياحة أهمية خاصة باعتباره مورداً للعملة الصعبة ومحفزاً للاستثمار الاجنبي والمحلي، وقال: خطتنا على المدى القصير تستهدف جلب ٢,٥ مليون سائح غير مغربي سنوياً، وهذا يتطلب تحسين الجودة الفندقية ومراجعة الاسعار وتعزيز سياسة الدعاية والترويج الخارجي بالاشتراك مع المهنيين. وأما على المدى المتوسط فيتوقع وصول أربعة ملايين زائر اجنبي سنوياً على الاقل، وهذا يقتضي رفع الطاقة الايوائية للفنادق المغربية بزيادة ٣٠ الف غرفة مصنفة وتحسين جودة الخدمات السياحية المقدمة وتجديد بعض الفنادق القائمة ومراجعة قانون الاستثمار في جانبه السياحي.

واعترف ان المغرب فقد بعض مواقعه السياحية خلال السنوات الماضية بسبب عوامل عدة من بينها تراجع جودة المنتج السياحي المحلي. وقال ان المغرب كان حتى مطلع التسعينات يستقبل ما يزيد على ثلاثة ملايين سائح، ووصل العدد الى ٣,٢ مليون زائر عام ١٩٩١ ونحو ٣,١ مليون سائح في عام ١٩٩٢.

واعترف الوزير المغربي ايضاً ان ما يجري في منطقة شمال افريقيا اضر بالسياحة المغربية كما ان اغلاق الحدود بين الدول المغاربية زاد في تراجع اعداد السياح الوافدين على المغرب.

وكان نحو مليوني سائح مغاربي يزورون مدناً مغربية أوائل التسعينات أغلبهم من الجزائريين، لكن اغلاق الحدود بين البلدين عام ١٩٩٤ بعد حادث اطلاق النار في فندق مراكش الذي تورط فيه فرنسيون من أصل جزائري والذي ادى الى قتل سياح اسبان أوقف حركية التنقل بين البلدين.

كما توقف مرور المهاجرين الجزائريين في أوروبا عبر الحدود البرية المغربية، وكان هؤلاء يعبرون الأراضي المغربية في فترة الاجازات. وعلى رغم ان السياحة المغاربية لا تشكل رهاناً بالنسبة الى السياحة المغربية بسبب ضعف انفاق هذه الفئة من الزوار وعدم استعمالهم للفنادق المصنفة إلا ان تاثيرها ظهر قوياً في مناطق شرق المغرب (مدينة وجدة) حيث استثمر رجال اعمال محليون مئات ملايين الدولارات لتطوير السياحة الحدودية قبل ان تتوقف حركة العبور ما أدى الى أضرار كبيرة لحقت باستثماراتهم.

وذكر السيد حسن الصبار من جهة اخرى ان نقص اعداد السياح لم يستتبعه تراجع في الايرادات التي بقيت في حدود نحو ١,٣ بليون دولار خلال السنوات الماضية مشكلة بذلك ثالث مورد للعملات الصعبة للمغرب بعد صادرات الفوسفات وتحويلات المهاجرين. كما ان ارتفاع الوافدين خلال العامين الماضيين لم ترافقه زيادة في الايرادات ما يفسر استقرار مشاركة قطاع السياحة في الناتج الاجمالي في حدود خمسة في المئة.

السياحة العربية

وحول السياحة العربية قال الوزير المغربي انه، وعلى عكس ما هو شائع، زاد إقبال السياح العرب على المغرب منذ حرب الخليج الثانية وان عددهم يراوح بين ١٠٠ ألف و١٢٠ ألف سائح عربي سنوياً وهم في ازدياد، مشيراً الى دور وسائل الاعلام والقنوات الفضائية في التعريف بالمنتج السياحي المغربي.

واشار الى ان السياحة العربية تمثل ثلاثة في المئة من اجمالي السياحة الدولية وتبلغ ٢ في المئة من اجمالي المداخيل.

وتقدر نفقات السياح العرب بنحو ٤٠ بليون دولار سنوياً نصيب البلاد العربية منها لا يتجاوز أربعة بلايين دولار في حين ان ٩٠ في المئة المتبقاة تنفق خارج الوطن العربي.

كذلك زاد قدوم السياح الاميركيين الوافدين الى المغرب، ويقدر عددهم بمئة ألف سائح. ويعتقد المغرب ان خسائره تكمن في ضياع جزء من الاسواق الأوروبية التقليدية في مقابل ارتفاع اعداد السياح العرب والاميركان والآسيويين. وقال الصبار: خطتنا المقبلة تستهدف اعادة التركيز على الاسواق الأوروبية واستقطاب نحو ١,٨ مليون سائح أوروبي، ولهذه الغاية سيطلق المغرب قريباً حملة ترويجية لتحسين صورة المنتج السياحي في تلك الاسواق، واعتبر ان حملات الترويج السابقة كانت تجارية اكثر منها دعائية ومؤسساتية.

وكانت السياحة حظيت بالاسبقية في المخططات المغربية كافة منذ عام ١٩٦٥، وتم ايلاؤها اهتماماً موازياً للاهتمام بالزراعة والتعليم. واستفادت السياحة من حواجز تضمنتها قوانين الاستثمار المختلفة لا سيما قانون ١٩٧٣ وقانون ١٩٨٣، وساهم دعم الاستثمار السياحي في رفع المداخيل من ١,٥ بليون درهم عام ١٩٧٨ الى ١١ بليون درهم مطلع التسعينات، كما ارتفعت الطاقة الايوائية من ١٤ الف سرير الى اكثر من ٩٠ الف سرير مصنف خلال الفترة نفسها.

لكن السياحة المغربية اعتراها الضعف والهوان منذ نهاية الثمانينات وفقدت بعض مكانتها الدولية بفعل تدني المنتج والتخلي عن الجودة المطلوبة.

وظهرت آثار التراجع في شكل خاص في مناطق الشمال المطل على البحر الأبيض المتوسط التي كانت حتى عهد قريب من المناطق السياحية المزدهرة بفضل قربها من أوروبا وامتلاكها فنادق جميلة وامتداد شواطئها المتوسطية والاطلسية.

ويقول وزير السياحة ان الدراسات التي قامت بها وزارته بالتعاون مع المهنيين واصحاب الفنادق وشركات النقل ومنظمي الرحلات الجماعية سمحت بالوقوف على مواقع الخلل ما سمح باتخاذ تدابير عاجلة منها اعادة تصنيف بعض الفنادق واغلاق بعضها ومنع شركات من الممارسة، وأدت هذه السياسة الى ارتفاع اعداد الوافدين خلال النصف الأول من السنة الجارية على رغم ان الارتفاع لم يرافقه تطور ملحوظ في مجال الايرادات.

يذكر ان المغرب ظل يراهن على السياحة الراقية الكثيرة الانفاق، وهو ما يفسر النسبة العالية من الفنادق الضخمة من فئتي اربعة وخمسة نجوم.

وكان المغرب يفضل دائماً السياحة النخبوية على سياحة الاغراق الجماهيرية. لكن احتدام المنافسة وتدني الاسعار لدى الدول المنافسة (تونس، تركيا، البرتغال) قلصا من أعداد الوافدين وجعل عائد السياحة يتراجع الى أقل من ستة في المئة من اجمالي الناتج المحلي بعدما كانت تمثل ثاني مورد للعملات الصعبة.

وينفق السائح الاجنبي في المتوسط نحو ألف دولار في المغرب تشمل الاقامة والاكل وبعض التنقلات، ويقضي عادة نحو اسبوع. وكان المعدل يصل الى عشرة أيام في فترات سابقة.

ويعتقد سياح كثيرون ان ارتفاع اسعار الفنادق المغربية وكلفة تذكرة الطائرة اضافة الى تدني نوعية المنتج السياحي كانت من الاسباب التي ادت الى تراجع السياحة الدولية الوافدة الى المغرب خلال السنوات الماضية.

وتبدو حكومة عبدالرحمن اليوسفي الاشتراكية متحمسة لاستعادة السياحة دورها في الاقتصاد المغربي لكونها تؤمن نحو ٢٠٠ الف وظيفة فضلاً عن مواردها من العملات الصعبة ودورها في الاستثمار وتنمية المناطق النائية.

وينتظر ان تعمد الحكومة في وقت لاحق الى معاودة النظر في قانون الاستثمار السياحي وتضمينه امتيازات للمستثمرين كانت تخلت عنها قوانين سابقة.

اعتماد المغرب مقراً لـ"منظمة السياحة الأوروبية المتوسطية"

□ الرباط - محمد الشرقي

■ وقع المغرب ومنظمة السياحة الأوروبية المتوسطية اتفاقاً أول من أمس على اعتماد الرباط مقراً للمنظمة.

وقال رئيس «المنظمة العربية للسياحة المتوسطية» الدكتور عثمان عاندي لـ «الحياة» ان اختيار مقر المنظمة في الرباط جاء عقب تنافس عربي - أوروبي، معتبراً أن القرار «يخدم السياحة المتوسطية ويعزز فرص السلام في المنطقة».

ورأى ان إبرام الاتفاق الذي وقعه عن الجانب المغربي وزير السياحة حسن الصبار «يأتي ليكرس خمس سنوات من المفاوضات والاجتماعات التي بذلت لإحداثها وفقاً للقرارات الصادرة عن المؤتمر الوزاري الأول حول السياحة المتوسطية (فرنسا ١٩٩٣) والمؤتمر الثاني المنعقد في الدار البيضاء في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥».

وجاء في البيان الصحافي الذي حصلت عليه «الحياة» ان منظمة السياحة الأوروبية - المتوسطية تهدف الى ترسيخ التعاون بين أعضائها في مجال الترويج والإعلام السياحي والتدريب مع احترام البيئة والثقافات المحلية ضمن اطار الأسس والمبادئ المنبثقة عن إعلان برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الذي تم فيه الإقرار ان السلام العادل والشامل وفق مرجعية مدريد يتم تحقيقه بتنفيذ مبدأ الأرض مقابل السلام وتبني قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة وخاصة القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥».

وتضم منظمة السياحة الأوروبية - المتوسطية ٤٦ دولة وهيئة بالإضافة الى اعضاء بصفة مراقب مثل «منظمة السياحة العالمية» والاتحاد الدولي للفنادق والمطاعم».

كما تضم المنظمة هيئات اقليمية ومحلية وجامعات اضافة الى الادارات الوطنية للسياحة في دول الاتحاد الأوروبي ودول «جامعة الدول العربية» والدول المتوسطية وبلغاريا ورومانيا وهم من الاعضاء المؤسسين.

ومن بين أهداف المنظمة السياحية إحداث بنك للمعلومات السياحية في حوض البحر الأبيض المتوسط ووضعه على شبكة الانترنت، وتحقيق تعاون بين الدول والهيئات والجامعات لتطوير قطاع السياحة في دول الاتحاد الأوروبي و«جامعة الدول العربية» وبلدان حوض البحر الأبيض المتوسط، وتقديم أفضل الشروط للمساهمة في تطور وازدهار الاقتصادات المحلية.

هناك حافلة متوقفة اذاً هم موجودون

السياح الخليجيون يتدفقون الى العاصمة الاردنية مجدداً

□ عمان - صلاح حزين

■ لم تظهر بعد الاحصاءات الخاصة بأعداد السياح الخليجيين الذين زاروا الاردن السنة الجارية لكن المواطنين الاردنيين لا يحتاجون الى احصاءات ليعرفوا ان عددهم يزيد السنة الجارية عما كان عليه العام الماضي والذي بلغ ٥٦٩ الف زائر مقابل ٥٤٧ الفاً عام ١٩٩٦.

والزائر للشطر الغربي من العاصمة عمان او المقيم فيه سيلاحظ حجم الوجود الخليجي الكثيف من خلال الحافلات الصغيرة الحديثة من نوع «سوبربان» أو غيرها والتي تقل السياح وعائلاتهم يطوفون بها الشوارع العريضة لعمان الغربية بحثاً عن شقق للايجار.

وابرز ما يميز السياح الخليجيين عن العرب الآخرين او السياح الاوروبيين او غيرهم هو تحبيذهم النزول في الشقق المفروشة حيث يمكنهم الاقامة مع عائلاتهم بحرية اكبر وتحضير طعامهم الذي لا يتردد بعضهم في احضاره معه من المملكة العربية السعودية او الكويت او دولة الامارات العربية المتحدة او قطر.

وان كان السياح من الدول الاخرى يحضرون الى الاردن من اجل التمتع بمعالمه الاثرية مثل البتراء او جرش او حتى المواقع السياحية في العاصمة عمان، مثل المدرج الروماني او جبل القلعة او سبيل الحوريات في وسط عمان فان غالبية السياح الخليجيين تأتي الى عمان تحديداً، والمنطقة الغربية في صورة خاصة للتمتع بالصيف المعتدل الجميل الجاف الذي قد يميل الى البرودة النسبية في الصيف، والاستعاضة به عن الحر الشديد الذي يرتفع الى درجات تصل الى خمسين درجة مئوية في بعض دول الخليج. فالسائح الخليجي الهارب من الحر اللاهب يبحث عن الطقس المعتدل الجاف اولاً، وتأتي بعد ذلك المتع الاخرى مثل التسوق وزيارة الاماكن الاثرية وغيرها. هذه الظاهرة دفعت سكان المنطقة الغربية من عمان الى تحويل عمارات باكملها الى مجمعات للشقق المفروشة، وعمد آخرون الى تاجير الشقق المفردة هنا او هناك من مناطق غربي عمان والتي اصبحت الحافلات الصغيرة الحديثة المصطفة امام بيوتها منظراً مألوفاً يقيم الدليل على ان المكان موضع نزول سياح خليجيين فيه.

ولكن ليس كل من أتى الى الاردن من دول مجلس التعاون الخليجي جاء للتمتع بالطقس الجميل للعاصمة الاردنية فهناك من جاء لحضور بعض فاعليات مهرجان جرش الذي يقام في شهر تموز (يوليو) من كل عام في مدينة جرش التاريخية القريبة من عمان. وشارك في هذه الفاعليات نجوم الغناء والطرب العربي، الى جانب فرق اخرى يأتي بعضها من اوروبا وبعضها الآخر يأتي من اماكن في اقاصي الارض مثل تشيلي والارجنتين، كما تضمنت الفاعليات ندوات ثقافية وحلقات نقاشية أدبية وأمسيات شعرية شارك فيها بعض كبار الشعراء من انحاء العالم العربي كافة.

ولأول مرة منذ سنوات عاد السياح الكويتيون في صورة خاصة وبكثافة كبيرة بسياراتهم الفارهة او بالحافلات التي لا تقل أناقة وحداثة. وكثيراً ما يحل بعض هؤلاء ضيوفاً على اصدقاء لهم كانوا يعيشون في الخليج لا سيما في الكويت قبل اجتياحها. وعلى رغم ذلك هناك زوار كويتيون لم يأتوا الى عمان لأي سبب من الاسباب المذكورة سابقاً فقد جاء هؤلاء للقاء اقارب وأصدقاء لهم من العراقيين بعدما عزّ اللقاء بهم في أي مكان من الكويت او بغداد لتتحول عمان الى المكان البديل للقاء.

كلفته تراوح بين ١٠ و١٢ مليون دولار

مشروع "تلفريك" في مدينة أريحا الفلسطينية يكمل رحلة السياح الوافدين إلى بيت لحم والقدس

رام الله - نعيم ناصر

■ اعلن احد المهندسين العاملين في مشروع «تلفريك» الواصل ما بين تل السلطان ودير قرنطل الواقعين في منطقة أريحا، ان العمل التجريبي سيبدأ في الثلث الاخير من شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، على ان يفتتح امام السياح في الشهر الذي يليه. يذكر أن تل السلطان يضم مدينة أريحا الكنعانية، أما دير قرنطل المقام على سفح جبل يشرف على أريحا الحديثة، فيضم المغارة التي صام فيها السيد المسيح، عليه السلام، أربعين يوماً.

وقال مازن سنقرط احد المهندسين المشرفين على المشروع، ان «تنفيذ المشروع جاء بعد دراسات عدة» وان العطاء استقر على شركة سويسرية - نمسوية متخصصة في هذا المجال؛

وينفذ المشروع المجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار «بكدار»، وهو مؤسسة حكومية وطاقم من المهندسين الفلسطينيين.

واضاف: «يتضمن المشروع تسيير ١٢ عربة معلقة في أربع مجموعات، تنقل ٥٢٥ شخصاً كل ساعة. وهي عربات حديثة مزودة بمقاعد تتسع الواحدة منها لثمانية اشخاص» مشيراً إلى ان المسافة ما بين المحطة السفلية والعلوية تبلغ ١٤٠٠ متر هوائي. وقدر السيد سنقراط كلفة المشروع بين عشرة و١٢ مليون دولار، تشمل إقامة فندق ومحلات تجارية ومعارض للتراث الفلسطيني والاشغال اليدوية ومطعم واستراحة.

واعتبر رئيس بلدية اريحا عبدالكريم سدر إقامة «التلفريك» مشروعاً تنموياً استراتيجياً، هو الأول من نوعه في فلسطين، مؤكداً ان بلديته التي هيأت البنية التحتية للمشروع لن تتوانى عن تقديم التسهيلات لأي مشروع استثماري مماثل.

من جهته، اعتبر المدير العام لدائرة السياحة في أريحا والأغوار إبراهيم جاد ان «المشروع يكتسب اهمية من كون مدينة أريحا امتداداً لرحلة الحاج المسيحي، التي تبدأ في كنيسة المهد في بيت لحم وكنيسة القيامة في القدس المحتلة، وتنتهي في أريحا حيث المغطس (في نهر الأردن) الذي تعمد فيه السيد المسيح على يد يوحنا المعمدان».

ومعروف ان منطقة اريحا تحتوي، إضافة إلى الآثار الكنعانية والدينية المسيحية، آثاراً عربية إسلامية، أشهرها القصر الشتوي للخليفة الأموي هشام بن عبدالملك الذي دمره زلزال أصاب المدينة قبل ان يقيم فيه.

ادارة تموين "السعودية" تحصد الجوائز الدولية وتحقق زيادة في خدمة المسافرين

□ الرياض - «الحياة»

■ قالت «الخطوط السعودية»، ان «إدارة التموين» سجلت «انجازات متميزة» خلال النصف الأول تمثلت في زيادة عدد الوجبات المنتجة خلال تلك الفترة لوحدتي جدة والرياض بنسبة ٢ في المئة و١٧ في المئة على التوالي، كما ارتفع عدد الرحلات الممونة خلال الفترة نفسها بنسبة سبعة في المئة و١٣ في المئة على التوالي.

وقال المدير العام لإدارة التموين عبدالرحمن الهلالي ان النصف الأول من السنة الجارية شهد عدداً من النشاطات مثل نجاح موسمي رمضان والحج، وحركة نقل المدرسين التي بدأت في ٢٢ حزيران (يونيو) الماضي، ما أدى الى زيادة عدد الوجبات المنتجة من قبل «تموين السعودية» الى ٦,٢٤٦ مليون وجبة تم تزويد نحو ٤٠,٨٤٢ الف رحلة من رحلات «السعودية» ورحلات شركات الطيران العالمية بها، اضافة الى تحقيق معدل تشغيلي بلغ ١٠٠ في المئة في انضباط تسليم الوجبات مع التزام الشروط الصحية بنسبة ١٠٠ في المئة والتقديرات البيئية بنسبة ٩٨ في المئة.

واشار الهلالي الى أن «تموين جدة» قام بانتاج ٣,٥٣ مليون وجبة لـ ٢١,٥٦٧ الف رحلة، فيما انتج «تموين الرياض» ٢,٥٤٩ مليون وجبة لـ ١٨,٠٢١ الف رحلة وانتج «تموين السعودية» في القاهرة ١٦٦,٩٤٧ الف وجبة لـ ٨٩٤ رحلة، لافتاً الى حصول «تموين السعودية» في النصف الأول من السنة الجارية على جائزة الخطوط الألمانية «لوفتهانزا» لأفضل ممون لها في منطقة الشرق الأدنى وقارة افريقيا للمرة الثانية على التوالي، وحصول التموين في «السعودية» أيضاً على جائزة «الخطوط البريطانية» للأداء والجودة العالمية، وهي أرفع الجوائز التي تقدمها «الخطوط البريطانية» لأفضل ممون لها خارج بريطانيا، اضافة الى شهادة تقدير من «الخطوط الملكية الهولندية» لمسؤولي الخدمات التموينية في «السعودية»، وحصلت الشركة بموجبها على المركز الثاني على مستوى الشرق الأوسط وعلى المركز الخامس في شبكة «الخطوط الهولندية» حول العالم.

وقال انه تم في آذار (مارس) الماضي افتتاح قسم المخبز والحلويات بوحدة التموين بمطار القاهرة الدولي ما شكل تميزاً نوعياً لمنتجات المعجنات والحلويات بالوحدة، وتوقع ان يحقق المشروع نسبة وفر تصل الى ٣٣ في المئة.

وذكر انه يجري حالياً تنفيذ مشروع ضخم يهدف الى توسيع وحدة تموين جدة وتطوير قسم غسيل الأطباق بعد تحديثها بأجهزة متطورة تم استيرادها من المانيا الأمر الذي سيوفر كفاءة تشغيلية عالية.

وأشار الى أن من أهم انجازات ادارة التموين خلال النصف الأول تنفيذ اربعة مشاريع تموينية ناجحة خاصة بالحج ناهز مجموع الوجبات المنتجة فيها ٩٣,٢ الف وجبة.

وقال ان إدارة المشتريات بتموين «السعودية»، قامت خلال الفترة ذاتها بتأمين جميع متطلبات شهر رمضان من التمور وماء زمزم حيث تم توزيع ٢٢,٥٠٠ الف طن تمور و٦,٦٠٠ الف لتر ماء زمزم، فيما بلغت نسبة المشتريات المحلية ٧٨ في المئة من اجمالي المشتريات.

"السعودية" تدشن مكتبها الجديد في جنيف

□ لندن - «الحياة»

■ افتتح مدير عام «الخطوط السعودية» الدكتور خالد عبدالله بن بكر، المكتب الجديد للشركة في جنيف الذي يحتل موقعاً متميزاً وسط المدينة، والذي تم تأثيثه بأحدث الأثاث والديكور طبقاً لألوان «السعودية» الجديدة وشعارها.

وحضر الافتتاح مدير مطار جنيف وبعض المسؤولين في هيئة الطيران السويسري كما حضر الحفل مساعد المدير العام للتسويق علي محرق ومساعد المدير العام لتخطيط التسويق عمر الجفري، والمهندس أيمن نصيف المدير التنفيذي لمكتب المدير العام «للسعودية»، ومدير «السعودية» في سويسرا والمانيا حمد صالح المغلوث.

وأكد المدير العام ان المكتب الجديد في جنيف يأتي استمراراً لخطة «السعودية» في تحديث مكاتبها داخل وخارج المملكة العربية السعودية طبقاً للألوان والشعار الجديد الذي تحلت به طائرات الاسطول الجديد التي تسلمتها «السعودية» حتى الآن والتي تعكس الشخصية الجديدة «للسعودية» كناقل جوي عالمي المستوى، سعودي السمات.

وأكد ان اختيار الموقع الجديد للمكتب يعكس ويؤكد حرص «السعودية» على تقديم افضل مستوى لعملائها، والوصول اليهم اينما كانوا باستخدام احدث تقنيات العصر في التعامل مع العملاء سواء في الحجز او السفر. في الوقت نفسه اكد مدير «السعودية» في سويسرا والمانيا حمد المغلوث اهمية المكتب الجديد وموقعه في قلب اوروبا مشيراً الى ان جنيف تعتبر مركزاً دولياً مهماً يتخذه الكثير من المنظمات والدول مقراً، ويعمل معظم شركات الطيران الدولية على ان يكون له رحلات مباشرة من والى جنيف. وقال ان المكتب الجديد الذي تم اختيار موقعه بعد دراسة مستفيضة ليسهل الوصول اليه وسط المدينة وبين المراكز التجارية والفنادق، سيرفع من كفاءة عمل «السعودية» في جنيف التي تسير اليها «السعودية» رحلتين اسبوعياً.

وبلغ عدد الركاب الذين نقلتهم «السعودية» من جنيف واليها ٨١٢٥ راكباً السنة الماضية.

وأشار الى ان المكتب الجديد تم تأثيثه بأحدث الأثاث والاجهزة المكتبية واجهزة الحاسب الآلي لتسهيل التعامل مع عملاء الشركة وتقديم افضل الخدمات واكثرها تميزاً لهم.

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٤١,٢١	٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١١.٧٢٠	٦٢,٠٠	٦٢,٢٥	٦٢,١١	٦٢,١٤	٠,٠٣-
	بنك التمويل المصري السعودي	١ ٠١٣	١٢,٩٢	١٢,٩٣	١٢,٩٢	١٢,٣٢	٠,٦٠
	البنك الوطني للتنمية	٩٨٨	١٤,٠٠	١٤,٣٩	١٤,٠٧	١٤,١٦	٠,٠٩-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٥٧.٩٧٧	٣٤,٨٠	٣٦,٠٠	٣٥,١٤	٣٦,٠٢	٠,٨٨-
	بنك مصر الدولي	٨ ٨٨٠	٧٧,٩٩	٧٩,٠٠	٧٨,٥٧	٧٩,١٩	٠,٦٢-
	البنك الوطني المصري	١.٦٩٠	٣٨,٢٣	٣٨,٥٦	٣٨,٣٤	٣٨,٢٧	٠,٠٧
	البنك المصري الامريكي	٢.٨٥٢	٥٨,٠٠	٥٨,٩٠	٥٨,٣٠	٥٩,٣٩	١,٠٩-
	بنك المهندس	١.٦٧٥	١٨,٢٥	١٨,٣٥	١٨,٣٤	١٨,٨٨	٠,٥٤-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٦ ٩٧٠	٣٠,٥٠	٣١,١٢	٣٠,٧٣	٣١,١٦	٠,٤٣-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٧١٠	٥٨,٠٠	٥٨,٩٠	٥٨,١٠	٥٨,٩٩	٠,٨٩-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٣.٥٠٠	٢٤٨,٠٠	٢٤٨,٠٠	٢٤٨,٠٠	٢٥٤,١٠	٦,١٠-
	مطاحن مصر الوسطى	٥٧٠	١٦,٤٥	١٦,٧٠	١٦,٥٢	١٦,٥٦	٠,٠٤-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥٠٠	٢٠,٥١	٢١,٠٤	٢٠,٧٥	٢١,٠٤	٠,٢٩-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥.٣٦٠	٤٢,٢٥	٤٣,٢٥	٤٢,٤٩	٤٢,٤٩	٠,٠٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٠٠	٣٣,٢٠	٣٣,٢٦	٣٣,٢٤	٣٣,١٧	٠,٠٧
	العامة للصوامع والتخزين	٢.٤٨٥	٣٨,٥٠	٣٩,٠٠	٣٨,٥٧	٣٩,٣٣	٠,٧٦-
	مطاحن مصر العليا	٥٤٣٥	٤٧,٥٠	٤٧,٩٧	٤٧,٧٢	٤٧,٧٠	٠,٠٢
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٦٠٥	٢٤,١٦	٢٤,٣٠	٢٤,٢٥	٢٤,٢٣	٠,٠٢
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١.٤٠٠	٢٥,٠١	٢٥,٥٠	٢٥,١٧	٢٤,٥١	٠,٦٦
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٦٣	٠,٦٣-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢.٥٧٠	٩٣,٥٥	٩٤,٠٠	٩٣,٩٩	٩٣,٩٣	٠,٠٦
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢١٤,٩٩	-
	فايزر مصر	١٠٠	٢٥,٩١	٢٥,٩١	٢٥,٩١	٢٧,٢٧	١,٣٦-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٠	١١,٤٣	١١,٤٣	١١,٤٣	١٠,٨٩	٠,٥٤
	مصر لصناعة الكيماويات	٥٥.٠٠٠	٥,١٨	٥,٤٥	٥,٢١	٥,٤٥	٠,٢٤-
	العربية للأدوية	٨٢٧	٦٧,٠٠	٦٩,٥٠	٦٩,١٦	٦٩,٩٣	٠,٧٧-
	النيل للأدوية	١٨٢	٦٤,٠١	٦٤,١٦	٦٤,٠٩	٦٤,٠٠	٠,٠٩
	الاسكندرية للأدوية	١٥٠	١٥٩,٠٠	١٥٩,٠٠	١٥٩,٠٠	١٦٦,٩٢	٧,٩٢-
	ممفيس للأدوية	٤٨	٩٣,٠٠	٩٣,٠٠	٩٣,٤٩	٩٣,٤٩	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	-	-	-	-	٤٦,٤٩	-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٣.٩٣٨	٣٩,٥٠	٤١,٠٠	٤٠,٠٠	٣٩,٩٤	٠,٠٦
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٩ ٩٨٠	٨,٨٧	٩,٤١	٩,٠٣	٨,٩٧	٠,٠٦
	النساجون الشرقيون	٥٢٠	٧٦,٢٥	٧٦,٥٠	٧٦,٤٠	٧٧,٠٠	٠,٦٠-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٧٠,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١١١	٩,٠١	٩,٦٠	٩,٥٣	٩,٢٥	٠,٢٨
	الشرقية إيسترن كومباني	١١٦.٨٦٥	٧٤,٠٤	٧٦,٣٥	٧٦,٣٤	٧٢,٧٢	٣,٦٢
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢ ٦٧٣	٥٦,٠٠	٥٦,٢٥	٥٦,٠٨	٥٦,٣٣	٠,٢٥-
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٥٣,٤٧	-
	الحديد والصلب المصرية	١٧٥	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٥٣	٠,١٣-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٢٠٠	٥,٠٣	٥,١٢	٥,٠٧	٥,٢٥	٠,١٨-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٦٦٢	٦٠,٧٥	٦١,١٥	٦١,٠٥	٦١,١٣	٠,٠٨-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.١٥٠	٢٤,٠٠	٢٤,٥٠	٢٤,٠٧	٢٤,٣٠	٠,٢٣-
عقارات	المتحدة للاسكان والتعمير	١ ٠١٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٤,٤٧	٠,٥٣
	القاهرة للاسكان والتعمير	-	-	-	-	١٤,١٤	-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٨٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,١٦	٣١,٥٠	١,٣٤-
	الشمس للإسكان والتعمير	١٠٠	٩,٣٠	٩,٣٠	٩,٣٠	٩,٢٠	٠,١٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢.٨٠٠	١٥٨,٠٠	١٥٩,٩٧	١٥٨,٤٢	١٥٩,٩٨	١,٥٦-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣٠٧,٥٠	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥.٨٧٥	١٤,٨٦	١٥,٦٠	١٥,٥٦	١٤,٨٦	٠,٧٠
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	١٧,٨٧	-
	السويس للأسمنت	٧٨.٥٧٥	٥٩,٩٩	٦٠,٧٥	٦٠,٢١	٦٤,٩٩	٤,٧٨-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١.٩١٥	٥٢,٧٦	٥٣,٠٠	٥٢,٩٩	٥٤,٠٣	١,٠٤-
	اسمنت العامرية	٦٧.١٥٠	٥٤,٠٠	٥٥,٠٠	٥٤,٠٢	٥٤,٤١	٠,٣٩-
	اسمنت طرة المصرية	٣١.٨٨٠	٦٢,٦٠	٦٣,١٠	٦٢,٩٠	٦٢,٨٤	٠,٠٦
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٥٠	٥٠,٩٠	٥١,٠٠	٥٠,٩٦	٥٢,٠٠	١,٠٤-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	٢١,٠٠	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥٧٤	٧٠,٥٠	٧١,٠٠	٧٠,٨١	٧١,٠٠	٠,١٩-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٨.٥٣٠	٦٠,٠٠	٦١,٤٥	٦٠,٥٤	٦١,٠١	٠,٤٧-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٥٠٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢٧٠	٠,٠٦٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	٣٠١.٠٢٣	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٩.٨٨٨	٤,٦٦٠	٤,٧٥٠	٤,٧٥٠	٤,٧٢٠	٠,٠٣٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٦.٥٢١	٢,١٤٠	٢,٢٠٠	٢,١٧٠	٢,٢٥٠	٠,٠٨٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣.٨٢٧	٣,١٠٠	٣,١٥٠	٣,١٠٠	٣,٠٥٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان الدولي	٦٦.١٢٢	٢,٣٩٠	٢,٥١٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠	٠,٠٠٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٩٧٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٧٠٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٣٠١	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,١٣٠	٠,٠٥٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٢٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٧٨٠	٠,١٣٠-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٣٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	١٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٠,٠٠٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.١٢٥	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٣٠	٠,٠٣٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٣٨٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	٠,٠٠٠
	الأسماك العمانية	-	-	-	-	١,٦٣٠	-
	المتحدة للطاقة	١.٢٢٧	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٩٧٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	-	-	-	-	٤,٦٥٠	-
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٨.٥٧٣	٠,٩٧٠	١,٠١٠	١,٠١٠	٠,٩٧٠	٠,٠٤٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٠٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	١٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	٢٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٣.٢٦٠	١,٣١٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣١٠	٠,٠٦٠
	صندوق مزون الاول	٢.٧٣٩	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٥٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٨.٠٠٠	٠,٨٨٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٨٧٠	٠,٠٤٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١.٠٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٨٦٠	٠,٠٤٠
	المتحدة للتمويل	٢.٦٧٨	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٠٠	٠,٠٥٠
	العمانية العالمية القابضة	١.٠٠٠	١,١٥٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٥٠	٠,٠٥٠
	البنك الصناعي العماني	٧٦.٢٥٨	١,١١٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١١٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان التجاري	٣٠.٣١٩	١,٩٧٠	٢,٠٤٠	١,٩٨٠	٢,٠٤٠	٠,٠٦٠-
	مطاحن صلالة	٦.٠٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	١٥٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	٠,٠٠٠
	شل العمانية للتسويق	١٣.١٢٤	٧,١٠٠	٧,١٥٠	٧,١٥٠	٧,١٠٠	٠,٠٥٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	توباز للطاقة والملاحة	٣٤.٦٣٩	١,٠٧٠	١,١٠٠	١,٠٧٠	١,٠٩٠	٠,٠٢٠-
	الوطنيةالعمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٨٧.٩٨٢	١٧٣	١٧٥	١٧٥	١٧٤	١
	بنك الجزيرة	١٣.٨٥٨	٩٦	٩٧	٩٧	٩٦	١
	بنك الإستثمار	٨٤.٥٧١	١٧٦	١٧٨	١٧٧	١٧٧	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٦٥	-
	البنك الفرنسي	١٧ ١٥٠	١٦١	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	البنك البريطاني	١.٧٥٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٨	١-
	البنك العربي	٤ ٧٣٠	٢٢٣	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٠
	البنك الامريكي	٢.٩٠٨	٣٧٢	٣٧٦	٣٧٦	٣٧٦	٠
	شركة الراجحي	٩.١٨٨	٥٤٢	٥٤٤	٥٤٣	٥٤٤	١-
	السعودي المتحد	٢٢.٩٣٧	١٧٠	١٧١	١٧١	١٧١	٠
الصناعة	سابك	٢٥.١٢٠	١٨٦	١٨٧	١٨٦	١٨٧	١-
	الاسمدة	٦.٤٦١	١٤٦	١٤٧	١٤٧	١٤٧	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	١٢٠	-
	صافولا	٣ ٠٤١	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٧	٢٣٨	١-
	التصنيع الوطنية	٦ ٥٨٨	٦٤	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	الدوائية	٤.٢٧٧	٨٥	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الغاز	-	-	-	-	٦٩	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٦.٨٠٣	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	الكابلات	٦٤	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٥٨	-
	صدق	٢.٥٠٣	٤٠	٤١	٤٠	٤١	١-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٥١	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١١١	-
	اللجين	-	-	-	-	٨٦	-
الإسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	٨٦	-
	اسمنت اليمامة	٣ ٠١٦	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٥	٢٩٦	١-
	الاسمنت السعودية	٤.٦٣١	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٤	١
	اسمنت القصيم	٣.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٥	١
	اسمنت الجنوبية	٦.٠١٤	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٨	١-
	اسمنت ينبع	٦.٤٤٥	٩٠	٩١	٩٠	٩١	١-
	اسمنت الشرقية	٧٠٠	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٧	٢٨٠	٣-
	اسمنت تبوك	٢.٥٣٥	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	٢.٠٠٠	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٠	٣
	النقل البحري	١٩٣.٣٧٠	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	النقل الجماعي	١ ٩٧٠	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
	السيارات	٣١٧	٣٢	٣٣	٣٢	٣٣	١-
	المواشي المكيرش	٦ ٧٠٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	تهامة للاعلان	٥٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٤	٥
	عسير	٨٠٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	طيبة للاستثمار	٦.٠٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٦	١
	مكة للانشاء	٦.٠٣١	٢٢٣	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٣	٢
	مبرد	٨ ٤٩٣	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	العزيزية بنده	١٣.٠٠٠	٥٩	٦٠	٥٩	٥٩	٠
	الباحة	-	-	-	-	٥٦	-
	الصادرات	-	-	-	-	٨٠	-
	التعمير	٧.٢٠٠	٣٨	٣٩	٣٨	٣٩	١-
	ثمار	١.٥٦٨	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٦١	٩٥	٩٥	٩٥	٩٦	١-
	كهرباء الغربية	٧.٠٥٠	٩٤	٩٥	٩٤	٩٤	٠
	كهرباء الشرقية	١٥	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١٠١	-
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٧	-
	حائل الزراعية	٨٠٠	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٥٢	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	١.٣٣٤	١٩	١٩	١٩	١٨	١
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	بيشة الزراعية	٦٤	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٥٨	-

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	١٣٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	٤٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	البنك التجاري	١٠٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
	البنك الاهلي	٤٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٩٢	٤-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك العقاري	٣.٨٩٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٣٥	٣٢٠	٣٤٠	٢٠-
	بنك برقان	١٦٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٣٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٩٠	٢٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١.٥٧٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	التسهيلات التجارية	١٥.٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٣٤٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٨	١٧٨	١٨٠	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٨٨٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٢	١٥٤	٢-
	مشاريع الكويت	١.١٨٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٠	١٣٨	١٤٠	٢-
	الأهلية لاستثمار	٤٤٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٤	٢٥٠	٦-
	الساحل للتنمية	٢٢٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٨	١٤٨	١٥٠	٢-
	مستثمر دولي	٢.٩٠٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٤٠	٣٠
	البيت اوراق مالية	١.٢٦٠.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥٠٠	٥٢٠	٢٠-
	الاستثمارات الصناعية	٧٢٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	م . الأوراق المالية	٢.٩٤٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	٦٥٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٦٥	٥
	المركز المالي	١.٠٨٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٨	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٦٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٣٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٨٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	١٣٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣٢٥	١٠-
	العقارات المتحدة	١.٠٨٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٤	١٦٨	٤-
	الوطنية العقارية	١.٢٨٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٤٨٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٢	٤-
	التمدين العقارية	١٠٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٠	٢٠٨	٨-
	الدولية م . ا	٤٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٥٠	٤-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٦	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٥٠.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١.١٥٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	إسمنت الكويت	١٧٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٦٥	١٠
	صناعات التبريد	٦٢٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٥٠	٤٤٠	٤٥٥	١٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٧٢٠	-
	اصلاح السفن	١٤٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٤	٤-
	الخدمات البحرية	٧٤٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٥٥	٢٥-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٥٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣٩٥	-
	الكويت لتجميع المعادن	٣٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	سكب . ك	-	-	-	-	٨٠٠	-
	خرسانة	٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٧٠	٢٠-
	ص . متحدة	٨٦٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٣٠	٤-
خدمات	السينما الكويتية	١٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦١٠	١٠
	المخازن العمومية	١٥٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٨٠	-
	الاتصالات المتنقلة	٣١٧.٥٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٢٠	٢٠-
	الحاسبات الإلكترونية	-	-	-	-	٢١٨	-
	الخدمات التعليمية	٢٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٤	٠
	المجموعة البترولية	١.٨٤٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٧٠	٤٦٠	٤٧٥	١٥-
	الوطنية للتنظيف	٨٧.٥٠٠	١٢٦٠	١٢٨٠	١٢٦٠	١٣٠٠	٤٠-
	م . سلطان	٢٤٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٦٢	١٦٨	٦-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢.٤٦٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	الأسماك الكويتية	١.٣٠٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٢	١٤٠	١٤٤	٤-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢١٦	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٠٠٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٥٠	٤-
غير	شعاع	١.٦٠٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٨	٢٣٨	٢٤٠	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	٣.٢٨٠.٠٠٠	١٠٦	١١٠	١٠٨	١١٠	٢-
	اسمنت الخليج	٧٤٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٢	١٦٨	٦-
	اسمنت ام القيوين	٦.٢٤٠.٠٠٠	٨٦	٨٩	٨٨	٩٠	٢-
	اسمنت الفجيرة	٤.١٨٠.٠٠٠	١١٨	١٢٢	١١٨	١٢٢	٤-

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٥٠٠	٢١٧,٥٠	٢١٧,٥٠	٢١٧,٥٠	٢١٨,٠٠	٠,٥٠-
	البنك الاهلي	٢ ٥٠٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الاردن	٧ ٦٥٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	٥٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٣٣٧	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٢٠.٨٥٠	٣,٠٤	٣,١٠	٣,٠٧	٣,٠٧	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	-	-	-	-	١,٨٦	-
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	بنك الإستثمار العربي	٢٥٠	٢,١٣	٢,١٣	٢,١٣	٢,٢٤	٠,١١-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٦٣٠	١,٧٠	١,٧١	١,٧٠	١,٧٢	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاردني للاستثمار	١ ٢٥٠	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردنية الفرنسية	٩٥٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧١	٠,٠١-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٦	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٧.٧٢٨	١,٥٤	١,٥٥	١,٥٤	١,٥٥	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	٠,٩٤	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	١ ٠٠٠	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	٢ ٧٥٠	١,٩٤	١,٩٦	١,٩٥	١,٩٣	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	٥.٩٧٠	٠,٩٣	٠,٩٦	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	النقل البري	١.٥٠٠	١,٢٧	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٨	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	٥ ٧٣٨	١,٩٣	١,٩٥	١,٩٣	١,٩٢	٠,٠١
	الفوسفات	٩٥٠	١,٦٩	١,٧٠	١,٦٩	١,٧٥	٠,٠٦-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٤,٩٠	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٢.٩٥٠	١٠,٦٥	١٠,٧٠	١٠,٧٠	١٠,٧٥	٠,٠٥-
	الدباغة	٢٥٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	١٥٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٣	٠,٠٢
	الإنتاج	١٠٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,١٤	٠,٠٣-
	الأجواخ الاردنية	٥٠٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,٢٠	٠,١٠-
	العربية للادوية	٥٤.٦٩٦	٢,٦٩	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٠	٠,٠٤
	الخزف الاردنية	١.٠٥٠	١,٣١	١,٣٢	١,٣١	١,٣٨	٠,٠٧-
	الألبان الاردنية	٢٠٠	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	٦.١٥٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,١٠	٠,٠١
	الورق والكرتون	٢.٠٨٧	١,٩٠	٢,٠٣	٢,٠٣	١,٩٣	٠,١٠
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٣	-
	دار الدواء	٥٠٠	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٤١	٠,٠٣
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	١,٧٣	-
	المواشي والدواجن	٩.٢٠٠	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨١	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	الصناعات الوطنية	١.٠٠٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٥.٠٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	العالمية الكيماوية	٢٠٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	٣.٢٥٠	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٩.٤٥٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١٢.٤٦٢	١,٢٨	١,٣١	١,٣١	١,٢٩	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	١٠.٥٠٠	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	١.٦٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	١٦.٣٠٠	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٠١-
	الزي لصناعة الالبسة	١١ ١٥٠	١,١٦	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٣٥٠	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٨٧	-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٨-٥	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٤	٠,٤٦٦	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٠	٠,٢٨٢	٠,٠٠٢-
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٤٦	٠,٤٥٠	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٨	٠,٠٠١-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٨٠	٩,٨٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٢	٠,١٨٧	٠,٠٠٥-
	بنك انفستكورب ($)	٤,٥٧	٤,٥٧	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٩٦	٠,٣٠٢	٠,٠٠٦-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٠	١,٣٦	٠,٠٦-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٥	٠,٥٦٠	٠,٠٠٥-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٠	٠,٠٠٢
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٥	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٨٥	٠,٨١٥	٠,٠٣٠-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٥٠	٠,٦٥٥	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٦٥	٠,٦٧٥	٠,٠١٠-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٢٩	٠,١٢٩	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٨-٥	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٩٥٠	٩٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٣	١٥٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١١٨٠	١١٨٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٨٠	٤٨٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٨٠	٣٨٠	٠
	بنك المشرق	١٦٠٠	١٦٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٢	٥٢	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٠	١٢٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٤	٦٥	١-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٤	٥٤	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٣٠	١٣٣٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٣٣٠	٣٣٠	٠
	اتصالات	١٦٧٠	١٦٧٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٥٠	٦٥٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٥	٨/٤	٨/٣	٧/٣١	١٩٩٠/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٠/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٩٩٢,١٦	١٦٠٢٣,٥٨	١٦١٦٥,٠٨	١٦٣٧٨,٩٧	٢٣٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٥٤٦,٢٧	٨٤٨٧,٣١	٨٧٨٦,٧٤	٨٨٨٣,٢٩	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٦٣٢,٥٠	٥٧٣٦,١٠	٥٨٠٩,٧٠	٥٨٣٧	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٦٣٢,٥١	٥٧٥٦,٢٠	٥٧٥٨,٧٧	٥٨٧٣,٩٢	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٧٦,٤٠	٤٠٤٧,٨٨	٤٠٩٥,٠٣	٤١٧٧,٣١	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٩٦٨,٥١	٥١٠٢,٦٧	٥٠٨٧,٦٩	٥١٤٦,٧٤	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٤٦٦,٤٣	٧٥٨٠,٨٠	٧٥٥٢,٧٧	٧٩٣٦,٢٠	١٦٦٧٣,٢٧	٧٤٦٢,٥٠
سنغافورة	س تي اي	١٠٥٢,١٣	١٠٦٤,٩٩	١٠٧٤,٧٦	١٠٦٤,٢٠	٢٤٩٣,٧١	١٠٤٨,٩٦
استراليا	المؤشر العام	٢٦٤٠,٢٠	٢٦٨٢,٣٠	٢٦٧٣,٨٠	٢٧٠٤,٦٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1097	-13	1320	795
AEGIS GROUP	105.5	-2.5	112	58.5
AIRTOURS	402.5	-25	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	845	-7	964	603.5
ALLIANCE UNICHEM	592	-10.5	602.5	260
ALLIED DOMECQ	558	2	634	440
AMVESCAP	606	-40	743	357.5
ANGLIAN WATER	857	4	956	766.5
ARGOS	633	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	164	-4	254	146
ASDA GROUP	190.5	0.5	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	527	-12	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	330	-7.5	387.5	262
AVIS EUROPE	253.5	-3.5	292.5	131.5
BAA	679.5	-5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	660.5	-25.5	793	409
BARCLAYS	1702	-18	1949	1327.5
BASS	999	10	1175	755.16
BAT INDS.	656	-19	721	500
BBA GROUP	436	-7	535	346
BG	380	9.5	396.25	245.15
BILLITON	132	-3.5	249.5	121.5
BLUE CIRCLE INDS.	323	-4	448.5	293.75
BOC GROUP	751	-15	1175.5	751
BODYCOTE INTL.	942.5	-25	1282.5	759.4
BOOTS	1009	-1	1070	784.5
BOWTHORPE	416.5	-13.5	603.5	315
BPB	325	-15	440	297
BRIT.AEROSPACE	457	-1	545	348.12
BRIT.PETROLEUM	781	-31	968.5	746
BRIT.SKY BCAST.	416	-2	512	342
BRITANNIC ASR.	1342.5	-14	1356.5	816.5
BRITISH AIRWAYS	595	-10	703	499.5
BRITISH ENERGY	578	-13.5	606	253
BRITISH LAND	495	-20.5	803	495
BRITISH STEEL	121.75	-2.75	190.25	121.75
BRITISH TELECOM.	820	-21	902	379.5
BTP	455.5	-19.5	578	303.5
BTR	158.25	1.25	259.23	146.5
BUNZL	269.5	-7	343.5	196
BURMAH CASTROL	1052	-18	1330	950
CABLE & WIRELESS	730	-30	856	465
CABLE & WIRELESS COM	546	-50	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	864	27	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	351.5	-5	459	351.5
CAPITA GROUP	601	0	603.5	238
CARADON	163.5	-3.5	221.5	159
CARLTON COMMS.	474	-4	585	410
CENTRICA	93.5	-2	116.25	81
CGU	1192	-8	1280	686
CLOSE BROTHERS	817.5	-22.5	925	425
CMG	1980	-55	2245	650
COBHAM	965	-30	1244	695
COLT TELECOM	2562.5	-217.5	3327.5	371.5
COMPASS GROUP	600	-26	689	291.25
COMPUTACENTER	710	-15	783	670
COOKSON GROUP	170	-1.5	278.5	167.5
COURTAULDS	449	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2725	-105	3170	1677.5
DEBENHAMS	331	-3	426.5	301.5
DIAGEO	698	4	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	485	0	520	485
DIXONS GP.	542	-15.5	720	472.5
ELECTROCOMP.	403	0	601	403
EMAP	1118	-65	1298	765
EMI GROUP	475	-11	614.5	430
ENERGIS	895	17.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	484	-18	729.5	484
FIRST GROUP	493.5	-6.5	501	193
FKI	165.5	-4	227	153
FLEXTECH	465	-15.5	641	465
GALLAHER GROUP	386	-3	405	267
GENERAL ACCIDENT	1390	0	1599	907
GENERAL CABLE	255	-15.5	321	78
GENERAL ELEC.	462.5	-13.5	558	362
GKN	748	-23	925	574
GLAXO WELLCOME	1836	-47	1983	1180
GRANADA GROUP	961	-7	1208	790
GREENALLS GP.	429	-11	538	315
GT.PORTLAND EST.	221.5	2	295	207
GT.UNVL.STORES	692.5	-12.5	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	337	-4.5	474.34	271.12
HALIFAX	700	-5	977	663
HAMMERSON	388.5	-5	537.5	388.5
HANSON	336	13	386	250
HAYS	870	-35	1132	584.5
HILLSDOWN HDG.	168	-2.5	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1455	27	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1362	2	2252.5	1298
HYDER	999	-7	1048.5	822.5
IMI	328	-4	532	316.5
IMP.CHM.INDS.	756	-14	1244	710
IMPERIAL TOBACCO GP.	512	2	517.5	363.5
INCHCAPE	174	-2	299	136.5
JARVIS	625.5	10	787.5	231
JOHNSON MATTHEY	425	-4	694	422.5
KINGFISHER	448	8	582.5	355
LADBROKE GROUP	280	2	360	246.5
LAND SECURITIES	815	-13	1155	815
LAPORTE	640.5	-15.5	879	608.5
LASMO	213	-2	297.5	202
LEGAL & GENERAL	697	-30	761	442
LIBERTY INTL.	511.5	-9.5	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	802	-27	1075	661.5
LOGICA	2195	-117.5	2312.5	762.5
LUCASVARITY	217.5	4	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1770	-40	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	501	0	664.5	493.5
MEPC	471	-4	604.28	445.47
MIRROR GP.	211.5	-4.5	248.5	170
MISYS	2760	-96	3696	1432.5
MORGAN CRUCIBLE	344	-14.5	538.5	344
MORRISON(WM)SPMKTS.	256.5	-8	301.5	178.5
NAT.WSTM.BANK	1140	-6	1222	782
NATIONAL EXPRESS	1065	-12	1117.5	482
NATIONAL GRID	415	-5	450	247.5
NATIONAL POWER	503	-11.5	694	480
NEXT	476	-24	835	476
NFC	140	-1	202	130.5
NORTHERN FOODS	177.5	-6.5	236	161.43
NORTHERN ROCK	534.5	-23.5	668.5	463
NORWICH UNION	439	-11	523	320.5
NYCOMED AMERSHAM	368	-32	489.36	354.54
OCEAN GROUP	782	-1.5	815.5	535
ORANGE	717	-44	779	206
PEARSON	1122	-13	1200	725
PEN.&ORNTL.DFD.	927	-10	1007	625
PENNON GROUP	1053.5	-8	1128	759
PERPETUAL	4037.5	-97.5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	94	-3.5	167.5	94
POWERGEN	770	-8	893	660
PROVIDENT FINL.	985	-33	1060	614.01
PRUDENTIAL CORP.	813.5	-33.5	957	593.5
RACAL ELECTRONIC	382.5	-17.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1517	16	1567	757.5
RANK GROUP	316.5	7.5	410	280
RECKITT & COLMAN	1156	-12	1300	811.5
REED INTL.	560	-15	716	507
RENTOKIL INITIAL	357.5	-14.5	454.75	212.5
REUTERS GP.	595	-10	765.5	511.97
REXAM	228	-2	349.5	228
RIO TINTO (REG)	688	-1	1068.5	675
RMC GROUP	846	-14	1400	760
ROLLS-ROYCE	223	3	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	635	-15	808	500
RYL.BK.OF SCTL.	942	-8	1127	586
SAFEWAY	363	2.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1612.5	-65	1782.5	670
SAINSBURY (J)	503	-14	561	422
SCHRODERS	1466	-34	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1213	-112	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	816	-14	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	600.5	1.5	602	412.5
SCOTTISH POWER	583	-10	620	415.5
SECURICOR	500	-43	560	254.5
SELECT APPT.HDG.	981.5	-37.5	1069	525
SEMA GROUP	650	-50	825	306.25
SERCO GROUP	1412.5	-25	1447.5	727.5
SEVERN TRENT	1047	12	1072	825
SHELL TRANSPORT & TR	382.5	-9.5	484.5	382.5
SIEBE	1070	-16	1535	1029
SLOUGH ESTATES	302	-1.5	414	297.5
SMITH & NEPHEW	161.5	-2	191.75	145
SMITH(WH)GROUP	515	-5.5	589.26	356.88
SMITHKLINE BHM.	671	-9	845	517
SMITHS INDS.	728	-9	997	702
SOMERFIELD	453.5	-10	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	546	3	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	345.5	-6	372.5	133.5
STAGECOACH HDG.	1134	-30	1462.5	642.5
STAKIS	106.5	-3.5	143	91
STD.CHARTERED	603	-20	1081.5	543
STOREHOUSE	245	-1.5	293.5	210.5
SUN LIFE & PROVINCIA	513	-27	641.5	351
TARMAC	98	3	133.5	90
TATE & LYLE	488	-2	580	403
TELEWEST COMMS.	153.5	-12	208.5	68.5
TESCO	180	-7	202	134.83
THAMES WATER	1095	-2	1160	776.5
THISTLE HOTELS	220.5	-0.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	172	-5.5	199	170
THORN	244.5	-0.5	245.5	136.5
TI GROUP	415	-4	690.5	389.5
TOMKINS	293.5	-15.5	378.75	285
UNIGATE	593.5	-7	738	522
UNILEVER (UK)	597	-3.5	707	427.12
UNITED ASSURANCE GRO	620	-8	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	232	-9	289.3	195.28
UNITED UTILITIES	889	-5	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	774	-6	940	669.5
VODAFONE GP.	778	-35	877	304.5
WASTE MAN.INTL.	331	0	331	176
WESSEX WATER	599	-0.5	611.5	453.5
WHITBREAD	860	-12	1130	695
WILLIAMS	361.5	-4.25	496.03	326.6
WOLSELEY	344	-15	556	340
WOOLWICH	337.5	2.5	395.25	287.5
WPP GROUP	361	-19	467	243
YORKSHIRE WATER	532.5	3.5	548.5	429
ZENECA	2265	-45	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1534	32	1772	910
AGF-ASR.GL.DE FRN.	360	-4	389.9	212
AIR LIQUIDE	905	-10	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1140	-20	1411	653
ALSTOM	185.8	-3.2	205	167.5
ATOS	1316	-14	1640	599
AXA-UAP	779	-26	830	384.1
BIC	372.5	-8.3	528	372.5
BNP	517	-4	573	248.5
BOUYGUES	1060	-50	1234	486
CANAL +	1116	0	1377	958
CAP GEMINI	855	15	978	358.86
CARREFOUR	3620	-31	4074	2802
CASINO GUICHARD-P	484	-4.1	506	278
CASTORAMA DUBOIS	1020	-16	1095	536
CCF	527	3	575	300.7
CETELEM	801	31	886	580
CGIP	2975	-45	3350	1695
CHRISTIAN DIOR	680	0	977	550
CIC 'A'	585	-6	670	585
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3105	-80	3300	2136.35
DANONE	1638	-67	1838	809
DASSAULT AVIATION	1840	0	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	302	-15.5	327	152.5
DEXIA FRANCE	845	-16	914	524
ELF AQUITAINE	733	-22	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1200	0	1375	770
ESSILOR INTL.	2309	9	2680	1444
EURO DISNEY SCA	10.7	0.4	12.85	6.9
FINAXA	660	10	720	327
FRANCE TELECOM	383.1	-7.9	430	187
GAN	170	0	191.4	119.3
HAVAS	518	-2	590	365.5
HERMES INTL.	418	7.9	565	353
L'OREAL	3330	-98	3508	1992
LAFARGE	554	-16	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	247	-13.5	291.9	156.1
LEGRAND	1457	-43	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2160	0	2944	1863
LVMH	1120	-20	1559	894
MICHELIN	329.5	-5.5	408.9	273.8
MOULINEX	138.3	3.7	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	619	-15	683	403.4
PECHINEY 'A'	240.6	-3.9	306	216.8
PERNOD-RICARD	390	-16	457.5	261
PEUGEOT SA	1120	-5	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	901	9	1072	500
POLIET	532	0	550	480
PROMODES	3472	-48	3810	1800
RENAULT	303.5	3.5	393	146.8
REXEL	557	-3	705.5	361.25
RHODIA	146.5	-5.6	183	140
RHONE POULENC 'A'	310	-9	346.9	222.8
SAGEM	4410	-30	4799	2517
SAINT GOBAIN	1029	30	1186	781
SANOFI	675	-18	752	479
SCHNEIDER	390	-2.2	523	300
SCOR	409.5	-9	435	238
SITA	1400	-77	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1273	-53	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	989	-26	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	88.2	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	25	-1	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1029	-29	1133	567
SYNTHELABO	871	-34	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	926	0	1006	487
THOMSON-CSF	234	-5	257.8	145.9
TOTAL	649	-11	800	569
UAP (CIE.)	310.5	0	323	150
USINOR	79	0	124.5	75.4
VALEO	531	-20	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1283	-12	1425	648
WORMS ET CIE R	393	3.9	519	330.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	242	-10	328.5	210.5
ALLIANZ	618.5	-18.5	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1320	-50	1774.29	979.82
ALTANA	121	-8.1	187	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	250	-3	253.5	145
AXA COLONIA KONZERN	230	-9	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	34.1	-0.61	51.9	34.1
BASF	78.2	-1.8	93.4	54.9
BAYER	79.1	-0.4	96	57.1
BAYER.HYPBK.	120.5	-5	137.95	66
BAYERISCHE VBK.	160.2	-6.3	184	91.48
BEIERSDORF	112.5	1	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	72.5	-0.5	91.75	37.75
BHF-BANK	81.5	-2	86.7	45.2
BHW HOLDING	29.85	-0.1	34	28.8
BMW	1644	13	1980	904.48
COMMERZBANK	64.2	-1.8	75.5	56.5
CONTINENTAL	57.4	-0.8	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	173	-2.5	201.84	107.67
DEGUSSA	107.5	-2	120.2	75
DEPFA-BANK	154.5	-2.5	157	92.6
DEUTSCHE BANK	134.8	-2.05	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	48.6	-1.9	55.4	29.9
DRESDNER BANK	104	-1.5	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	74	0	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	333	3	380	153.5
FORD-WERKE	860	0	920	780
FPB HOLDING	312	-3	330	303
FRESEN MEDICAL CARE	99.5	-8.5	161.3	99.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	308.5	-6.5	400	300.5
GEHE	104	-2.2	114.6	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	140.5	5.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	140.8	-3.2	179	123
HENKEL	141	1	159.5	79.5
HENKEL PREF.	164	1.6	182.9	85
HEW	50.25	-0.25	52.5	44
HOCHTIEF	77	-0.5	93	60.6
HOECHST	80.7	-1.4	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	783	0	821	545
KARSTADT	802	-36	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	277.5	-7.5	392	160
LAHMEYER	94	-2	105.5	65.5
LEIFHEIT	60.6	-0.4	69.5	50.6
LINDE	1120	-62	1430	990
LUFTHANSA	45.95	-1.45	55.3	29.3
MAN	609.5	-26	773	475.5
MANNESMANN	178	-4.8	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	37.2	-0.6	43.18	30.85
METRO	103	2.5	121.5	63.65
MOBILCOM NM	631	1	668	46.1
MUNCH.RUCK.REGD.	835	-42	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	600	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	479	-5	545	462.5
PORSCHE PREF.	4520	-130	5650	2330
PREUSSAG	670	10	769	447
RWE	92.25	-0.45	110.5	73
RWE PREF.	65.2	-1.2	85.8	62.1
RWE-DEA	509	0	515	420
SAP	1067	-68	1219	398
SAP PREF.	1165	-73	1315	413
SCHERING	194.5	-2	226.9	152
SGL CARBON	201	0	280	189.1
SIEMENS	125.1	-2.7	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	60.1	-1.4	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1090	1	1630	1080
SUEDZUCKER	980	-10	1159	820
THYSSEN	408.5	-5.5	491	350
VEBA	107.5	1.9	131.4	88.65
VEW 'B'	525	-15	635	515
VIAG	1269	-13	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2140	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	160	1	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	110	0	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	69.1	-4.4	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2570	0	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	870	-10	998	765
ABB AG 'B'	2117	-73	2575	1633
ABB AG R	436.5	-15.5	523	321.5
ADECCO 'B'	765	-23	792	349
ALUSUISSE R	1749	-52	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	2032	-53	2900	2000
BALOISE R	1435	-51	1550	603.4
BARRY CALLEBAUT	325	-5	345	310
BCV 'B'	555	-5	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	433	-19	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	167	-2.75	214	128.5
CLARIANT	863	-32	1040	486
CREDIT SUISSE R	358	-10.5	382	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8700	15	9100	6695
GEORG FISCHER R	573	-22	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1285	-41	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1710	20	2120	790
HOLDERBANK 'B'	1790	-70	2149	1093
HOLDERBANK R	358	-12	436	221
JULIUS BAER 'B'	5145	-180	5475	2000
KUONI REISEN R	7650	-100	8770	4900
LLB 'B'	925	-15	980	524
NESTLE R	3045	-36	3498	1730
NOVARTIS 'B'	2432	-67	2751	2079
NOVARTIS R	2433	-52	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	273	-7	310	144
PARGESA 'B'	2340	-55	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	934	-16	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	361	-3	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	2010	-39	2245	1450
RIETER HOLDING R	1080	-48	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23375	-225	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15570	-520	17655	12090
SAIRGROUP R	447.5	-15	517	352.6
SAURER AG.ARBON R	1515	-65	1710	904
SCHINDLER R	2230	26	2695	1510
SIG R	1185	-15	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	448	-12	486	338.54
SULZER MEDICA	370.5	-24.5	430	302
SULZER R	1099	-29	1286	879
SURVEILLANCE 'B'	2307	-209	3080	2307
SWISS LIFE B	1100	-47	1395	710
SWISS RE R	3927	-48	4120	1967
THE SWATCH GROUP 'B'	1052	-23	1300	715
THE SWATCH GROUP R	243	-9.5	272	174.5
UBS R	620	-31	653	294
VALORA R	440	-12.5	479	275.5
VONTOBEL 'B'	2470	-60	2790	975
ZURICH ALLIED R	1109	-34	1187	540

JAPAN

ACOM	7750	-40	8000	5180
ADVANTEST	7690	140	12363.57	6620
AIFUL	7400	-100	10100	6700
AISIN SEIKI	1334	2	1750	1200
AIWA	5400	-50	5450	2190
AJINOMOTO	1190	-10	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	458	-2	762	455
ALPS ELECTRIC	1895	30	1895	1010
ASAHI BANK	494	3	910	405
ASAHI BREWERIES	1810	1	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	501	2	660	406
ASAHI GLASS	731	-4	1070	480
BANK OF FUKUOKA	518	4	605	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1340	29	2350	1230
BANK OF YOKOHAMA	286	-4	565	274
BANYU PHARMS.	1615	15	2100	1220
BENESSE	5460	-40	5830	2780
BRIDGESTONE	3390	-60	3540	2490
CANON	3310	-30	3770	2620
CANON SALES	1945	17	2580	1320
CASIO COMPUTER	1260	0	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	544000	-19000	592000	383000
CHIBA BANK	455	2	680	399
CHUBU ELEC.POWER	2125	10	2170	1960
CHUGOKU BANK	1835	5	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2075	-5	2105	1810
CITIZEN WATCH	1125	-5	1191	691
CREDIT SAISON	2745	-5	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2230	0	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	706	5	1520	620
DAIICHI PHARM.	1903	0	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	385	-5	479	230
DAIWA BANK	178	3	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1191	1	1430	624
DAIWA SECURITIES	625	2	792	405
DDI	446000	16000	778000	289000
DENSO	2345	-5	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	669000	-16000	699000	519000
EBARA	1221	6	1650	1166
EISAI	1815	30	2540	1610
FAMILYMART	5310	-20	5900	4080
FANUC	5030	140	5360	4180
FUJI BANK	497	32	1590	458
FUJI ELECTRIC	393	1	457	300
FUJI HEAVY INDS.	826	-11	837	313
FUJI PHOTO FILM	5160	-90	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	575000	0	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1206	6	1339	997
FUJITSU	1531	6	1710	1270
FURUKAWA ELECTRIC	467	-6	780	393
FUTABA	5660	60	6000	4780
GUNMA BANK	942	0	1070	840
HACHIJUNI BANK	1148	8	1230	950
HANKYU	560	0	619	545
HIROSE ELECTRIC	7740	-10	9450	5860
HITACHI	876	-13	1340	840
HITACHI CREDIT	2435	20	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1982	0	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1989	6	2010	1800
HONDA MOTOR	5230	-60	5500	3540
HOYA	5150	270	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	718	5	1750	701
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	278	-2	390	189
ITO YOKADO	6790	170	7450	5550
ITOCHU	310	2	539	192
JAPAN AIRLINES	400	2	513	337
JAPAN TELECOM	1050000	-10000	2150000	970000
JAPAN TOBACCO	970000	-5000	1000000	810000
JOYO BANK	520	3	685	445
JUSCO	2515	-15	3430	1450
KAJIMA	341	-3	666	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2350	20	2460	2010
KAO	2340	-20	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	316	0	489	195
KAWASAKI STEEL	243	6	320	145
KDD	4780	-130	8500	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	471	-5	570	471
KEYENCE	16200	-100	20300	14850
KINDEN	1669	54	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	638	0	728	636
KIRIN BREWERY	1243	-12	1310	909
KOBE STEEL	109	0	182	95
KOKUSAI SECURITIES	1525	10	1615	800
KOKUYO	2500	5	2950	1770
KOMATSU	704	10	855	499
KUBOTA	303	-1	520	284
KURARAY	1274	11	1276	1040
KYOCERA	7090	-20	9800	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2195	-5	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1686	26	1710	1130
MABUCHI MOTOR	9510	-290	9800	5700
MARUBENI	277	-4	456	193
MARUI	2115	55	2195	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3800	50	4500	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4900	-70	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2260	-35	2440	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1198	6	1410	1000
MAZDA MOTOR	517	-6	523	244
MINEBEA	1525	-12	1564	1160
MITSUBISHI	881	21	1320	711
MITSUBISHI CHEMICAL	280	4	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	290	-6	612	288
MITSUBISHI ESTATE	1160	12	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	520	0	829	455
MITSUBISHI MATERIALS	284	-4	406	170
MITSUBISHI MOTORS	315	-1	731	308
MITSUBISHI TST.& BKG	1012	32	1900	980
MITSUI & COMPANY	810	11	1110	651
MITSUI CHEMICALS	409	0	457	175
MITSUI FUDOSAN	1050	-19	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	687	-15	814	555
MITSUI MNG.& SMELT.	639	11	646	462
MITSUI TST.BANKING	254	2	727	165
MURATA MANUFACTURING	4900	-60	5800	3300
MYCAL	957	-23	1470	760
NAGOYA RAILROAD	408	-5	463	390
NANKAI ELEC.RY.	571	-1	600	550
NEC	1223	-15	1660	1206
NGK INSULATORS	1290	-5	1305	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	788	-11	836	626
NICHIEI	10090	-730	13999.93	7700
NIDEC	11800	-150	11950	4350
NIKKO SECURITIES	548	-5	667	324
NIKON	914	4	2560	795
NINTENDO	13840	-160	14280	9900
NIPPON CREDIT BANK	127	2	211	93
NIPPON EXPRESS	752	19	856	585
NIPPON LSI CARD	130000	0	260000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1690	-16	1908	1420
NIPPON OIL	440	0	559	327
NIPPON PAPER INDS.	570	-3	698	380
NIPPON STEEL	248	2	319	148
NIPPON TEL.NETWORK	41650	-200	48000	34600
NIPPON YUSEN KK	441	5	496	327
NISSAN MOTOR	473	-2	785	385
NISSIN FOOD PRDS.	2310	10	2940	1950
NITTO DENKO	2090	40	2400	1720
NKK	139	-3	207	95
NOMURA SECURITIES	1630	5	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	560	0	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1200000	10000	1270000	920000
NSK	573	3	694	290
NTT DATA	5900000	280000	7180000	4310000
OBAYASHI	532	-1	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	417	-4	630	400
OJI PAPER CO.	603	-7	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1516	-22	1548	774
OMRON	2115	25	2750	1800
ONO PHARM.	3530	0	4150	2020
ONWARD KASHIYAMA	1820	-11	1960	1370
ORIENTAL LAND	5380	-40	7550	5000
ORIX	10120	130	10600	7790
OSAKA GAS	329	4	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2670	55	2900	1850
PROMISE	6760	-200	7850	5000
RICOH	1590	-22	1870	1270
ROHM	15560	-440	16000	11200
SAKURA BANK	325	6	795	319
SANKYO (1ST)	3220	-20	4370	2870
SANWA BANK	1095	30	1650	995
SANYO ELECTRIC	414	-3	466	296
SECOM	8220	30	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4070	60	6020	3950
SEKISUI CHEMICAL	739	-7	1080	633
SEKISUI HOUSE	1120	22	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8740	100	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1215	19	1290	930
SHARP	1047	-3	1430	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2030	0	2090	1810
SHIMANO	3440	10	3670	2380
SHIMIZU	400	10	652	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2305	-20	3550	2265
SHIONOGI	750	-13	868	540
SHISEIDO	1543	1	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1399	0	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	35000	-50	46300	31500
SMC	10540	-200	12000	9850
SOFTBANK	7250	50	7290	2000
SONY	11930	-90	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5990	150	6350	3700
SUMITOMO	735	-12	1060	574
SUMITOMO BANK	1279	18	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	415	-4	480	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1414	-6	1970	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	815	-11	900	580
SUMITOMO METAL INDS.	206	-1	290	139
SUMITOMO METAL MININ	558	-7	743	364
SUMITOMO TRUST & BAN	502	4	1260	469
SUZUKI MOTOR	1291	-3	1500	1040
TAISEI	279	9	506	171
TAISHO PHARM.	2880	10	3430	2460
TAKASHIMAYA	1057	-12	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3580	-20	3830	3150
TAKEFUJI	7250	-140	7680	4470
TDK	10380	-60	11700	8900
TEIJIN	409	8	510	220
TERUMO	2460	45	2470	1700
TOBU RAILWAY	357	1	509	355
TOHO	15000	50	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	21	2060	1800
TOKAI BANK	714	10	1060	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1413	1	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	35	2750	2170
TOKYO ELECTRON	4010	90	8670	3750
TOKYO GAS	302	2	314	261
TOKYU	396	3	650	379
TONEN	688	6	1200	630
TOPPAN PRINTING	1600	-12	1890	1420
TORAY INDS.	666	7	830	514
TOSHIBA	584	-6	745	504
TOSTEM CORPORATION	1873	38	2630	1110
TOTO	862	-3	1430	760
TOYO SEIKAN	1877	14	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	562	6	1010	556
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2400	25	2550	2200
TOYOTA MOTOR	3510	-30	3930	3050
UNICHARM	5190	70	5620	3700
UNY	2160	-20	2520	1640
WEST JAPAN RAILWAY	502000	-18000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1640	-50	1819	1500
YAMAHA	1266	-16	2210	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	2910	-20	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1559	49	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1249	39	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	673	-4	779	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.05	-0.1	9.9	4
BANK OF EAST ASIA	7.85	-0.1	32.2	7.75
CATHAY PACIFIC	5.9	-0.15	14.7	5
CHEUNG KONG HDG.	31.1	-0.6	96.75	30.6
CHEUNG KONG INFR.	12.35	0.55	27.6	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.52	-0.1	24.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	5.4	-0.05	38.8	5.35
CHINA TELECOM	9.85	-0.5	16.25	9.85
CITIC PACIFIC	12.1	-0.3	51.75	11.7
CLP HOLDINGS LTD	34.2	0.2	44.3	29.85
HANG LUNG DEV.	6.65	0.1	15.8	6.55
HANG SENG BANK	40.1	0.8	108.5	36.7
HENDERSON INV.	3.5	0	9.2	3.45
HENDERSON LD.DEV.	22.55	0.95	76.5	20.55
HK.& CHINA GAS	7.8	0.05	15.23	7.5
HK.TELECOM.	13.9	-0.1	19.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	22.65	0	31.4	20.8
HSBC HDG.	171.5	-6.5	277	155
HUTCHISON WHAMP.	35.5	-0.5	81.5	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	33.7	-1.5	35.2	17.4
NAT.MUTUAL ASIA	3.95	-0.02	8.6	3.95
NEW WORLD DEV.	10	-0.15	58.75	9.9
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.2	0	7.65	4.2
SHANGHAI INDUSTRIAL	11.8	-0.3	57.5	11.8
SMARTONE TELECOM	20.3	-1.1	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	25.95	0.3	106	25.65
SWIRE PACIFIC 'A'	25.65	0.65	75	22
SWIRE PACIFIC 'B'	4.05	0.13	12.7	3.57
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.55	-0.15	17.7	8.1
TV.BROADCASTS	17.7	-0.1	29.55	17.7
WHARF HDG.	6.65	0.1	34.6	6.25
WHEELOCK & CO.	3.5	0.03	19.75	3.38
YUE YUEN INDL.HDG.	14.05	0.05	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.7	-0.08	6	2.98
CITY DEVELOPMENTS	4.54	-0.14	12.6	3.88
CREATIVE TECHNOLOGY	20.1	-1.3	46	18.6
CYCLE & CARRIAGE	4.7	0	12.9	3.96
DBS LAND	1.36	-0.01	4.56	1.31
DEV.BANK OF SING.	6.5	0	9.16	6.25
FRASER & NEAVE	4.58	-0.04	10.2	4.14
GOODWOOD PARK HOTEL	24	0	40	20
JURONG SHIPYARD	7.55	-0.05	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	2.41	-0.08	6.2	2.37
KEPPEL FELS	3.44	0	5.15	3.02
KEPPEL LAND	1.07	-0.05	4.36	1.03
NATSTEEL ELECTRONICS	3	-0.12	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.82	-0.1	9	4.8
OVERSEAS UNION BANK	2.85	-0.05	6	2.81
PARKWAY HOLDINGS	2.53	-0.19	6.45	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	6.15	0	9.4	6.15
SINGAPORE AIRLINES	5.85	-0.25	9.4	5.85
SINGAPORE LAND	3	-0.06	7.45	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	0.2	20	11.18
SINGAPORE TELECOM	2.53	-0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.53	-0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.54	-0.02	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.29	0.02	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.56	-0.1	9.6	4.5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.8	-0.22	11.9	3.8
CARLSBERG BREWERY MA	10	-0.6	14.5	10
GENTING	8.45	-0.1	14	7.25
GOLDEN HOPE PLTN.	3.08	-0.04	4.94	3.08
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.04	-0.12	4.7	2.62
KUALA LUMPUR KEPONG	6	-0.45	9.95	5.6
KUMPULAN GUTHRIE	2.41	0.02	3.72	1.7
LEISURE MANAGEMENT	19.4	0	22	16
MAGNUM CORPORATION	1	-0.02	3.44	1
MALAYAN BANKING	2.97	-0.09	12	2.97
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.4	-0.2	6.9	4.02
NESTLE(MALAYSIA)	19	-0.4	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	6.6	-0.2	10.75	2.97
PETRONAS GAS	6.6	-0.1	10.3	6.45
PUBLIC BANK	0.9	-0.1	2.85	0.9
RESORTS WORLD	4.74	-0.06	9.55	4.1
RHB CAPITAL	0.93	-0.04	6.4	0.93
ROTHMANS OF PALL MAL	28.5	1.25	35	23
SIME DARBY	2.32	-0.06	8	2.32
TANJONG PLC	4.96	-0.04	9.25	4.9
TECHNOLOGY RESOURCES	2.4	-0.04	4.36	1.9
TELEKOM MALAYSIA	6.3	0.05	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	3.18	-0.06	9.85	3.18
YTL CORP.	3.24	-0.12	7	2.9
YTL POWER	2.49	-0.1	3.6	2.05

AUSTRALIA

AMCOR	6.95	0.07	8.93	6.18
AMP	20.85	0.08	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.26	-0.19	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	34.5	-0.36	34.86	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.9	0.08	17.99	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	20.22	-0.23	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	5.94	-0.13	11.49	5.94
COLES MYER	6.01	-0.01	7.95	5.97
CSR	4.13	-0.02	5.9	4.13
FOSTERS BREWING GP.	3.61	-0.08	3.84	2.57
GENERAL PR.TST.	2.8	-0.07	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	34.5	-0.6	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	22.36	-0.13	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS	2.88	-0.11	4.03	1.95
NEWS CORP.	11.54	-0.35	13.21	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.02	-0.35	11.81	4.76
RIO TINTO	18.25	-0.25	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.24	-0.08	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.47	-0.1	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	7.75	-0.15	8.62	4.81
WESTFIELD TRUST	3.32	-0.14	3.46	2.54
WESTPAC BANK	10.25	-0.16	11.38	7.73
WMC	4.81	-0.1	7.67	4.33
WOODSIDE PTL.	7.63	-0.11	13.35	7.63
WOOLWORTHS	4.98	-0.05	6.1	4.05

NEW YORK

ABBOTT LABS.	40.63	-1.75	45.06	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	55.69	-2.06	64.88	32.75
ALLIED SIGNAL	40	-3.56	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	38.56	-2.19	51.5	35.5
AMER.EXPRESS	106.44	-3.31	117.88	74.75
AMER.GENERAL	67.13	-1.13	75.38	47.81
AMER.HOME PRDS.	49.94	-0.56	54.31	34.59
AMER.INTL.GP.	92.56	-6.19	101.96	62.92
AMERICA ONLINE DEL.	111	-5	136.13	32.12
AMERITECH	44.44	-4.13	51.94	31.19
AMGEN	68.63	-3.69	76.31	45.94
AMOCO (U$)	40.06	-0.94	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	65.44	-2.81	89.25	50.38
ANHEUSER-BUSCH	51.69	0	53.13	39.5
AT&T CORP.	56.75	-2.75	68	39
ATLANTIC RICHFIELD	64.31	-1.88	86.69	64.31
AUTOMATIC DATA PROC.	67.13	-1.38	74.94	45.13
BANC ONE	46.63	-4	64.88	43.01
BANK OF MONTREAL QUE	47.25	-1.63	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	60.56	-3.06	67.94	44.63
BANKAMERICA	83.75	-4.94	99.31	62.63
BANKBOSTON	46.94	-0.88	58.69	38.53
BAXTER INTL.	58.06	-1.5	61.69	44
BELL ATLANTIC	44	-2.63	52.41	36.19
BELLSOUTH	67.44	-2	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	69400	-1450	80900	41500
BEST FOODS	56.06	-0.75	60	44.12
BOEING	36.88	-1	59.13	36.88
BOSTON SCIENTIFIC	75.13	-1.31	78	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	107.06	-5.25	125.81	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	98.69	-2.44	106.75	85
CAMPBELL SOUP	53.88	-1.69	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	34	-2.06	42.06	21.34
CATERPILLAR	47.25	-2.06	60.94	44.75
CBS	33.69	-0.25	36.19	25.06
CENDANT	15.31	-0.56	41.38	14.63
CHASE MANHATTAN	69.63	-5.19	77	50.94
CHEVRON	78.31	-2.81	88.69	71.13
CHRYSLER	56	-0.56	60.63	32
CIGNA	66.63	-0.25	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	93.13	-3.38	103.19	46.5
CITICORP	154	-9.63	180.88	112.75
CLEAR CHL.COMMS.	52.5	-3.06	61.75	29.91
COCA COLA	78.63	-3.5	87.94	53.56
COCA COLA ENTS.	31.81	-1.06	41.13	25.69
COLGATE-PALM.	89.88	-1.88	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	167.13	-16.88	223	24
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26.88	-0.5	34.38	24.38
COMCAST SPECIAL 'A'	43.56	-1.31	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	32.06	-0.81	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	31.63	0.88	61.13	30.75
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	60.88
CVS	39.94	-1.75	44.94	27.5
DAYTON-HUDSON	44.38	-3.25	52.63	26.19
DELL COMPUTER	105.81	-3.38	117.56	36
DISNEY (WALT)	32.81	-1.88	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	89.88	-0.81	101.5	86.25
DU PONT E I DE NEMOU	60.75	-1.31	82.75	53.5
DUKE ENERGY	57.81	-0.38	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	81.06	-0.44	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	35	-0.06	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	48.94	-2.31	52.44	23.63
EMERSON ELECTRIC	57.75	-1.75	67.13	51.56
ENRON CORP	50	-2.13	57.94	35.63
EQUITABLE COMPANIES	73.06	-3	83.31	38.5
EXXON	67.13	-1.38	75.63	58
FANNIE MAE	59.5	-2.38	68.31	43.5
FIFTH THIRD BANCORP.	59.97	-2.09	65.88	39
FIRST CHICAGO NBD	76	-5.88	97.5	68.19
FIRST DATA	28.38	-0.56	43.94	25.69
FIRST UNION	55.31	-3.88	65.69	45.88
FLEET FINL.GP	81.31	-4.75	90	61.94
FORD MOTOR	53.69	-3.06	60.75	26.51
FREDDIE MAC	45.13	-1.69	51.38	32.38
GANNETT	61	-2.63	74.69	47.69
GAP	58.5	-2.31	66.75	28.29
GEN.ELEC.	85.44	-4.06	96.69	61.94
GEN.RE	233.63	-5.5	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	69.5	-1.63	76	56.31
GILLETTE	51.13	0	62.56	39.5
GTE	52	-3	62	41.88
HBO	29.69	-0.44	37.5	17.91
HEINZ HJ	53.19	-2.25	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	52	-2.63	81.63	52
HOME DEPOT	40	-0.94	48.69	23.59
HOUSEHOLD INTL.	47.06	-2.19	52.44	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	54	-2.13	71.81	46.88
INTEL	81.94	-2.88	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	126.81	-5.94	133.38	90
INTL.PAPER	43	-2	58.06	41.94
JOHNSON & JOHNSON	73.5	-2.13	79.38	55
KELLOGG	31.81	-1	50.31	31.81
KEYCORP	31.75	-2.31	43.13	29.31
KIMBERLY-CLARK	42.38	-1.94	58.94	42.38
LEVEL 3 COMMS.	72.25	-6.38	84.25	12.4
LILLY ELI	66.25	-1	72.19	50.5
LOCKHEED MARTIN CORP	95.56	-3.88	117	91.94
LOWE'S COS.	35.31	-2.44	45.13	17.22
LUCENT TECHNOLOGIES	87	-4	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	58.63	-2.69	64	45.5
MAY DEPT.STORES	62.56	-1.56	70.63	50.31
MBNA CORP.	30.81	-2.06	38	25.56
MCDONALDS	62.5	-2.13	74.13	44.06
MCI COMMS.	59	-4.5	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	46.13	-0.69	49.63	19.94
MEDTRONIC	60.63	-0.5	69.81	42.5
MELLON BANK	62.31	-4.13	78	46.44
MERCK	119.13	-2.38	138.38	85
MERRILL LYNCH	90.38	-5.94	107.94	60.44
MGST.DN.WITTER & CO	80.94	-3.94	96.88	47.31
MICROSOFT	104.5	-3.94	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	73.63	-1.13	100.38	73.63
MOBIL	65.19	-2.06	82.56	65.19
MONSANTO	53.88	-0.88	59.81	36.56
MORGAN JP	116.88	-5.75	148.69	98.81
MOTOROLA	50.94	-1.81	82.5	49.06
NAT.CITY	62.88	-3.13	77.5	56.13
NATIONSBANK	74.81	-4.06	87.94	56.88
NORWEST	34.25	-1.56	43.44	28.72
ORACLE CORP.	25.5	-1.13	41.13	18.06
PENNEY JC	57	-1.19	77.88	55.25
PEPSICO	37.38	-2	44.69	32.98
PFIZER	104.75	-4.94	118.69	52.44
PHARMACIA UPJOHN	46.5	-1.25	49.13	30
PHILIP MORRIS	42.5	-1.63	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	49.5	-2	54.88	37
PNC BANK	50.13	-2.13	64.88	42.38
PROCTER & GAMBLE	77.75	1.5	94	64.72
QWEST COMMS.INTL.	36.06	-2.88	46	16.25
RAYTHEON 'B'	54.63	-0.44	60.69	46.75
SAFEWAY	43	-1.63	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	51.38	-0.69	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	39.88	-1.5	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	90.56	-3.75	105.5	47
SCHLUMBERGER	57.19	-2.31	94.19	57.19
SEARS ROEBUCK	48.25	-2.38	64.69	39.88
SECURITY FIRST NETWO	20.25	-1.5	26.38	5.75
SOUTHERN	25.81	0.19	28.81	20.88
SPRINT	66.94	-2.31	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	45.44	-2	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	67.81	-3.44	87.44	60.69
TELE COMMUNICATIONS	38.75	-1.5	41.75	17.5
TELECOM.NEW LIBERTY	38.13	-1.75	43.44	15.88
TELLABS	73.44	-1.88	89	45.13
TEXACO	58.25	-0.06	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	58.5	-1.63	70.5	40.88
TIME WARNER	85.38	-3.88	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	61.81	-3.5	73	42.34
TYCO INTL.	59.94	-2.5	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	93.25	-3.5	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	42.25	-2.94	47.06	29
US.WEST NEW	51.25	-2.13	57.44	35.81
VIACOM 'B'	65.25	-2	70	27.94
WACHOVIA CORP.	81.38	-2.63	89.94	61.31
WAL MART STORES	58.38	-3.25	69	32.19
WALGREEN	43	-0.94	47.75	25.63
WARNER LAMBERT	69.13	-6.31	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	37.72	-1.72	50.92	36.75
WASTE MAN. DEAD - ME	41.69	0	41.69	22.25
WELLS FARGO	336	-13	392.94	250.13
WILLIAMS COS.	29.94	-2.13	36.81	22.19
WORLDCOM INC.GA.	48.44	-3.44	56.88	28.81
XEROX	98.13	-4.75	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

في سلطة المعرفة: مهمة المثقفين أن يفسّروا العالم لا أن يغيّروه

عبدالإله بلقزيز *

■ تقع العلاقة بين المثقف والسياسة - في معظم انماط قيامها - بين حدّين متعارضين متغايرين: بين حد الاقبال الكامل عليها، وبين حدّ الإعراض التام عنها. مثقف السلطة، ومثقف الحزب، ممثلان رسميان للحدّ الاول او لعلاقة الاقبال والانغماس تلك. اما المثقف الاكاديمي، فيمثل الحدّ الثاني والعلاقة الثانية. ثمة تلوينات وتوسّطات في المشهد: قد يميل المثقف الملتزم - بموقف السلطة او الحزب او الجماهير - الى ان يحيط صنعته ببعض التقاليد الاكاديمية حتى يبدو باحثاً ومفكراً في عيون مخاطبيه من اولياء النعمة، او المحازبين، او الانصار. وقد يجنح المثقف الاكاديمي الى استثمار بضاعته العلمية في مزايدة او مناقصة سياسية يبدو بها ملتزماً بالشأن العام في نظر الجمهور: يحاول الاول أن يرفع عنه تهمة الشعبوية التي يقذفه بها المثقف الاكاديمي، ليقيم الدليل على علمه ونباهته المعرفية.

ويجرّب الثاني ان يردّ على تهمة الانعزالية واللامبالاة، ليثبت للمثقف الملتزم انه لا يقل عنه التزاماً. كلاهما يتقمص دوراً، لكنه دور كاريكاتوري، لا تتغيّر به تلك المعادلة التحديّة بين موقفي الاقبال والاعراض! فهما - معاً - يجيدان التقمص ابله لتعزيز مركزهما الطبيعي: يفعل المثقف الملتزم ذلك ليقنع جمهوره بأن مواقفه راسخة على قواعد العلم، الامر الذي يرفع من قيمتها، مثلما يفعل المثقف الاكاديمي الشيء نفسه لاستدرار اهتمام الجمهور ببضاعته المعرفية، وتكريس الاعتقاد لديه بان هاجسه المعرفي لا يرادف الاضراب عن السياسة!

خارج هذين الحدّين الفصيّين، على حيلة التقارب بينهما، ثمة سؤال مفصلي - بل تاسيسي - مشروع: هل يمكن للمثقف ان يؤدي وظيفة معرفية تفيد منها السياسة دون ان يكون - بالضرورة - ملتزماً موقفاً حزبياً او سلطوياً بعينه، ودون ان يرسم لنفسه - سلفاً - وظيفة إبعاد المعرفة عن السياسة صوناً للمعرفة على ما يدّعي ذلك المثقف الاكاديمي؟

المدخل الى مقاربة هذا السؤال التفكير في الموضوعات الثلاث التالية:

الموضوعة الاولى: ان السلطة، التي تبدو مركزة ومتمركزة في جهاز الدولة، وفي سلطة الدولة بالذات، هي - في حقيقة امرها - على درجة كبيرة من التوزّع والانتشار والسعة في مجمل نسيج الاجتماع الوطني. من المؤكد ان كثافة السلطة في السياسي Lepolitique اكبر من كثافتها وحضورها في اي مستوى من مستويات البنية الاجتماعية، على نحو ما ابانت عن ذلك النظرية الماركسية منذ ماركس وانغلز الى التوسير وبولانتزاس. غير ان التفاوت في التطور بين تلك المستويات، وتحديداً على صعيد درجة حيازة كل مستوى منها للسلطة، لا يغيّر في شيء من حقيقة ان مجالات الاجتماع - ومستويات الفعالية الاجتماعية - الاخرى تنطوي على قدر ما من السلطة فيها، على نحو ما كشفت عن ذلك مدارس الانثروبولوجيا وعلم الاجتماع السياسي المعاصرة، ونظريات نافذة في مجال التفكير في السلطة مع ماكس فيبر، وانطونيو غرامشي، وميشيل فوكو ...الخ.

وعليه، تنتظم السلطة في سلسلة من التعبيرات الاجتماعية، يستقل فيها كل تعبير - او مجال - بسلطان يستمده من طبيعته كمجال، دون ان تلتغي في تلك الآلية من الاستقلالية النسبية علاقات الانتظام والتداخل بين المستويات والمجالات تلك، ودون ان تفقد السلطة وحدتها العضوية في هذا التوزّع. وهكذا ينشأ، جنباً الى جنب مع السلطان السياسي، سلطان اقتصادي، وسلطان اجتماعي (جماهيري او شعبي)، وسلطان ديني، وسلطان معرفي او ثقافي ...الخ.

الموضوعة الثانية: ان المعرفة سلطة نافذة في المجتمع. كان هذا حالها في المجتمعات التقليدية حين لم يكن في وسع سائر الناس ان يتعلم، وحين كانت حيازتها جواز مرور الى مجتمع الجاه والنفوذ، ناهيك بانها كانت مفتاح فهم المقدس الديني في المجتمعات التوحيدية والوثنية وسواها، وهو - ايضاً - حالها اليوم مع تعقّد الحضارة، وتوقّف التنمية والانتاج على تراكم المعارف في ميادين العلوم كافة: الطبيعية، والرياضية، والاجتماعية. بل ان سلطتها - اليوم - امست اعظم، بحسبان لرتهان سائر السلط الاخرى (سلطة المال، او سلطة الحكم...) بها: اذ العصر عصر ثقافة ومعلوميات وافكار، وهذه هي الأسّ في كل ما تقدّم يحرزه مجتمع ما على صعيد التراكم التنموي.

من مركزية المعرفة، وقيمتها، ووظيفتها اذاً، ينشأ السلطان المعرفي او الثقافي. وبنشوئه، ينفتح امام فئة المثقفين امكانية ممارسة ادوار بالغة الاهمية على صعيد تزويد المجتمع بحاجاته العلمية والرمزية، بل والصيرورة مرجعية تُستفتى في ما يتصل بمجال اشتغالها. فالمثقفون - ابتداء - عارفون، نعني: افراد يملكون - بحكم الاختصاص وتقسيم العمل - القدرة على انتاج المعارف. وعليه، فان حرفتهم - او صنعتهم - ليست من النوع الذي يملك اي كان ان يمارسها ان لم يتمرس تحصيلها بالتكوين والدربة في مجال البحث والنظر. مثلما انها تصبح - لهذا السبب - خاضعة لقانون الطلب الاجتماعي، اي مطلوبة قصد الاستهلاك: الشخصي والجماعي. وفي هذا منتهى الدليل على مرجعيتها الاجتماعية كسلطة.

الموضوعة الثالثة: هي ان المثقفين غالباً ما يعرضون عن اداء دورهم الطبيعي، وعن حيازة سلطتهم الخاصة، فيجندون وعيهم واقلامهم - بدلاً من ذلك - لخدمة السلطان السياسي، او السلطان الاجتماعي، او السلطان الديني! يفعلون ذلك - على تباين وتفاوت - باكثر من وزاع: بوازع المصلحة والربح الناجمين عن تقديم الخبرة، او قل بيعها. لمن يستطيع الدفع، او بوازع الايمان والالتزام، بالحزب، او بالنظام، او بالمؤسسة الدينية، او بالطبقة، او الجماعة، او الشعب ...الخ، او بوازع استصغار الشأن المعرفي الاكاديمي الذي لا يتكيّف وموجبات الاجتماعي، او ما في معنى ذلك. الحاصل ان هؤلاء المثقفين هم ممن يتصدرون موقع تدمير السلطة المعرفية التي يتحوزون، بسبب تفويتهم اياها الى سلط اخرى! بل انهم يوفرون لغيرهم سائر الذرائع التي ثم في عوز اليها لتقويض سلطان المعرفة، او مصادرته، او الحطّ من قيمته في مراتبية، وفي سوق، القيم الاجتماعية!

... نحن - اذاً - امام معطيات ثلاثة تفصح عنها الموضوعات السابقة: عدم تركّز السلطة في السياسي حصراً وتوزّعها على المستويات كافة للبنية الاجتماعية واستقلال المجال الثقافي بسلطة ذاتية خاصة، ثم اهدار المثقفين لسلطانهم الثقافي المميز في عمليات التفويت للملكية الثقافية الى مستثمرين اخرين من خارج المجال الثقافي! وفي ظننا ان هذه الموضوعات الثلاث تقدم اساساً نظرياً للتفكير في السؤال الذي طرحنا قبلاً. وللدقة ان المنطلق الاساس لذلك التفكير هو معطيات الموضوعة الثالثة، لصلتها بنوع الممارسات التي يسلكها المثقفون فتتراكم بمقتضاها حقائق غير ثقافية!

لو تركنا جانباً خدمات المثقفين المختلفة لسائر السلط الاجتماعية التي احصينا، واكتفينا بخدماته للسلطان السياسي، لعلاقة تلك - حصراً - بموضوعنا، لامكننا ان نصف شكلين من تلك الخدمات بحسب الموضوعة الثالثة: اولهما خدمة السلطة السياسية الرسمية القائمة، وثانيهما خدمة السلطة السياسية النقيض: الحزب، بصرف النظر عن الوازع الخلفي الذي يؤسس لعلاقة الخدمة، واحياناً السخرة، التي تشد المثقف الى السلطان السياسي، فان آثارها كبيرة على صعيد نوع المعرفة التي ينتج:

من النافل القول ان خدمات المثقف للسياسة والسياسيين ليست معرفية او ثقافية في طبيعتها، حتى وان خالها - هو - كذلك، بل هي - بالتعريف - خدمات سياسية بلا زيادة ولا نقصان انه يؤديها بوصفه مناضلاً، في المقام الاول، وليس بوصفه مثقفاً او مالكاً للراسمال المعرفي: يزعم السياسي بانه يرسي مشروعه على قواعد معرفية، ويزعم المثقف بانه يوظف خبرته العلمية في «اوراش التغيير»، والحقيقة ان المعرفة هي اكبر الغائبين في الحالين! وغيابها - للتنكير - ناجم عن اهدار شخصيتها كصعيد مستقل، والتعاطي معها - بدلاً من ذلك - بوصفها مجرد وسيلة من وسائل السياسة يمكن اخضاعها وتطويعها للتكيّف مع موجبات ومطالب هذه الاخيرة! وهكذا لا يوظف المثقف في السياسة بضاعته المعرفية بمقدار ما يوظف صورته - في وعي الناس - كمثقف! والفارق وسيع بين الحالين!

لا نتردد في وصف هذه العلاقة بين المثقف والسياسة بوصفها علاقة العبد (المثقف) بالسيد (السياسة)! مثلما لا نجد مانعاً في اعتراف بانها اسوا علاقة ممكنة بينهما: بسبب عدم توافر اسباب افادة اي منهما للآخر! واستطراداً نقول: انها لست بالعلاقة الصحية بين الحدّين، ولا هي بالعلاقة الوحيدة الممكنة بينهما. وعلى ذلك، نغامر بتقديم تصور مختلف لتلك العلاقة المطلوبة، مستمد من طبيعة المعرفة والثقافة ذاتها، ومن طبيعة وظيفة المثقفين ذاتها:

يمكن للمثقف ان يكون مناضلاً، وهذا حقه، بل هو واجبه الذي يرقى الى مستوى الفريضة الوطنية اذا كان التزامه السياسي التزاماً بخط التحرر والديموقراطية، والعدالة، والتقدم. غير ان وظيفته ليست - في ما نحسب - هي التبشير باختياراته السياسية والايديولوجية، وعقد مهرجانات دعوية او خطابية لها في نصوصه، مثلما لا نرى تلك الوظيفة في ممارسة دور كاتب الحزب، ومحرر نشراته وادبياته (فذلك مما يقع في نطاق سلوكه كمناضل سياسي لا كمثقف). اننا - بدلاً - من ذلك نعرّف المثقف بوصفه منتجاً للمعرفة، ونعتقد ان وظيفة انتاج المعرفة هي وظيفته الاصل، وما عداها هو في عداد ما يضيفه الى حرفته، تماماً مثلما ان الطبيب او المهندس يستطيع ان يضيف الى حرفته العلمية صفة اخرى اضافية من قبيل الالتزام النضالي الحزبي، يمكنه ان يكون طبيب الحزب، او مهندس الحزب، لكن علمه يقع: نشاة واشتغالاً، خارج اطار الحزب، والمثقف - مثل الطبيب والمهندس والنجار - صاحب صنعة لا يتقنها غيره، ولا يصنع منطقها غير الياتها الذاتية.

ليست وظيفة انتاج المعرفة، التي يختص بها المثقفون، انعزالاً او انسحاباً من التاريخ، او اضراباً اكاديمياً عن الالتزام بل هي نفسها التزام: التزام بخط العقل والانتاج والابداع، والتزام بالنضال ضد الجهل والخرافة والأمية، والتزام بالنضال ضد الاستبداد والكبت وقمع حرية التعبير والبحث العلمي، والتزام بإسداء الخدمة للوطن والشعب من خلال تحقيق تراكم للمعارف هو - اليوم - الشرط التحتي الذي لا شرط سواه لكسب معركة التقدم، وتامين القواعد الارتكازية العلمية لخوض منافسة صعبة في عالم جديد تحكمه المعارف ويسيطر فيه من ينجح في تحقيق التنمية العلمية والثقافية. وفي سائر هذه الانواع من الالتزام المعرفي، لا شيء يمنع المثقف من ان يلتزم في حزب او نقابة او جمعية اجتماعية، وان يشارك في الشأن العام، باعتباره مواطناً يتمتع بسائر الحقوق المدنية والسياسية التي تكفلها له مواطنيته، وباعتباره انساناً يؤمن بجملة من المبادئ ويتطلع الى تحقيق جملة من الاهداف عبر الادوات الطبيعية التي تتحقق بها، وفي اساسها الادوات السياسية.

من الواضح - هنا - اننا لم نكن بصدد فكّ الارتباط بين المثقف والسياسة، بل بصدد اعادة بناء الصلة بينهما على النحو الذي يعيد لسلطان المعرفة والثقافة اعتباره الذي ضاع في تضاعيف التفويت والسخرة اللذين مارسهما المثقفون دون ان تفيد منهما السياسة عظيم فائدة: لقد آن الأوان ليعي المثقفون انهم اهل لممارسة دور كبير في مجتمعاتهم بعيداً عن اوهام الالتزام غير المعرفي. أن لهم ان يتحرروا من وهم صناعة التاريخ من بوابة السياسة، لكي يصبحوا مشاركين متواضعين في صناعته من خلال المعرفة: وهي قيمة اجتماعية لا تقل وزناً عن السياسة. قبل قرن ونصف، بشّر كارل ماركس المثقفين بدور عظيم جديد: تغيير الواقع، مؤاخذاً اجيالهم الماضية على الاقتصار على تفسيره. واليوم، ما احوجنا الى الاعتذار من ماركس على اعادة النظر في هذا البرنامج الطوبوي الذي أسنده الى المثقفين (والذي هو - في حقيقة امره - من مشمولات الاحزاب والجماهير)، والعودة به الى صيغته الاولى التي انتقدها: ان مهمة المثقفين اليوم ليست تغيير العالم، بل فقط - وفقط - تفسيره.

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

٦ آب (اغسطس) ١٩٦٤

صلاحيات كاملة لجونسون ومكنامارا ... وابتدأت حرب فييتنام

■ اواسط الستينات كان العالم يعيش في ظل الحرب الفييتنامية. ذلك الظل الذي ظلّ مخيماً طوال اكثر من عشر سنين، وصلت فيها سمعة الولايات المتحدة الاميركية الى الحضيض. بل اكثر من هذا تسبّبت تلك السنوات العشرون في وقوع اول شرخ حقيقي بين القيادة الاميركية والشعب الاميركي. وهو شرخ لم يندمل بعد ذلك ابداً. والحال انه، على الرغم من «الحروب العدوانية» - حسب تعبيرات تلك المرحلة - التي كانت تمارسها القوات الاميركية ضد بلدان في اميركا اللاتينية، لم يحسب الشعب الاميركي بلاده في عداد البلدان الاستعمارية والعدوانية، لأن ارض اميركا اللاتينية كانت، في المفهوم الاميركي الشمالي، ارض صيد مشاعة للراسمال «اليانكي» بمعنى ان شؤون هذه القارة الجنوبية كانت تعتبر، بالنسبة الى الشمال، شؤوناً محلية. اما «مشاركة» القوات الاميركية في الحرب الكورية، فكانت تحت مظلة منظمة الامم المتحدة، بمعنى انه لم تكن عدوان دولة على دولة اخرى.

حرب العشر سنوات تلك، والتي مارسها الجيش والسياسة الاميركيان، ضد امة كانت بالكاد خرجت من اتون حرب استعمارية اخرى جابهت فيها تلك المرة، قوة استعمارية هي فرنسا، بدأت في الايام الاولى من شهر آب (اغسطس) ١٩٦٤. قبل ذلك كان الامر لا يزال مجرد مناوشات سياسية وتهديدات وارسال قوات تمخر عباب البحر والفضاء. وحتى ذلك الحين ظل الاعتقاد قائماً بأن الحرب الاميركية فييتنام لن تقع حقاً. كل ما في الامر ان الاميركيين سيهددون ويهددون لحفظ ماء وجه حلفائهم حكام فييتنام الجنوبية. ولكن فجأة تبدّل كل شيء، تبدل الى درجة جعلت الكونغرس الاميركي، الذي ظل متردداً حتى ذلك الحين، يعطي يوم السادس من آب (اغسطس) من ذلك العام. الضوء الاخضر (اي: الصلاحيات الكاملة) للرئيس لندون ب. جونسون لكي يتصرف كما يرى ذلك مناسباً بالنسبة الى المسألة الفييتنامية.

الذي حدث هو ان مدمرة اميركية كانت تعبر مياه خليج تونكين، ضمن اطار المياه الاقليمية لفييتنام الشمالية، وجدت نفسها فجأة عرضة لهجوم عنيف شنته عليها ثلاث سفن دورية فييتنامية شمالية، يومها قالت الاوساط الفييتنامية ان «المدمرة كانت في حال استفزاز قصوى وداخل مياهنا الاقليمية. وفي الساعات التالية توالت عدة احداث في خليج تونكين، ما ادى الى تصاعد حمى التوتر الذي كان قائماً، اصلاً، بين فييتنام الشيوعية والجنوبية المدعومة من الاميركيين.

كان ذلك اول هجوم مباشر يشنه الفييتناميون الشماليون ضد هدف اميركي، علماً بأن الولايات المتحدة كانت، من الناحية الرسمية، تلعب دوراً استشارياً بحتاً بالنسبة الى الجنوب. قال الاميركيون يومذاك انهم لم يردّوا، لكنهم بعد يومين، اي في الرابع من الشهر نفسه، واثر هجوم جديد تعرضوا له. ردّ الاميركيون موجهين نيرانهم الى اهداف عديدة واقعة على الساحل الشمالي لفييتنام. وازدادت حدة التوتر. لكن الجهود الديبلوماسية تضافرت لتخفف منه بعض الوقت، حيث ان الفريقين بادرا باللجوء الى الامم المتحدة ومجلس الامن. وهنا أتت المفاجأة من الكونغرس الذي اجتمع واستمع الى معلومات عسكرية مضخّمة فاذا به يتخذ موقفه التاريخي، مخولاً جونسون وماكنامارا الصلاحيات المطلوبة.

من ناحية حاول مجلس الامن ان يصل الى حلّ سلمي للنزاع وسعى الى عقد طاولة مستديرة تضم اطراف النزاع. وبدا لوهلة ان هذه الاطراف جميعها راضية بذلك. وهنا اندلعت ازمة سياسية عنيفة في سايغون (عاصمة فييتنام الجنوبية) وضعت هذه الدولة على كفّ عفريت، وكشفت عن وهن حكومتها وعدم تمكنها من التصدي للخطر الكبير. كانت تحكم سايغون في ذلك الحين مجموعة عسكرية صارحت القيادة الاميركية على الفور بأن الحل الوحيد للمعضلة هو توسيع رقعة الحرب ضد الشمال. وهذا ما اقتنع به، يومها، جونسون وماكنامارا (الصورة) وبدأت منذ تشرين الثاني (نوفمبر) التالي واحدة من اصعب الحروب ومن اصعب التجارب التي مرّت على الشعب الاميركي.

ابراهيم العريس

«المنظمة العربية لحقوق الانسان»: مقتضيات التجديد

علي زيدان *

■ تابعت باهتمام مقال السيد محمد الهاشمي الحامدي حول المنظمة العربية لحقوق الانسان الذي نشر في «الحياة» يوم ٩ تموز (يوليو) ١٩٩٨، ورد السيد محمد فائق الأمين العام للمنظمة والسيدين عبدالحسين عضو مجلس الأمناء وعلي اومليل الرئيس المستقيل للمنظمة وعضو مجلس الامناء الحالي. وحسبما ورد بخصوص وضعية المنظمة العربية ومأزقها الراهن - بصفتي احد المهتمين العاملين في حقل حقوق الانسان وعضو المنظمة العربية - اطرح الملاحظات التالية:

- كان اجتماع الجمعية العمومية في الرباط صيف ١٩٩٧ اجتماعاً مجسداً لكل مظاهر الخلل والارتباك والتخبط الذي تعاني منه المنظمة. لم يناقش ذلك الاجتماع هموم حقوق الانسان في الوطن العربي او وسائل واسباب تطوير المنظمة ومؤسساتها ونظمها وادواتها... من اجل تحسين ادائها وزيادة فعاليتها، بل اندفع الاجتماع في مساء محموم وجو متوتر سيطرت عليه من البداية معركة التنافس على المناصب وحمى الكراسي. كانت كلمة السيد اديب الجادر بمثابة نذير خطر جعل السيد الأمين العام يستنفر القوى المؤيدة له من اجل مواجهة ذلك الخطر الذي بدا من كلمات السيد الجادر، فكانت المناورات على اشدها بين فريق هيأ اكثريته ويريد الحفاظ على مناصب ومكاسب تحققت له خلال السنوات الماضية من عمر المنظمة، وفريق آخر يرفع شعار التغيير واصلاح النظم وتداول المسؤوليات داخل المنظمة. وتمنيت في البداية لو ان كلمة السيد الجادر كانت في الجلسة المغلقة للجمعية العمومية وكانت اخف في كلماتها، إلا انني تفهمت موقفه - خصوصاً بعد حضوري لاجتماع الجمعية وما شاهدته خلال الاجتماع من مناورات وتدابير وخطط من اجل مناصب المنظمة وكراسيها وكاننا في جمعية عمومية لحزب سياسي شمولي إبان الستينات - فالسيد الجادر وجد نفسه وهو رئيس للمنظمة مكبلاً بفريق لا يسمح له بحراك او مبادرة وبالتالي اضطر الى معالجة الموقف بالعلنية والصوت المرتفع والكلمات الواضحة الجلية من اجل التعبير عما يعتقده صواباً من موقع المسؤولية، ويرى الكثير من العناصر المهتمة بقضية حقوق الانسان انه بغير هذا الاسلوب - الذي انتهجه السيد الجادر في الجلسة الافتتاحية للجمعية العمومية الرابعة - لن يحدث تغيير ذو بال في الوضع الراهن للمنظمة العربية لحقوق الانسان.

- من اجلى مظاهر الخلل في المنظمة تشكيلة اللجنة التنفيذية، فمنصب الأمين العام يشغله السيد محمد فائق منذ زمن بعيد وسيحفظ له التاريخ ما قدم من أعمال مهمة في مجال حقوق الانسان، خصوصاً انه تقلد مناصب عليا في الدولة المصرية وتعرض للسجن بسبب مواقفه السياسية وارائه. وبعد تجربة المعتقل ومعاناته خرج السيد فائق من السجن لينبري للعمل بهمة وجدية في مجال حقوق الانسان وهذا موقف جدير بالإكبار والتقدير. إلا ان هذا الجهد الكبير والنضال المشكور لا يبرر استمرار السيد فائق في منصب الأمين العام كل هذه المدة وتمسكه بالمنصب وإصراره على البقاء فيه، خصوصاً ان حركة حقوق الانسان ذات طبيعة مهنية محايدة وغير سياسية يستطيع المرء ان يساهم فيها من اي موقع في الحركة، وان العديد من الأصوات تحمّله شخصياً ما يعتري مسار المنظمة من ارتباك وتخبط.

- انتخب مجلس الأمناء اخيراً السيد جاسم القطامي (من الكويت) رئيساً للمنظمة خلفاً للسيد علي اومليل الرئيس المستقيل، والقطامي اسهم اسهاماً مالياً متميزاً في ميزانية المنظمة العربية لحقوق الانسان، فضلاً عن كونه متحمساً لقضايا العروبة وجديراً بان يشكر ويكرم، وقبل القطامي رئاسة المنظمة - بعد محاولات والحاح من الأمين العام - نظراً لحالته الصحية وتقدم سنه، ومع تقدير الجميع للرجل ودوره إلا ان امر إقحامه في منصب رئيس المنظمة اريد به سد الأبواب امام اي عنصر آخر قادر على التحرك السريع والتفاعل مع ما تقضيه مهمة الرئاسة والحد من الصلاحيات المطلقة للأمين العام.

- وكذلك الحال بالنسبة الى السيدة سعاد الصباح التي دعمت المنظمة العربية لحقوق الانسان دعماً لم يقدمه سواها - فيما اعلم - ودعمت منظمات حقوق انسان قطرية اخرى تشهد لها به وهي - لذلك - جديرة بالثناء عليها والتكريم، إلا ان التكريم لا ينبغي ان يكون بعضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة وهي مهمة ذات طبيعة عملية تنفيذية، والسيدة الصباح لم تسمح لها ظروفها بحضور اجتماعات اللجنة التنفيذية، في الغالب تنتخب غيابياً لعضوية اللجنة التنفيذية حيث تعذرت مشاركتها لأكثر اجتماعات الجمعية العمومية ومجلس الامناء فضلاً عن اللجنة التنفيذية. هكذا وضع السيد القطامي في منصب الرئاسة والسيدة الصباح في اللجنة التنفيذية لا يحقق لهما التكريم الذي يتفق الجميع في شانه، بل يلقي عليهما تبعة وحرجاً لأن ظروفهما ووقتهما لا تسمح لهما بالقيام بهذه المهمة، وقد عبر السيد القطامي صراحة عن ذلك عندما رشح للرئاسة، وتبين من تغيب السيدة الصباح المستمر عن الاجتماعات في الدورات الماضية للمنظمة، ان ظروفها الخاصة تحول دون ممارستها لمهام عضوية اللجنة التنفيذية بحضور وفعالية.

- ويرى الكثير من اعضاء المنظمة والمتابعون لعملها ان عضوية الأمين العام للمحامين العرب والأمين العام للصحافيين العرب في اللجنة التنفيذية لا تحقق مصلحة لعمل اللجنة التنفيذية لأن كليهما مثقل باعباء مهمته الرئيسية، وليس لديهما الوقت او الجهد لمهمة تنفيذية اخرى... اما المسؤول المالي المقيم في احدى مدن الشرق الجزائري ويواجه صعوبات في الحصول على التاشيرة من السفارة المصرية في الجزائر فلا ندري كيف يمكن له ممارسة مهامه المالية في القاهرة (يتوجب التنويه الى انه عضو رشح للجنة التنفيذية لأول مرة في اجتماع الرباط الصيف الماضي) ولم يستطع حضور الاجتماع الأخير لمجلس الامناء بسبب تعذر التاشيرة المصرية.

- اما إذا نظرنا الى التمثيل القطري في المنظمة فنجد ان هناك اقطاراً ممثلة بعدد كثير من العناصر واقطاراً اخرى مغيبة بالكامل بفعل تدابير متعمدة من قبل مراكز القوى المسيطرة على المنظمة، فليبيا التي يعرف القاصي والداني وضعية حقوق الانسان فيها، بذل جهد كبير للحيلولة دون تمثيلها في مجلس الأمناء اثناء اجتماع الجمعية العمومية الرابع في الرباط، ولا ندري هل وراء ذلك محاولة لاسترضاء الحاكمين في ليبيا وخطباً لودهم، ذلك الود الذي يترتب عليه دعم ومكاسب، ام ان وجود الليبيين اصبح محرجاً لقيادة المنظمة بعد اختطاف السيد منصور الكيخيا، وبالتالي كان الحل الأمثل تغييب ليبيا من مجلس امناء المنظمة والاكتفاء بشبح منصور الكيخيا الذي اضحى من شهداء حقوق الانسان الى ان يثبت خلاف ذلك!! ونورد حالة ليبيا هنا على سبيل المثال لا الحصر.

- اما التعامل مع منظمات في المهجر بسبب اوضاع حقوق الانسان في اقطارها الأصلية فلا ترى اللجنة التنفيذية الاعتراف بها بحجة انها خارج اقطارها، وقبول عضويتها يحرج المنظمة مع الحكومات العربية المعنية. والمضحك في الامر ان ما ينطبق على هذه المنظمات ينطبق على المنظمة ذاتها، بل ان وضعية منظمات المهاجر افضل من الناحية القانونية لأنها معترف بها حيث هي، بعكس المنظمة العربية التي لا تعترف بها الحكومة المصرية ولا تمنحها اي وضعية قانونية. ويقودنا هذا الى الحديث عن اين ينبغي ان يكون مقر المنظمة، فمقر المنظمة الآن في مصر، ومصر مكان مناسب للمنظمة من حيث الموقع الجغرافي والوضعية المهمة لهذا القطر على الصعيد العربي، خصوصاً ان مصر قطعت شوطاً مهماً في المسار الديموقراطي، كل ذلك يجعل مصر جديرة بشرف استضافة المنظمة العربية لحقوق الانسان كغيرها من الهيئات العربية الأخرى التي تستضيفها الكنانة، إلا ان مصر مطالبة بان تقوم بواجبها تجاه المنظمة بالاعتراف بها ومنحها وضعية خاصة.

- وليس في اتخاذ المنظمة مقراً لها في بلد أوروبي ما يشين المنظمة او يقلل من قيمتها اذا لم تجد من يعترف بها ويمنحها وضعاً قانونياً في الأقطار العربية، خصوصاً إذا علمنا ان المنظمة عقدت اجتماعها التاسيسي في قبرص ولم تجد من يفسح لها المجال في البلدان العربية ولم يستنكر عليها احد ذلك.

- ومن الإنصاف القول ان المنظمة حققت نتائج مهمة على مستوى العمل المهني والفني في مجال حقوق الانسان، وهذا يتجلى من خلال التقارير والنشرات التي تصدر عنها من حين الى آخر، الا ان هذا العمل يظل دون المرتجى منها، ودون ما تمليه التحديات والانتهاكات التي تعيشها قضية حقوق الانسان في شتى الأقطار العربية.

* عضو اللجنة التنفيذية للرابطة الليبية لحقوق الانسان.

فهم مستقل لمصطلحات مقدمة ابن خلدون

جمال شعبان *

□ نشر جورج طرابيشي في ملحق «تيارات»، بتاريخ ١٩٩٨/٦/١٤ نقداً لكتاب جمال شعبان «فكرة العمران لدى ابن خلدون» الصادر بالفرنسية عن دار ارمتان في باريس. هنا رد من المؤلف.

■ مقدمة ابن خلدون من اعمق ما كتب في السياسة والدولة في التراث الإسلامي. واختلف الباحثون الذين انكبوا على دراسة فكره إلى قسمين تقريباً، فمنهم من يعتبر فكره بعيداً عن الموضوعية والعلمية مثل ما فعل طه حسين، إذ كتب «افكار ابن خلدون ليست موضوعية حتى تكون علمية». اما محمد طالبي وناصيف نصار فيعتبرانه من العمالقة انفرد بطريقته الخاصة في وضع قواعد علم التاريخ. وعلى رغم تعدد البحوث حول فكر ابن خلدون في ميدان العلوم الإنسانية لم تستطع في نظري طرح القضية الاساسية والجوهرية للمقدمة والتي من خلالها يكشف سر فكر ابن خلدون. فبحث ناصيف نصار «الفكر الواقعي لدى ابن خلدون» (باريس ١٩٦٧)، الذي حاول فيه طرح المبادئ الفلسفية للمقدمة يبقى في نظري من احسن ما كتب في الموضوع. ولكن ترجمة كلمة العمران بـ Sociologie كما فعل الباحث، لم يستطع الوصول إلى الاستقلالية في فهم المصطلحات الاساسية للمقدمة. وكما يعترف هو بنفسه حيث يقول إن بحثه ما هو سوى بحث اول يستدعي ابحاثاً اخرى، سوسيولوجية وفلسفية، مستمدة من نتائجه السلبية والايجابية.

اما ما يخص البحث الذي اقدمه: "La ponsée de L'urbanisation dez Ibn Khaldun, Paris, 1998" والذي اترجمه بـ «الفكر العمراني لدى ابن خلدون».

وبما يخص المقال الذي كتبه جورج طرابيشي حوله بتاريخ ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ فإنه يحتاج إلى رد وتوضيح.

فالبحث الذي اقدم ليس اولاص لنيل شهادة دكتوراه دولة، كما كتب في المقال، انا شخصياً احمل شهادة معماري دولة. فعندما ترجمت في بحثي كلمة عمران بـ Urbanisation وحضارة بـ Civilisation وعمران بدوي بـ Urbanisation Rurale وعمران حضري بـ Urbanisation Sedentaire لم يكن عفوياً او من قبيل الصدفة. ففهم وتحديد معنى كل مصطلح عملية ضرورية ومنطلق لفهم فكر ابن خلدون. وهذه الطريقة في الترجمة يمكن ان تقلب راساً على عقب كل ما قيل وكتب حول المقدمة حتى الآن. ولا يمكن فهم هذا الطرح إلا باستقلالية في الفكر والمعاني والاطلاع على جوهر المقدمة، من دون أن تنسى ان المقدمة تبقى من علوم الحكمة والالهام الذي هو طور ما وراء العقل.

في نظري عندما يقدم كتاب في صفحات الجرائد او يتعرض إلى نقد، فمن الاحرى ان يتطرق إلى كل الجوانب التي تناولها الكتاب، ولا نكتفي بالتركيز على جانب معين دون الآخر. فعندما كتب في المقال انني في بحثي «لطشت» من كتاب ناصيف نصار فصلين كاملين مع تغيير كلمة Umran اي Sociologie عند ناصيف نصار بكلمة Urbanisation هذا صحيح، فكل الكتاب تقريباً كتب على هذا المنوال. ففي الفصول الثلاثة التالية استعملت تقريباً الطريقة نفسها مع كتاب محمد طالبي «ابن خلدون والتاريخ، تونس، ١٩٧٣» مع تغيير كلمة Civilisation بـ Urbanisation حيث ترجم المؤلف في هذا الكتاب العمران بـ Civilisation. وكما يقول لافوازييه «ليس هناك شيء يخلق، الكل في تغيره» وفي هذا التغير الجذري في فهم المصطلحات هو في نظري بداية لفهم والاطلاع على جوهر المقدمة.

عندما لجأ ابن خلدون إلى قلعة ابن سلامة ودوّن المقدمة بتلك الطريقة العجيبة، فلأنه فشل في تجربته السياسية ولم يلتحق باهل العصبية والإمارة. فلو لحق بهم واخذ الإمارة لما كتب شيئاً. الم يكتب هو بنفسه ان العصبية هي أصل من أصول العلم، وان العلوم دونت اخيراً. فجيل الصحابة لم يدونوا كتاباً وهذا لا يعني انهم لم يكونوا أهل علم ومعرفة، ولكن كانوا فوق ذلك اهل عصبية ووحي. يقول ابن خلدون: «وان التعليم في صدر الاسلام والدولتين لم يكن كذلك، ولم يكن العلم بالجملة صناعة، إنما كان نقلاً لما سمع من الشارع وتعليماً لما جهل من الدين على جهة البلاغ، فكان اهل الانساب والعصبية الذين قاموا بالملّة هم الذين يعلمون كتاب الله وسنّة نبيه صلى الله عليه وسلم، على معنى التبليغ الخبري لا على وجه التعليم الصناعي».

البحث الذي اقدم يحتوي على مقدمة وثمانية فصول وخاتمة، ويحتوي على ستة عشر شكلاً هندسياً، واستعملت فيه آخر مصادر ما كتب في الفيزياء النظرية مثل كتب David Bohm و Jean Emile Charon، وقمت باجراء مقارنة بين مفهوم المعرفة في القرون الوسطى في دار الإسلام والمعرفة في عصرنا الحاضر، التي تتصف بالتجزئة والسطحية وليس بالوحدة والشمولية التي كانت خاصية المعرفة في القرون الوسطى. فبحثي يشبه في منهجه ذلك البناء الذي يستعمل عدة مواد موجودة في الطبيعة في نسق معين للحصول على بناء منسجم وانيق ذي وحدة وجمال. فعندما نقف أمام «قوس النصر» في باريس أول ما يلفت نظرنا هو وحدة هذه التحفة وجمالها وتناسق احجامها قبل رؤية المواد التي استعملت في بنائه. فبحثي يطرح قضية كلية جوهرية ولا يمكن الحكم عليه إلا بشموليته ودراسة كل فصوله؛ ولو تعرض للنقد في طريقة تقديمه يبقى في نظري أصلاً وجديداً في ميدان البحث العلمي عامة وفي رؤية التراث الاسلامي خاصة. والغريب ان هذا الكتاب او البحث اوقف توزيعه على رغم أنه يمكن ان يطرح للنقاش والحوار. وأتساءل ان لم يوقف لأسباب أخرى، فنقد الفكر الحديث ليس بعملية سهلة ومقبولة غالباً. فطريقة تقديم البحث لا يمكن فصلها مع جوهر المقدمة، وهذا لا يمكن فهمه والوصول إليه إلا بحوار مع كل من يهمه فكر ابن خلدون وانكب على دراسته.

فجورج طرابيشي عندما حكم على هذا البحث بانه «فضيحة»، من دون الاطلاع على كل فصوله في نظري تسرع ونقص في الموضوعية. وارجو الاطلاع على مقال الباحث المتخصص في العمران Thierry Paquot في مجلة Urbanisme رقم ٣٠٠ (ايار/ مايو - حزيران/ يونيو) ١٩٩٨.

الموضوع معروض للنقاش والحوار. وعلى رغم النقد الذي وجه لهذا البحث في طريقة تقديمه يبقى في نظري، وستكشف الايام ذلك، ذا اهمية علمية منفردة. وهذا يقين مني. وانا الآن في صدد تحضير طريقة اخرى لتقديمه. فليس من السهل تقديم وخاصة تقبل فكر وتصور يتصف بالحركية والشمولية كما حال فكر ابن خلدون في عصر تغلب عليه التجزئة والسطحية وهي حال الفكر المعاصر.

* معماري وباحث.

AL HAYAT 15

زيارة عرفات لماذا في هذا

كلوفيس مقصود

الكونغرس الاميركي
خصص مبلغ خمسة
ملايين دولار
لقلب نظام الحكم في بغداد

زيارة عرفات لتركيا.. لماذا في هذا التوقيت؟

كلوفيس مقصود *

■ لم تكن زيارة الرئيس ياسر عرفات إلى تركيا في وقتها ولا في محلها.

لم تكن في وقتها لأنها جاءت فور انتهاء مؤتمر القدس الذي انعقد برئاسة عاهل المغرب الملك الحسن الثاني. لم تكن الزيارة في محلها لأنها تأتي في أوضاع مترdية، إذ تساهم تركيا في بناء محور مع إسرائيل يتسم بعلاقات استراتيجية وعسكرية من شأنها ان تحكم طوقاً على التوجه العربي عموماً، وعلى «المفاوض» الفلسطيني المطوق اصلاً. كما ان الحكومة التركية لا تخفي هذه العلاقات مثلما كانت تفعل حينما كانت للمواقف العربية مصداقية وفاعلية، وعندما كان الصمود امام التوسع الإسرائيلي وكانت الانتفاضة – المقاومة تستقطب تأييد المجتمع الدولي كما كانت تستقطب اعجابه.

الآن وبعدما اقام بعض الدول العربية علاقات ديبلوماسية وفتح مكاتب هي بمثابة ممثليات لإسرائيل خرج الموقف التركي إلى العلن، متحدياً مشاعر وحقوق الأمة العربية بأسرها. بمعنى آخر أدرك الحكم التركي أن تكثيف علاقاته مع إسرائيل ورفع مستواها إلى درجة تحالف عسكري لن يكون مكلفاً لها أو لمصالحها في المنطقة.

ثم جاءت زيارة الرئيس عرفات إلى انقرة لتجعل، بوعي او بلا وعي، من الحلف التركي – الإسرائيلي حافزاً لانقرة للاعتقاد بأن ما قامت به من تطوير في علاقاتها مع إسرائيل يمكن ان تكافأ عليه، أو على الأقل، ان تكلف بمهمات عجز عن القيام بها المفاوض الفلسطيني وتقاعست الولايات المتحدة عن استكمال دورها. فإن يطلب الرئيس عرفات من تركيا استعمال علاقتها مع إسرائيل وتوظيفها بهدف «إحياء» المبادرة الأميركية، والتي هي بدورها بعيدة كل البعد عن تأمين الحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني، امر مثير للاستغراب.

كون زيارة عرفات لأنقرة ليست في محلها، ولا في وقتها، ليس هذا هو الموضوع الأساسي الآن، إلا انها تكشف للعيان خطورة الذهنية التي أفرزها منطق اتفاقات كامب ديفيد وأوسلو وما تبعها من خطوات تطبيعية قام بها بعض الدول العربية.

ما هي مقومات هذه الذهنية وما هو دورها؟ انها تدعي لنفسها انها واقعية وانها واعية للتحولات العالمية من دون التقيد بافكار او ايديولوجيات مسبقة. كما ان هذه الذهنية تعمل على تبرير وجودها على ما تعتبره «انقاض» الثوابت القومية متهمة هذه الثوابت بانها «شعارات» تعب العالم من ترددها. هذه الذهنية تعمل على إلغاء الإصرار العربي على الحقوق في كل المجالات، لأن الإصرار يعني عرقلة سلوكيات وتعاملات أصحاب هذه الذهنية. ثم ان هذه الذهنية تعمل على القيام باتصالات من شأنها الامعان في بعثرة جهود التنسيق لأنه قيل لـ «الواقعيين» من جانب أساتذتهم ان لا إسرائيل ولا الولايات المتحدة ترضى بأن يفاوض العرب من موقع واحد أو من مواقع متناسقة وملتزمة. بمعنى آخر «الواقعية» تتطلب من الدول العربية ومن السلطة الفلسطينية أن يدركوا ان اي تجاوب إسرائيلي يكون من خلال التفرد في العلاقة مع إسرائيل، كون هذا التفرد يلبي الحاجة الصهيونية التاريخية إلى الاستفراد بالفرقاء العرب!

لكن «الواقعيين»، هم ايضاً واقعيون من حيث ان هذا الموقف ليس موقفاً إسرائيلياً فحسب، بل موقف أميركي واضح وصريح. وكون الولايات المتحدة هي الدولة الكبرى الوحيدة، فهي التي تحدد ما هو الممكن وما هو «المعقول». لذلك لا بد من ان يؤدي هذا الادراك إلى ممالاة إسرائيل كونها «مفتاحاً رئيسياً» لأية علاقات عربية ثنائية مع الإدارات الأميركية المتعاقبة. فما دامت إسرائيل هي المفتاح الذي يمكن للعرب أن يدخلوا البوابة الأميركية من خلاله، فما هو الضير في أن تكون لدى الدول العربية علاقات ديبلوماسية مع إسرائيل؟ او دول إسلامية؟ ألم تكن اتفاقات أوسلو هي التي مهدت للرئيس عرفات الدخول إلى البيت الأبيض؟ ألم تتحسن علاقات الأردن مع الولايات المتحدة بعد اتفاقية وادي عربة؟ ألم تكن معاهدة الصلح في وادي عربة هو بمثابة «صك غفران» من الحكومة الأميركية للأردن؟

ويضيف هؤلاء «الواقعيون» إنه عند استعصاء المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية، إلى أين يذهب الرئيس عرفات ولمن، بغية التشاور والشكوى والاحتكام؟

ويشير «الواقعيون» إلى المشاورات المنتظمة التي تجرى بين الرئيس عرفات ومعه المفاوضون الفلسطينيون وبين مصر والأردن، كونهما دولتين عربيتين تصالحتا مع إسرائيل على رغم ان شعبيهما لا يزالان يعتبران إسرائيل عدوة لحقوقهما ومصالحهما واهدافهما، ويرفضان بالتالي اي تطبيع ناهيك عن اية علاقة. لكن ذهنية «الواقعية» تجيب عن هذه الحقائق بان الشعوب «عاطفية»، بطبيعتها وان القائد او «المثقف» يجب أن يمهد الطريق امام عقلنة السياسات العربية، كما يعرفها «الواقعيون»، وكان العاطفة هي نقيض العقل!

لقد انبثقت لجنة القدس من قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي، وعلى رغم شراسة العدوان الإسرائيلي في القدس، فإن قرارات اللجنة – على رغم وجاهة بعضها – ليست بمستوى التحدي الصارخ لحرمة القدس وعروبتها.

لكن زيارة الرئيس عرفات إلى انقرة اظهرت ان التباين الذي حصل داخل المؤتمر شكل الثغرة التي من خلالها تمت الزيارة الفلسطينية لانقرة. اي ان تركيا، بما تتمتع من وضع متميز لدى الاستراتيجية الأميركية في المنطقة، وعلاقات مستجدة مع إسرائيل، صارت مرشحة لان تلعب دوراً مؤثراً في اقناع إسرائيل باستئناف المفاوضات على أساس مضمون «المبادرة الأميركية»، وكان المذكرة الأميركية المعروفة، وفي الوقت نفسه غير المعلنة، اصبحت الآن سقف للموقف التفاوضي الفلسطيني!

... ويسألنا «الواقعيون»: أليس قيام السلطة الفلسطينية – مع كل الأخطاء والسلبيات والعثرات – افضل من الوجود المباشر للاحتلال الإسرائيلي؟ إلا ان العيب في هذا السؤال، حتى لو بدا منطقياً، انه يطرح للهروب من مواجهة حقائق مرّة:

أ – لا تقر إسرائيل بأنها سلطة محتلة، وبالتالي، فهي في مطلق الأحوال مالكة ان لم يكن لكل الأرض الفلسطينية، فعلى الأقل لمعظمها. وبالتالي فإن سيطرتها العسكرية تجعل من «التفاوض» عملية إملاء مغلفة بمفردات التفاوض. وإسرائيل كانت تعفي نفسها من كونها سلطة احتلال وبالتالي يجب أن لا تمتثل لاتفاقيات جنيف الرابعة التي تحرم اي تغيير أو تشويه للواقع الجغرافي والديموغرافي في الأراضي المحتلة، إذ اكدت كل قرارات الأمم المتحدة عدم شرعية السياسات الإسرائيلية – العمالية والليكودية – المتبعة، مؤكدة شرعية مقاومة الاحتلال وحق تقرير المصير.

ثم جاءت اتفاقيات أوسلو لتنسف بشكل مريع الركائز القانونية التي تقيّد صلاحيات المحتل وتعرِّف حقوق الشعب الرازح تحت الاحتلال.

ب – نتيجة لهذا التفسير الإسرائيلي لاتفاقيات أوسلو، فإن الاجراءات التعسفية والعدوانية والتهويدية في مدينة القدس وعمليات الضم الأخيرة فيها لا تعتبر خرقاً لاتفاقيات اوسلو، إذ أن اتفاق أوسلو لم يشر إلى كون الأراضي التي تحتلها هي أراض محتلة (إلا في إحدى استهلاليات أوسلو).

ج – استعمال عبارة «إعادة انتشار» بدلاً من «انسحاب» يقصد به حق إسرائيل في إعادة انتشار قواتها في المناطق التي قد تنشأ فيها ظروف وحالات تهدد «أمنها»، كما تحدد هي مقتضيات أمنها.

د – والمقاومة في جنوب لبنان التي تجعل الاحتلال الإسرائيلي مكلفاً للغاية، إضافة إلى صمود الديبلوماسية السورية في وجه مختلف الاغراءات، يشكلان روافد داعمة لمقاومة فلسطينية ومساندة للموقف الفلسطيني ازاء الابتزاز الإسرائيلي. إن تفكيك صيغة التعاون والتضامن بين السلطة الفلسطينية والحلفاء الطبيعيين للشعب الفلسطيني في معركته مع المشروع الصهيوني هي من افرازات الذهنية التي انتجت أوسلو، وجعلت المصيدة التي حولت «الواقعية» إلى الوقيعة التي يجد المفاوض الفلسطيني نفسه فيها.

هـ – الانسحاب من أرض محتلة يؤدي إلى تحرير الأرض. والتحرير يعني ممارسة السيادة على الأرض وعلى مواردها ومرافقها. لذا فإن استعمال كلمة «انسحاب» عندما تحصل إعادة انتشار هو إيهام بان السلطة الفلسطينية هي «خميرة» الدولة المستقلة، وهذا ولّد آمالاً مغلوطة حفزت الشعب الفلسطيني على التصدي لهذا التشويه للحقائق التي قام «الواقعيون» بالترويج لها.

و – يستتبع هذا بان ما هو قائم منذ اتفاقيات أوسلو وحتى الآن ليس مفاوضات، بل محادثات. فالمفاوضات تفترض نتيجة مسبقة يتم من خلالها «التفاوض» على توقيت المراحل وتحديد الآليات التي تؤمن تأسيس النتيجة المتفق عليها قبل التفاوض، في حين ان اتفاق أوسلو والمبادرات الأميركية المتتالية يؤجل ذلك بموجب منطق «الواقعيين» إلى مرحلة «المفاوضات النهائية».

لكن ردنا على هذا الادعاء هو ان كلمة مفاوضات لا تعني تعريف الحقوق الفلسطينية غير المتفق عليها من قبل إسرائيل... والولايات المتحدة ايضاً، بل التفاوض يعني انجاز هذه الحقوق. لذلك فكلمة «المفاوضات» تحريف للواقع وتزوير للحقيقة.

لكن ما علاقة هذه الذهنية التي تدعو للواقعية بزيارة الرئيس عرفات لتركيا فور انتهاء مؤتمر القدس؟ الجواب يكمن في سؤال مقابل: لماذا لم يذهب الرئيس عرفات إلى طهران كونها مركز رئاسة المؤتمر الإسلامي الذي تنبثق منه قرارات تتعلق بإنقاذ القدس من براثن التهويد الصهيوني لها؟ الم يكن أجدر به أن يحمل رسالة تتجاوز التباينات التي حصلت بين أعضاء اللجنة ليدعو الرئاسة للمساهمة في لحمة الموقف الإسلامي العام؟ لو قام الرئيس عرفات بزيارة إيران، لكان أكثر انسجاماً مع الموقف المراسيمي (البروتوكولي) على الأقل ومع المقتضيات السياسية التي علينا مراعاتها في سبيل القدس الشريف.

ولنفرض سلفاً أن زيارة طهران في الظروف الراهنة قد لا تكون مستساغة من قبل الولايات المتحدة، ألم يكن أجدر بالرئيس عرفات أن يزور السعودية حيث أمانة المؤتمر والتباحث مع مسؤوليها في كيفية التصدي لعمليات الاغتصاب التي تقوم بها إسرائيل؟

وإذا جمعنا التقويم الإسرائيلي مع سياسة «الاحتواء المزدوج» غير المعترف بفشلها تبين لنا أن «ناصحي» الرئيس عرفات أشاروا عليه بـ «عدم واقعية» مثل هذه الزيارة. ان لا يقوم الرئيس عرفات بالزيارة الأولى بعد مؤتمر الرباط إلى إيران أو إلى المملكة العربية السعودية يبقى مقبولاً إلى حد ما، ويمكن رد امتناعه إلى ضرورة عودته إلى موقعه للاسهام في تفعيل القرارات المتعلقة بمصير القدس. لكن ان تكون زيارته للحكم التركي الذي تحدى مشاعر شعبه الأصيلة والمناشدات العربية، والذي صار نتيجة علاقاته المشبوهة المتنامية مع إسرائيل، أحد فكي كماشة على مستقبل الوطن العربي، فهذا دليل على أن الذهنية التي اقترحت على الرئيس عرفات أن يجعل زيارته لتركيا أولوية هي نفسها الموكول إليها أمر جعل الممكن العربي مستحيلاً اقليمياً ودولياً.

لقد حان الوقت ان تعيد القيادات الفلسطينية المختلفة النظر في ارتباطاتها وفي الذهنية المهيمنة على صانعي القرار الفلسطيني، وأن تحدث في الصف الفلسطيني انتفاضة على «واقعية»، الذين صوروا الاعتراضات على أوسلو تشويشاً، ومعارضة أوسلو رفضاً للسلام، والمقاومة المشروعة ارهاباً أو تعطيلاً وتقطيعاً لمسيرة «السلام».

كانت زيارة الرئيس عرفات إلى انقرة الحكم، المتواطئة مع إسرائيل، في غير محلها وفي غير وقتها... وكانت نتيجة ذهنية تستسيغ الانصياع للتبعية والارتهان متلطية وراء واقعية مزورة.

* مدير مركز «عالم الجنوب» في الجامعة الأميركية في واشنطن.

كيف يخرج الشعب العراقي من مأزق اليأس؟

عبدالله بشارة *

■ قرأت مقال الدكتور كلوفيس مقصود المنشور في «الحياة» يوم الخميس ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٩٨، الذي يدعو فيه العرب الى «الاحتضان القومي العام لشعب العراق من خلال مضاعفة المساعدات الغذائية والصحية والتعليمية حتى ولو ادى ذلك الى تجاوز العقوبات المفروضة. هذا الاحتضان يلغي بدوره فاعلية حملات التشكيك بنجاعة العروبة كما كانت الحملات نفسها تعمل لتكفير الشعب الكويتي بانتمائه العربي».

ولأن هذه الدعوة صادرة من الدكتور كلوفيس مقصود فقد رأيت من المناسب التعليق عليها، لسببين: اولهما انني زاملت الدكتور مقصود لسنوات طويلة في الامم المتحدة حينما كان رئيساً لمكتب الجامعة العربية هناك وكنت انا مندوب الكويت الدائم في الأمم المتحدة، وتمت بيننا صداقة وتعاون من اجل العمل العربي المشترك خصوصاً عندما كنت امثل المجموعة العربية في مجلس الأمن خلال سنتي ١٩٧٨ و١٩٧٩.

كما اعرف نقاوة الدكتور مقصود وصفاء روحه، وأمانته في التعبير عن شعوره الحقيقي. فقد كان هائماً بالعروبة السياسية والفكرية، وكان يخلط البراعة بالغزارة، والمداعبة بالبلاغة، يتراقص مع المفردات، ويرقص على أهازيج العروبة.

ولأنه صافياً لا اشك في سلامة نواياه في مقاله المذكور، لذلك لم افاجأ بمواقفه بعيد الغزو العراقي للكويت واستسلامه الى الحيرة وانفجاره من ضغوط القلق عبر استقالته من منصبه وتفضيله العودة الى الحياة الأكاديمية بعيداً عن احراجات السياسة العربية وتداعيات المأساة.

والسبب الثاني ان المقال جاء متزامناً مع الذكرى الثامنة لجريمة العصر التي ارتكبها النظام العراقي في الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وربما من المفيد ان نستذكر مع الدكتور مقصود حقائق التاريخ منذ استقلال الكويت ١٩٦١ حتى يوم الغزو ١٩٩٠، لنتعرف على اندفاع الكويت المفرط في كل ما هو عربي سلوكاً وتصرفاً وحلولاً ومصيراً. فقد تركت الكويت آليات الدفاع عنها بيد العرب وفضلت البرود مع الغرب إيثاراً للقضايا العربية. وقد سأل مراسل «سي. ان. ان» (C.N.N) وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد قبيل الغزو ووسط التوتر: الى من ستلجأ الكويت للدفاع عنها: الى موسكو أم واشنطن؟ فرد الشيخ صباح بعفويته المعروفة: سنلجأ الى الجامعة العربية. وهذا الرد يعبّر عن متانة الالتزام بالمواثيق والقواعد العربية السياسية التي تشربنا من روحها لمدة ثلاثين سنة.

كنت شخصياً في الأمم المتحدة سفيراً للكويت لمدة عشر سنوات ولم تكن لي لائحة هموم كويتية اطرحها على الأمم المتحدة واسعى لاقناع الوفود بها، كان همي قضية فلسطين – وكانت القضية هموم للكويت ارضاً وشعباً وحكومة، وقبل ذلك اميراً – الى درجة ان علاقاتنا مع واشنطن كانت تتارجح بين الاعتيادية والبرود.

عندما فجّر النظام العراقي الوضع عبر منكرته في ١٧ تموز (يوليو) ١٩٩٠ الى الجامعة العربية كانت الكويت اول من دعا الى تشكيل لجنة عربية للبحث في مضمون المذكرة العراقية، بما فيها من اتهامات مسرحية ضد الكويت. الا ان العراق رفض واصر على الحل الثنائي الذي كان في حقيقته مخططاً للتسويف وفرض الاستسلام.

كنت مع الوفد الكويتي في لقاء جدة، ولم تجر مفاوضات ولا مناقشات، وانما وضع الوفد العراقي طلبه على الطاولة، متسائلاً عن مدى قبول الكويت شروطه. وعندما لم يتحقق له ذلك أنهى الجلسة الوحيدة، وخرج اعضاء الوفد العراقي وجلسوا معنا في القاعة نتحدث عن الخيول وانواعها. وكان علي حسن عبدالمجيد اكثر الاعضاء العراقيين خبرة في حياة الخيول وامزجتها، ولم نعرف وقتها ان المتحدث عن الخيول طرف اساسي في التخطيط للجريمة.

خلال الفترة من ١٧ تموز حتى يوم الغزو المشؤوم قام العديد من المبعوثين العرب بزيارة كل من بغداد والكويت بقصد التهدئة. جاء الرئيس حسني مبارك والرئيس ياسر عرفات والأمير سعود الفيصل والجامعة العربية واخيراً الملك حسين. وكانت الرسالة التي وضعت امام القيادة الكويتية الدعوة الى عدم التصعيد، وعدم مجاراة العراق في التصعيد الاعلامي، وعدم اللجوء الى اجراءات احترازية قد يسجلها العراق لصالحه ضد الكويت. واستجابت القيادة لهذا النداء، واعطت الضباط اجازات، ومنعت القيادة العسكرية من اتخاذ اي اجراء احترازي، وذلك كله ايماناً بالعهود العربية وثقة بالقيادات العربية، وتفضيلاً للاسلوب العربي في الحل.

ولم تستجب القيادة الكويتية للاشارات التي صدرت من بعض الدول الصديقة في اظهار الحرص على استقلال الكويت وسيادتها، وتابعت نهج الارتياح للحل العربي. في يوم الثاني من آب ١٩٩٠ ارتكب صدام حسين جريمته بغزو الكويت. وفي اليوم التالي اصدرت الدول الاسلامية المجتمعة في القاهرة إدانة للجريمة ودعماً للكويت. وفي اليوم نفسه اصدرت المجموعة الافريقية بياناً تضامنياً مع الكويت وإدانة للنظام العراقي. وفي اليوم ذاته اصدر مجلس الأمن قراره التاريخي ٦٦٠ الداعي الى انسحاب القوات العراقية الى العراق وعودة الشرعية الكويتية، على رغم محاولات مندوب اليمن تعطيل الارادة الدولية.

وماذا عن الحل العربي الذي يتباكى صديقنا الدكتور كلوفيس مقصود عليه في قوله: «مع سقوط محاولة الحل العربي من خلال القمة المنعقدة في القاهرة في منتصف آب ١٩٩٠، إلتبست الامور على الجماهير العربية والعديد من طلائعها الثقافية. كان الالتباس ناتجاً عن العجز عن تحديد اي الخروقات يتطلب المجابهة والتعبئة القومية: عدوان النظام العراقي على دولة الكويت وما تبعه من تداعيات في الحال العربية أم تحول الغزو الى فرصة مكّنت الولايات المتحدة من خلال نفوذها في مجلس الأمن من ان تحكم قبضتها الاستراتيجية على المنطقة...».

اجتمع القادة العرب في العاشر من آب ١٩٩٠، بعد اسبوع من الاحتلال، كان خلاله الشعب الكويتي يتطلع الى موقف عربي صلب، متصوراً بان ذلك امر طبيعي لحجم الجريمة وطبيعتها، وبسبب الاستثمار السياسي والاقتصادي والديموغرافي والنفسي والأمني الذي وضعه في العلاقات العربية.

إلا ان العاشر من آب سجل فضيحة اخلاقية وازمة حضارية عربية غير مسبوقة، بحيث عجز المجتمعون عن إدانة العدوان ومواجهته، وفضّل العديد منهم الهروب بتغطيات سياسية واجرائية ومناورات افقدت القمة هيبتها.

صوت مع الحق الكويتي المغرب وحده من دول افريقيا، ومعه مصر حسني مبارك والباقي عجز إما ممتنعاً او متفلسفاً، بالاضافة الى الصومال وجيبوتي. ومن دول المشرق سورية ولبنان ودول الخليج بالطبع، بينما خرج الاردن وفلسطين واليمن من دول الدعم والمناصرة الى دول التسويف والمماطلة.

وقد شاهدت شريط الاجتماع، ووقفنا على السقوط الذي حل بالقيادات العربية الناتج من تراكمات كثيرة: من تصفية حسابات واحقاد وعجز وفراغ اخلاقي وجهل فاحش وتفسخ في الارادة، وانعدام المواقف، وتمييع الصلابة. وفوق كل الجروح التي سببها التخاذل العربي بدات وفود التوسل العربي تذهب الى بغداد متوسلة الزعيم صدام حسين، ومستنجدة بنخوته وشهامته من اجل ايجاد حلول لا تخلو من المكافأة لمرتكب الجريمة، بدلاً من الوقوف بصلابة امام المجرم وتحذيره بكلمات واضحة وبموقف لا يقبل الاهتزاز.

وفي الوقت الذي اظهرت الاسرة الدولية موقفاً حازماً وصلباً في رفض الغزو واظهرت العزم على تحرير الكويت، مسجلة بذلك مواقف مبدئية تحترم الحقوق وتنتصر للمظلوم ولا تعبا بالمصالح العابرة، يتخاذل العرب ويتفننون في تمييع الحق الكويتي، ويتسابقون في إرضاء غرور القائد صدام حسين الذي لا شك في أنه وجد تشجيعاً في الموقف العربي المتخاذل زاده في تصلبه امام قرارات مجلس الأمن وزاد من غروره وصلافته، كما وجد تشجيعاً من الذين يسميهم الدكتور كلوفيس مقصود المثقفين الذين احتاروا بين الحق الكويتي والمخطط الامبريالي، من دون ان يسجل صديقنا الدكتور مقصود ان هذا المخطط – إذا وجد – جاء حصيلة جريمة صدام وحصيلة التفكك والعجز العربيين.

بالطبع فان لكل كارثة دروسها نستخلصها نحن الضحايا، او يستخلصها الآخرون من الفاجعة التي حلت بالكويت. وأهم هذه الدروس حتمية تخليص الشعب العراقي من نظام الابادة الذي يتحكم بمصيره ويدمّر حاضره وقضى على مستقبله. ويأتي ذلك من تثبيت الحصار على النظام وعزله في قفص منبوذ اقليمياً وعربياً ودولياً، ونصرة شعب العراق في كفاحه للتخلص من النظام.

ونحن مع دعوة الدكتور مقصود في المزيد من العون الاقتصادي والتعليمي والدعم المعنوي والسياسي لشعب العراق المكافح الى ان يزول النظام الشاذ الذي أعاد العراق الى عصر الظلام وفتك بالمنطقة وأنهى مصداقية العرب.

* الأمين العام السابق لمجلس التعاون الخليجي.

حظ الشعب العراقي...

■ هذه المرة تبدو الرسالة الأميركية الى القيادة العراقية أوضح من أي وقت. فحواها انه إذا كان النظام يريد البقاء في السلطة برموزه الحالية على رأسها الرئيس صدام حسين، عليه ان يتعايش مع العقوبات الدولية. وبكلام آخر ان الادارة الأميركية على استعداد لقبول النظام الحالي في العراق ما دام نظام العقوبات قائماً.

ثمة اشارتان صدرتا في اتجاه العراق تؤكدان ان العقوبات لن ترفع ما دام صدام في السلطة. كانت الأولى المحاولات التي تبذلها الادارة الأميركية حالياً لإعادة تجميع المعارضة العراقية وتنظيمها مع التشديد على فكرة تقديم الرئيس العراقي الى المحاكمة. والواضح ان القاصي والداني يدرك مدى فعالية هذه المعارضة أو على الأصح مدى عقمها في ضوء التجارب التي شهدتها السنوات الأخيرة. واذا كان من معارضة جدية، فإن هذه المعارضة شيعية وهي في معظمها أقرب الى طهران من واشنطن، فهل ان الادارة الأميركية على استعداد للعب هذه الورقة الآن؟ اما الورقة الكردية فانها تبقى لعبة معقدة غير مضمونة النتائج خصوصاً ان ليس ما يشير الى استعداد حقيقي لدى مسعود بارزاني أو جلال طالباني لاعتبار النظام العراقي خصمه الأول في ضوء الحزازات العميقة الموجودة بينهما.

الاشارة الثانية في اتجاه العراق تتمثل في فشل المهمة الأخيرة لريتشارد بتلر، حتى انه بدا ان هدف رئيس اللجنة المكلفة نزع أسلحة الدمار العراقية هو الاعلان مسبقاً عن انه لم يحقق تقدماً، وذلك بغض النظر عن أي معطيات حقيقية على أرض الواقع. ويمكن حتى القول ان بتلر رفض الدخول في التفاصيل وجاء الى بغداد من أجل القول ان العراق لا ينفذ المطلوب منه، بغض النظر عما إذا كان نفذ أو لم ينفذ وان المطلوب استمرار العقوبات.

مشكلة النظام العراقي تكمن، بكل بساطة، في أنه على استعداد لقبول أي شيء في مقابل البقاء في السلطة، خصوصاً في هذه المرحلة التي تبدو فيها الادارة الأميركية مشلولة وغير قادرة على اتخاذ أي قرار جريء في اتجاه بغداد، ان لجهة الاعتراف بأنها لم تستطع القضاء على النظام أو لجهة الاقدام على عمل من نوع مختلف يمكن أن يؤدي فعلاً الى اطاحته، أو القول صراحة ما هو المطلوب منه فعلاً لرفع العقوبات.

انه وضع يروق للجانبين. والمأساة الحقيقية هي تلك التي يعيشها الشعب العراقي الذي لا يكفيه الثمن الذي يدفعه بسبب الحال التي أوصله اليها النظام، بل عليه ان يدفع ايضاً ثمن الشلل الداخلي الأميركي وانشغال الرئيس كلينتون بقضاياه الشخصية. هل من حظ عاثر لشعب أكثر من هذا الحظ؟

خيرالله خيرالله

جمود غير مسبوق

■ صدق أو لا تصدق. الإدارة الأميركية «قد» أو «سـ» تعلن مبادرتها لتحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني. كيف ولماذا وما الجديد؟ طبعاً كان معروفاً دائماً ان واشنطن وضعت في برنامجها مثل هذا الاعلان، إلا أنها أخرت ذلك من أجل اعطاء فرصة لنتانياهو كي يقتنع ثم يقنع متطرفي حكومته بقبول المبادرة. هذا ما لم يحصل، ويبدو أنه لن يحصل اطلاقاً لأن اسرائيل لا تريد أن تسجل سابقة. وعندما تأكد للأميركيين ان نتانياهو يرفض المبادرة طلبوا من الفلسطينيين معاودة التفاوض مع الاسرائيليين مباشرة للتفاهم على حل في اطار المبادرة. واستؤنف التفاوض على رغم ان الجانب الفلسطيني كان أوقفه لأسباب لا تزال قائمة. وكما كان متوقعاً، انتهى التفاوض الى لا شيء...

بناء على ذلك، سيعود الفلسطينيون الى الراعي الأميركي للشكوى وشراء الآمال. وها هو احتمال اعلان المبادرة يعود مجدداً من دون ان يكون مؤكداً أن الاعلان مفيد أو أنه جزء من خطة تستطيع في نهاية المطاف ان تحقق أي تقدم. حتى لو اعلن الأميركيون مسؤولية اسرائيل عن فشل المفاوضات، فإن ذلك لن يضير نتانياهو في شيء. إذ ان واشنطن لا تلوح له بأي عقاب ولا هي تفكر حتى في تغيير سياستها تجاه اسرائيل، بل انها غير مستعدة لترك مجلس الأمن يوجه أي لوم أو ادانة لحليفها الاسرائيلي في أي انتهاك يرتكبه.

مثلما أفرغ نتانياهو المبادرة الأميركية من مضامينها، ومثلما افشل ضغوط واشنطن عليه، ومثلما لعب لعبته لجعل رفض المبادرة يأتي من المجلس الوزاري المصغر (صانع القرار في الحكومة)، فإن واشنطن بادرت بدورها الى تقزيم مبادرتها وجعلها مجرد أفكار غير ملزمة. من هنا ان «الاعلان» عن تلك المبادرة، وان كان ضرورياً بل حتى لو جاء متأخراً جداً، يبدو مجرد رفع للعتب. فمعه يقول الأميركيون قمنا بما نستطيعه، وساهمنا بأفكارنا وديبلوماسيتنا، لكننا لا نستطيع ان نجبر الطرفين (لا اسرائيل وحدها) على أي خطوة. نحن جاهزون، وسنبقى جاهزين لبذل جهودنا. سننتظر ظروفاً أفضل مما نحن فيه الآن...

انه تخل عن الدور من دون تخل، ومن دون اخلاء الساحة لآخرين يجربون حظوظهم مع نتانياهو وليكوده. ماذا يمكن ان يفعله الأوروبيون وهم يرون الأميركيين يفشلون مع أقرب الحلفاء اليهم، اسرائيل. وماذا يمكن الأمم المتحدة، مثلاً، ان تفعل طالما ان الأميركيين استبعدوها منذ بداية عملية السلام، استجابة لرغبة اسرائيل، ولم يعيدوا اليها دورها المفترض بعد فشلهم. والأهم، ماذا يمكن ان العرب ان يفعلوا لتغيير معطيات الأزمة طالما انهم سلموا كل أوراقهم الى الولايات المتحدة ولم يعودوا قادرين على استعادتها؟.. كل ذلك واضح في المنظار الاسرائيلي، وواضح خصوصاً في تحليلات نتانياهو وعصابته. وهو يعني أن الجمود سيستمر لأن اسرائيل لن تغير ولأن أحداً غيرها لا يستطيع تغيير نهجه الراهن.

طرحت فكرة القمة العربية ولم تتحقق، بل الأرجح أنها لن تتحقق. كان متوقعاً منها، إذا انعقدت، ان تبحث في البدائل العربية للاعتماد على الولايات المتحدة وعلى المنهج الحالي لما يسمى «عملية السلام». ومن الواضح ان العالم العربي ليس قادراً على السير في بدائل. لذا تبدو «المبادرة الفرنسية – المصرية» بديلاً من القمة العربية، إلا أن طرفي هذه المبادرة يريدان التنسيق مع واشنطن. وهذه الأخيرة لا تمانع عقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام، لكنها في الوقت نفسه لا تباركه. ولهذا تبريره، فالمؤتمر الدولي ما كان له ان يطرح لو أن الولايات المتحدة لم تفشل. ولعلها تريد أن لا يزيدها المؤتمر فشلاً. وبالنسبة الى بعض الأطراف العربية، من الطبيعي التخوف من ان يعطي المؤتمر اسرائيل أوراقاً اضافية لترسيخ تعنتها وعنادها.

انها حال جمود غير مسبوقة لا يمكن أن يفتعلها سوى تلك النوع البائد من الطغاة المتفردين في القرار والحكم والتصرف. ليس جديداً ان نتانياهو يقدم ظاهرة «صدامية» مع فارق الاستناد الى نظام ديموقراطي يغطي عملياً ممارسات ديكتاتورية شكلاً ومضموناً.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525.
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٦٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والخترش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠ الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٣٧
– الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٦٤
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «دالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٢٠٠، ٧٨٢٩٤٢، ٧٨٢٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٢٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤٠
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥١٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

حول دراسات سيزا قاسم النقدية

اي موقع للرواية العربية بين الذات والآخر؟

الكتاب: روايات عربية / قراءة مقارنة
الكاتب: سيزا قاسم
الناشر: دار سال - الرباط ١٩٩٨

راجعه: عفاف عبد المعطي

■ يضم هذا الكتاب نصوصاً سبعة مقروءة تلامس جوانب متعددة وأساسية في تحليل النص الروائي بصفة عامة، وفي إنتاج معرفة كاشفة لأبعاد اخرى متصلة به. ذاك أن كل دراسة من هذه الدراسات السبع تتناول جانباً مغايراً وتشغل مصطلحات ومفاهيم ملائمة للاسئلة التي انطلقت منها اسس الدراسة، إلا ان هذا التعدد في أدوات القراءة والتحليل تتفق مكوناته مع مفهوم حداثي للأدب وخاصة جنس الرواية.

تثير الدكتورة سيزا قاسم قضايا تبدو هامة لدارسي الرواية نظرياً وتطبيقياً، نظرا لما يميز الدراسة من تماسك التحليل وعمق مرتكزاته المعرفية، فضلا عن أن الدراسات المقارنة تعتبر قليلة في العالم العربي. اضافة إلى ان الكتاب يخرج عن دائرة النص المنقود، ليفتح آفاقاً لدرس ردود الفعل المتباينة التأثرية بين نص وآخر. و من هنا تبرز فكرة التناص ولكن بنظرة شمولية في محاولة لاستكناه اوجه التشابه التي تتمثل في اعمال لا يحتوي بعضها البعض، ولكن ربما تنطوي على البنية نفسها وتكشف عن الطرق والأساليب التي من خلالها تتجلى بعض النصوص الجذور في النصوص اللاحقة.

تطوف الدراسة وتمتد من التراث الى الآنية الأدبية المتمثلة من العصر الراهن دون تمييز مفتعل بين أدب قديم وآخر حديث، فضلاً عن حضور المصطلحات والمعارف بدلالات الروايات وتركيبها الفني وما يقتضيانه من مقارنة واستطراد، وبذلك يجد القارئ نفسه مدفوعاً إلى إعمال مخزون ذاكرته من القراءات والمعلومات، وتشغيل مخيلته ليغدو النص المقروء متعدداً مثيرا وكاشفاً وشيئاً فشيئاً تأخذ زوايا انطلاق النص في الاتساع على امتداد نظرية متخفية وواضحة في آن.

في تحليل البنيات التراثية لرواية «البحث عن وليد مسعود» لجبرا إبراهيم جبرا، تطالعنا زاوية المقارنة بين مكونات النص وعناصر لها علاقة بالتراث فيما يخص البناء اللغوي والقصص والمستوى الاسطوري (وليد المختص الغائب هو المهدي المنتظر). إن المقارنة هنا تتجه الى التراث على أساس أن اللاوعي الثقافي يحضر بقوة في إنتاج المبدع.

في قراءة (موسم الهجرة إلى الشمال) تعمد الدراسة إلى زحزحة التأويل الشائع لهذه الرواية والمرتكز على الثنائية الضيقة: السواد/ البياض، الشرق / الغرب. فمن خلال مقارنة هذا النص مع روايات البحث عن الذات القومية تستخلص الدراسة نتائج اهمها أن العنف الجنسي يسيطر بدلاً من الحب المهيمن في الروايات الأخرى الشبيهة بها (قنديل أم هاشم - عصفور من الشرق) وباعادة التحليل اعتماداً على أسلوبية ستبرز في خلال الكتاب، ثم على نسق الرغبة المثلى الذي بلورها رينيه جيرار، توضح وجود طرف ثالث هو الوهم الذي يضفي الأكاذيب على الواقع ويحوله باستمرار.

وقد تناولت الدراسة عنصر المفارقة في النص العربي المعاصر التي احتلت مكانة راجحة في تكسير الاتجاه الواقعي التبسيطي الذي كان سائداً من قبل. ولإبراز ذلك حللت الدراسة ثلاث روايات (الزيني بركات - حكايات للأمير - اللجنة) معتبرة أن المفارقة اللفظية هي استراتيجية للنقد الساخر وسلاح للهجوم الضاحك. ولذلك لا يحضر المعنى في البنيات السطحية الظاهرة، بل يتغلغل فيما وراء السطح متخذاً أشكالا مختلفة (التناقض مع نصوص التاريخ او الحكايات الشعبية او السرد اللا شخصي الهادئ النبرة).

وبالمقارنة بين كتاب «السد العالي» ورواية «نجمة اغسطس» يتضح أن الخطاب العام (الريبورتاج) يسدل ستار التعمية، بينما يسعى الخطاب الخاص في رواية «نجمة اغسطس» الى إزالة التعمية، لأنه يتخلص من اللغة المجازية ويتيح للمرجع أن يتشخص امام القارئ بعلاماته ورموزه.

وتجعل الدراسة من نصوص لختناقات العشق والصباح لإدوار الخراط نموذجاً لشعرية العمل المفتوح. والعناصر اللافتة في تلك النصوص هي التناص داخل البنية نفسها، ومع إحالات وسياقات خارجة عنها، ثم الخروج عن التصنيف الأجناسي المعهود، وذلك بمزج لغة الشعر ولغة القص مع بعد معرفي يستدعي احتمالات وتأويلات لا محدودة.

ومن خلال مقارنة بين «ميرامار» لنجيب محفوظ و«النكتة» لميلان كونديرا تحلل الدراسة التشابه البنائي المتمثل في الشكل المتعدد الأصوات وفي تعدد الذات لدى الشخوص واختلاف منظور الرؤية. لكن التشابه في البنية الروائية لا يعني تطابق الدلالة. ولإبراز هذا التباين سعت الدراسة الى تمييز الباحث فيجوتسكي عن الفرق بين الكلام الداخلي والكلام الاتصالي لتوضيح دوافع الخطاب في كل من الروايتين وبترابط مع علاقة الذات المتلفظة بالذاكرة.

وبعد، يعتبر المفهوم الجديد للأدب المقارن باعتباره مشروعا لبلورة الشعرية مقارنة تتخطى الحدود المصطنعة بين الأدب في الثقافات المختلفة، ويوسع مفهوم الأدبية استناداً الى المكونات المشتركة للمتخيل الكوني. والبحث عن تشابه بنيات الأعمال الأدبية لا يعني طمس النص المفرد، بل انه يؤشر على جملة تحولات يعرفها الأدب نتيجة لتطورات كثيرة جعلت المثاقفة من أهم المشروعات الحضارية.

إن هذا النوع من الدراسات المقارنة يخفف من وطأة الخصوصية العمياء، ويسهم في جعل الأدب رحباً تلتقي في رحابه طاقات الإبداع الإنساني.

مشهد الشعر السوري الجديد (٢)

ثلاث تجارب نسائية تذهب نحو الحياة الخاصة والروح الداخلية

□ دمشق - راسم المدهون

■ قصيدة المرأة السورية في التسعينات تفاجئ دارس الشعر، من خلال تأملها الذكي في اللحظة الراهنة، تأملاً يحيل اللحظة ذاتها لتكون الزمان كله... إنها بمعنى ما تتجول في شروخ الجدار الإنساني، مبتعدة عن كل ما هو آتٍ من خارج الذات في انتباهها للمحيط وردود افعالها إزاء خطاياه ونواقصه... ضغوطه وقوته، بحيث لا نعثر - في الغالب - على «قصيدة موضوعية». اي أن المرأة الشاعرة من الأجيال الجديدة لا تبحث عن نفسها في مفردات الحياة الاجتماعية وقطعها المتناثرة هنا وهناك، قدر ما تقدم تلك المفردات من خلال تقديمها لحياتها الخاصة... لروحها الداخلية. هنا يصح القول أن قصيدة الأجيال الجديدة من النساء السوريات تشبه مرآة داخلية اكثر من شبهها آلة التصوير التي تحسن نقل الشواهد والموجودات، وتعجز عن نقل المشاعر الإنسانية أو الاقتراب منها.

وفي سياق هذا التحرر من ربقة الموضوعات المتسلقة على شجرة الايديولوجيا، تقفز هذه القصيدة من جهة أخرى، نحو حرية كبرى في التغيير، حيث تختار شاعراتها «قصيدة النثر» الاكثر طلاقة، فضاءاً رحباً لتجوالها، فتحقق اقتراباً أكبر من حداثة تبدو عند الشعراء الرجال أكثر خضوعاً لما يدور في المحيط الثقافي من حوارات تقنية، تنتج غالباً - مواصفاتها التي لا تقدر على أن تكون بديلاً من شجرة الحياة الخضراء.

يمكن هنا للدارس أن يشير الى أسماء عدد من شاعرات التسعينات اللواتي قدمن نتاجات شعرية مطبوعة لفتت الانتباه، بامتلاكها جماليات فنية عالية، وانتباهات ذكية للمحيط امثال رولا حسن، هالا محمد وانيسة عبود.

في مجموعتها الشعرية الوحيدة «شتاءات قصيرة»، والتي صدرت عن وزارة الثقافة، تقدم رولا حسن شاعريتها من خلال قصيدة مسكونة بالرغبة في احتضان كل ما هو بسيط يشبه عودة مباشرة الى روح الريف، بما فيها من مسحات رومانسية - طبيعية، يكون الحب فيها بديلاً انسانياً للقسوة التي تنز من حواف الحياة. رولا حسن في قصائدها القصيدة تعتمد الوصول الى لوحتها من خلال الصور الجارحة وروح القص في تكثيف شديد ولغة واضحة:

«غيري / من يدل الجداول / الى أيامك. /من يلفت انتباه العصافير / الى أشجار قميصك».

تكرس الشاعرة رولا حسن مجموعتها الشعرية هذه لفضاء واحد رحب هو الحب، حيث الوحدة والشوق الى الرجل الغائب، وافتقاد الحبيب، هموم رئيسة تتجول في سطور القصائد تجولاً يتميز بكثافة الصورة التي تختزل الحزن الى حدود قصوى، تعيد تطهير صوره في لغة بوح، فيها من الشفافية ما يجعل القصيدة حواراً حاراً وحميماً مع قارئها:

«حين تقبلني/ يلامسني بحر / عاصفة / تهب / من القدمين / الى الأنف / لا تهدئها الأصابع / تزرع العنف سوسناً / الموج / يعلو / ونوارس كثيرة / تعود».

اما هالا محمد، فقد اصدرت مجموعتين شعريتين، «ليس للروح ذاكرة» و«على ذلك البياض الخافت»، وهي التي درست الاخراج السينمائي وعملت مخرجة مساعدة في بعض الافلام السورية، ما اكسبها نظرة مختلفة، وبالذات على صعيدي الصورة الشعرية، وبنائية القصيدة. تقوم قصيدة هالا محمد على استحضار الهاجس... بعث اللغة المستترة والمضمرة غالباً، واعادة سردها من جديد بوصفها وقائع حيّة، يمكن وصفها والحوار معها. قدمت هالا محمد في مجموعتها الأولى «ليس للروح ذاكرة» قصيدة الحب في تجليات شفافة، فيها الكثير من عبق التوق الى تحقيق الذات من خلال الآخر... الرجل الذي يحتل القصيدة ويسكن قلبها وأطرافها على حد سواء، وفي خلال ذلك تميزت قصيدتها بصور حسيّة منسوجة بمهارة شعرية عالية، تزاوج بين الفكرة اللامعة وألوان الخارج التي تتمظهر فيها:

«حين تلمس بعينك جسدي / تغمض جفونك على اضطرابي / وتخطف روحي بيسمة / يتداخل صوتك في مسام جلدي / ليوقظ امرأة طفلة / انهض باستسلام وسلام / لأسقي بخجلي / حضورك الحبق في ذاكرتي / ورقة... ورقة».

يمكن الإشارة هنا. الى النضج الذي وصلته قصيدة هالا محمد في مجموعتها الثانية «على ذلك البياض الخافت» والتي صدرت نهاية عام ١٩٩٧ ان على صعيد الصورة وبنائية القصيدة، أو على صعيد ارتفاع الفكرة وتحولها الى الجمع بين الهاجس الداخلي والسرد القصصي بما في ذلك من تكثيف فيه الكثير من الاعتناء بالكلمة وموقعها:

«حين انظر الى المستقبل/ القابع امامي على الدرب / ككلب كسول / يسند رأسه الى الأرض / يلهث / يغمض عينيه نصف إغماضة / يلوح بذيله باتجاه الماضي».

اما انيسة عبود، فقد عرفها القراء من خلال نتاجها القصصي المتميز، إذ اصدرت مجموعتين قصصيتين هامتين، ولكنها ايضاً اصدرت مجموعة شعرية شكلت اختراقاً هاماً في شعر المرأة السورية، وفي الشعر السوري الجديد عموماً، من خلال المناخات الحميمة التي تبنيها القصيدة، وجمالية الصورة التي ترسم أمام مخيلتنا عوالم جارحة هي وليد الرغبة في استعادة المشاعر الهاربة، في تجسيدها ومحاولة الحوار معها بوصفها كائنات حيّة. ان جهد انيسة عبود الشعري يجد نفسه اكثر ما يكون في العفوية وصفاء السريرة الشعرية إذا جاز القول، حيث تزدحم القصيدة بهتافات داخلية طالعة من الإصغاء لصوت الحزن الشفاف، في زمن يذهب نحو اللاتوازن. قصيدة فيها الكثير من الحرفية، دون أن تفقد تلقائية الابداع.

وفي العموم، فإن اصواتاً عديدة نسمعها هنا وهناك، تمتلك بعضها ما يلفت الانتباه، سواء من خلال المجموعات الشعرية التي تصدر بين وقت وآخر، أو من خلال النشر في الصحف والمجلات والدوريات المحلية والعربية، وهي أسماء تعيش مخاضات حركة شعرية تلوح في الأفق وتحث الخطا باتجاه القرن القادم متسلحة برؤى مغايرة وأحلام كبيرة.

مدارات
يكتبها أدونيس

خذوا الحكمة من فم الغيم

■ مرّةً،
أسبَلَ القمرُ شعرَهُ
ابتهاجاً بشجرةِ تفّاحٍ
ينام تحتها رجلٌ وامرأة.
كانت السماء آنذاك تخلعُ ثيابَها،
وتتصبّبُ عرَقاً.

وكنتُ اقرأ ما كتبه العالم الانتروبولوجي الاميركيّ راينه بالومبيت عن أنواعٍ من القرود في سومطرا تسمى جيبون (Les gibbons). فقد أمضى ستّ سنوات في دراستها. في أثناء ذلك، شاهد قردةً شابّةً مات زوجها، فتركت عائلتَها، وهاجرت الى عائلة سكنت معها عدّة شهور، وتزوّجت اكثر من قردٍ، ثمّ رجعت الى عائلتها الأصلية!

بقي أن أشير الى أنّ سهيل إدريس يترجم جيبون في المَنْهل بكلمة «شِقّ»، قائلاً: «هو جنس قرود من أشباه الإنسان».

*

مرّةً
حَرِقَ في بلاده غابات عذراء
(يُقالُ إنّها فريدة في العالم)
وسمّى ذلك
انتصاراً ساحقاً على العدوّ!

*

مرّةً،
أخذتُ الحكمةَ مِنْ فم الغَيْم

*

مرّةً،
عقدتُ حِلْفاً مع صيدلانيّ الطّبيعة
لمداواة الطّبْع،
وصنّفْنا اعشابَنا
وتبادلْنا اسماءَها -

(كنت قد فرغتُ آنذاك من قراءة كتابٍ عن مرض البحر الأبيض المتوسّط.

في الكتاب أنّ علوّ المياه في هذا البحر ينقص، سنويّاً، متراً ونصفَ المتر! وأن العلماء، استناداً الى ذلك، يرون أنّ هذا البحر سينضب نهائياً بعد ألفيْ سنة، إذا لم يعوَّضْ ذلك النّقْص!
سيكون المشهدُ مُذْهِلاً،
وسوف تكون الكارثةُ «طبيعةً» ثانية لا يُحيط بها الذّهول).

*

مرّةً
سافرَ في سفينةٍ،
راكباً حصاناً.

*

مرّةً،
فَضّلْتُ يأسَ العقل الكبير
على آمالِ العقل الصّغير.

*

مرّةً،
قرأتُ تقريراً يقول:
«حقّقَ الذين يأكلون لحمَ اخوانهم
تقدّماً كبيراً -
كانوا، سابقاً، يأكلونه في صحن الطّبيعة،
وهم، اليوم،
يأكلونه في صحنِ الثّقافة».

(وكنتُ قد انتهيتُ من قراءة تقريرٍ آخر لمنظمة الصحّة العالمية، يقول:

«ستكون الحياة في القرن المقبل اكثر صحّةً، وافضلَ، وأطولَ ممّا كانت في أيّ وقت مضى».

تقريرٌ متفائلٌ؟ ربّما. لكنّ الشيء الّذي يؤكّده هو أنّ النموّ السّكانيّ في العالم، سيقلّ - فيكون بمعدّل ثمانية آلاف مولود في السّاعة، سنة ٢٠٢٥، مقابلَ تسعة آلاف ومئتي مولود في السّاعة، حاليّاً. وسوف تقلّ كذلك نسبة موت الأطفال، دون سنّ الخامسة»).

*

مرّةً،
خُيِّل إليّ أنني أسمع صوتَ الكَرْمَةِ
يوشوشني قائلاً:
«لا أُثْمِر،
إلاّ لكي أُسْكِر».

(وكنتُ أقرأ سيرةَ نباتٍ ضدّ النّار، اسمه «كرومولاينا أودوراتا». وهو نباتٌ لا تحبّه أفريقيا المداريّة، وتأخذ عليه قدرته على المقاومة، وعلى التّكاثر. وتصفه بأنّه نباتٌ غازٍ ومُحتَلّ!

لكن، لهذا النّبات صفات أخرى. فهو حليف الغابات في نضالها الصّعب والبيطء ضدّ غزْوٍ آخر تقوم به السّباسبُ والمفازات. فهو، بفضل ورقه الكثير والرّطْب في أثناء الفصْل الجافّ، ينهض ستاراً واقياً ضدّ النّار. وهو في ذلك يدعم كفاح النّباتات الأخرى، تلك المليئة بالماء، ضدّ النّار).

*

مرّةً،
تساءلتُ:
أليس مُضْحِكاً
أنْ نَصِفَ الطّبيعةَ بأنّها قديمةٌ أو حديثةٌ؟
- (ماذا؟ هل تَضحك، أنتَ كذلك،
أيّها الشّعر؟)

*

مرّةً،
رأيتُ الشّعرَ:
كان حائراً، تائهاً
وخُيِّل إليّ، في تلك اللّحظة،
أنّه كمثل نحّاتٍ
ينقشُ أعمالَهُ
على جدران الرّيح».

عومٌ في وسط النهر

جودت فخر الدين *

(الى أخي في اوستن - تكساس)

■ رحتُ أستجمع نفسي، افكاري وانطباعاتي وهواجسي، بعد رحلتي الى الولايات المتحدة، هذه الرحلة التي كانت مليئةً وممتعة، ولكنها كانت الى ذلك شاقة، لما تخللها من أسفار طويلة خلال الاسبوعين اللذين استنفدتهما. بعد عودتي الى بيروت، كان عليّ ان أعاود عملي في التدريس، وصادف انني رحتُ أحضر للكلام على رواية الطيّب صالح «موسم الهجرة الى الشمال»، فوجدتني أرى، الى نفسي والى رحلتي الاميركية، من خلال تأملي في هذه الرواية.

انت تعلم انني لم أدهشْ كثيراً لما رأيته في مركز الفضاء في هيوستن، أو بالأحرى لم يكن لي الصبر الكافي للنظر، الى كل شيء هناك. وكذلك حصل معي في زيارتي لمتحف فورد للسيارات في ديترويت. كأنني لم أستسيغ دور المتفرج في هذين المكانين، اللذين يقدمان صورة عن التطور الهائل الذي حققته الحضارة الغربية في الميادين الصناعية والعلمية. لقد آلمني ان تكون الحياة العربية المعاصرة شيئاً كالتفرج.

لقد أفرحني في بداية رحلتنا بسيارتك من أوستن الى هيوستن انك انت منطلقاً ومتحمساً. بادلتني الاحاديث، وانت الصامت في أغلب الاحيان. بادلتني أحاديث شتى، فيما كان رفاقنا في هذه الرحلة قد غفوا على المقاعد التي أناموها في السيارة الواسعة. غفوا لاننا كنا نهضنا باكراً. وأنا أردت التكلم معك لكي لا يأخذك النعاس اثناء القيادة. أفرحتني رغبتك في الاحتفاء بي، وأفرحني ان تكون مرشدي في مركز الفضاء، الذي سبق لك ان زرته مرات عدة.

دعوتنا - بعد الزيارة التي أتعبتني - الى الغداء في مطعم لبناني في هيوستن. وفيما كنا نأكل، أخذت تتقاذفني الافكار والوساوس. لقد بدا لي ان أقصى ما نساهم به في هذا العصر هو تأسيس المطاعم. لا نملك في عالمنا الثالث الا ان نستهلك ما ينتجه الغرب. وعندما تجذبنا الحضارة نأتي للتفرج. لا نجرؤ على الاندماج في المجتمعات الحديثة، ولا نعرف اي خصوصية ينبغي لنا ان نحافظ عليها. أتعلم انني - وأنا افكر في ذلك - انتبهت الى أنكم جميعاً - أنت ويوسف ويوسف وعلي - متخصصون في شؤون الكومبيوتر، وتعملون في حقل المعلوماتية في شركات أميركية معروفة؟ انتبهتُ الى ذلك، ولا أُخفيكَ انني تساءلتُ في سري: ما جدوى ان نتعلم ونعمل في بلاد الغرب؟ ما جدوى ذلك في المستوى الثقافي؟ أو بالأحرى ما الثقافة التي نريدها؟ ما الثقافة التي تناسبنا وتناسب مجتمعاتنا؟ وهل نحن نسعى الى ثقافة عصرية؟

تناهبتني الافكار والاسئلة، ونحن نتناول الغداء. ولكنني لم أُعبِّر لكم عنها. ذلك انني اعرف إجاباتكم، أو انني أتوقع شيئاً منها، وانت أكثرنا اطمئناناً لما تعتقد به او تفكر فيه. هل كان لي مثلاً ان أقول لكم اننا نحتاج الى ابتكار ثقافة جديدة، وأنا لستُ أدري كيف يمكن ان تكون؟ هل كان لي ان اعبر عن قلقي حيال ما ألمسه لديكم من اطمئنان؟ هل كان لي ان اقول ان ثقافتنا الموروثة تحتاج الى تجديد او الى اعادة ابتكار؟ لقد تخوّفتُ من ذلك، مع علمي بأن مثل هذه الاسئلة لها ما يسوّغها في نصوصنا الموروثة، والدينية خصوصاً.

آه لو تفهمني. أنت لا تريد لاحد ان يعكّر ما تطمئن اليه او تؤمن به. وأنا لا أريد ذلك، بل كثيراً ما أغبطك على ما انت فيه. ولكنْ، اذا كنتُ أقبلك كما أنت، لماذا لا تقبلني كما أنا؟ لماذا تتجنّب التعرّف اليّ، فيما أنا لا أرفض المزيد من التعرّف إليك؟

إذا كنتُ أقبلك بما تظهره من طمأنينة، لماذا لا تقبلني بما يختلج فيّ وأظهره من قلق؟ ألسنا نحن جميعاً في مأزق كياني؟ ألسنا نحن جميعاً في مأزق ثقافي يتناهبنا افراداً وجماعات؟ لماذا علينا ان نحتذر حتى من التفكير أو التأمل؟ لقد أفرحني جداً احتفاؤك بي، ولكن آلمني جداً الا تكون بيننا لغة مناسبة لكي يوضح كل منا نفسه للآخر، دون استفزاز أو تشنّج.

في «موسم الهجرة الى الشمال» شخصيتان نموذجيتان: الاولى هي شخصية المغامر الصدامي، والثانية هي شخصية المتأمل «الفاتر». الأولى تسعى الى التغيير، والثانية تكتفي بالفهم الذي قد يكون تمهيداً لتغيير قد يتأخر قليلاً أو كثيراً. الاولى تمثل الجيل الاول من المثقفين العرب الذين تلقوا الصدمة الحضارية الاولى من الغرب في بدايات هذا القرن، وكانت هذه الصدمة عنيفة كما نعرف. والثانية تمثل الجيل الثاني او اللاحق من المثقفين العرب الذين تلقوا صدمات أخف من الصدمة الاولى.

انا أشبّه نفسي بالشخصية الثانية. أعدّ نفسي متأملاً أو فاتراً. اسعى ما أمكنني الى الفهم، الى التعرف بنفسي وبالعالم. فلماذا تحذر مني؟ وماذا لو كنت مغامراً؟

قد تواجهني بالقول: لا يهمني شيء من ذلك، ولا أريد ان اعرف من أنت. قد تقول لي: احتفظ بتأملاتك ودعني. حسناً، ولكنني أقول لك: اذا كنّا - انا وانت - لا نجد لغةً للتخاطب، فلِمَ طمأنينة تلك التي يمكن ان تتهيأ للواحد منّا؟ وما جدوى ان ننعزل أو ننكمش تهيباً أو حذراً؟

في «موسم الهجرة الى الشمال» ينتهي المغامر غريقاً، يغرق في فيضان النهر الذي يرمز الى الهجرة من الجنوب الى الشمال، أو من الشرق الى الغرب، سعياً او حنيناً الى الحضارة. اما المتأمل فينتهي طافياً على سطح الماء، في وسط النهر، بين الضفتين يطفو صارخاً: «النجدة... النجدة...».

نحن جميعاً - اذا سمحت لي - كالثاني. وإن توهّم بعضنا انه ما زال على الضفة الاولى، ويحتفظ بما للاصل من تجذّر أو مناعة، او توهّم بعضنا الآخر انه قد وصل الى الضفة الثانية، والتحق بركاب العصر.

انا - يا أخي - متأمل، ولستُ مغامراً. أحاول الفهم، وأبحث عن الطمأنينة التي لا أريدها الا حقيقةً وعميقة. وإذا كنتُ أثور احياناً أو أفقد شيئاً من هدوئي، فذلك عن غير قصد مني، أو لاسباب تتعلق بطبعي. آه لو تفهمني. عندما يتعثر لقائي بكَ، أو بغيرك ممن أحبّ اللقاء بهم، احاول ان أجد المسوّغات للآخر. احاول ان أتفهمه أولاً، ثم أتمنى له ان يتفهمني. أسعى الى البحث في ذلك التعثر عن وجوه ايجابية تعزّز من إمكانيات اللقاء، ومن جعله يستقيم ويغتني.

لماذا لا نجد أرضاً صالحةً للقاء؟ لقد أصبح السفر هيّناً، والمسافات باتت قريبة، ومع ذلك لا نجد ارضاً صالحةً للقاء؟ والبلاد التي هي أمّنا، ملّت انتظارنا، وتناثرت في عيوننا، غباراً في فضاءات التشرد. الى متى سنبقى عائمين في وسط النهر، خائضين في لجة بلا ضفاف؟

* شاعر وناقد لبناني.

المشهد الثقافي

سينمائيات من سورية

● بدأ المخرج السينمائي أسامة محمد عمليات التحضير الرسمية لفيلمه الروائي الثاني «صندوق الدنيا». كان المخرج قد قام بعمليات استطلاع اولية في منطقة اللاذقية وريفها بحثاً عن شجرة ضخمة وارفة تحتضن مشروع الفيلم الذي ستجري أحداثه في بيئة ريفيّة مشابهة لبيئة فيلم الأول «نجوم النهار» الذي حصل على جوائز عديدة منها ذهبية فالنسيا والرباط كما حصل على جوائز أخرى تقديرية من مهرجان كان السينمائي ومهرجان قرطاج إلخ...

أسامة محمد كتب بنفسه سيناريو فيلمه الجديد، ويذكر انه هو من انجز ايضاً سيناريو فيلمه الاول.

● بعد أن نال موافقة «اللجنة الفكرية في وزارة الثقافة» و«المؤسسة العامة للسينما» على سيناريو فيلمه الجديد، يستعد المخرج غسان شميط لاجراء عمليات الاستعداد للتصوير. فيلمه هذا سيكون عمله الثاني بعد «شيء ما يحترق».

● انهى المخرج السينمائي سمير ذكرى العمليات المونتاجية النهائية لفيلمه الروائي الثالث «تراب الغرباء» عن عبد الرحمن الكواكبي، ويتوقع أن يتم عرض الفيلم في مهرجان قرطاج القادم.

● أنهى المخرج عبد اللطيف عبد الحميد فيلمه الروائي الطويل الرابع «نسيم الروح» بعد أن كتب السيناريو بنفسه.

تم تصوير الفيلم في دمشق حيث انتقلت احداثيات سينما عبد اللطيف عبد الحميد الى المدينة فيلميه الأخيرين بعد أن كان في فيلمه الأول «ليالي ابن آوى»، والثاني «رسائل شفهية»، قد ذهب بعيداً الى قريته وذكريات طفولته.

● في فيلمه الرابع يتحدث عبد اللطيف عبد الحميد سينمائياً عن شابين شبه هامشيين في تفاصيل حياة تشبه عنوان الفيلم.

● يستعد المخرج السينمائي غسان شميط بعد أن نال موافقة اللجنة الفكرية في وزارة الثقافة والمؤسسة العامة للسينما التحضير الثاني بعد فيلمه الأول «شيء ما يحترق».

● نال المخرج السينمائي السوري عمر اميرالاي جائزة الأفلام التسجيلية في مهرجان السينما العربية الذي اقيم مؤخراً في معهد العالم العربي بباريس.

الفيلم بعنوان «وهناك أشياء كثيرة كان يمكن أن يقولها المرء»، ويحمل شهادة الكاتب للسرحي الراحل سعد الله ونوس عن سلسلة هزائم العرب المتكررة، انطلاقاً من هزيمة محورية هي هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

● قدم المخرج السينمائي محمد ملص سيناريو فيلم الروائي الثالي «سينما الدنيا» الى المؤسسة العامة للسينما بدمشق.

«فقه اللغة وسرّ العربية»

● أبو منصور الثعالبي، الاديب واللغوي والمؤرخ تبوأت مؤلفاته، التي زادت على ٣٦، صدور المكتبات العربية، وغدت المرجع الاساس لكل متأدب او باحث في أسرار اللغة وتاريخها وأخبار ادبائها وشعرائها.

وفي هذا الأثر «فقه اللغة وسرّ العربية» يظهر الثعالبي سعة اطلاعه وعمق فهمه للغة التي نزل فيها القرآن الكريم، متوخياً من خلال درسه للفقه ان يجعل العربية خير اللغات والألسنة، والاقبال على تفهمها من الديانة، اذ هي اداة العلم، ومفتاح التفقه في الدين وسبب اصلاح المعاش والمعاد. ولو لم يكن في الاحاطة بخصائصها، والوقوف على مجاريها والتبحّر في جلائلها ودقائقها الا قوة اليقين في معرفة اعجاز القرآن، [illegible]

الكتاب عزيز بفهارسه تسعة تتناول كل ما جاء فيه من آيات وأحاديث وأشعار وأمثال وأعلام.

الكتاب صدر عن دار الجيل بتحقيق إميل نسيب وكانت صدرت طبعات سابقة له في تحقيقات مختلفة.

عبدالله بن صالح العبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي لـ«الحياة»:

لا أتصوّر انساناً يحرق مَن حوله لو استطاع التعايش معهم

□ الرياض - تركي الدخيل

■ يمكن القول ان رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة من أبرز الهيئات الرسمية الاسلامية، وهي منظمة إسلامية عالمية تمثل فيها الشعوب الاسلامية كافة، تأسست قبل ٣٦ عاماً بهدف توحيد المسلمين وإزالة عوامل التفكك في المجتمعات الاسلامية ونشر الدعوة الاسلامية ومساعدة الدعاة في اداء مهامهم.

ومن أهمية الرابطة تأتي أهمية الحوار مع أمينها العام الدكتور عبدالله بن صالح العبيد، الذي التقته «الحياة» في حوار هذا نصه:

● ارتبط العنف اخيراً بالاسلام بقصد أو من دون قصد فما هو موقف الاسلام من العنف؟ وماذا قدمت الرابطة في هذا الشأن.

– لا علاقة للاسلام بجميع اشكال العنف واعمال الارهاب التي شهدها العالم في السنوات الاخيرة. ومعروف ان شريعة الاسلام تحرم جميع الاعمال التي تؤدي الى ازهاق الارواح وقتل النفوس لقوله تعالى: (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق). ومن هنا لا يمكن ربط العنف بالاسلام وانما هناك جهات معادية واقلام حاقدة دأبت على ربط اعمال العنف بالاسلام مستفيدة مما تشهده بعض الساحات الاسلامية بالجزائر مثلاً. والمعروف لمتابعي ظاهرة الارهاب انها ظاهرة عالمية تشهدها ساحات دولية عديدة، لكن الحاقدين على الاسلام يصرون على ربط هذه الظاهرة الغريبة والمقيتة بالاسلام بهدف النيل منه والطعن بشريعته السمحاء فيما يتناسى هؤلاء ارهاب الدول والجماعات العرقية ضد المسلمين كما هو مشهود في فلسطين وكشمير وبورما وكما كان على مدى السنوات الخمس في البوسنة والهرسك.

لا بد هنا من التفريق بين مفهومي الإرهاب والدفاع المشروع عن الحقوق حيث يجب على الباحثين وعلى الناس جميعاً ان يتعرفوا على اسباب الارهاب لانه لا يمكن معالجة اية مشكلة الا بالتعرف على اسبابها وكذلك العمل على تحقيق العدل بين البشر في هذا العالم لتجنب اسباب التطرف والارهاب وكما هو ملاحظ فهناك خلط كبير بين الدفاع عن الحقوق والارهاب في الشرق الاوسط ومشكلة المسلمين انهم تعرضوا من قبل الغرب الى انواع متعددة من الاستغلال والاحتلال ومصادرة الاملاك والاراضي والتشريد وما يحصل من بعضهم من ردود فعل هو نتيجة لفعل سابق ما كان ليحدث لو لم يتم الاعتداء عليهم. ولا اتصور ان انساناً يمكن ان يفجر نفسه ويحرق من حوله لو انه استطاع ان يعيش او يتعايش معهم.

● يتبنى بعض ابناء العالم الاسلامي موقف مواجهة ما يرونه فساداً مواجهة مسلحة، هل فتحتم قنوات حوار مع هؤلاء؟

– لم تلتق الرابطة بهذه الطائفة، ولا تقرهم على منطلقاتهم ومنهجهم واسلوبهم، لان مواجهة الفساد لا تكون بالسلاح وانما بالدعوة الحسنة لقوله تعالى: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة). وعلى الرغم من ان الرابطة لم تحاور هؤلاء الا انها تلح في دورياتها الاعلامية وفي الندوات والمؤتمرات التي تشارك فيها على تصحيح الرؤية المغلوطة لدى هذه الفئات، بطرح منهج الوسطية الاسلامي الذي لا يقر المسلكيات المغالية والاتجاهات المتطرفة، وتبذل الرابطة مجهودها في مجالات التعليم والتثقيف والاعلام على تأصيل الفكر الاسلامي القائم على السماحة والعدل بين المسلمين وغير المسلمين، كما انها تقدم النصح لحكام الامة الاسلامية في شعوبها ضماناً وحصناً لهم من الجنوح نحو الافراط او التفريط في امور هذا الدين الحنيف.

لاعلاقة لنا بالجماعات الاسلامية

● ما هي علاقة الرابطة بالجماعات الاسلامية المنتشرة في العالم الاسلامي، وهل هناك تنسيق بين الرابطة وهذه الجماعات؟

– الرابطة لا تقيم اية علاقة مع ما يسمى بالجماعات الاسلامية وانما علاقتها بالمؤسسات الاسلامية التي تشاركها في اهدافها كالهيئة الاسلامية الخيرية ولجنة مسلمي افريقيا في الكويت وهيئة الاعمال الخيرية في دولة الامارات والجامع الازهر في مصر ومجلس المنظمات الاسلامية في الاردن وغيرها مما يتجاوز عدده ٦٠ مؤسسة اسلامية عاملة في الميادين التي تعمل فيها الرابطة ويقوم بين هذه المؤسسات تنسيق يتولاه المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة في القاهرة.

● نُسب الى الرابطة تمويل جماعات اسلامية تتبنى العمل الارهابي فما صحة ذلك؟

– لم يكن للرابطة طيلة فترات مسيرتها اية علاقة باي من الجماعات الاسلامية الحزبية وهذه سياسة اتبعتها الرابطة وما زالت تسير عليها. وتقف الرابطة في مواجهة فكرية وشرعية من الجماعات التي تتبنى العمل الارهابي من خلال البيانات الصحافية التي تصدرها والدوريات الاعلامية التي تنشرها وكذلك من خلال الندوات والمؤتمرات التي تشارك فيها حيث تطرح الرابطة رأي الاسلام في قضايا الغلو والتطرف مبيّنة ان اعمال القتل ليست من الاسلام في شيء بل هي خطر على الاسلام والمسلمين. اما المزاعم التي تدّعي ان الرابطة موّلت جماعات تتبنى العمل الارهابي فتلك لا صحة لها ويبدو ان اعداء الامة الذين دابوا على الكيد لهذا الدين يعمدون الى الطعن بالمؤسسات والهيئات الاسلامية للنيل من سمو اهدافها وللنيل من الاسلام نفسه لان فكر هذه المؤسسات وبرامجها مستمد من الاسلام.

● أين تقف الرابطة من دعوات الحوار والتقارب بين الأديان السماوية؟

– شاركت الرابطة في عدد من ندوات الحوار ومؤتمراته، ولدى الرابطة منطلقات في هذه القضية أهمها التعريف بالاسلام وتصحيح صورته المغلوطة والدفاع عنه، ولا شك فان هناك إثاراً مهمة تظهر عندما ياتي المسيحيون ويطرحون بعض التساؤلات التي تكون مشكلة عليهم ونشرحها لهم فذلك له اثره الايجابي وخاصة عندما لا يوائمون بين النصوص مثل قوله تعالى: (قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة)، ثم في مجال آخر يقول: (ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك ان منهم قسيسين ورهباناً وانهم لا يستكبرون). فكيف نقارن بين مواقع المحبة وبين مواقع الضرب بشدة وغلظة، فنبين ان هذا في مجال القتال ولا يمكن في مجال القتال ان توصي تعليمات اي دين واية رسالة برمي الناس بالورود وإنما تستخدم في الحرب اسلحتها كما تستخدم في السلم اسلحته التي منها التعاون او التفاهم. فاذا اختار الناس السلم فهذه هي وسائله في القرآن والسنة واذا اختاروا الحرب فتلك وسائلها في القرآن والسنة ولكن مع هذا اعطى الاسلام في تعليماته العسكرية ما يحقق خلال الحرب منتهى الرحمة بالاطفال والنساء والشيوخ حتى في الحجر والشجر والمباني.

ان بعض اتباع الاديان الاخرى ياخذون احياناً الامور المتعلقة بالحرب ويقيسونها على الوضع في السلم وكذلك ما يتعلق باديان غير سماوية فيطبقونه على الاديان السماوية.

ولاحظنا ان هناك اموراً مشتركة نحتاج الى التعاون معهم فيها ومن امثلة ذلك ما يتعلق مثلاً بكرامة الانبياء والرسل... ان محمداً صلى الله عليه وسلم والمسيح عليه السلام تعرضا للاساءة مثلاً في فلسطين المحتلة فاخذنا منهم التزاما بان ندافع عن انبياء الله كما اخذنا منهم التزاما مثلا بعدم تسخير المساعدات التي تقدمها الكنيسة من اجل تنصير المسلمين وقد وعدوا بالالتزام بذلك.

وهذه انجازات نبينا للناس مسلمين وغير مسلمين لكي يكونوا على بينة منها. نحن لا نتوقع ان لجان الحوار ستحل جميع المشكلات الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية على الاطلاق ولكن نقول انها وسيلة من وسائل التفاهم للعيش في عالم واحد ضمن نطاق شرعية المحاورة وفي نطاق ما أمرنا الله تعالى من المجادلة والدعوة بالتي هي أحسن.

● قلتم سابقاً ان الحكومات الغربية مادية والكنيسة لا تعترف بتمثيلهم لها، الا ترون ان واقع الحكومات الاسلامية غير بعيد من حيث الصورة الاجمالية؟

– لا اعتقد ذلك والامر مختلف جداً بين الكنيسة والدين الاسلامي الذي تدخل تشريعاته السمحة في الكثير من قوانين البلدان الاسلامية ولا سيما في القضايا المدنية والشخصية، فلا مجال للمقارنة بين الحالتين.

● تحاول الرابطة، خروجاً من الاحراج، البعد عن القضايا السياسية والتركيز على مسائل الفكر والاغاثة الا ترون ان هذا يعتبر تجزئة للدين الاسلامي ككل لا يتجزأ؟

– من الخطأ التصور بان انشطة الرابطة محصورة في مسائل الفكر والاغاثة، فالرابطة بهيئاتها ومكاتبها والمراكز التي تشرف عليها تعمل لتحقيق اهداف اسلامية متكاملة تشمل القضايا الدعوية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والفقهية والاغاثية والتربوية والتعليمية وقضايا ومشكلات الاقليات الاسلامية واوضاع المسلمين المضطهدين في العالم وما تنفذه اذرع الرابطة المتعددة يكمل بعضه بعضاً وهذا يؤكد ان الرابطة تعتقد ان الدين الاسلامي كل لا يتجزأ. والرابطة لا ترى حرجاً على الاطلاق في ولوج المجالات السياسية من خلال المنابر الرسمية والمشروعة وتستفيد في خدمة القضايا السياسية للامة من خلال حضورها المستمر لمؤتمرات القمة الاسلامية ومؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية، كما ان الرابطة تنسق في كثير من الحالات مع كل من منظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية حيث تبدي رأيها فيما يطرح من قضايا سياسية ملتزمة في ذلك بتوجيهات الشريعة الاسلامية.

● بعد مضي اكثر من ٣٥ سنة على تأسيس الرابطة، ما هو تقويمكم لجهودها في سبيل دعوة الحكومات لتطبيق الشريعة الاسلامية ودعوة الناس في العالم لاعتناق الاسلام؟

– ان الدعوة الى تطبيق الشريعة في حياة المسلمين هدف اسمى وضعته الرابطة في قمة اهدافها واهتماماتها الاولوية في مساعيها منذ انشئت عام ١٣٨٢هـ. ولم تأل الرابطة جهداً عبر مجالسها المختصة الا وقدمته من اجل تطبيق الشريعة في حياة المسلمين. وتنتهز الرابطة فرص انعقاد القمم الاسلامية فتذكر قادة المسلمين بمطالب الشعوب الاسلامية في هذا الشأن. كما انها قدمت وما زالت تقدم الدراسات والكتب التي تدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية مساهمة خلال ذلك في تسهيل تنفيذ هذا المطلب الاسلامي كما ان الرابطة تقوم بمكاتبة ومراسلة بعض الجهات المهتمة بذلك في انحاء العالم الاسلامي كلجنة العمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت التي خطت ولله الحمد خطوات طيبة في هذا المجال. كما انها تابعت التوجهات الاسلامية في جزر القمر لمنع الفساد وتوجيه الناس للعمل بمقتضى الشريعة الاسلامية في عدد من المجالات، واعتقد ان متابعة الرابطة لقضية تطبيق الشريعة في حياة المسلمين كانت طيلة السنوات الماضية متابعة جادة اثمرت عن بعض الثمرات الطيبة والحمد الله. اما على مستوى جهود الرابطة في دعوة الناس لاعتناق الاسلام فاشير هنا الى ان المراكز الاسلامية التي تشرف عليها الرابطة ومكاتبها في مختلف انحاء العالم تستقبل الناس من مختلف الاديان والطوائف وتشرح لهم الاسلام وتزودهم بالكتب المعينة في فهم الاسلام عقيدة وشريعة، كما اود الاشارة الى ان الجهود التي بذلتها هيئة الإعجاز العلمي ادت الى دخول عدد من العلماء والمفكرين الكبار في دين الله الحنيف بعدما عمل بعض من هؤلاء مع الهيئة وإطلعوا على جوانب من الإعجاز في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

● هل هناك دور سياسي للرابطة في التقريب بين دول العالم الاسلامي في حال الاختلاف؟

– نعم.. ان الرابطة تسعى دائماً لتقريب وجهات النظر بين دول العالم الاسلامي في حال اختلاف بعضها واضرب مثالاً على ذلك بما قامت به الرابطة من ارسال الوفود الى عدد من البلدان الاسلامية بعد احتلال الجيش العراقي للكويت عام ١٤١١هـ لمنع الاختلاف وتوحيد الرؤى والسياسات ازاء هذه القضية كما عقدت من اجل هذه القضية مؤتمرين كبيرين شارك فيهما ساسة ومفكرون من مختلف انحاء العالم كذلك اصدرت الرابطة بياناً عندما نشبت الازمة بين اليمن واريتريا عندما احتلت الاخيرة جزيرة حنيش اليمنية دعت فيها الطرفين الى توخي الحق وحل الخلاف بينهما بالوسائل السلمية كما اكد المجلس التاسيسي في دورته الرابعة والثلاثين على ضرورة انهاء النزاع بين اليمن واريتريا واعادة الجزيرة الى اليمن وهناك ككثير من القضايا السياسية التي ساهمت الرابطة في حلها وانهاء النزاع والاختلاف حولها مثل قضية الصومال وقضية افغانستان وقد دابت الرابطة على تقديم النصح لجميع الحكومات الاسلامية بطرح الراي الاسلامي لحل مشكلاتها ولا سيما اثناء مشاركتها في مؤتمرات القمة كما تدعو جميع القيادات السياسية في العالم الاسلامي للالتفاف حول الشريعة الاسلامية والعمل على توحيد صفوف الامة المسلمة وحل كل خلاف او نزاع وفق هدى الاسلام الحنيف.

● كثيراً ما تستجد قضايا سياسية وفكرية وثقافية وفقهية تتطلب موقفاً اسلامياً واضحاً فماذا قدّمت الرابطة في هذا الصدد؟

– ان رابطة العالم الاسلامي تهتم بجميع ما يستجد في حياة المسلمين ضمن القضايا التي اشار اليها سؤالكم وغيرها من القضايا وهي تقدم الرؤية الاسلامية التي تناسب كل قضية وفيما يتعلق بالقضايا الفقهية فان مجلس مجمع الفقه الاسلامي التابع للرابطة يناقش كل ما يستجد من هذه القضايا من خلال دوراته ومن خلال طرح هذه القضايا بين ايدي العلماء الثقات لابداء الراي فيها وقد اصدر المجمع عدداً من الفتاوى في المسائل المستجدة التي تتعلق بالفقه الاسلامي كمسالة التلقيح الصناعي واستئجار الارحام وغيرها.. والمجمع حالياً بصدد اعداد دراسة حول قضية الاستنساخ، اما ما يتعلق بالصلح مع اليهود كما اشار سؤالكم فقد التزمت الرابطة باراء العلماء الثقات في جميع الجوانب المتعلقة بقضية اليهود.

هذه الحياة

الشباب والصيف

■ سألت شاباً عربياً زائراً للندن عن اسباب التصرفات الرعناء لبعض الشبان العرب وانجرارهم وراء اغراءات الانحراف وغيرها، فرد بسرعة ودون تفكير: الفراغ... والبطر!

وفكرت ملياً في هذا الجواب الجامع وأنا أمر في أحد الشارع اللندني المشهور بأنه شارع العرب، وأمامي نماذج من الممارسات والإساءات والمخالفات والضجة والفوضى التي تقلب المنطقة راساً على عقب خلال فترة الصيف مما دفع رجال الشرطة البريطانية الى تخصيص فرقة خاصة ترابط فيه ليل نهار للمحافظة على النظام وملاحقة المخالفين ولا سيما جيوش النصابين والمنحرفين الذين يستغلون الوجود العربي خلال هذه الفترة لممارسات أعمال السلب والنصب و... الأشياء الأخرى!

هذا المشهد في لندن الذي يتكرر في كل عاصمة ومنطقة من باريس الى جنيف وفيينا وماربيا وكل مكان يستدعي منا وقفة تفكير لمعالجة هذه الظاهرة التي لا تسيء لاصحابها فحسب بل تسيء للصورة العربية وتمنح الماكينة الإعلامية المغرضة ورقة ثمينة ومادة غنية لمهاجمة العرب والإساءة اليهم حتى ولو كانوا مظلومين أو معتدى عليهم. وتكفي الإشارة الى أن احدى الصحف البريطانية، المعروفة بصحف القمامة، ووصفت المشجعين التونسيين لفريقهم الوطني في بطولة العالم لكرة القدم بالكلاب، ووصفتا الحكم الإماراتي في احدى المباريات بأنه «غبي» وهذا غيض من فيض. ولا أجادل هنا في حق أي انسان في قضاء إجازته في أي مكان يختاره ويرتاح اليه، ولا في اسلوب حياته وممارساته وكيفية قضاء وقت فراغه لا سيما في اجازته الصيفية. فهذا حق مقدس وكل انسان حر في حياته، ولكن حريتنا تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين، كما يقول المبدأ المعروف. وما دفعني الى اثارة هذا الموضوع رد الشاب العربي المعبّر: فراغ وبطر.

أما بالنسبة للفراغ فهو مشكلة مستعصية يعاني منها الشباب العربي من المحيط الى الخليج، لا سيما في العطلة الصيفية التي تمتد أكثر من ثلاثة أشهر وهذه مدة غير معقولة لأنها تلهي الطلاب عن الاستيعاب وتُنسيهم ما تلقوه من دروس، ولهذا اعتمد في الغرب مبدأ عدم تجاوز العطلة الصيفية فترة الشهر أو خمسة أسابيع بالتحديد مع عطلتين واحدة في نهاية العام الميلادي والثانية في الربيع.

ومع الاعتراف بحق الطلاب والشباب بالتمتع بإجازة مريحة خلال الصيف الحار في ديارنا، فإنّ من الممكن أيضاً استغلال هذه الفترة لممارسة هوايات مفيدة مثل الرياضة والسباحة والرسم والمطالعة، ومراجعة الدروس ولو لساعة واحدة في اليوم أو التحضير لمواد العام المقبل أو تعلّم لغة أجنبية.

وهناك ألف وسيلة ووسيلة لسد الفراغ واشغال الشباب وتحويل طاقاتهم الى نشاطات تفيدهم وتفيد المجتمع مثل القيام بأعمال خيرية أو اجتماعية أو زيارة الأماكن السياحية للتعرف على تاريخنا وآثارنا وبلادنا، والمهم ان لا يشعر الشباب بالفراغ أو الملل. أما البطر فحدث عنه ولا حرج وهو آفة تجاوزت كل الحدود خاصة ونحن نمر في فترة عصيبة لم تعد امكاناتنا قادرة على مواصلة السير في ركابها.

●●●

لقطة

الشجاعة اذا اقترنت بالجهل لا تعني شيئاً، وشجاعة الفكر هي أندر أنواع الشجاعة... لمن يسمع ويفهم ويرغب بأن يكون شجاعاً، وإن لم يكن من الموت بد... فمن العار أن تموت جباناً!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بما هن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٢	٥,٥١	١٢,٢٨	١٥,٤٨	١٩,٠٠	٢٠,٣٠
المدينة المنورة	٤,٢٥	٥,٤٦	١٢,٢٨	١٥,٥٤	١٩,٠٣	٢٠,٣٣
القدس المحتلة	٣,٣٣	٤,٥٤	١١,٤٦	١٥,٢٦	١٨,٣٤	٢٠,٠٠
ابو ظبي	٤,٢٧	٥,٤٧	١٢,٢٨	١٥,٥٤	١٩,٠٤	٢٠,٢٢
المنامة	٣,٣٨	٥,٠١	١١,٤٥	١٥,١٥	١٨,٢٣	١٩,٤٢
الجزائر	٤,١٥	٥,٥٣	١٢,٥٤	١٦,٤٢	١٩,٥٢	٢١,٢٥
الخرطوم	٤,١٤	٥,٢٩	١١,٥٦	١٥,٠٧	١٨,٢١	١٩,٣٢
الكويت	٣,٤٢	٥,٠٩	١١,٥٦	١٥,٣٣	١٨,٤١	٢٠,٠٣
الرباط	٤,٠٣	٥,٣٨	١٢,٣٣	١٦,١٨	١٩,٢٦	٢٠,٥٥
الرياض	٣,٥٨	٥,١٩	١٢,٠٠	١٥,٢٦	١٨,٣٧	٢٠,٠٧
الدوحة	٣,٣٧	٤,٥٩	١١,٤١	١٥,٠٩	١٨,١٨	١٩,٣٦
القاهرة	٣,٣٧	٥,١٣	١٢,٠١	١٥,٣٩	١٨,٤٨	٢٠,١٥
بيروت	٣,١٥	٤,٤٨	١١,٤٥	١٥,٢٨	١٨,٣٧	٢٠,٠٤
بغداد	٣,٤٢	٥,١٤	١٢,٠٩	١٥,٥٢	١٩,٠٠	٢٠,٢٧
تونس	٣,٤٦	٥,٢٥	١٢,٢٦	١٦,١٤	١٩,٢٥	٢٠,٥٦
جيبوتي	٤,٣٩	٥,٥١	١٢,١٥	١٥,٣١	١٨,٣٣	١٩,٤٢
دمشق	٣,١٤	٤,٤٦	١١,٤٢	١٥,٢٤	١٨,٣٣	٢٠,٠٠
دبي	٤,٢١	٥,٤٤	١٢,٢٦	١٥,٥٤	١٩,٠٣	٢٠,٢١
صنعاء	٤,٢٧	٥,٤٣	١٢,٠٩	١٥,٢٠	١٨,٣٣	١٩,٤٥
طرابلس الغرب	٣,٤٧	٥,١٩	١٢,١٣	١٥,٥٦	١٩,٠٤	٢٠,٣٠
عمان	٣,٢١	٥,٠٠	١١,٤٣	١٥,٢٤	١٨,٣٣	١٩,٥٦
مسقط	٤,١٣	٥,٣٣	١٢,١٣	١٥,٣٧	١٨,٤٨	٢٠,٠٣
مقديشو	٤,٤٤	٥,٥٥	١٢,٠٥	١٥,٢٦	١٨,١١	١٩,١٨
نواكشوط	٥,٢٣	٦,٤٠	١٣,١١	١٦,٢٢	١٩,٣٧	٢٠,٥١
انقرة	**٤,٠١	٥,٤٦	١٢,٥٦	١٦,٤٨	٢٠,٠٠	٢١,٣٨
طهران	٣,٢٢	٥,١٠	١٢,٠٩	١٥,٥٦	١٩,٠٤	٢٠,٣٤
اثينا	**٤,٤٦	٦,٢٨	١٣,٣١	١٧,٢٢	٢٠,٣٣	٢٢,٠٧
برلين	**٣,٣٨	٥,٢٩	١٣,١٣	١٧,٢٢	٢٠,٥٥	٢٢,٣٧
بروكسيل	**٤,١٦	٦,١١	١٣,٥٠	١٧,٥٦	٢١,٢٥	٢٣,١٠
باريس	**٤,٢٩	٦,٢٦	١٣,٥٨	١٨,٠٢	٢١,٢٦	٢٣,١٤
جنيف	**٤,١٨	٦,١٧	١٣,٤٣	١٧,٤٢	٢١,٠٣	٢٢,٥٣
روما	**٤,١٣	٦,٠٣	١٣,١٦	١٧,١١	٢٠,٣٦	٢٢,١٠
سارليفو	**٣,٣٨	٥,٣٤	١٢,٥٤	١٦,٥١	٢٠,٠٧	٢١,٥٩
ستوكهولم	**٣,٠٠	٤,٣٨	١٢,٥٤	١٧,١١	٢١,٠٧	٢٢,٣٨
كوبنهاغن	**٣,٣٢	٥,١٨	١٣,١٦	١٧,٢٩	٢١,١١	٢٢,٤٨
لندن	**٣,٣٤	٥,٢٦	١٣,٠٧	١٧,١٥	٢٠,٤٥	٢٢,٣٠
مدريد	**٥,٢٦	٧,١٢	١٤,٢٢	١٨,١٥	٢١,٣٧	٢٣,٠٧
نيقوسيا	**٤,١٨	٥,٥٥	١٢,٥٤	١٦,٣٨	١٩,٤٨	٢١,١٨
واشنطن	**٤,٢٦	٦,٠٩	١٣,١٦	١٧,٠٦	٢٠,١٨	٢١,٥٣
اوتاوا	**٣,٤٦	٥,٤٧	١٣,٠٩	١٧,١٠	٢٠,٢٧	٢٢,١٩

* تقويم المركز الاسلامي في لخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

من مفكرة إحسان عباس

يحسن بدارس الثقافتين ان يذهب فيهما الى آخرهما

ياسين رفاعية *

■ كرّمت مؤسسة عبد الحميد شومان قبل فترة في عمان الاستاذ الكبير الدكتور احسان عباس، في ندوة شارك فيها عدد من النقاد والشعراء من امثال: عبد الوهاب البياتي، ابراهيم السعافين، جابر عصفور، وعبد القادر القط وآخرين.

والمعروف ان احسان عباس اهتم كثيراً بالتراث العربي الى جانب اهتمامه بالنقد، وترجم كذلك العديد من الكتب التي تتعلق بالموضوعين اساساً، وحقق الكتب التراثية الصعبة مثل الكتاب الكبير: «سرور النفس بمدارك الحواس الخمس» الذي ألفه ابو العباس احمد بن يوسف التيفاشي، وهذبه ابن منظور – محمد بن جلال الدين المكرم – الذي طبع مرات عدة. وكذلك كتاب «طوق الحمامة» لابن حزم الاندلسي الذي كان – كما هو معروف – من عباقرة الفكر الاسلامي في الاندلس، والذي خلف من ورائه اكثر من ثمانين الف ورقة في التاريخ والادب والفقه وعلم الكلام وتاريخ الديانات. وكتاب «طوق الحمامة» يجيء مقدمة لهذا التراث العظيم. والمعروف ان هذا الكتاب نال شهرة عالمية، وترجم الى لغات عدة اضافة الى انه اصبح موضوعاً لدراسات ورسائل جامعية متعددة.

وقالت عنه دور النشر التي قدمته في طبعات مختلفة: ان ابن حزم بهذا الكتاب يعد رائداً بين اولئك المفكرين الذين تعرّضوا الى تلك العاطفة المعقدة التي نطلق عليها «الحب» فراح يتتبع فيه ماهيته وعلاماته واحوال العشاق».

على ان اهم محققي هذا الكتاب كان الدكتور احسان عباس الذي عالجه معالجة المحقق الرصين والمتفهم لهذا التراث المتنوّع فقد تابع وحقق مجموعة من رسائل ابن حزم بلغت اربعة مجلدات. وكان كتاب «طوق الحمامة» احدى هذه الرسائل العديدة. كذلك اضافة الى التحقيق الدقيق والشروح الاضافية. قدم في هذا الكتاب بحثاً معمقاً بعد دراسة مستفيضة لا تتسنى الا لكاتب مختص. صحيح ان عباس اختلف معه في بعض المواقف لكنه اعتبره مفكراً يستحوذ على اعجاب القرّاء باستمرار.

اما الكتاب الآخر الذي أشرت اليه اولاً- «سرور النفس بمدارك الحواس الخمس» فلا يقل أهمية عن الاول لانه يجمع ثقافتين: الثقافة العربية الاسلامية والثقافة المستمدة من اليونان. الى ذلك اللقاء على المستوى الادبي بين المشرق العربي ومغربه. فقد كان التيفاشي – مؤلف هذا الكتاب – وامثاله من المغاربة المهاجرين يؤلفون للمشارقة والمغاربة على حد سواء، ويعلمون ان المزج بين الجانبين هو الذي يبقي على الوحدة الثقافية قائمة في العالم الاسلامي.

ذكريات

لقد اتيحت لي فرص كثيرة للقاء الاستاذ الدكتور احسان عباس خصوصاً في الفترة التي كان فيها بروفسورا في الجامعة الاميركية ببيروت اشرف، الى جانب زميله الآخر الدكتور محمد يوسف نجم، على رسائل ماجستير ودكتوراه للعديد من البارزين حالياً في عالم الثقافة. وللاسف، بعد تقاعد هذين الاستاذين الكبيرين توقفت الجامعة الاميركية في بيروت على منح درجة الدكتوراه لأي من طلابها، بسبب النقص الكبير في الاساتذة.

كنت، باستمرار، استفيد من هذه اللقاءات، إن في منزله الذي كان يقطنه في منطقة الصنايع (الظريف) أو في مكتبه في الجامعة الاميركية، أو في لقاءات اخرى هنا وهناك، وغالباً في مؤتمرات ادبية عدة، خصوصاً في مجال اللغات والتعريب. وكنت أسجل في مفكرتي الكثير من أقواله، مزمعاً على ان اؤلف كتاباً عنه، تأخرت عن تحقيق هذه الامنية حتى الآن.

وفي هذا السياق، سألته عن سبب اهتمامه بتحقيق التراث العربي. فقال لي: ان سبب هذا الاهتمام قام على مبدأ راسخ في نفسي وهو «المعرفة قبل الحكم». ثمة شيئان يتمان عن انعدام الثقة الذاتية أو تجاوز الحد الطبيعي في تلك الثقة وهما: التعميمات الكاسحة، وقبول الاشياء قبول مسلّمات، وان انفر من الاثنتين.

وساضرب لك مثلين عليهما: درست الادب الاندلسي في عصر الدولة الاموية. فكانت احكامي محدودة بما وصلنا دون تعميم او عاطفية. ثم اكتشفت كتاباً عنوانه: «التشبيهات من اشعار أهل الاندلس» فاذا به يحتوي قدراً كبيراً من شعر تلك الفترة. واذا الصورة الاولى التي كونتها تتسع جوانبها. وتتضح منها جوانب لم تكن من قبل واضحة، واذا بي – على ضوء كتاب جديد من كتب التراث – اصبح اكثر ثقة في دراسة تلك الفترة. دون اللجوء الى تعميمات جارفة. الست ترى ان بعث مثل هذا الكتاب شهادة جديدة أو وثيقة خطيرة في يد الدارسين؟..

المثل الثاني: علمونا ان القصيدة الجاهلية ليست ذات وحدة، وان حذف ابيات منه، او تغيير الترتيب فيها لا يؤثر كثيراً في سياقها لانها مختلفة البناء اصلاً. كثيرون ما يزالون ياخذون هذه الفكرة اخذ تسليم. لقد درّست نماذج من الشعر الجاهلي لطلابي. استطاعوا هم – عن طريق اللمح والإلماح البسيط – ان يكتشفوا ان ذلك الحكم على الشعر الجاهلي جائر، بل يدل على ان الذين اطلقوه لم يعرفوا من الشعر الجاهلي – ان كانوا عرفوا شيئاً – الا المعلقة.

المعرفة والمواءمة

التقييم الذي اعتمده يقوم على شيئين: معرفة الدور الصحيح للأمة العربية في التاريخ الحضاري. والمواءمة لروح العصر. مثلاً: درست ما أسداه في النقد الادبي من خلال الرؤية العصرية، فوجدت انهم قاموا بدور كبير جداً لا يقل عن دور اية امة اخرى. ولولا هذه الرؤية للتراث، لظل النظر الى دورهم في الفكر النقدي إما اتهامات جائرة او تقريظات مرتجلة. وكل دراسة – في رأيي – لا بد ان تكون كشفاً جديداً.

وما دام الامر كذلك، فلا كشف يتحقق على اصول علمية دون احياء التراث، عند من يؤمنون بجدوى تلك الدراسات. اما رفض التراث – انقياداً لنزوة قلقة أو نزعة منحرفة – فانه لا يخطر ببالي، ولا استطيع تصوره لانه يتم عن تنكر للانسان وجهوده على هذه الارض.

أثر الادب الاندلسي

خذ مثلاً من ناحية اخرى تاثير الادب الاندلسي في الادب الاسباني خصوصاً والاوروبي عموماً، وفي هذه الناحية حققت وكتبت دراسات مستفيضة حول اثر الادب الاندلسي في شعر التروبادور والحقيقة ان من أعسر الامور في الدراسات الادبية اثبات قضية التاثير والتاثر على نحو قاطع. ولكن المزيد من الشواهد المكتشفة يؤكد ان تاثير الثقافة العربية في الادب الاسباني والاوروبي كان امراً واقعاً. وكان في الموقف نفسه امراً طبيعياً.

وفي فترة من تلك الفترات ارسل لي احد الدارسين مقطعاً شعرياً للشاعر جيوم التاسع، وهو من شعراء التروبادور لأحلّ كلماته. ولشدّ ما كانت دهشتي عندما وجدت ان الكلمات التي في ذلك المقطع كانت عربية. ان هذا التاثر هو ابسط الانواع ولكنه رغم ذلك له دلالة عميقة. اضافة الى ذلك نجد تاثير المقامات في الادب الاسباني وخصوصاً فيما كان يسمى وقتذاك أدب الصعاليك.

لمحة عنه

احسان عباس – أطال الله بعمره – من ابناء فلسطين، اتمّ الدراسة الثانوية بالكلية العربية في القدس، ثم التحق بجامعة القاهرة، ونال شهادة الدكتوراه بالادب العربي سنة ١٩٥٤، درّس بجامعة الخرطوم حتى سنة ١٩٦١، وفي ذلك العام نفسه انتقل الى الجامعة الاميركية في بيروت حتى آخر سنة من تقاعده.

كتب دراسات في التراث والادب العربي القديم والحديث، ومنها دراسة عن الادب العربي في صقلية، والادب الاندلسي، ودراسة عن الشاعر عبد الوهاب البياتي، واخرى عن بدر شاكر السياب، وقد كتب دراسات عن بعض اعلام الفكر والادب منها عن الحسن البصري، والتوحيدي، والشريف الرضي، واهتم باحياء التراث العربي وبخاصة «الاندلسي»، فحقق عدداً من الكتب والدواوين الشعرية منها: نفح الطيب في تاريخ الاندلس وادبها، وديوان لبيد بن ابي ربيعة، وديوان الصنوبري، وترجم كتباً مختارة في الفكر والنقد، منها مقال في الانسان لكاسيرر، ومدارس النقد الادبي لهايمان. وبحث عن اليوت، ودراسة عن هيمنغواي. كما قام بترجمة قصة «موبي ديك» التي تعد أروع اثر كلاسيكي في الادب الاميركي.

(*) كاتب سوري مقيم في بيروت

يحن الى ألحان البدو ورقصاتهم وأغانيهم

مارسيل خليفة: الفن ممارسة للحرية والتزام سياسي نبيل وتبديل للحياة

□ بيروت – مارلين خليفة

■ عندما يحتضن الفنان مرسيل خليفة عوده تخاله منخطفاً الى عالم آخر، وحين يعزف يسحره النغم وتسرقه الأغنية الى مكان وزمان بعيدين، ولما يغني تهتز الخشبة وتتراقص القلوب ويرتعش السامعون ممتلئين فرحاً وحماسة وثورة يفجرونها تصفيقاً حاراً.

في حديث معه مصبوغ بالعفوية والشاعرية والحنين عاد مرسيل خليفة بالذاكرة الى زمن الضيعة، وتذكر جده يوسف مستعيداً طفولته الوديعة التي شهدت تسلل النغمات الى قلبه الصغير. وخليفة الذي غنى الثورة وعاشها وحمل رايتها عالياً بدا في حديثه «ثائراً» على الأغنية العربية التي «تمر في مرحلة انحطاط»، وهو دعا المؤلفين الموسيقيين الى اكتناه اللامألوف، وتطرق الى فلسفته الموسيقية والى القصيدة والمسرح... وهنا نص الحوار:

● – مرسيل خليفة كيف تعرفت الى عالم النغم والأغنية؟

– كان جدي لأبي بناء يعمر البيوت، وفي الوقت عينه يعزف على الناي، ويملك صوتاً جميلاً وعزفاً رائعاً. كنت طفلاً آنذاك لا أتجاوز الخامسة من عمري أجلس أمام بيتنا الصغير العب منتظراً جدي يوسف على أحر من الجمر. وعندما أسمع رنحة صوته من بعيد أترك لعبي وأركض مسرعاً لملاقاته، «أعربش» على كتفيه العريضتين وامسك بالشرابة المتدلية من طربوشه الأحمر، أهزها يميناً ويساراً على الإيقاع البطيء لأغنية فولكلورية لبنانية. أجلس وجدي ويبدأ بالعزف على الناي ويغني في صوت رخيم ألحاناً جميلة. وكثيراً ما كان ينتصب على غرار تمثال روماني في جلسات عائلية حميمة، ويمسك الشبابة (الناي) بكلتا يديه وينطلق باللحن، كنت اصبح فرحاً وأرقص غبطة عندما استمع الى جدي يعزف واستسلم كلياً للإنسياب الذي يخرج من صدره. وفي جوار بيتنا كان «النور» ينصبون خيامهم على الجسر العتيق ويؤلفون فرقة فنية – قوامها البزق والطبلة ويزينونها بالرقص الغجري الساحر، ويجولون من بيت الى بيت ومن ضيعة الى ضيعة يغنون ويرقصون مقابل قروش قليلة. وعندما كانوا يمرون أمام منزلنا كان جدي ووالدي يدعوانهم الى المشاركة في كأس العرق، وتدور الحلقة ويبدأ النور بالعزف ويشاركهم جدي... وأنا أتفرج. واليوم لا أزال أحن الى تلك الألحان البدوية الساحرة والى تلك الرقصات الأنثوية العارمة التي كنت انتظرها لأحفظ الموسيقى والأغاني عن ظهر قلب. وما زلت الى اليوم أسمع صدى تلك الموسيقى والإيقاعات ورندحات والدي وجدي ترن في ذاكرتي، وذلك الصدى الجميل ولم يستطع صخب هذا الزمان أن يمحوه.

● نلاحظ أنك على علاقة وثيقة بقريتك يشدك حنين دائم اليها وتذكرها دوماً في أحاديثك، فماذا عنها؟

– صحيح، فأنا من عمشيت تلك القرية الساحلية التي تمتد حتى تلامس البحر شاربة من نهايات الجبال العالية التي تسورها. كنت أقف على سطح بيتنا في عمشيت لأرى بيروت وبحرها. عندما كنت صغيراً كنت أحلم بالذهاب الى العاصمة التي تبعد من عمشيت زهاء ٢٥ كلم. في عمشيت تركت طفولتي، وفيها كنت ومجموعة من أولاد الحي نخترع القصص والأوهام ونتمشى على الشاطىء الهادىء. نضحك، نحكي ونغني على إيقاع التنك وعلب الحليب الفارغة، إيقاعات ملونة ومركبة وبسيطة وطالما لعبت دور «المايسترو». بالطبع لم يكن أحد يتبع اشاراتي، كل واحد يغني على ليلاه. لقد تملكتني الطفولة والضيعة والبيت والوجوه الحميمة. حتى المغيب في ضيعتي جميل. لا استطيع أن أرى الشمس يبتلعها البحر من دون أن اتمتع بذلك المنظر الجميل.

● متى بدأت تنغمس فعلياً في العمل الفني؟

– عندما تخرجت من المعهد الموسيقي الوطني في بداية الحرب اللبنانية كنت أحمل أفكاراً وأحلاماً. وتساءلت آنذاك عن جدوى كتابة الموسيقى وطاحونة الموت تلتهم بلدي. شعرت بأن الكتابة الموسيقية فعل سريالي ولا تستطيع أن توقف الخراب. ولكنني تمالكت نفسي وبدأت البحث عن الخلاص عبر الموسيقى كي أحمي ذاتي والآخرين من بشاعة ما يجري حولي.

وبدأ عملي مع مجموعة عناصر شابة ضمن فرقة «الميادين»، وشكل عملنا احتجاجاً على ما يجري وجلنا في المناطق الساخنة متحدين الحروب الصغيرة والكبيرة مقدمين أعمالنا الموسيقية ومبلسمين الجراح. ولم نلبث أن خرجنا الى المسارح العالمية لنقدم لغة أخرى مختلفة عن لغة الحرب التي ملأت شاشات العالم.

● هل الحرب هي التي دفعتك الى انشاد الأغنية السياسية؟

– يفكر قليلاً ويقول: الأغنية السياسية، اقبل بهذه التسمية لأنني لو رفضت سيفهم من كلامي هذا أنني أريد التملص منها. ولكن لم نتعامل دائماً كحالات خاصة؟ لم لا تطرح علينا الأسئلة العادية، الأسئلة الكبرى. تلك التي تمس كونية كل ابداع فني. طبعاً كنت وما زلت اهتم جيداً بالأحداث السياسية عندنا وفي العالم. ولكن من غير الممكن أن أكتب أغنية عن حدث سياسي مباشرة وإلا وقعت في الخطابية التي ليست إلا ضد ما تحاول الأغنية قوله. تسعى الأغنية جاهدة الى التخلص من اللغة السياسية التي لا تكف عن ملاحقة الفرد، وهي ليست إلا محاولة تحرر من العبارات التي تثقل كاهلنا يومياً. في عبارة أخرى الأغنية هي جعل الكلمات تتراقص من دون توقف هي أن نتعلم من جديد التعامل مع الألفاظ كهراوات نضرب بها.

● هل تعني أنك تمارس العمل السياسي عبر الغناء؟

– نعم، فالأغنية هي ممارسة الحرية، انها عمل سياسي بالمعنى النبيل للكلمة، أي فعل دفاعي شرس لاستقلالية الفرد عن السلطة وعن الكلمات التي تستخدمها هذه السلطة لتحجيمها وامتلاكها أو لتجنيدها تحت رايات متنوعة. لذا نرى الفنان يهرب دائماً الى الأمام ويرفض الانخراط تحت علم يحاول ابتلاعه.

● هل هذه فلسفتك كفنان ثوري؟

– كل فنان حقيقي يحيا متمرداً. الثورة لا تتجزأ منذ «ريتا» و«أمي» و«جواز السفر»، مروراً بـ«أعراس»، ووصولاً الى «تصبحون على وطن» و«ركوة عرب»، كنت أسعى الى مستمعين حقيقيين متشددين مع خياراتهم.

● اليوم مع الانحسار الذي نشهده في العمل السياسي ماذا تحاول أن توصل عبر أغنياتك؟

– اليوم، في ظل التطورات الراهنة أحاول عن طريق الموسيقى والأغنية أن أشق طريقاً لتحسين نوعية الحياة. لقد فهمت ذلك وناضلت من أجله. وما أردت أن أحققه عبر الأغنية يتخطى الاعتبارات السياسية.

● أيهما يلعب دوراً أكبر في نظرك في نجاح الأغنية الموسيقى أم القصيدة؟

– ليست الموسيقى في حاجة الى القصيدة. عندما يغمض المرء عينيه ويستمع الى الموسيقى يرى خياله يلعب بالصور، هذه هي القصيدة الحقة.

● كيف تتعامل مع القصيدة؟

– أنا أتعامل مع القصيدة من موقع المؤلف الموسيقي. أرفض أن أكون صانع جمل موسيقية لقصائد شعرية. عندما آخذ أية قصيدة للعمل عليها أبدأ بتأليف الموسيقى انطلاقاً من الإيحاء الذي يمنحني إياه النص. أكتب الموسيقى في كيانها الذاتي، بوجودها خارج القصيدة.

● كيف تضع موسيقاك؟

– عندما أضع موسيقى أتمزق. أنتشل أشلاء من أعماقي. هذا ليس ادعاء وانما احترام للموسيقى. أعمل في شكل متواصل ليل نهار. أكتب الموسيقى أعشق الموسيقيين. أضع على الورق أفكاراً، أبعثرها في كل مكان.

● كيف ترى الى الأغنية العربية اليوم؟

– الأغنية العربية السائدة ترهقني. أراها في حالة انحدار وتدهور. وبرأيي أنه يجب أن نعالج بحزم الأساليب التجارية في صناعة الأغنية والعودة الى الجذور. ان شركات الانتاج في شكل عام لا يهمها الفن الحقيقي. لقد نذرت نفسها للتجارة والربح. الفنانون الحقيقيون نذروا أنفسهم للفقر وكفاءاتهم لن تكون شيئاً. إلا أن الفرح في انجاز عمل موسيقي جيد. وبرأيي يجب أن نبحث عن معادلة جديدة للحياة الفنية يطغى فيها صوت الإبداع على صوت الدعاية الزائفة.

● أصدرت أخيراً «بساط الريح» أسطوانة ضمت موسيقى مسرحية كركلا «الأندلس المجد الضائع» كيف تعرفت بكركلا؟

– التقيت عبد الحليم كركلا عندما كان يؤسس فرقته الراقصة، فطلب مني كتابة عمل موسيقي لاستعراض سيقدمه لاحقاً في بيروت في عنوان «عجائب غرائب» ومذ ذاك بدأت أكتب الموسيقى له. ثم توالت الأعمال: «الخيام السود»، «أصداء»، «حلم ليلة شرق»، «اليسا ملكة قرطاج»، الى «الأندلس» بالإضافة الى سواها من الأعمال.

● كيف يتم تنسيق العمل بينكما، أنت كموسيقي وهو كمصمم رقص؟

– كان كركلا ولا يزال يضع الحركات والتشكيلات الراقصة أساساً للعرض. وكانت كتابة الموسيقى صعبة في هذه الحالة، لكن هذه الطريقة كانت تسهل لمصمم الرقص مهمته وتعطيه الحرية الكافية. ثم يأتي دور الموسيقي الذي يدون توقيت الرقصات ويعد مقاييسها الموسيقية ويحدد توقيت كل رقصة أو كل جزء من الرقصة. ثم يبدأ كتابة الموسيقى الملائمة. لكن هذه الطريقة تقيد المؤلف الموسيقي بإيقاعات وتشكيلات محددة، وهي تحرم مصمم الرقصات من الإلهام الذي توحيه الموسيقى وتسهل له الخلق والابتكار. بالنسبة إلي أخرج دوماً عن المرسوم أصلاً للرقصة عند كتابة الموسيقى. ويفاجأ كركلا بأبعاد جديدة مع الموسيقى لم يحسب لها حساباً أثناء تصميمه للرقصات. وثمة مقطوعات موسيقية رسخت في أذهان الناس وصاروا يرددونها مثل الأغنيات.

● ما هي برأيك قواعد العمل الموسيقي المسرحي الناجح؟

– أعتقد أنه علينا التوصل بعد هذه التجارب كلها الى جعل السيناريو المفصل أساساً أو نقطة البداية لكي يتم التنفيذ لعناصر العرض في وقت واحد، والسيناريو يحدد بالتفصيل ما هو مطلوب من عناصر العرض الأربعة وهي: الدراما، الرقص، الموسيقى والملابس، فيبين في دقة ترتيب الحوادث الدرامية مع العرض ويقسمه الى فصول ومشاهد ويحدد الأحداث الخاصة بكل الفصول وبكل شهر كما يحدد الشخصيات ويعرفها. ويحدد التعريف عبر الأحداث أو الأعمال التي تؤديها كل شخصية. كما يظهر السيناريو أماكن الرقصات وأنواعها والتعبير المطلوب في كل رقصة وتسلسلها، الى ذلك يشرح السيناريو ما هو مطلوب من مؤلف الموسيقى كالإيقاع المناسب والأحاسيس المطلوبة والمعاني المطلوب التعبير عنها. وعلى كركلا أن ينتظر حتى ينتهي المؤلف الموسيقي من الكتابة الموسيقية أو جزء منها على الأقل لكي يبدأ هو عمله.

● ماذا أردت أن تحقق عبر «جدل» الثنائي العود؟

– «جدل» الثنائي العود مؤلف موسيقي قدمته ورباعي الميادين في ٥٠ مدينة في العالم. وهو سيفتح افقاً جديداً مع عالم انحرف عن ثوابته هو عالم الموسيقى العربية. حاولت عبر «جدل» الانفتاح على أرض غير مألوفة انطلاقاً من المألوف. لم اقطع المألوف ولم أعرض السامع لصدمة المفاجأة، لقد كتبت «جدل» كفكرة موسيقية حرة الى أقصى مداها بصرف النظر عن امكانات العازف. لذا تطلب الكثير من التمرين بعد التأليف ووجب اكتشاف امكانات جديدة للعود.

● وماذا تحضر بعد «جدل»؟

– ثمة عمل موسيقي تحت عنوان «مداعبة» كتبته لأربعة أعواد. وكما صدر جدل كمخطوطة موسيقية لدار النشر التابعة للمعهد الموسيقي الوطني في بيروت، كذلك سيصدر رباعي العود مخطوطة موسيقية عن دار النشر ذاتها.

● كلمة أخيرة الى الفنانين؟

– أحب أن أقول لهم انه يجب الا نرتاح الى المألوف بل علينا أن ننفتح في وجه التغيير، وتلك هي أفضل وسيلة للمضي مع الحياة في طريق الإبداع.

يسمع بالقلب والعقل... والدهشة

□ بيروت – حبيب يونس

■ كان قائد الأوركسترا السمفونية ألفرد هيرتزوغ مسروراً وفخوراً بأن تقود عصاه آل خليفة الثلاثة: مارسيل تأليفاً وعزفاً على العود، ورامي عزفاً على البيانو، وبشار على الايقاعات. أربع حفلات قدمتها أوركسترا كونسرفاتوار بولون – بيانكور بقيادة هيرتزوغ، والكبير بين أفرادها لما يبلغ الخامسة والعشرين، في بيت مري وطرابلس وجامعة اللويزة في زوق مصبح وبشري. وقدمت في أكثر من ساعتين، «ريبرتوارا» من أعمال يوهان ستراوش وجورج بيزيه وموريس رافيل ومارسيل خليفة. وحضرت الى لبنان على حسابها وعزفت البرنامج باتقان وبساطة واحتراف هيهات أن تبلغها فرق موسيقية تدعي الاحتراف... عربياً.

وبين أفراد الأوركسترا المؤلفة من ٦٥ عازفاً، رامي (١٧ عاماً) وبشار (١٥) نجلا مارسيل. الأول أنهى تخصصاً في البيانو حتى أصبح يعزف منفرداً ضمن الفرقة، والثاني ينهيه العام المقبل، «ويتسلى» محترفاً ومصاحباً لهذه الفرقة على المؤثرات الإيقاعية.

كان رامي خلال عزفه «كونشيرتو» من مقام «الصول» لرافيل مع الأوركسترا، نقيض صغر سنه وخجله عندما تصافحه متعرفاً اليه، كبيراً خلف البيانو سيداً على ساحته البيضاء، جريئاً وبارعاً. وليس هذا مجرد انطباع شخصي أو عام، بل شهادة من أساتذة كانوا حاضرين، ومنهم بوغوص جيلاليان، وقد هنأ مارسيل برامي «الذي كان رائعاً».

أما مارسيل الذي قدم مقطعاً من عمله الأخير «جدل» ذا طابع اندلسي، وحوله مكتوباً من العود الى الأوركسترا، فأثبت بتجربته هذه أن في امكان الموسيقى الشرقية أن تتصدر وتعزف موزعة سمفونياً الى جانب الموسيقى الكلاسيكية كان في عمله هذا، كما أنطون دفوراك البوهيمي الذي استوحى فولكلور تشيخيا، وقدمه في سمفونية «العالم الجديد». فقدم مارسيل «البنت الشلبية» و«يا بنات اسكندرية» وحتى «قدك المياس» وتقاسيم على العود (ملونة بأرباع الصوت)، من دون أن تفقد طابعها الشرقي، وان كانت صارخة في كلاسيكيتها، وفي هذه التجربة رد على من يريدون الموسيقى الشرقية مومياء محنطة، ورد على من يعتقدون أن الموسيقى الشرقية تسمح بالأرجل فقط. فكان أن سمعنا بالعقل والقلب... والعين والدهشة.

ساحراً كان مارسيل خليفة، عندما أعاد بناء على طلب الجمهور المحتشد، آخر جزء من عمله مع الفرقة، ومؤثراً وسط انجذاب أفرادها اليه وهو يختم السهرة بأغنية «أمي» منفرداً على العود، نزولاً عند رغبة كثر.

ومارسيل خليفة كعادته لا يستقر ولا يستكين بل هو على سفر شبه دائم. يحيي حفلة هنا وأخرى هناك وآخر إطلالته العربية في «جرش»، وهناك التقى جمهوره الكبير.

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): الثرثراة المغرضة اتركها لصاحبيها وانصرف الى أعمالك الجدية بتركيز.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): من صبر ظفر... فلا تقلق ودع الأمور تأخذ مجراها.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): مهما حاولت تبريد القلب والمشاعر لأن نداء الحب ملح وقوي.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): جدد علاقاتك الاجتماعية بعد فترة من الركود وإلا غرقت في عزلة.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): هناك أصدقاء مخلصون سيقفون إلى جانبك مهما كانت الظروف.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): إلتفت قليلاً إلى أشخاص أهملتهم لكي تستعيد ثقتهم وإخلاصهم.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): إذا كان أمرك مطاعاً لا تبالغ في التسلط!

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الحب ليس ضعفاً بل على العكس هو مصدر للقوة والطاقة.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تصرفاتك الأخيرة غلفها كثير من الغرور وجعلت كثيرين يطرحون أسئلة سلبية عنك.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): الحبيب سعيد جداً معك ومستعد لإكمال الطريق حتى النهاية.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ذلل كل المصاعب بالإرادة الصلبة والقبضة الحديد.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): مزاجك غير مستقر لأن ثمة أموراً عالقة يجب أن تحسمها.

الكلمة الضائعة

حل العدد السابق: ليالي تركستان.

الكلمات المتقاطعة

حل العدد السابق

الجزيرة

١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ البراري الأميركية، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صعود، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ نقطة ساخنة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ لقاء اليوم، ٢٢,٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢,٣٠ الأخبار، ٢٢,٤٠ ضيف وقضية، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٠ المحدود، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ بين السطور، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ آفاق، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

• توقيت غرينيتش

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Real TV, 00.30 Jake and the Fat man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 The Big Easy, 06.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 The Pretender, 10.00 Pensacola, 12.00 The Sentinel, 13.00 Viper, 14.00 The Big Easy, 15.00 The Commish, 16.00 Real TV, 16.30 LA Heat, 18.30 Jag, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Beadle's About, 21.00 The Sentinel, 22.00 The Pretebder, 23.00 Brooklyn South.

MOVIE CHANNEL

00.30 Total Exposure, 1.30 Devil in A Blue Dress, 3.30 The Big Bus, 5.00 Cops and Robbersone, 6.30 Prehysteria 3, 8.00 The Out of Towners, 10.00 New: Magic Island, 11.30 Inside Hollywood, 12.00 Charlie's Ghost: The Secret of Coronado, 13.30 As Good as Dead, 15.00 Fugitive Nights, 16.30 Groundhog Day, 18.30 Big Thursday Movie - New: Mixed Nuts, 20.00 Inside Hollywood, 20.30 Barb Wire 22.30 The Evil That Men Do.

CANAL+ HORIZONS

• توقيت غرينيتش

خطة واضحة للنهوض بكرة القدم

تشكيلة مطعمة لمنتخب لبنان تبدأ تدريباتها اليوم

□ بيروت – وبيع عبدالنور

كشفت التدابير الجديدة التي اقدم عليها الاتحاد اللبناني لكرة القدم بخصوص الاجهزة الفنية للمنتخبات الوطنية، وابرزها اقالة الالماني بيتلم فيرنار والهولندي يان براين، ان الاتحاد ولجنة المنتخبات يعيدان النظر جذرياً بالخطط ومسار بناء المنتخبات خصوصاً بعد المستوى الفني المتدني الذي ظهر عليه المنتخب الاول في تصفيات المجموعة الرابعة لكاس العرب السابعة.

وقال رئيس لجنة المنتخبات احمد قمر الدين ان المدير الفني فيرنار اصرّ على استغلال خبرة اللاعبين الكبار في السن طالما انهم قادرون على العطاء. واضاف: «إذا تحفظت لجنة المنتخبات عن عدد من المختارين فانها في الوقت عينه آثرت عدم التدخل وتركت المسؤولية للمدربين... ولم تلمس اللجنة اي تقدم او اية سياسة جدية ومنظمة للاعداد الذي تبلغ تكاليفه ٤٠٠ الف دولار، باستثناء السياسة الخاصة بمنتخب الشباب. وفي مواجهة كل ما حصل امتنعنا عن اتخاذ اية خطوة غير مألوفة واجرينا حواراً معمقاً مع فيرنار والمدربين الباقين وطالبناهم بالحاح باعداد خطة عمل واضحة وجدية لعملية بناء المنتخبات استعداداً لنهائيات كاس آسيا ٢٠٠٠ وهو الاستحقاق الاهم بالنسبة للبنان في المدى المنظور. هذا الإلحاح لم يلقَ التجاوب المطلوب بحجة عدم توافر الملاعب الصالحة للتدريب والتي تعيق العملية. ونحن من جانبنا اكدنا على ان واقع حال الملاعب عندنا لا يعني التقوقع والانكفاء، علماً ان عملية الاعداد لم تقتصر على التمارين المحلية فقط اذ كانت تقام معسكرات تدريب في الداخل والخارج لمدة زمنية مقبولة جداً وعلى ملاعب صالحة جداً للتدريب والمباريات...».

وشدد قمر الدين على انه «يجب الا يتبادر الى الاذهان اننا نعالج وضعاً فنياً متدهوراً، على الرغم من اننا نتحفظ عن اداء عدد كبير من اللاعبين من ناحية صدق الالتزام وعدم استيعاب التعليمات.. بل نحن نعالج خطة الاعداد وجدواها وجديتها...».

ولفت قمر الدين الى ان المدرب المصري محمود سعد يدرك تماماً واقع حال كرة القدم اللبنانية فقد عايشها لاعباً ثم مدرباً «ولمسنا التطور الكبير لمنتخب الشباب على يديه».

ويدرك قمر الدين ان كل ما تقدم معالجة انية قد لا تتم اذا لم يُعاد النظر بخطة بالتعاون مع الاندية وتفهمها ووضعها امام المسؤولية في ما يتعلق بعدد اللاعبين الاجانب ومستوياتهم ووضع برمجة مناسبة لبطولات الفئات العمرية.

خطة جذرية لبناء القاعدة

ويوضح مدير المنتخبات يوسف برجاوي ان قرارات الاتحاد السابقة قد تكون جاءت متسرعة، ويقول: «كان طموحنا اكبر من واقعنا الحالي. كنا نأمل في ان تساعدنا الاندية والدولة ايضاً على تأمين اماكن التدريب، والسبب الاساسي لمراوحة التطور المنشود مكانه هو عدم وجود برامج وانشطة للناشئين والشباب داخل انديتهم. لذا فانه من ضمن الخطة الجديدة دعم الاتحاد للاندية لتستقطب اكبر عدد ممكن من الناشئين والشباب ومن طلاب المدارس... نحن موعودون بان يتوافر في الوقت القريب ٢٠ ملعباً، وقتذاك تصبح المهمة سهلة. وسيبذل الاتحاد جهده لتنظيم البطولات وتوفير مستلزماتها من دون ان يحمّل الاندية اية اعباء. وستترافق هذه الخطوات مع صقل وتطوير مستوى المدربين خصوصاً للفئات العمرية الدنيا».

واشار برجاوي الى ان المشكلة الاساسية في العلاقة مع فيرنار كانت رفضه التام عملية الاعداد على ملاعب ترابية «صحيح ان التدريب على الملعب الترابي او الرملي لا يعطي النتيجة المرجوة لكنه افضل من لا شيء».

وسيتم الاعتماد الكلي على العناصر الشابة تدريجياً. ومن خلال مباريات كاس النخبة، ستضم التشكيلة لاعبين من منتخب الشباب مثل فيصل عنتر ورضا عنتر وهيثم الزين وكريكور الوزيان ومحمد ناصر ومحي الدين الصمد.

يُذكر ان برجاوي اجتمع امس الاربعاء والمدرب محمود سعد ثم انبعت اسماء الفريق الذي يباشر بعد ظهر اليوم التدريب على ملعب برج حمود استعداداً للمباراتين في ارمينيا في ٨ و١٠ آب (اغسطس) الحالي. وقد ضم ايضاً علي الفقيه واحمد الصقر وطارق الصمد وكيفورك قره بيتيان وعلي متيرك وفؤاد حجازي ودانيال الاعور ونبيه الجردي وحسين مصطفى وجمال طه واحمد النعماني وعلي عيد وترو كهيان ووليد دحروج وفارتان غازاريان... ولم يُستدعَ لاعبو النجمة لارتباطهم بالتحضيرات لنهائيات كاس الكؤوس العربية التاسعة. ومن المستبعدين في الوقت الحاضر كوركين ينكيباريان (مصاب) ومالك حسون وفادي عياش وزاهر العنداري وعزت اغا ووسام الحكيم...

وستعلن التشكيلة النهائية قبل كاس العرب، بعد الاتجاه الى خوض هذه المسابقة بمنتخب مطعّم ليكتسب الخبرة، بصرف النظر عن النتائج الميدانية.

وحول ما تردد عن عدم التزام بعض اللاعبين بالواجب خلال تصفيات كاس العرب، شدد برجاوي على ان الجميع وضعوا امام مسؤولياتهم وبشكل حازم «انهم يمثلون لبنان وليس اتحاد كرة القدم وهذا واجبهم.. للأسف حاول البعض توسيط المدرب فيرنار وادخاله في امور ليست من اختصاصه، وراحوا يطالبون بمكافآت. والكل يدرك ان الاتحاد لم يقصّر مطلقاً في السابق. لقد صرف مكافآت بلغت ١٦٠ مليون ليرة العام الماضي، ونحن نعرف جيداً متى نصرف المكافآت وباية طريقة...». واصر برجاوي على ان للجنة المنتخبات الحرية الكاملة في استدعاء او استبعاد اي لاعب، وقال ان الاعداد لكاس العرب سيكون داخلياً وخارجياً «ومن المحتمل اقامة معسكر في قبرص نخوض خلاله نحو خمس مباريات، وهي ضرورية للاحتكاك، قبل التوجه الى الدوحة».

وسيغيب عن المنتخب وقتذاك لاعبو الانصار والنجمة لارتباطهم بمسابقتي كاس الاندية وكاس الكؤوس الآسيويتين، «وسنأخذ في الاعتبار ان هؤلاء اللاعبين يستفيدون من التحضير لهاتين المناسبتين».

نصف نهائي كأس النخبة

واختتمت مباريات الدور الاول من مسابقة كاس فايسروي الثالثة لاندية النخبة اللبنانية في كرة القدم بفوز الانصار على العهد ٢–صفر ضمن المجموعة الثانية. وسجل الترينيدادي بيتر بروسبار الهدفين في الدقيقتين ٨ و٤٩.

ولم يقدم الانصار حامل اللقب ما يؤهله للفوز بفارق ٥ اهداف فحل ثانياً خلف التضامن صور، وسيواجه تالياً النجمة بطل المجموعة الاولى وحامل كاس المسابقة عام ١٩٩٦ السبت المقبل.

من جهة ثانية، اعلن رئيس اللجنة المنظمة لكاس الكؤوس العربية، حسان منصور، ان الاجتماعات المتواصلة لهذا الحدث تترافق مع اجراءات تنفيذية تعد بتنظيم راق ومسؤول.

بطولة العرب في العاب القوى للشباب

منتخب السعودية يستعد للاحتفاظ باللقب

□ الرياض – عائض الحربي

يواصل المنتخب السعودي لألعاب القوى للشباب استعداداته للمشاركة في البطولة العربية الثامنة التي ستقام من ٢٦ الى ٢٩ الحالي في سورية. وكان المنتخب دخل معسكراً تدريبياً في مدينة الطائف في ٢٧ تموز (يوليو)، ويستمر المعسكر حتى ٢٣ الحالي قبل أن يتوجه الى دمشق في اليوم التالي بمشاركة ٢٧ لاعباً وإشراف ٥ مدربين. ويرئس البعثة الدكتور محمد بصنوي نائب رئيس الاتحاد .

وسيسعى المنتخب السعودي الى الحفاظ على لقب البطل الذي حققه في العاصمة السورية ايضاً في البطولة السادسة التي اقيمت من ١٣ الى ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦. وفي تلك البطولة، حقق السعوديون المركز الاول برصيد ٧ ميداليات ذهبية عن طريق صالح السعيدان (٤٠٠ م حواجز) وعلي الجدعاني (رمي الرمح) وعبدالله الشمري (رمي القرص) وعبدالله القحطاني (١٠ آلاف م) ومحمد هبة (١٠٠ م) ومحمد آدم (وثب ثلاثي) وفريق التتابع ٤ مرات ١٠٠ م، فضلاً عن ٣ ميداليات فضية ٤ برونزيات. وجاء بعده منتخب الجزائر برصيد ٥ ذهبيات و٦ فضيات و٥ برونزيات ثم منتخب تونس (٣ و٤ و٥).

ويأمل السعوديون في تكرار الإنجاز لأن منتخبهم يضم لاعبين ممتازين امثال عثمان محمد عثمان صاحب الفضية في اولمبياد الشباب الشهر الماضي في موسكو، وحمدان البيشي احد ابرز الشباب السعوديين في سباق ٤٠٠ م حواجز، وحسين السبع صاحب الميدالية الذهبية في بطولة العرب العاشرة للرجال برقمه الممتاز ٨.٠١ م في مسابقة الوثب الطويل ، ومحمد آدم في الوثب الثلاثي، ومخل العتيبي في سباق ١٥٠٠ م.

تصفيات كأس الأمم الاوروبية

هودل يختار تشكيلة اولية خالية من غاسكوين واوين

لندن – ا ف ب – أذاع مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم غلين هودل تشكيلة اولية من ٢٩ لاعباً للمشاركة في التدريبات التي ستقام من ١٦ إلى ١٨ الشهر الحالي، أي بعد يوم واحد من افتتاح الدوري، استعداداً للقاء السويد الشهر المقبل ضمن تصفيات المجموعة الخامسة المؤهلة لنهائيات كاس الامم الاوروبية عام ٢٠٠٠ التي تستضيفها هولندا وبلجيكا معاً.

ويغيب عن هذه التشكيلة بعض النجوم من المنتخب الذي شارك في مونديال فرنسا، أبرزهم مايكل اوين وديفيد سيمان وطوني ادامس وبول اينس، لارتباط نادييهم ليفربول وارسنال بمباراتي الدوري ضد ساوثمبتون ونوتنغهام في ١٦ و١٧ المقبل، ولاعب الوسط بول غاسكوين لضعف في مستواه مع تأكيد المدرب على ضمه في حال استعاد لياقته البدنية والفنية.

في المقابل طعم هودل التشكيلة بعناصر جديدة شابة فاستدعى ريتشارد رايت وداريين هاكيربي واميل هيسكي.

واللاعبون هم: تيم فلاورز (بلاكبيرن) ونايجل مارتن (ليدز) وريتشارد رايت وكيرون داير (ابسويتش) وسول كامبل وداريين اندرتون وايان ووكر (توتنهام) ووايين كوين (شيفيلد يونايتد) وكارل سيرانت وروب لي والن شيرر (نيوكاسل) وداريين هاكيربي وديون دبلن (كوفنتري) وريو فرديناند وايان رايت (وست هام) وغاريث ساوثغيت (استون فيلا) وغاري نيفيل وفيل نيفيل وديفيد بيكهام ونيكي بوت وبول سكولز وتيدي شيرينغهام واندي كول (مانشستر يونايتد) وغرايام لوسو (تشلسي) واندي هينتشكليف (شيفيلد وذنزداي) وداريين ايدي (نوريتش) واميل هيسكي (ليستر) وبول ميرسون (ميدلزبره) ولس فرديناند (توتنهام).

ميلان يعرض لاعبيه الجدد للموسم ٩٨-٩٩

□ ميلانو (ايطاليا) – أ ف ب – عرض نادي ميلان الايطالي لكرة القدم لاعبيه الجدد الذين سيدافعون عن ألوانه في الموسم الجديد ٩٨–٩٩ آملاً في أن يتمكنوا من طي صفحة الموسم الماضي الذي ظهر الفريق خلاله بمستوى باهت لا يتناسب مع سمعة النادي.

وفي الصورة، قائد ميلان باولو مالديني يتوسط اللاعبين الجدد وهم من اليسار الارجنتيني فابيان أيالا والالماني اوليفر بيرهوف والدنماركي توماس هلفيغ والالماني ينز ليمان.

إستعدادات الأندية السعودية للموسم ٩٨-٩٩ (٧):

الإتفاق: المطالب والمشكلات الإدارية مستمرة

□ الرياض – «الحياة»

يضع عدد من انصار نادي الإتفاق ايديهم على قلوبهم خوفاً من المستقبل المظلم الذي ينتظر فريقهم في حال إستمرار المشكلات الموسمية التي ادت الى انقطاع عدد من اللاعبين الجيدين عن التدريبات.

وإذا بدأ معظم الفرق تدريباته للموسم الجديد بحماس كبير، فإن الإتفاق بدأ إستعداده في ظل مشكلات عدة منها رفض ثلاثة من عناصره الأساسية هم حمد الدبيخي ومحمد المولد وفؤاد المقهوي الإنتظام في التدريبات إلا إذا رضخت إدارة ناديهم لمطالبهم المالية، ولم ينفع التهديد من إدارة النادي بإيقافهم عاماً واحداً.

وفي حال عدم إتخاذ الإدارة الإتفاقية عقوبات رادعة بحق هذا الثلاثي، فإن الأمر سيرتد سلباً على الجميع لأن الفرصة ستكون متاحة امام لاعبين آخرين لفرض مطالبهم على الإدارة.

والمشكلة التي يعانيها الإتفاق دون غيره من الأندية السعودية إنقسام اعضاء شرف النادي وإدارته بخصوص محاباة بعض اللاعبين.

ولا يختلف إثنان على أن الإتفاق، وهو من اعرق الفرق السعودية، مرشح قوي للمنافسة على إحدى بطولات الموسم الجديد إذا ما عمّ الإستقرار الإداري وإذا ما اتخذت قرارات رادعة بحق كل لاعب تسول له نفسه الإساءه لهذا الكيان.

ويعتبر الموسم الماضي جيداً للفريق الإتفاقي الذي يتولى تدريبه البرازيلي لويس كارلوس، خصوصاً في القسم الثاني من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، حيث ظهر بمستوى عالٍ كاد يمكنه من بلوغ المربع الذهبي حتى آخر لحظة خلافاً للقسم الأول الذي قدم خلاله عروضاً باهتة.

ويسعى الإتفاقيون الى أن يكون الموسم الماضي بداية لعودة الإتفاق الى عهده الذهبي بعد سنوات عجاف بدت في نظر انصاره غير طبيعية.

ويملك الفريق لاعبين بارزين في مقدمهم تيسير النتيف واحمد خليل وعبدالعزيز الدوسري وعلي الفهيد وجمال الرويشد وسعد الأسمري... ولا يزال الجهاز الفني في حيرة من امره حول اللاعبين الأجانب حيث أن بعض اللاعبين الذين اخضعوا للتجربة لم يقدموا اي مستوى يشفع بالتعاقد معهم.

وإن لم تسارع الإدارة الإتفاقية خلال الفترة القصيرة المقبلة الى التعاقد مع لاعبين اجانب لدعم الفريق، فإن الوضع سيكون صعباً لا سيما أن الموسم المقبل يحتاج الى فريق يتمتع بنفس طويل.

والخطوة الموفقة التي تسجل للإدارة الإتفاقية تتمثل في تحديث عناصر الفريق وإبعاد بعض العناصر المستهلكة التي كانت تعتمد على بريق اسمائها فقط من دون ان تثبت علو كعبها في الملعب.

الشرقية يفوز بالدوري المصري للهوكي للمرة الـ ١٣

■ القاهرة – «الحياة» – حقق فريق الشرقية انجازاً قياسياً عالمياً عندما أحرز بطولة الدوري المصري لهوكي العشب للمرة الثالثة عشرة على التوالي. وهو اكبر عدد من مرات الفوز المتتالي لاي فريق جماعي في بطولة محلية في اي بلد.

وتعادل الشرقية في مباراته الاخيرة مع الصيادين ١-١ وانتزع النقطة التي اهلته للتتويج. وجاء هدف التعادل عن طريق اللاعب الاسباني سيرجي غوان المحترف في صفوف الشرقية وهو اول لاعب يحترف في مصر من اسبانيا. ويمتلك الشرقية رقماً قياسياً ثانياً وهو احرازه كاس الاندية الافريقية في السنوات السبع السابقة.

وتعرض الشرقية لهزة في المرحلة الاخيرة للدوري اثر هزيمته امام الشرطة ٢-٤. ولكن الشرطة فقد امله سريعاً في المنافسة بسبب اعمال الشغب التي بدرت من لاعبيه في مباراتهم الاخيرة ضد الصلب، واصدر الاتحاد قرارا باعتبار الشرطة خاسراً صفر-٢ واحيل قائد الفريق ومنتخب مصر حسام حسن الى التحقيق بتهمة التفوه بالفاظ نابية بحق الحكمين الدوليين طارق مصطفى وعصام كشك. واحال الاتحاد ايضاً يحيى دعبس المدير الفني للشرطة الى التحقيق، ومن المؤكد صدور قرار بايقافه مع حسام وحرمانهما من الانضمام إلى صفوف المنتخب الوطني لفترة طويلة.

ورد نادي الشرطة على الفور بارسال احتجاج الى اتحاد اللعبة ضد الحكمين مدعياً انهما اعتادا اضطهاد فريقه وأن النادي تقدم باحتجاج ضدهما في مباراة الزمالك رغم فوز الشرطة ٢–صفر.

وبعدما اعتبر الشرطة خاسراً، احتدم الصراع على المركز الثاني بين ثلاثة فرق هي الصيادين الذي انتزع اغلى نقطة من الشرقية، والصلب الذي فاز على الزمالك ١/٢ وعلى الشرطة بقرار من الاتحاد، واخيراً الشرطة برغم القرارات التي اتخذها اتحاد اللعبة بحقه.

قرعة بطولة العالم لكرة اليد في كانون الثاني

القاهرة – ا ف ب – قرر الإتحاد المصري لكرة اليد إقامة مهرجان سحب قرعة بطولة العالم في ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

وتستضيف مصر البطولة في حزيران (يونيو) من العام ذاته.

وستقوم لجنة من الإتحاد الدولي لكرة اليد، بزيارة القاهرة خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لإعداد تقرير مفصل عن استعدادات مصر لإستضافة البطولة.

بطولة العالم لكرة السلة

اكتمال عقد الفرق في الدور ربع النهائي

اثينا – ا ف ب – انتزعت ايطاليا بطاقة التأهل الى الدور ربع النهائي من بطولة العالم لكرة السلة في اثينا بفوزها في اليوم الاخير من منافسات الدور الثاني على بورتوريكو في اللحظات الاخيرة ٦٨-٦٣ (الشوط الاول ٣٤-٣١)، فيما بلغت الارجنتين الدور ذاته اثر فوزها على البرازيل ٨٦-٧٦ وخسارة استراليا امام الولايات المتحدة (٧٨-٩٦).

والتحقت ايطاليا والارجنتين بيوغوسلافيا وروسيا واليونان والولايات المتحدة واسبانيا وليتوانيا في الدور الربع النهائي.

وحجزت ايطاليا البطاقة الاخيرة للمجموعة الاولى في الثواني الاخيرة بفضل رميتين حرتين وسلة للاعبها فوكا، الذي كان حاضراً بقوة وسجل ١٥ نقطة.

وسيطرت بورتوريكو على اغلب فترات المباراة، ونجحت في احتواء المدافع الايطالي كارلتون مايرز (٨ نقاط)، وبرز منها اورتيز (٢١ نقطة و١٤ متابعة)، لكنها ارتكبت بلعبها الجماعي اخطاء عدة. في المقابل، اظهر الايطاليون مهارة في التسديد من داخل وخارج القوس (٣٦ في المئة مقابل ٢٠ في المئة)، وسجل منهم فوكا (١٥) وغالاندا (١١) وبازيل (١١)، فيما سجل لبورتوريكو اورتيز (٢١) وفيغا (١٣) وكازيانو (١٢) ومينسي (١١).

وفي المجموعة ذاتها، تألقت يوغوسلافيا، التي خسرت اول من امس الاثنين امام ايطاليا بفارق نقطة واحدة، عندما التقت اليونان والحقت بها الهزيمة الثانية امام جمهورها (٧٠-٥٦)، وكانت عودة صانع العابها ساشا ديورديفيتش الثانية موفقة (٩ نقاط).

وبرز من يوغوسلافيا بوديروغا (١٩) وتوبيتش (١٠)، ومن اليونان التي عليها مراجعة اوراقها بعد هزيمتين متتاليتين، الفيرتيس (٢٣) وبابانيكولاوو (٩) وبولوجيانيس (٨).

وحلت اليونان وايطاليا في المركز الثالث برصيد ١٠ نقاط، ونظرا لكون اصحاب الارض تغلبوا في الدور الاول (المجموعة الاولى) على ايطاليا ٦٤-٥٦ (الشوط الاول ٣٥-٣٩) فقد انفردوا بالمركز الثالث وحلت ايطاليا رابعة.

وضمن المجموعة الثانية، فازت الولايات المتحدة على استراليا في مباراة استعراضية ٩٦-٧٨ (الشوط الاول ٥٤-٣١) وحرمتها بالتالي من امنية غالية عبر عنها مدربها قبل البطولة وهي احراز اللقب في غياب منتخب الاحلام «دريم تيم ٤» الاميركي.

وحلت الولايات المتحدة اولى في مجموعتها، واكدت، رغم خوضها البطولة بمنتخب شكل قبل ايام قليلة من انطلاق المونديال من غير لاعبي دوري المحترفين، ان خطوطها متلاحمة وستكون لها كلمتها في البطولة.

وفرضت الولايات المتحدة نفسها منذ البداية امام استراليا التي كانت ضعيفة جداً في المتابعات (٣٩-٢٤)، ونظم الاميركيون هجماتهم باحكام (١٢-٧ في الدقيقة ٦)، ومع مرور الدقائق بدا فارق النقاط يتسع (٢٣-١٢ و٣٧-٢٠) لينهوا الشوط الاول متقدمين بفارق ٢٣ نقطة (٥٤-٣١).

وحافظت الولايات المتحدة على تفوقها في الشوط الثاني وبرز منها جيمي اوليفر (١٨) وساسر (١٥) وكينغ (١٤) واليكسيس (١٣) وغاريس (١١)، بينما تألق هيل صانع العاب استراليا وسجل بمفرده ٣١ نقطة.

وساهمت هزيمة استراليا في بلوغ الارجنتين الفائزة على البرازيل (٨٦-٧٦) الدور ربع النهائي، وحل المنتخبان في المركز الرابع برصيد تسع نقاط لكن الارجنتينيين بلغوا دور الثمانية لانه سبق لهم الفوز على الاستراليين في الدور الأول ضمن المجموعة الرابعة ٦٢-٦٦ (٣٣-٣٤).

وعانت الارجنتين كثيرا للفوز على البرازيل، وتفوق لاعبوها في المتابعات واهدروا كرات عدة (١٩) بالاضافة الى اضاعة الرميات الحرة (نجحوا في ٢٧ من اصل ٤٤ رمية). وسجل للارجنتين نيكولا (٢٢) واوبيرتو (٢١) وسكونوكيني (١٦) وللبرازيل بيغولو (٢٢) وفيانا (٢٠).

ربع النهائي

تلتقي يوغوسلافيا مع الارجنتين، واليونان مع اسبانيا، وروسيا مع ليتوانيا والولايات المتحدة مع ايطاليا في ربع النهائي غداً، فيما ستلعب منتخبات بورتوريكو وكندا واستراليا والبرازيل على المراكز من ٩ الى ١٢.

من لقاء اليونان ويوغوسلافيا.(ا ف ب)

تصفيات كأس افريقيا للشباب

منتخب مصر الى أديس ابابا

□ القاهرة – علاء موسى

رفض مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم السماح للنادي الاهلي باصطحاب لاعبيه ابراهيم سعيد ومحمد جودة ضمن بعثته التي تشارك حالياً في دورة الصداقة الدولية في مدينة ابها السعودية، وقد سافرا أمس الى اديس ابابا مع منتخب مصر للشباب لخوض مباراة الذهاب ضد اثيوبيا في الدور الثاني من التصفيات المؤهلة لنهائيات كاس الامم الافريقية الحادية عشرة التي تنظمها غانا عام ١٩٩٩.

وتضم تشكيلة المنتخب الإساسية لتلك المباراة خمسة من لاعبي الاهلي.

وكان منتخب مصر حقق الفوز اخيراً بكاس الدورة الدولية الودية التي اقيمت في تونس بعدما تغلب على منتخبي تونس والجزائر، ويزيد من فرصه ضمه اكثر من لاعب اساسي في ناديه على راسهم ابراهيم سعيد ومحمد جودة لاعبا الاهلي اللذان شاركا الاسبوع الماضي في مباراتي الشباب السعودي في القاهرة ضمن تصفيات الاندية العربية.

وتقام غداً وبعد غد ١٤ مباراة في الدور الثاني من التصفيات ابرزها اثيوبيا ضد مصر في اديس ابابا، واوغندا ضد تنزانيا في كمبالا، وبوروندي ضد السودان في بوجمبورا، والجزائر ضد غينيا في الجزائر، والسنغال ضد المغرب في دكار، والغابون ضد انغولا في ليبرفيل. وتقام مباريات الاياب في ٢٨ و٢٩ و٣٠ الحالي، ويصعد الفائزون الى الدور الثالث والاخير في التصفيات والذي يقام ذهاباً واياباً في شهري ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) المقبلين على ان تتاهل المنتخبات السبعة الفائزة للنهائيات مع غانا الدولة المضيفة. وتمثل البطولة الافريقية ايضا التصفيات النهائية المؤهلة لكاس العالم التي تنظمها نيجيريا العام المقبل. وتقتصر المقاعد الافريقية هذه المرة على مقعد واحد بدلاً من اثنين بسبب صعود نيجيريا في النهائيات بصفتها الدولة المنظمة.

استعداداً لكأس العرب

منتخب السودان يعسكر في قطر

□ الخرطوم – «الحياة»

تلقى الاتحاد السوداني لكرة القدم دعوة من نظيره القطري لاستضافة معسكر للمنتخب السوداني الذي سيشارك في مسابقة كاس العرب لمدة أسبوع من ١٥ إلى ٢٢ أيلول (سبتمبر) مع خوض مباراة ودية ضد منتخب قطر قبل أن تبدأ المسابقة العربية التي تحتضنها الدوحة.

وكان الاتحاد السعودي اقترح اقامة مباراة ودية بين منتخبه ومنتخب السودان في ١١ أيلول (سبتمبر) في الدمام للمرة الأولى منذ ١٥ عاماً.

من جهة ثانية، يسعى الاتحاد السوداني إلى اقامة مباراتين مع البحرين قبل السفر إلى الدمام.

وتلقى الاتحاد السوداني أمس الأول خطاباً من كل من الاتحاد الدولي والاتحاد الافريقي والاتحاد العربي باعتماد نتيجة انتخابات الاتحاد السوداني التي أجريت هذا الأسبوع، وتم خلالها انتخاب الرئيس والامين العام وأمين الصندوق بالتزكية وهم عمر البكري ومجدي شمس الدين ونادر إبراهيم.

AL HAYAT

الحياة

الخميس ٦ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ١٣ ربيع ثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٣٨

AL HAYAT THURSDAY 6, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12938

الطقس اليوم

مكة المكرمة ٤٢* الرياض ٤٣* صنعاء ٤٣* أبوظبي ٤٢* المنامة ٤٠* الدوحة ٤١* الكويت ٤٢* دمشق ٣٦* بيروت ٣٠* القاهرة ٣٤* القدس ٣١* الرباط ٣٠* الجزائر ٢٧* تونس ٢٨* مدريد ٢٩* فرانكفورت ١٨* لندن ٢٦* باريس ٢٢* روما ٣٥* جنيف ٢٤* مالطا ٣٠* اسطنبول ٣٣* مونتريال ٢٦* موسكو ٢٧* نيويورك ٢٨* واشنطن ٢٨.

نقطة حوار

■ أول الكلام

● من شعر حسن عبدالله القرشي:

– سقط الحلم،
وانهارت الفرحة الفائرة
ودعِ النار... فالثمر المرّ
ما تطعم الروح والقلب
والرؤى: فقدت ظلّها
وتلاشت مبعثرة من
وراء المدى!!

●●●

● قال لها: أنت ابتداؤك مع شروق شمس العمر، وبقاؤك بعد غروبه!

إشراقك: ومضة... وغروبك: زمن.

تأتين في لحظة مفاجئة. كأنك البرق... كأنك فجر المسهّد الذي ينتظر الصبح فلا يأتي... كأنك النقاء الشارد في ظنون التمزق!

– قالت له: هل افتقدتني... حقاً؟

● قال: لم افتقدك فقط... بل ان عمراً بكامله عندما يمر بدونك، فانه يسلب الاحساس: وعيه... وان لحظة واحدة ترتوي بوجودك، فانها تعيد الحياة الى العمر الضائع.

– قالت: لكنك مغرور احياناً، لا تعترف دائماً بما تبوح به الآن... انت في اسبوع واحد تحشد آلاف الصور، وملايين التخيّل، وتبتكر زمناً لك في لحظة متعة!

● قال: المتعة/ قشرة... ليس فيها من العمر الا عقارب ساعاته... وليس فيها من الحب الا استسلامه لضعف الرغبة، وقد أضيع داخل هذه القشرة بدافع الملل... لكنني أنبذها في اللحظة التي يثقل فيها الحزن على صدري!

●●●

● سألته: هل انا حزنك؟!

– أجابها: أنت حزني الذي أتغنى به وأغنّيه... وانت «نغم» يضع المكان في أذني، والزمان في خفقي، والسؤال في اغتصابي للاحلام... حتى تأتي بك تحت جفني وفي تحديقي البعيد!

● قالت: أنت تملك لغة بارعة ومؤثرة.

– قال: تعلّمتها من الزمن الذي جلس فيه خفقي على ضلوعي... ينتظر النقاء الشارد، والفجر المسهد، والابتسامة الطالعة من وراء دمعة ولمعتها!

تعلّمت هذه اللغة ايضاً من: شظف الوجدان، عندما يبلغ الجفاف فيه لمعة السراب على امتداد صحراء الربع الخالي... وتعلّمت هذه اللغة من: حنانِ الدمعة التي تنساب من عيني، فتنشر الارتياح في نفسي!

●●●

● قالت له: انني أخاف الجراح كثيراً!!

– قال: انت لا تطيقين العمر المسطّح، ولا القلب الثلجي الذي تتزحلق فوقه الاهة والخفقة، ليصيعا في قرارة امواجك.

● قالت: هذا هو... حسّي وحدسي

أنت الذي علّمتني في تربيتك لوجداني وخفقتي: ان أعبر من تحت جسور الغربة، كما جندول ضائع يتقاذفه المدّ والجزر... وانت – ايضاً – الذي ضمّدت جراحي، وحاولتَ أن أنساك حتى لا تذكرني بتلك الجراح التي ضمّدتها (!!) ضريبة التفوق على الأنا منك!

– قال: ولكني جعلت النهار صوتك، والمساء وجهك، والهوى زهرتك... وانت جعلت النهار: مسافة صمتي، والمساء رياح حزني، والهوى بيدراً يخرج اليباس من نفسه!!

● قالت: إنّ «سري» لا أبيحه الاّ لفصولك.

– قال: فصولي مباحة لسرّ واحد من اسرارك... فنحن حضور مغمور في الحوار الراحل ابداً الى جرح الحنين!!

عبدالله الجفري

اصدقاء الموت

□ القاهرة – احمد عبدالرحمن

■ عاد الموظف من دولة الكويت التي يعمل فيها الى مصر ليقضي إجازة الصيف والتقى ثلاثة من اصدقائه. فخرجوا بسيارة أحدهم الى كورنيش النيل لقضاء السهرة.

وبدأ الاصدقاء الاربعة في شم تذاكر الهيروين التي أحضرها احدهم ابتهاجاً بعودة الصديق المهاجر الذي راح يترنح وفقد الوعي، فأحس الأصدقاء الثلاثة بالخطر، وأسرعوا بنقله الى احد المستشفيات وهربوا.

أبلغت ادارة المستشفى مدير امن الجيزة بوصول شخص يدعى عماد غيروس عجباني حالته خطيرة، وانه توفي بعد ذلك.

وبعد التحريات قبض رجال المباحث على الاصدقاء الثلاثة وهم أحمد صابر مهدي (مدرب سباحة)، وسعيد الضبع فتحي (سائق) وعبدالعظيم عبدالعزيز فوزي (صاحب محل) الذين اعترفوا بانهم تعاطوا الهيروين مع المتوفى.

واضافوا انهم أوصلوه الى المستشفى بعدما فقد الوعي، وادعوا انه مغمى عليه. وهربوا خوفاً من القبض عليهم. احيل الاصدقاء الثلاثة الى النيابة التي تولت التحقيق.

□ بدأت في لندن تجربة سينمائية جديدة هي السينما تحت النجوم من خلال شاشة ضخمة تنفخ بالهواء طولها ٢٤ متراً وعرضها ١١ متراً فيشاهد الناس الأفلام في الهواء الطلق في منطقة الكسندرا بالاس في لندن. (ريكس)

جبران والريحاني في المؤتمر الدولي الاول للأدب اللبناني - الأميركي

□ بيروت – «الحياة»

■ بغية اثارة الاهتمام الاكاديمي الجاد والعميق بالتراث اللبناني المعاصر، ولا سيما التراث الادبي اللبناني باللغة الانكليزية وبهدف تاسيس برامج جامعية عن الادب اللبناني الاميركي في مختلف الجامعات، دعت «جامعة سيدة اللويزة» الى المشاركة في «المؤتمر الدولي الاول للأدب اللبناني الاميركي» الممثل بوجهيه البارزين «جبران خليل جبران وامين الريحاني»، في ١٧ و١٨ آب (اغسطس) الجاري في دار سيدة الجبل - فتقا.

وأمس عقد مؤتمر صحافي في دار نقابة الصحافة عن برنامج المؤتمر واهدافه. وسيتناول في صورة خاصة دور جبران خليل جبران وامين الريحاني في الفكر العالمي ومن خلال كتابتهما بالانكليزية.

وقال رئيس الجامعة الاب فرنسوا عيد عن الغاية من المؤتمر «للاضاءة على الدور اللبناني في العالم. لا من حيث الانتشار والعمل والتجارة، بل من حيث الانتاج الحضاري الانساني لاننا قادرون على تصدير أهم من المزروعات والمصنوعات وهو الفكر»، واضاف «وللاضاءة على دور جبران والريحاني في الادب الانكليزي – الاميركي في صورة خاصة وفي حقول الفكر الثوري التحرري البناء، من المخجل ان يبقى هذان الرجلان العالميان غارقين في ضباب الجهل والتجاهل». ورأى ان «الفكر لا جنسية له ولا هوية دينية ولا حدود اقليمية وهما يثبتان ذلك، وان الحرية مقدسة ولو كانت جارحة في حق بعض المقدسات، وهما متهمان من البعض بمواقف ثورية تطال بعض التدابير والمؤسسات الدينية»، معتبراً «ان العولمة ليست عولمة السوق الاقتصادي بقدر ما هي، بالنسبة للبنانيين، عولمة الفكر والحضارة ودورنا عظيم في هذا المجال ولا يجوز ان نسكت عن هذا الدور الذي يمكن ان نجدده ونطوره خلال القرن الواحد والعشرين».

ورأى عميد كلية الانسانيات في الجامعة الدكتور اسعد عيد ان «المؤتمر دليل على تصميمنا الاكيد لوضع شعار «نظرة الى المستقبل» موضع التطبيق خصوصاً ان التقنيات الحديثة قد ساهمت في جعل التواصل عملية سهلة للغاية». واعتبر ان «من الواجب على جميع العاملين في القطاع التربوي الجامعي تضمين مناهجهم مواداً تعنى بالذات ادبياً كان ام فكرياً ام فلسفياً من خلال التعرف على مفكرين وادباء امثال جبران والريحاني وسواهما ممن اغنوا التراث بادبهم الغني»، موضحاً ان «جبران والريحاني حملا معاً الى بلاد الغرب ذخيرة الروح صلاة وتوقاً وعشقاً ومحاكاة فكانا اول من رسم سياسة التواصل بين لبنان والعالم».

صيني يغرق في نهر... الجنس

■ بكين - ا ف ب - ذكرت صحيفة صينية محلية امس ان شاباً صينياً في الـ ١٩ من عمره غرق اخيراً وهو يمارس الجنس مع مومس في نهر فاضت مياهه إثر رهان في ختام سهرة تم خلالها تناول الكثير من الكحول. وأوضحت صحيفة «نانفانغ» ان ماي شيما غرق بعد ان اصيب بتشنج في العضلات في نهر ليشوى في اقليم هونان الجنوبي.

وبدأ الرهان اثناء امسية لدى اصدقاء عندما اكد ماي لاحد اصدقائه انه يستطيع ان يمارس الجنس مع امرأتين التقاهما في اليوم ذاته في صالون لتسريح الشعر. وقرر ماي واحدى الشابتين ان يقوما بفعلتهما في نهر فاضت مياهه وسرعان ما تبين لهما ان اختيارهما جاء كارثياً.

وبالرغم من التدخل السريع لفرق الانقاذ توفي ماي في حين تلقى رفيقه والشابتان درساً قاسياً في احد مراكز الشرطة.

عيون وآذان

افتتح في لندن يوم الجمعة الماضي «معرض كابا» في غاليري المصورين.

الاميركي روبرت كابا يعتبر أعظم مصوري الحرب هذا القرن، أو هكذا يفترض. ولكن هل هو كذلك؟

قبل أن أحاول الإجابة عن السؤال أحكي للقراء قصة صورة من مطلع الحرب الأهلية اللبنانية. فقد كنت في عملي رئيساً لتحرير «الديلي ستار» عندما جاءني مصور يحمل صورة نادرة فعلاً، فهي أظهرت مسلحاً قُتل فسقط على سور قليل الارتفاع، وسقطت بندقيته إلى جانبه. ومع أن هذا المنظر والمسلح ملقى على السور، رأسه من جهة، ورجلاه من الجهة الأخرى، كان مثيراً بما فيه الكفاية، فما جعل الصورة نادرة فعلاً شعار كتب على السور هو «لبيك يا لبنان».

نشرت «الحياة» و«الديلي ستار» الصورة، وتناقلتها صحف أخرى، عربية وأجنبية، وأصبحت مثلاً على فظاعة الحرب وهدر الروح البشرية.

وعلمت بعد أيام من انتشار الصورة أن المصور «فبركها» مع مسلح كان قبل الحرب يعمل في مرآب للسيارات قرب الجريدة، وهو وعده بأن يدفع له خمس ليرات، ثم تراجع عن وعده، وفضح المسلح أمرهما، ولكن بعد فوات الاوان.

ما علاقة صورة من الحرب اللبنانية سنة ١٩٧٥ بكابا الذي توفي سنة ١٩٥٤ عندما انفجر فيه لغم في فيتنام؟ هناك علاقة.

كابا صوّر حروباً حول العالم. غير أن أشهر صورة له، وربما للحرب هذا القرن، تعود إلى الحرب الأهلية في اسبانيا، فهو قال إنه التقط «لحظة الموت» لجندي يصاب برصاصة فيموت، في الاندلس في آب (اغسطس) سنة ١٩٣٦. ونشرت مجلة «لايف» الصورة بعد ذلك بسنة لتصبح أهم صور الحرب وأشهرها.

ثمة أدلة اليوم تظهر أن الصورة «مركبة»، أي مزيفة، فالباحثون وجدوا أن مجلة «في» الفرنسية نشرت في أيلول (سبتمبر) ١٩٣٦ صورتين، لا صورة واحدة، تمثل كل منهما جندياً «لحظة الموت». ويفهم من الكلام المرفق بالصورتين أن الجنود كانوا يمثلون «لحظة الموت» للمصور، من دون أن يكون هناك قتال فعلي.

وقال الباحثون إن من الصعب جداً أن يستطيع مصور واحد أن يلتقط «لحظة الموت» مرة واحدة، ناهيك عن مرتين. ثم ان فحص الصورتين يظهر أنهما صورتا في المكان نفسه، في الوقت نفسه، بسبب طول الحشيش، وتجمع الغيوم في السماء.

طبعاً هناك من يدافع عن كابا وصوره، ولكن هناك في المقابل من يصرّ على أن أكثر صوره ليس حقيقياً، بل نتاج عملية اخراج متقن. والبروفسور كريستوفر ريكس، استاذ اللغة الانكليزية في جامعة بوسطن، يصرّ على أن هنري لوس، مؤسس «تايم» و«لايف»، كان يعرف بتزوير كابا، إلا أنه يعتبره «تزويراً متحالفاً مع الحقيقة».

وواضح من معرض صور كابا الذي يستمر حتى ١٢ من الشهر المقبل، أن شهرة الرجل لم تتأثر بشائعات التزوير. وهو بلغ من الشهرة يوماً أن أقام علاقة غرام مع الممثلة انغريد برغمان استمرت سنتين، على الرغم من أنها كانت متزوجة. ولا تزال شركة «ماغنوم» للتصوير، إحدى أشهر الشركات من نوعها مع أنها تعاني من مشاكل مالية منذ أسسها كابا سنة ١٩٤٧. وما يفضّل الناس ان يذكروا عن كابا هو قول الكاتب المشهور جون ستاينبك عنه «إنه عرف أنه لا يستطيع أن يصوّر الحرب، لذلك صوّر العاطفة حولها».

ويستطيع القارئ العربي إذا كان في لندن أو يزورها هذه الأيام أن يتفرج على معرض صور كابا، فهناك زاوية عربية، لأن كابا، وهو اميركي من أصل يهودي أوروبي، ذهب إلى فلسطين سنة ١٩٤٨، وصوّر الحرب الدائرة التي انتهت بتأسيس إسرائيل. وصوّر كابا معركة القدس، كما صوّر السفن التي اكتظت بالمهاجرين اليهود من أوروبا إلى فلسطين، واهتم كثيراً بالمجندات اليهوديات. ويقال إنه أقام علاقات مع بعضهن.

غير أن هذه الصور، وصور الحرب العالمية قبلها، وحرب فيتنام بعدها (رفض تصوير حرب كوريا) لا تقارن شيئاً بصورة «لحظة الموت» التي ارتبط اسم كابا وشهرته بها.

في المقابل المصوّر الشاب الذي جاءني بصورة المسلح «القتيل» فوق شعار «لبيك يا لبنان» لم يشتهر كثيراً، واعتقد أنه كان من ضحايا الحرب في النهاية.

والعبارة المشهورة «في الحرب، الحقيقة أول ضحية» تصح عن صورة في الاندلس سنة ١٩٣٦. وعن صورة في لبنان سنة ١٩٧٥. وإذا أراد القارئ مزيداً فهناك كتاب بالانكليزية من تأليف فيليب نايتلي، عنوانه «أول ضحايا الحرب: تاريخ مصوري الحرب» والعنوان يشرح المحتوى.

جهاد الخازن

اكتشاف وجه روماني برونزي نائم في البحر منذ القرن الرابع

□ لندن – «الحياة»

■ عثر اخيراً على تمثال برونزي قديم اختبأ لقرون عدة في قاع البحر على عمق ٥٠٠ متر هو الساطير إله من الهة الغابات عند الاغريق له ذيل (وأذنا) فرس. وكان يتميز بولوعه الشديد بالعربدة وبانغماسه في الملذات.

طول التمثال أكثر من مترين. عيناه من العاج. عثر عليه صياد وهو في مركبه في منطقة مازارا دل فالو في قناة دي سيسيلا البحرية الايطالية. واكثر من ٢٠ الف زائر جاءوا لمشاهدة الساطير في متحف مازارا الاسبوع الماضي.

يداه ورجله اليمنى مفقودة. أما رجله اليسرى فوجدت في البحر منذ سنة. ويحتمل ان يكون استخدم تمثال للزينة في ردهة مركزية في منزل روماني.

وكان عثر على تماثيل مشابهة تعود الى القرن الرابع قبل الميلاد. ويعتقد ان الساطير يعود الى نحات برونزي من العصر الهليني الاول. وهذا في حاجة الى اثبات.

ويرجح البعض ان يكون التمثال نسخة من القرنين الثاني والثالث قبل الميلاد.

ولم يذكر شيء عن الموقع الذي عثر فيه على التمثال البرونزي خوفاً من ان يندفع اليه قراصنة الكنوز الدفينة وهواة البحث عن السفن القديمة وعشاق القطع الفنية النفيسة.

□ حصان منقبض الصدر في فلوريدا اخذ «دشاً» بارداً بسبب موجة الحرّ التي تجتاح اميركا هذه الأيام، تكشرّ عن أسنانه بابتسامة عريضة. (ريكس)

الموساد وعملية "شامبو" والبرتقالة النووية

□ لندن – «الحياة»

■ في ١٩٩١ عثر لصوص في جوهانسبورغ على جثة الكيماوي البريطاني آلان كيدغر ممزقة ومدهونة بطلاء أسود يحتوي على مادة الزئبق. واتهم محقق الشرطة جهاز الاستخبارات الاسرائيلي، الموساد، بتدبير عملية الاغتيال لتوجيه رسالة إنذار لكل من يتعامل مع دول شرق أوسطية. واليوم الخميس على قناة الجزيرة الفضائية يفتح يسري فوده من خلال برنامج «سري للغاية» ملف الموساد في جنوب افريقيا ويكشف النقاب عن عمليات اغتيال اخرى ومزاعم عن وجود معسكرات «حزب الله» في كيب تاون، ويتعرض لما يسمى «العملية شامبو» وهو اسم حركي لبرنامج نووي يعتمد على مادة تعرف باسم «الزئبق الاحمر ٢٠/٢٠». يقول العلماء الروس انهم طوروها لتصنيع قنبلة نووية في حجم البرتقالة. صورت مشاهد التحقيق في جنوب افريقيا ومصر وروسيا وانكلترا واسكتلندا والولايات المتحدة، ويذاع الجزء الاول منه اليوم الساعة ١٨,٤٠ بتوقيت غرينيتش، ويذاع الجزء الثاني في الموعد نفسه من الاسبوع المقبل. يذكر ان الحلقة الأولى من برنامج «سري للغاية» حازت الجائزة الفضية في مهرجان القاهرة للانتاج الاذاعي والتلفزيوني اخيراً.

٤ ملايين روسي "جائعون" الى فياغرا

■ موسكو – رويترز – ذكر خبراء روس ان متوسط البقاء على قيد الحياة للذكور الروس هو ٥٠ عاماً. وقالت الدكتورة تاتيانا اغاركوفا عضو جمعية الثقافة الصحية والجنسية ان «معدل الاصابة بالاضطرابات الجنسية عال جداً... روسيا لا تختلف عن غيرها في حاجتها الى المساعدة».

ومن ابرز اسباب الاصابة بالعجز الجنسي في روسيا، إدمان الخمر وعادات الاكل السيئة والتدخين والضغوط النفسية والبدنية. واضافة الى العلل الجنسية فإن اسلوب الحياة يقلص متوسط بقاء الرجل الروسي على قيد الحياة.

وفي مؤتمر صحافي لتقديم العقار ظهرت حساسية واضحة تجاه مشكلة العجز الجنسي للرجل الروسي. وفي حدة قال نيكولاي لوباتكين (٧٤ عاماً) وهو مدير معهد المسالك البولية الذي كان يعلق بسترته ميدالية «بطل العمل الاشتراكي» التي ترجع الى العهد السوفياتي: «نسبة المصابين بعجز جنسي من الرجال الروس اقل بكثير منها في اميركا. لا تصدقوا ان نصف رجالنا مصابون بالعجز الجنسي. هذا غير صحيح». وقال روبرت مارشال رئيس فرع روسيا لشركة فايزر التي تنتج فياغرا ان دراسة أجرتها الشركة اظهرت ان نحو أربعة ملايين رجل روسي تجاوزوا الرابعة والثلاثين، اي ١٤ في المئة من اجمالي عدد الرجال مصابون بالعنه ويمكن ان يكونوا زبائن للشركة.

ويذكر أن المتقاعدين الروس لن يجدوا ما يمولون به رفاهية مثل فياغرا لان التضخم استنفد مدخراتهم. وقالت غالينا كولسينكوفا رئيسة ادارة تسجيل العقاقير في وزارة الصحة انه لا توجد أي خطط لدعم فياغرا في روسيا. ويباع فياغرا في السوق السوداء في روسيا بمبلغ يراوح بين ١٤ و٢٥ دولاراً للقرص.

خيول العرب الأصيلة في مزاد مصر

■ القاهرة – رويترز – تقيم محطة الزهراء لتربية الخيول العربية الأصيلة في مصر هذا الشهر مزادها الثاني هذا العام لبيع مجموعة من الأفراس والجياد من بينها مهرة سوداء نادرة.

وقال الدكتور خليل سليمان، مدير المحطة التابعة للهيئة الزراعية التي تحتفل هذا العام بمرور مئة عام على تأسيسها، إن المجموعة تضم سبع اناث و١٦ ذكرا من بينها المهرة السوداء خديجة بنت الفرس الخنساء والحصان زاهي وعمرها عامين ونصف العام.

وأضاف سليمان لـ «رويترز» ان المزاد الذي يقام في اسطبلات المحطة في ضاحية عين شمس في شرق القاهرة في ٢٥ الشهر الجاري، سيشمل ايضاً المهر حروب، ابن الفرس هديل والجواد هراس وعمره ثلاث سنوات «وهو من الجياد الواعدة».

● عاد الى القاهرة السيد عبدالستار عشرة الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية بعد زيارة عمل الى تونس التقى خلالها مسؤولي الغرف التجارية.

● دعا عميد واسرة كاتدرائية القديس جورج في القدس الى حضور حفلة تنصيب المطران رياح ابو العسل المطران الثالث عشر لمطرانية القدس والشرق الاوسط وذلك السبت ١٥ من الجاري الساعة ١١ قبل الظهر في الكاتدرائية

● دعا مجمع مطرانية القدس الى حضور حفلة وداع تكريمية للمطران سمير قفعيتي وذلك في ملاعب مدرسة المطران في القدس الخامسة والنصف مساء السبت ١٥ من الجاري في كاتدرائية القديس جورج في القدس.

● يحيي نجوم فرقة الموسيقى العربية حفلة مساء اليوم في المسرح المكشوف لدار أوبرا القاهرة بقيادة المايسترو فاروق البابلي، يشارك بالغناء فاطمة الجنايني ومحمود عبدالحميد وعبير أمين ونبيل حسين ويحيى العمراني، فينشدون أعمالاً للسنباطي ومحمد عبدالوهاب وفريد الاطرش.

● صدر عن «دار الشروق» في القاهرة كتاب «في تاريخ الفنون الجميلة» للناقد سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية. والكتاب يرصد لتاريخ ونقد الفنون الجميلة عند العرب.

● انتخبت السيدة آمال الطوبجي عضو مجلس إدارة بنك مصر الدولي رئيسة لجمعية رجال الاعمال المصرية – الفرنسية للدورة المقبلة.

● هايل نجل المحامي فادي الحوراني، تخرّج بدرجة بكالوريوس في ادارة الاعمال من الجامعة الاميركية في بيروت، ويغادر الى واشنطن لمتابعة تخصصه في الحقوق في جامعة جورج تاون.